

كتاب الأخلاق

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء السابع



المكتبة المصرية العامة للكتاب

كتاب الأغاني

للكتاب: الأغاني
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني
الغلاف: د. محمد شحاتة
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة - ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٠٠٢٠٢) ص ب: ٢٣٥ - الرقم البريدي: ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم، ٨٩٧ - ٩٦٧.
كتاب الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني؛ إشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
مج ١٧، ٢٥ سم. - (التراث).
تكمك ٩ ٥٣٢ ٤٢١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الأدب العربي - مجموعات
أ - إبراهيم، محمد أبو الفضل (مشرف)
ب - العنون

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/١٥٣٥٠

I.S.B.N 978-977-421-532-9

ديوي ٨١٠ ر ٨

كتاب
الأخلاق

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء السابع



المكتبة المصيرية الثقافية للكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السابع من كتاب الأغاني

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية
آبن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى أبا العباس . وأمه أم الحجاج بنت محمد بن
يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، وهي بنت أنى الحجاج . وفيه يقول أبو نخيلة^(١) :
بين أبي العاصي وبين الحجاج * يا لكما نوراً سراج وهاج
* عليه بعد عمه عقد التاج *

وأم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب
آبن أمية . وأُمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر . وأم عبد الله بن عامر أم حكيم
البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ ولذلك قال الوليد بن يزيد :
نبي الهدى خالي ومن يك خاله * نبي الهدى يقهر به من يفانر

(١) أبو نخيلة رهواسم . وكنيته أبو الجندب ، شاعر ينسب إليه الرجز ، عاصر العولتين الأموية
والعباسية ، اتصل بني هاشم ومدح خلفاء بني العباس في دولتهم وهما بني أمية . (انظر ترجمته في الأغاني
ج ١٨ ص ١٣٩ طبع بولاق) .

وكان الوليد بن يزيد من فتیان بنی أمیة وظرفائهم وشعرائهم وأجوادهم وأشدائهم، وكان فاسقا خليعا متهما في دينه مرميا بالزندقة ؛ وشاع ذلك من أمره وظهر حتى أنكره الناس فقتل . وله أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره . ومن الناس من ينفي ذلك عنه وينكره ، ويقول : إنه نُحِلَّه وأُلصِقَ إليه . والأغلب الأشهر غير ذلك .

كان شاعرا خليعا
مرميا بالزندقة

أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن أيوب القرشي وجويزية بن أسماء وعامر بن الأسود والمنهال بن عبد الملك وأبي عمرو ابن المبارك وسُحيم بن حفص وغيرهم :

ولاه أبوه المهدي
بعد هشام وطمع
هشام في خلعه

أن يزيد بن عبد الملك لما وجه الجيوش الى يزيد بن المهلب وعقد لمسلمة ابن عبد الملك على الجيش وبعث العباس بن الوليد بن عبد الملك وعقد له على أهل دمشق ، قال له العباس : يا أمير المؤمنين ، إن أهل العراق أهل غدر وإرجاف ، وقد وجهتنا محاريب والأحداث تحدث ، ولا آمن أن يرجف أهل العراق ويقولوا : مات أمير المؤمنين ولم يعهد ، فيقت ذلك في أعضاد أهل الشام ؛ فلو عاهدت عهدا لعبد العزيز بن الوليد ! قال : غدا . وبلغ ذلك مسلمة بن عبد الملك ، فأتى يزيد فقال : يا أمير المؤمنين ، أيما أحب إليك : ولد عبد الملك أو ولد الوليد ؟ فقال : بل ولد عبد الملك . قال : أفاخوك أحق بالخلافة أم ابن أخيك ؟ قال : إذا لم تكن في ولدي فاتح أحق بها من ابن أخي . قال : فأبنتك لم يبلغ ، فبايع هشام ثم لأبنتك بعد هشام — قال : والوليد يومئذ ابن إحدى عشرة سنة — قال : غدا

١٠٢
٦

(١) في الأصول : « أبو عمرو » . (٢) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، كان اسمه

عمر بن عبد العزيز وصحبه فهرب من السجن في آخر خلافة عمر . فلما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة طلبه فخرج عليه وخلصه وحاز البصرة فخاربه يزيد . (انظر الطبري ق ٢ ص ١٣٧٩ طبع أوروبا) .

أبايع له . فلما أصبح فعل ذلك وبايع هشام ، وأخذ العهد عليه ألا يتخلع الوليد بعده ولا يغير عهده ولا يحتال عليه . فلما أدرك الوليد ندم أبوه ، فكان ينظر إليه ويقول : الله بنى وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وتوفي يزيد سنة خميس ومائة وأبنته الوليد ابن خمس عشرة سنة . قالوا : فلم يزل الوليد مكرماً عند هشام رفيع المتزلة مدة ، ثم طمع في خلعهم وعقد العهد بعده لابنه مسلمة بن هشام ، فجعل يذكر الوليد ابن يزيد وتهتكه وإدماؤه على الشراب ، ويذكر ذلك في مجلسه ويقوم ويقعد به ، ولأه الحجاج ليظهر ذلك منه بالحرمين فيسقط ؛ فحج وظهر منه فعل كثير مذموم ، وتشاغل بالمغنين والشراب ، وأمر مولى له فحج بالناس . فلما حج طالبه هشام بأن يتخلع نفسه فأبى ذلك ؛ فخرمه العطاء وحرم سائر مواليه وأسبابه وجفاه جفاء شديداً . فخرج متبدياً وخرج معه عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدبه ، وكان يرمي بالزندقة . ودعا هشام الناس إلى خلعهم والبيعة لمسلمة بن هشام — وأمه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم ابن أبي العاصي . وكان مسلمة يكنى أبا شاكر ، كني بذلك لمولى كان لمروان يكنى أبا شاكر ، كان ذا رأي وفضل وكانوا يعظمونه ويتبركون به — فأجابه إلى خلع الوليد والبيعة لمسلمة بن هشام محمد وإبراهيم أبنا هشام بن إسماعيل المخزومي والوليد وعبد العزيز وخالد بن القعقاع بن خويلد العبسي وغيرهم من خاصة هشام . وكتب إلى الوليد : ما تدع شيئاً من المنكر إلا أتيت وأرتكبت غير متحاش ولا مستتر ، فليت شعري ما دينك ؟ ! أعلى الإسلام أنت أم لا ؟ ! فكتب إليه الوليد بن يزيد — ويقال : بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله إياه — :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص : « قال » . (٢) كذا في أكثر النسخ :

وتبدي : أقام بالبادية . وفي ب ، ص : « متدياً » وهو نصيف . (٣) كذا في أكثر

النسخ . وفي ب ، ص : « مؤدبا » . (٤) في ب ، ص : « بل قال له ذلك » .

صوت

بأيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر

نشرها صرفاً ومزوجة * بالسُّخْنِ أحياناً وبالفاتر

— غناه عمر الوادي رملاً بالنصر — فغضب هشام على ابنه مسلمة، وقال: يعيرني بك الوليد وأنا أرشحك للخلافة! فالزم الأدب، وأحضر الصلوات. وولاه الموسم سنة سبع عشرة ومائة، فأظهر النفس وقسم بمكة والمدينة أموالاً. فقال رجل من موالى أهل المدينة:

بأيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر

الواهب البزل^(١) بأرسانها * ليس بزنديق ولا كافر

قال المدائني: وبلغ خالد القسيري ما عزم عليه هشام، فقال: أنا بريء من خليفة يُكنى أبا شاكر، فبلغت هشاماً عنه هذه، فكان ذلك سبب إيقاعه به.

أخبرني محمد بن الحسن الكندي المؤدّب قال حدثني أبي عن العباس بن هشام قال:

تساب هو والعباس
ابن الوليد في مجلس
هشام

دخل الوليد بن يزيد يوماً مجلس هشام بن عبد الملك وقد كان في ذكره قبل أن يدخل، فخمقه من حضر من بني أمية، فلما جلس قال له العباس بن الوليد وعمر ابن الوليد: كيف حبك يا وليد للروميات، فأك أباك كان بهن مشغوقاً؟ قال: إني لأحبهن، وكيف لا أحبهن ولن تزال الواحدة منهن قد جاءت بالهجين مثلك — وكانت أم العباس رومية — قال: اسكت فليس الفحل يأتي عسبه بمثل^(٢)، فقال

١٠٣
٦

(١) البازل من الإبل: الذي استكمل الغنة الثامنة وطعن في التاسعة. (٢) العصب: طرق

الفحل، وقيل: هو ماء الفحل فرما كان أوبعيراً. يقال: قطع الله عصبه أي ماءه ونسله.

له الوليد : اسكت يا بن البطراء ! قال : أتفخر علي بما قطع من بظر أمك . وأقبل هشام على الوليد فقال له : ما شرأبك ؟ قال : شرأبك يا أمير المؤمنين ؛ وقام مغضبا فخرج . فقال هشام : أهذا الذي تزعمون أنه أحق ! ما هو أحق ، ولكني لا أظنه على الملة .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :
دخل مجلس هشام فعبث بمن كان فيه من رجوه بن أمية

دخل الوليد بن يزيد مجلس هشام بن عبد الملك وفيه سعيد بن هشام بن عبد الملك وأبو الزبير مولى مروان وليس هشام حاضرا ؛ فجلس الوليد مجلس هشام ، ثم أقبل على سعيد بن هشام فقال له : من أنت ؟ وهو به عارف ؛ قال : سعيد ابن أمير المؤمنين ؛ قال : مرحبا بك . ثم نظر الى أبي الزبير فقال : من أنت ؟ قال : أبو الزبير مولاك أيها الأمير ؛ قال : أنشطأس أنت ؟ مرحبا بك . ثم قال لإبراهيم ابن هشام : من أنت ؟ قال : إبراهيم بن هشام . قال : من إبراهيم بن هشام ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل . قال : من إسماعيل ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة . قال : من الوليد بن المغيرة ؟ قال : الذي لم يكن جدك يرى أنه في شيء حتى زوجه أبي وهو بعض ولد أبنته . قال : يا بن الخناء ! أتقول هذا ! واتخذ^(١) . وأقبل هشام ؛ فقبل لها : قد جاء أمير المؤمنين ، فجلسا وكفا . ودخل هشام ؛ فما كاد الوليد يتنحى له عن صدر مجلسه ، إلا أنه زحل له قليلا ؛ فجلس هشام وقال له : كيف أنت يا وليد ؟ قال : صالح . قال : ما فعلت

(١) اتخذ : تصارعا . (٢) كذا في تجريد الأغاني ، وزحل : تنحى . وفي الأصول :

بِرَأْيُكَ^(١) ؟ قال : مُعَمَّلَةٌ أَوْ مُسْتَعْمَلَةٌ . قال : فما فعل ندماءؤك ؟ قال : صالحون ، ولعنهم الله إن كانوا شراً ممن حضر بك ، وقام ؛ فقال له هشام : يا ابن الخنء ! جئوا عنقه ؛ فلم يفعلوا ودفعوه رويداً . فقال الوليد :

أنا ابن أبي العاصي وعثمان والدي * ومروان جدّي ذو الفعّال وعامر
أنا ابن عظيم القريتين^(٢) وعزّها * ثقيف وفهر والعصاة الأكابر
نبي الهدي خالي ومن يك خاله * نبي الهدي يقهر به من يفاحر

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنيّ قال :

مات مسلمة بن
عبد الملك فرثاه

كان هشام بن عبد الملك يُكثِرُ تَقْصُّصَ الوليد بن يزيد ؛ فكان مسلمة يعاتب
هشاماً ويكفّه ؛ فمات مسلمة ؛ فتمّ الوليد ورثاه فقال :

صوت

أنا بريدان من واسيط * يخبّان بالكُتُبِ المعجّمة
أقول وما البعد إلا الردى * أمّسّم لا تبعدن مسلمة^(٣)
فقد كنت نوراً لنا في البلاد * تُضيء فقد أصبحت مظلمة
كتمنا نعيك نخشى اليقين * فجلى اليقين عن الجمجمة^(٤)
وكم من يتيم تلافيته * بأرض العدو وكم أئمة
وكنت إذا الحرب درت دماً * نصبت لها راية معلّمة

١٠٤
٦

(١) كذا في أكثر النسخ . والبربط : العود . وفي ث ، س : « برأيك » . وهو تحريف .

(٢) القريتان : مكة والطائف . واختلف في عظيم القريتين ، ف قيل : الوليد بن المغيرة بمكة وعروة

ابن مسعود الثقفي بالطائف . وقال ابن عباس : الوليد بن المغيرة من مكة ومن الطائف حبيب بن عميرة الثقفي .

(٣) لا تبعدن : لا تهلكن . (٤) جلى عن الشيء : كشفه وأظهره . والجمجمة : إخفاء الكلام .

غنى في هذه الأبيات التي أولها :

* أقول وما البعد إلا الردى *

يونس خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشام أن فيه ثقیلاً أول ينسب
الى أبي كامل وعمر الوادى . وذكر حبش أن ليونس فيه رملاً بالبصرة .^(١)

أخبرني الطوسي والحرثي بن أبي العلاء قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
موسى بن زهير بن مضر بن منظور بن زبآن بن سيار عن أبيه قال :

رأيت هشام بن عبد الملك وأنا في عسكره يوم توفي مسامة بن عبد الملك وهشام
في شرطته ، إذ طلع الوليد بن يزيد على الناس وهو نشوان يجر مطرف نزع عليه ؛
فوقف على هشام فقال : يا أمير المؤمنين ، إن عقي من بقي لحوق من مضى ؛ وقد
أقفر بعد مسامة الصيد لمن يرى ، وأختل الثغر فوهى ، وعلى أثر من سلف يمضى^(٢)
من خلف ؛ فترودوا ، فإن خير الزاد التقوى . فأعرض عنه هشام ولم يرد جواباً ؛
ووجم الناس فما همس أحد بشيء . قال : فمضى الوليد وهو يقول :

أهينة حديث القوم أم هم * سكوت بعد ما منع النهار^(٤)
عزيز كان بينهم نيباً * فقول القوم وحى لا يحار
كأننا بعد مسامة المرجى * شروب طوحت بهم عفار
أو آلاف هجان في قيسود * تلفت كلما حنت ظوار^(٥)
فليتك لم تمت وفداك قوم * تريخ غيهم عنا الديار^(٦)

(١) سأن ترجمته في هذا الجزء . (٢) كذا بالأصول . (٣) الهينة : الكلام

الحنى لا يفهم . (٤) منع النهار : بلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال ، وقيل : منع النهار : طال وامنت .

(٥) الظوار : جمع نادر ، مفردة ظروهي الناقة الماطقة على غير ولدها المرضعة له . (٦) كذا في ٢٠

وهاش ١ ؛ وفي سائر الأصول : « عنها » .

سَقِيمُ الصَّدْرِ أَوْ شَكِسُ نَكِيدٌ * وَآخِرُ لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ

يَعْنِي بِالسَّقِيمِ الصَّدْرِ يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَيَعْنِي بِالشَّكِسِ هَشَامًا ، وَالَّذِي لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ .

قال الزبير وحديثي محمد بن الضحاك عن أبيه قال :

أراد هشام خله
من ولاية العهد
فقال شعرا

أراد هشام أن يخلع الوليد ويجعل العهد لولده؛ فقال الوليد :

كفرت يدا من منعم لو شكرتها * جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن
رايتك تبني جاهدا في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
أراك على الباقيين تجني ضيغتي * فيا ويحهم إن ميت من شر ما تبني
كأني بهم يوما وأكثر قولهم * أيا ليت أنا، حين "يا ليت" لا تُغني

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

أمره هشام بطرد
عبد الصمد فطرده
ولما اضطهد
أعوانه ذمه بشعر

عتب هشام على الوليد وخاصته . فخرج الوليد ومعه قوم من خاصته
ومواليه فنزل بالأبرق بين أرض بلقين وفزارة على ماء يقال له الأغدف ، وخلف
بالرصافة كاتبه عياض بن مسلم مولى عبد الملك ليكتبه بما يحدث ، وأخرج معه
عبد الصمد بن عبد الأعلى . فسيروا يوما ، فقال له الوليد : يا أبا وهب ، قل أبياتا
تُغنيّ فيها ؛ فقال أبياتا ، وأمر عمر الوادي فغنى فيها وهي :

صوت

أَلَمْ تَرَ لِلنَّجْمِ إِذْ سَبَعًا ^(١) * يُبَادِرُ فِي بُرْجِهِ الْمَرْجَعَا
تَحِيرُ عَنْ قَصْدِ مَجَرَاتِهِ * إِلَى الْغُورِ وَالتَّمَسِ الْمَطْلَعَا ^(٢)

١٠٥
٦

(١) سبعا : أقام سبع ليال . (٢) كفاف في س ، م وهامش ١ . وفي سائر الأصول :

فقلت وأعجبنى شأنه * وقد لاح إذ لاح لي مطمعا
لعل الوليد دنا ملكه * فامسى اليه قد استجمعا
وكنّا نؤمل في ملكه * كئاميل ذي الجذب أن يمرعا
عقدنا له محكمات الأمور * ر طوعا وكان لها موضعا

• فروى هذا الشعر، وبلغ هشامًا، فقطع عن الوليد ما كان يجري عليه وعلى أصحابه وحرّمهم، وكتب إلى الوليد: قد بلغني أنك اتخذت عبد الصمد خدنا ومحدثنا وندينا، وقد حقق ذلك ما بلغني عنك، ولن أبرئك من سوء؛ فأخرج عبد الصمد مذموما. قال: فأخرجه الوليد وقال:

لقد قدّفوا أبا وهب بأمر * كبير بل يزيد على الكبير
وأشهد أنهم كذبوا عليه * شهادة عالم بهم خير

١٠ فكتب الوليد إلى هشام بأنه قد أخرج عبد الصمد، واعتذر إليه من منادته، وسأله أن يأذن لابن سهيل في الخروج إليه — وكان من خاصة الوليد — فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيره — وكان ابن سهيل من أهل النباهة، وقد ولي الولايات، ولي دمشق مرارا وولي غيرها — وأخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضربه ضربا مبرحا وألبسه المسوح وقيده وحبسه، فغم ذلك الوليد فقال: من يثق بالناس! ومن يصنع المعروف! هذا الأحوال المشئوم قدمه أبي على ولده وأهل بيته وولاه وهو يصنع بي ما ترون، ولا يعلم أن لي في أحد هوى إلا أضربه، كتب إلى أن أخرج عبد الصمد فأخرجته، وكتبت إليه في أن يأذن لابن سهيل في الخروج إلى فضربه وطرده وقد علم رأي فيه، وعرف مكان عياض مني وأنقطاعه إلى فضربه وحبسه، يضارني بذلك، اللهم أجزني منه. ثم قال الوليد:

صوت

أنا النذيرُ لُسدي نعمة أبداً * إلى المقاريف لما يجبر الدخلاً^(١)
 إن أنت أكرمهم ألفتهم بطروا * وإن أهنهم ألفتهم ذلاً
 أسمعون ومنأ رأس نعمتكم * ستعلمون إذا أبصرتم الدولا
 انظر فإن أنت لم تقدر على مثل * لم يسوى الكلب فأضربه لهم مثلاً
 بينا يسمته للصيد صاحبُه * حتى إذا ما استوى من بعد ما هزلاً
 عدا عليه فلم تضرره عدوته * ولو أطاق له أكلاً لقد أكلاً
 غناه مالك خفيف ثقيل من رواية الهشامى .

قال : وقال الوليدُ أيضاً يفتخر على هشام :

شعره في الفخر على
هشام

صوت

أنا الوليدُ أبو العباس قد علمت * علياً معدّ مدي كرى وإقداى
 إني لفي الذروة العليا إذا انتسبوا * مقابِل^(٢) بين أخوالى وأعمامى
 بنى لي المجد بان لم يكن وكلاً * على منار مضيات وأعلام
 حلت من جواهر الأعياص قد علموا^(٣) * في باذخ مشمخر العزق مقام^(٤)
 صعب المرام يسامى النجم مطلقه * يسمو إلى فرع طود شاخ سامى
 غناه عمر الوادى خفيف ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

١٠٦
٦

(١) المقاريف : الأندال ، والمقرف أيضاً : الذى أمه عربية وأبوه غير عربى .

(٢) المقابل : الكريم النسب من قبل أبويه . قال الشاعر :

إن كنت في بكرمت خولة * فأنا المقابل في ذوى الأعمام

(٣) الأعياص من فريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص

والعيص وأبو العيص . (٤) القمقام هنا : العدد الكثير قال الشاعر :

* من نوفل في الحسب القمقام *

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني مصعب الزبيري قال :

بعث الوليد بن يزيد إلى هشام بن عبد الملك راويته فأنشده قوله :

أنا الوليد أبو العباس قد علمت * عليا معدي مدي كرى وإقدامي

فقال هشام : والله ما علمت له معدي كرا ولا إقداما ، إلا أنه شرب مرة مع عمه بكار بن عبد الملك فعربده عليه وعلى جواريه ، فإن كان يعني ذلك بكراه وإقدامه فمسي .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني عبد الله بن عمرو ابن أبي سعد قال حدث أن أبا الزناد قال :

عاب به هشام
والزهري لم يقد
عليها

دخلت على هشام بن عبد الملك وعنده الزهري وهما يعيان الوليد ، فأعرضت ولم أدخل في شيء من ذكره . فلم ألبث أن استؤذن للوليد فأذن له ، فدخل وهو مغضب فجلس قليلا ثم نهض . فلما مات هشام وولي الوليد كتب إلى المدينة فحملت فدخلت عليه ، فقال : أتذكر قول الأحول والزهري ؟ قلت : نعم ، وما عرضت في شيء من أمرك ، قال : صدقت ، أتدري من أبلغني ذلك ؟ قلت لا ، قال : الخادم الواقف على رأسه ، وأيم الله لو بقي الفاسق الزهري لقتلته . ثم قال : ذهب هشام بعمرى ، فقلت : بل يتيق الله يا أمير المؤمنين ، وقام وصلى العصر . ثم جلس يتحدث إلى المغرب ثم صلى المغرب ودعا بالعشاء فتعشيت معه ثم جلس يتحدث حتى صلى العتمة ، ثم تحدثنا قليلا ثم قال : أسقيني فأتينته بإناء مغطى ، وجاء

جَوَّارَ فُقْمَنَ بِنَى وَبَيْتَهُ فَشَرِبَ وَأَنْصَرَفَ، وَمَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: أَسْقَيْتَنِي فَفَعَلَن مِثْلَ ذَلِكَ. وَمَا زَالَ وَاللَّهِ ذَلِكَ دَابَّةً حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَأَحْصَيْتُ لَهُ سَبْعِينَ قَدْحًا .
وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ :

أَجْمَعَ الزُّهْرِيُّ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ إِنْ وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ، فَمَاتَ الزُّهْرِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ .

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ وَغَيْرَهُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ يَعْصِيُونَهُ بِالشَّرَابِ؛ فَلَعَنَهُمْ وَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيَعْصِيُونَ عَلَيَّ مَا لَوْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ لَذَّةٌ مَا تَرَكَوهُ . وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ، وَأَمَرَ عَمْرَ الْوَادِي أَنْ يَغْنَى فِيهِ — وَهُوَ مِنْ جَيْدِ شَعْرِهِ وَمُخْتَارِهِ . وَفِيهِ غَنَاءٌ قَدِيمٌ ذَكَرَهُ يُونُسُ لِعَمْرِ الْوَادِي غَيْرَ مَجْنُوسٍ — :

عابه بعض بني
مروان بالشراب
فلعنهم وقال شعرا

صوت

وَلَقَدْ قَضَيْتُ — وَإِنْ تَجَلَّلَ لِمَتِي * شَيْبٌ — عَلَى رَغَمِ الْعِدَا لَذَاتِي
مِنْ كَاعِبَاتِ كَالْدُمَى وَمَنَاصِفِ * وَمَرَائِبِ لِلصَّيْدِ وَالنَّشَوَاتِ
فِي قَبِيَّةِ تَأْبَى الْمَوَانِ وَجُوهُهُمْ * ثُمَّ الْأَنْفُوفِ بِحَاجِجِ سَادَاتِ
إِنْ يَطْلُبُوا بِتَرَاتِهِمْ يُعْطَوْا بِهَا * أَوْ يُطْلَبُوا لَا يُدْرَكُوا بِتَرَاتِ

حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى هِشَامٍ : ^(٢) "قَدْ بَلَغَنِي

الكتابان المتبادلان
بينه وبين هشام

مَا أَحْدَثَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَطْعِ مَا قَطَعَ عَنِّي وَمَجُوءٍ مِنْ مَحَا مِنْ أَصْحَابِي، وَأَنَّهُ حَرَمَنِي وَأَهْلِي . وَلَمْ أَكُنْ أَخَافُ أَنْ يَتَلَّى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فِي وَلَا يَنَالَنِي مِثْلُهُ

١٠٧
٦

(١) راجع نص هذين الكتابين في الطبري (قسم ٢ ص ١٧٤٦ طبع أوروبا) .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : «قال بلغني» وهو تحريف .

منه ، ولم يبلغ استصحابي لابن سهيل ومثلي في أمره أن يجري على ما جرى .
 وإن كان ابن سهيل على ما ذكره أمير المؤمنين ، فبحسب العير أن يقرب من الذئب .
 وعلى ذلك فقد عقد الله لي من العهد وكتب لي من العمر وسبب لي من الرزق
 ما لا يقدر أحد دونه تبارك وتعالى على قطعه عني دون مدته ولا صرفه عن مواقفه
 المحتومة له . فقدّر الله يجري على ما قدره فيما أحبّ الناس وكرهوا ، لا تعجيل لآجله
 ولا تأخير لعاجله ، والناس بعد ذلك يحتسبون الأوزار ويقتربون الآثام على أنفسهم
 من الله بما يستوجبون العقوبة عليه . وأمير المؤمنين أحق بالنظر في ذلك والحفظ
 له . والله يوفق أمير المؤمنين لطاعته ، ويحسن القضاء له في الأمور بقدرته . وكتب
 إليه الوليد في آخر كتابه :

أليس عظيمًا أن أرى كلَّ وارد * حياضك يومًا صادرًا بالتوافل
 فأرجع محمود الرجاء مصرداً * بتخليّة عن ورد تلك المناهل^(١)
 فأصبحتُ مما كنت آملُ منكم * وليس بلاقٍ ما رجا كلُّ أمل
 كمقتبض يومًا على عرض هبوة * يشدُّ عليها كفه بالأنامل^(٢)

فكتب إليه هشام : " قد فهم أمير المؤمنين ما كتبت به من قطع ما قطع وغير
 ذلك . وأمير المؤمنين يستغفر الله من إجرائه ما كان يجري عليك ، ولا يتخوف على
 نفسه اقتراف المآثم في الذي أحدث من قطع ما قطع ومحو من محامٍ من صحابيك ،
 لأمرين : أما أحدهما فإن أمير المؤمنين يعلم مواضعك التي كنت تصرف إليها
 ما يجريه عليك . وأما الآخر فإثبات صحابتك وأرزاقهم دائرة عليهم لا ينالهم ما نال
 المسامين عند قطع البعوث عليهم وهم معك تجول بهم في سقاهم . وأمير المؤمنين

(٢) الهبوة : الغيرة .

(١) كذا بالأصول .

يرجو أن يكفر الله عنه ما سلف من إعطائه إياك باستثنائه قَطْعَهُ عَنْكَ . وأما ابنُ
سُهَيْلٍ ، فلعمري لئن كان نزل منك بحيث يسوءك ما جرى عليه لما جعله الله لذلك
أهلاً . وهل زاد ابنُ سُهَيْلٍ ، لله أبوك ، على أن كان زَقَانًا مَغْنِيًا قد بلغ في السَّفَه
غايته ! وليس مع ذلك ابنُ سُهَيْلٍ بشرٌ ممن كنت تستصحبُه في الأمور التي ينزّه
أمير المؤمنين نفسه عنها مما كنت لعمري أهلاً للتوبيخ فيه . وأما ما ذكرت مما سببه
الله لك ، فإن الله قد ابتدأ أمير المؤمنين بذلك وأصطفاه له ، والله بالغ أمره . ولقد
أصبح أمير المؤمنين وهو على يقين من رأيه إلا أنه لا يملك لنفسه مما أعطاه الله
من كرامته ضرراً ولا نفعا ، وإن الله وليّ ذلك منه وإنه لا بدّ له من مفارقتة ،
وإن الله أراؤف بعباده وأرحم من أن يولّي أمرهم غير من يرتضيه لهم منهم . وإن
أمير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لعلّ أحسن الرجاء لأن يولّيه بسبب ذلك لمن هو
أهله في الرضا به لهم ؛ فإنّ بلاء الله عند أمير المؤمنين أعظم من أن يبلغه ذكره
أو يوازيه شكره إلا بعون منه . ولئن كان قد قدر الله لأمر المؤمنين وفاة تعجيل ،
فإن في الذي هو مُفِضٌ وصائرُ إليه من كرامة الله خلَقًا من الدنيا . ولعمري إن
كتابك لأمر المؤمنين بما كتبت به لغير مُسْتَنَكِرٍ من سفهك وحُفْكٍ ، فأبقى على نفسك
وقصر من غلوائها وأزيع على ظلمك ؛ فإنّ الله سَطَوَاتٍ وَغَيْرًا يصيب بها من يشاء
من عباده . وأمير المؤمنين يسأل الله العصمة والتوفيق لأحبّ الأمور إليه وأرضاها
له . وكتب في أسفل الكتاب :

١٠٨
٦

إذا أنت ساحت الهوى قادك الهوى * إلى بعض ما فيه عليك مقال

والسلام .

بشر بالخلافة بعد
موت هشام

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، وأخبرني أحمد
ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويرية بن أسماء^(١) عن
المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير المنذر بن عمرو - قال :
وكان كاتباً للوليد بن يزيد - قال :

أرسل إلى الوليد صبيحة اليوم الذي أتته فيه الخلافة فأتته ، فقال لي :
يا أبا الزبير ، ما أتت علي ليلة أطول من هذه الليلة ، عرّضتني أمورٌ وحدثت نفسي فيها
بأمور ، وهذا الرجل قد أولع بي ، فأركب بنا نتنفس . فركب وسرت معه ، فسار
ميلين ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً ، إذ نظر إلى رُحج^(٢) قد أقبل - قال عمر بن شبة
في حديثه - وسمع قعقة البريد ، فتعوذ بالله من شرّ هشام ، وقال : إن هذا البريد
قد أقبل بموتٍ وحيٍّ^(٣) أو بملك عاجل . فقلت : لا يسوءك الله أيها الأمير بل يسرك
ويُتيقك ، إذ بدا رجلان على البريد يُقبلان ، أحدهما مولى لآل أبي سفيان بن حرب ،
فلما قُربا رأيا الوليد فتزلا يعدوان حتى دنوا فسُلما عليه بالخلافة فوجم ، وجعل يكرران
عليه التسليم بالخلافة ، فقال : ويحكم ! ما الخبر ؟ أ مات هشام ؟ قالا نعم ، قال :
فرحياً بكما ! ما معكما ؟ قالا : كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن ، فقرأ الكتاب
وانصرفنا . وسأل عن عياض بن مسلم كاتبه الذي كان هشام ضربه وحبسه ، فقالا :
يا أمير المؤمنين ، لم يزل محبوباً حتى نزل بهشام أمر الله ، فلما صار إلى حال لا تُرجى
الحياة لمثله معها ، أرسل عياض إلى الخزان : احتفظوا بما في أيديكم فلا يصلن أحد إلى

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما سبق ، وهو الموافق لما جاء في تهذيب التهذيب والطبري

في عدة مواضع . وقد ورد هنا في هذا الموضع : « جويرية بن اسماعيل » وهو تحريف . (٢) الرُحج

(بفتح فسكون ويحرك) : الفبار . (٣) كذا في ب ، ح ، والوحي : السريح . وفي سائر

الأصول : « بموت حي » .

شيء . وأفاق هشام إفاقةً فطلب شيئاً فمِنَعَهُ ، فقال : أَرَأَيْتَ كُنَّا نُخَزِّنُا للوليد ، وقضى
 من ساعته . فخرج عياضٌ من السجن ساعةً قَضَى هشامٌ ، نَحْمُ الأبواب والخزائن ؛
 وأمر بهشام فأُتِزل عن فراشه ومنعهم أن يكفّنوه من الخزائن ، فكفّنه غالبٌ مولى
 هشام ، ولم يجدوا قُبُورَهُ حتى استعاروه . وأمر الوليدُ بأخذ أبني هشام بن إسماعيل
 المخزومي ، فأخذوا بعد أن عاذ إبراهيم بن هشام بقبر يزيد بن عبد الملك ؛ فقال الوليد :
 ما أراه إلا قد نجا ؛ فقال له يحيى بن عروة بن الزبير وأخوه عبد الله : إن الله لم يجعل
 قبر أبيك معاذاً للظالمين ، فخذهُ برد ما في يده من مال الله ؛ فقال : صدقت ، وأخذهما
 فبعث بهما إلى يوسف بن عمر ، وكتب إليه أن يَسُطَّ عليهما العذاب حتى يَتَلَفَا ،
 ففعل ذلك بهما وماتا جميعاً في العذاب بعد أن أقيم إبراهيم بن هشام للناس حتى
 آفَضُوا مِنْهُ الْمَظَالِمَ .^(٢)

١٠

وقال عمر بن شبة في خبره : إنه لما نعى له هشام قال : والله لأتلقين هذه
 النعمة بسكرة قبل الظهر ؛ ثم أنشأ يقول :

طاب يومى ولذَّ شربُ السِّلَافِ * إذ أتانى نَعْيُ من بالِرُصَافِ

وأَتَانَا الْبَرِيدُ نَعْيَ هِشَامًا * وَأَتَانَا بِنَجَاتِمَ الْخِلَافِ

فَأَصْطَبَحْنَا مِنْ نَحْمِ عَانَةٍ صِرْفًا * وَلَمْ نَوْنِ بِقَيْنَةٍ عَزَافِ

١٥

$$\frac{109}{6}$$

ثم حَلَفَ ألا يبرح موضعه حتى يُنْعَى في هذا الشعر ويشرب عليه ؛ ففُتِيَ له فيه
 وشرب وسكر ، ثم دخل فبويع له بالخلافة .

(١) القميم : إنا . من نحاس يسخن فيه الماء . (٢) كذا في ب ، سه . وفي سائر

النسخ : « اتقصوا » بالصاد المهملة . (٣) عانة : بلدة على الفرات تنسب إليها الخمر البانية .

٢٠

قال زهير :

كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْبَقَتْ * مِنْ نَحْمِ عَانَةٍ لَمَّا بَعْدَ أَنْ عَتَقَا

قال: وسمِعَ صياحا، فسأل عنه، فقيل له: هذا من دار هشام يبكيه بناته؛ فقال:

إني سمعتُ بليلاً * ورأى المصلّى برّةً

إذا بناتُ هشامٍ * يندبن والدّهنة

يندبن قرماً جليلاً * قد كان يعضدّهنة

أنا المخنث حقاً * إن لم أتيكنّهنة

وقال المدائني في خبر أحمد بن الحارث: وشرب الوليد يوماً؛ فلما طابت نفسه

تذكر هشاماً، فقال لعمر الوادي غنّني:

إني سمعتُ بليلاً * ورأى المصلّى برّةً

فغنّاه فيه، فشرب عليه ثلاثة أرطال، ثم قال: والله لئن سمعته منك أحد أبداً

لأقتلنك. قال: فما سمع منه بعدها ولا عُرف.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

طاب يومى ولذّ شربُ السّلافه * إذ أنا نعيّ من في الرّصافه

عناهُ عمرُ الوادي خفيف رملٍ بالنصر.

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان

قال قال حَكَمُ الوادي:

كنا عند الوليد بن يزيد وهو يشرب، إذ جاءنا خصى^(١) فشقّ جيبه وعزّاه عن

عمة هشام وهناه بالخلافة وفي يده قضيب وخاتم وطومار؛ فامسكنا ساعةً ونظرنا

إليه بعين الخلافة؛ فقال: غنّوني، غنّاني: قد طاب شربُ السّلافه... البيتين؛

فلم نزل تغنيهما ليل كلّه.

(١) الطومار: المحيطة.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
إسحاق بن إبراهيم قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال :

سأل الرشيد عنه
ابن أبي حفصة
فدعه وذكر من
شعره

دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فسألني عن الوليد بن يزيد فذهبت أترجح ،
فقال : إن أمير المؤمنين لا يُنكر ما تقول فقل ، قلت : كان من أصبح الناس
وأظرف الناس وأشعر الناس . فقال : أتروى من شعره شيئا ؟ قلت : نعم ، دخلت
عليه مع عُمومتى وفي يده قضيب ولى جُمَّةً ^(١) فَيَنَانَةٌ بفعل يُدخل القضيبَ في جُمَّتِي
وجعل يقول : يا غلام ، ولدتك سُكَّر (وهى أُم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجها
أبا حفصة) قال : فسمعت يومئذ يُنشد :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * ميكالَه الأوفر قد أترعا ^(٢)
كلنا له الصاع التي كالهـا ^(٣) * فما ظلمناه بها أضوا
لم نأت ما نأتيه عن بدعة * أحله القرآن لى أجمعا

قال : فأمر الرشيد بكتابتها فكتبت .

وللوليد أشعار جَيَّادٌ فوق هذا الشعر الذى اختاره مروان . فمنها — وهو ما برز
فيه وجوده وتبعه الناس جميعا فيه وأخذوه منه — قوله فى صفة الخمر — أنشدنيـه

كان شاعرا مجيدا
ومنى من شعره

(١) الجمة : مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة ، وهى أيضا ما تدلى من شعر الرأس على المتكئين .

(٢) رواية الطبرى لهذه الأبيات (ص ١٧٥٢ ق ٢ طبع أوربا) :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * ميكالَه الأوفر قد طبعـا

كلناه بالصاع الذى كالهـا * وما ظلمناه به إصبعا

وما أتينا ذاك عن بدعة * أحله الفرقان لى أجمعا

(٣) فى الأصول : « الذى » . والصاع يذكر ويؤنث . وقد آثرنا ما وضعناه لتلاهم الضمائر .

(٤) فى ب ، س ، ح : « بكتابها » وهو مصدر كالتكابة .

الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى وغيره للوليد . قال : وكان أبو غسان يكاد يرقص إذا أنشدها — :

إصدع نجيّ الهموم بالطرب * وأنعم على الدهر بأبنة العنب
وأستقبل العيش في غصارته * لا تقف منه آثار معتقب
من قهوة زانها تقادُمها * فهي عجز تلوع على الحقب
أشهى إلى الشرب يوم جلتها * من الفتاة الكريمة النسب
فقد تجلّت ورق جواهرها * حتى تبئت في منظر عجب
فهي بغير المزاج من شرر * وهي لدى المزج سائل الذهب
كانها في زجاجها قبس * تذكو ضياء في عين مرتقب
في فتية من بني أمية أه * لي المجد والمآثر والحسب
ما في الوري مثلهم ولا فيهم ^(١) * مثلي ولا مثم لمثل أبي

قال المدائني في خبره : وقال الوليد حين أتاه نعي هشام :

طال ليلى فبت أسقى المداما * إذ أتاني البريد ينعي هشاما
وأتاني بحلة وقضيب * وأتاني بخاتم ثم قاما
بفعلت الولي من بعد فقدى * يفضّل الناس ناشئاً وغلما
ذلك أبني وذاك قرم قريش * خير قرم وخيرهم أعماما

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير قال قال لي

عمر الوادي :

(١) في ب ، س : « ولا بهم » وهو تحريف .

كنت يوماً أغنى الوليد إذ ذكر هشاماً، فقال لي : غنى بهذه الأبيات ؛ قلت :
وما هي يا أمير المؤمنين ؟ فأنشأ يقول :

صوت

هَلَكَ الْأَحْوَالُ الْمَشُو * مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ
ثُمَّ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيد * لَد فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ

وللوليد في ذكر النحر وصفتها أشعار كثيرة قد أخذها الشعراء فأدخلوها
في أشعارهم ، سلخوا معانيها ، وأبو نواس خاصة فإنه سلخ معانيه كلها وجعلها
في شعره فكررهما في عدة مواضع منه . ولولا كراهة التطويل لذكرتها هاهنا ، على أنها
تنبئ عن نفسها .

أخذ أبو نواس
وغيره من الشعراء
معانيه في أشعارهم

وله أبيات أنشدنيها الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني
عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان وغيره للوليد — وكان أبو غسان يكاد أن يرقص
إذا أنشدتها — :

إِصْدَعْ نَجْمِي الْهَمُومَ بِالطَّرِب * وَأَنْعَمْ عَلَى الدَّهْرِ بِأَبْنَةِ الْعَنْبِ

الأبيات التي مضت متقدماً . وهذا من بديع الكلام ونادره ؛ وقد جود فيه
منذ ابتدأ إلى أن ختم . وقد نقلها أبو نواس والحسين بن الضحاك في أشعارهما .
ومن جيد معانيه قوله :

رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَاهِداً فِي قَطِيعَتِي * وَلَوْ كُنْتَ ذَا حِزْمٍ لَهْدَمْتَ مَا تَبْنِي

وقد مضت في أخباره مع هشام .

وأنشدني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال أنشدني عمرو بن أبي عمرو

للوليد بن يزيد وكان يستجيده فقال :

إذا لم يكن خيرٌ مع الشرِّ لم تجِدْ * نصيحاً ولا إذا حاجةٌ حين تفزع
وكانوا إذا همُّوا بإحدى هاتِهم * حسرتُ لهم رأسى فلا أتقنع
ومن نادر شعره قوله لهشام :

فإن تك قد ملَّيتَ القربَ منى * فسوف ترى مُجانِبتي وبعدي
وسوف تلوم نفسك إن بقينا * وتبلى الناس والأحوال بعدي
فتندم في الذي فرطت فيه * إذا قايست في ذمى وحمدي

قال يوم بيعة على المنبر بدمشق شعرا

أخبرني الحسين بن يحيى قال حدثنا ابن مَهْرُويه وعبد الله بن عمرو بن
أبي سعد قالَا حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا محمد بن عائد
قال حدثني الهيثم بن عمران قال سمعته يقول :

لما بويج الوليد سمعته على المنبر يقول بدمشق :

ضمنتُ لكم إن لم ترعني منيتي * بأن سماء الضر عنكم ستُقلع

كتب الى أهل المدينة شعرا وردة عليه حمزة بن بيض

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

لما ولي الوليد بن يزيد كتب الى أهل المدينة والشعر له :

مُحرَّمُكُمْ دِيَوَانُكُمْ وَعِطَاؤُكُمْ * به يكتب الكتاب والكُتُبُ تُطبعُ
ضمنتُ لكم إن لم تصابوا بمهجتي * بأن سماء الضر عنكم ستُقلع

وأول هذه الأبيات :

ألا أيها الركب الخَبُونُ أبلغوا * سلامي سُكَّانَ البلاد فاسمعوا

(١) في الأصول : « قال » . (٢) في ٢٠١ : « مكة » . (٣) كذا في ٢٠١

ورسطة الشطيطي مصححة ومضبوطة بقلبه . ولي ب ، ص ، هـ ، « محرمكم » بالزاي .

وقولوا أناكم أشبهُ الناسَ سنَّةً * بوالده فاستبشروا وتوقعوا
سيُوشك إلحاقُ بكم وزيادة * وأعطيةُ تأتي تباعاً قُشْفَع

وكان سبب مكاتبتة أهل الحرمين بذلك أن هشاماً لما خرج عليه زيد بن علي
رضي الله عنه منع أهل مكة وأهل المدينة أعطياتهم سنَّة . فقال حمزة بن بيض يرد
على الوليد لما فعل خلاف ما قال :

وصلت سماءَ الضرِّ بالضرِّ بعد ما * زعمت سماءَ الضرِّ عنا سقْلِع
فليت هشاماً كان حياً يسوسنا * وتكنا كما كنا نُربِّي ونطمع

أخبرني أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال روى جرير بن حازم عن
الفضل بن سويد قال :

بعث الى جماعة من
أهله يوم بيعته
وانتدم شعرا يدل
على مجونه

١٠ بعث الوليد بن يزيد الى جماعة من أهله لما ولي الخلافة فقال : أتدرون
لم دعوتكم؟ قالوا لا ؛ قال : ليقُل قائلُكم ؛ فقال رجل منهم : أردت يا أمير المؤمنين
أن تُرينا ما جدد الله لك من نعمته وإحسانه ؛ فقال : نعم ، ولكني :

أشهد الله والملائكةَ الأب * رار والعابدین أهلَ الصلاح
أننى أشتهى السماعَ وشربَ ال * كأس والعص للحدود الملاح
والندیم الکريم والخدامَ الفا * ره يسمى على بالأقداح

١١٢
٦

١٥ قوموا إذا شتم .

أخبرني إسماعيل بن يونس وأحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني إسحاق قال :

عرضت عليه جارية
وغت فامر بشرائها

٢٠ عرضت على الوليد بن يزيد جارية صفراء كوفية مولدة يقال لها سعاد ،
فقال لها : أى شيء تحسنين؟ فقالت : أنا مغنية ؛ فقال لها : غنيني ، فغنت :

صوت

لولا الذي حملت من حبكم * لكان في إظهاره تخرج
أو مذهب في الأرض ذو فسحة * أجل ومن حجت له مذجج
لكن سباني منكم شادن * مربب ذو غنة أدعج
أغر تمكور هضم الحشى * قد ضاق عنه الجمل والدملج^(١)

— الشعر للحارث بن خالد . والغناء لابن سريح خفيف رمل بالبصرة . وفيه لدثمان
هزج بالوسطى ، وذكر الهشام أن الهزج ليحيى المكي — فطرب طرباً شديداً
وقال : يا غلام أسقني ، فسقاه عشرين قدحا وهو يستعيد لها . ثم قال لها : لمن هذا
الشعر ؟ قالت : للحارث بن خالد . قال : وممن أخذتيه ؟ قالت : من حنين . قال :
وأين لقيته ؟ قالت : ربيت بالعراق وكان أهلي يبيعون به فيطارحنى . فدعا صاحبه
فقال : أذهب فأبتعها بما بلغت ولا تراجعني في ثمنها ففعل ؛ ولم تزل عنده حظية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني عبيد الله بن عمارة
قال حدثني عبيد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا العباس بن الوليد قال
حدثنا ضمرة قال :

قرب هو ومحمد
ابن سليمان بن
عبد الملك بجرن

نخرج عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام يوماً إلى بعض الديارات فقتل فيه وهو وإل
على الرملة ؛ فسأل صاحب الدير : هل تزل بك أحد من بني أمية ؟ قال : نعم ، تزل
بني الوليد بن يزيد ومحمد بن سليمان بن عبد الملك . قال : فأى شيء صنعنا ؟ قال :
شرباً في ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شرباً في آيتيهما ، ثم قال أحدهما لصاحبه :

(١) المرأة المنكورة : المستديرة الساقين ، أو هي المدججة الخلق الشديدة البضة .

هَلَمْ نَشْرَبْ بِهَذَا الْجُرْنِ^(١) — وأوماً الى جرنٍ عظيمٍ من رخام — قال : أَفَعَلْتُ ؛ فلم يزالا يتعاطيان به بينهما ويشربان به حتى ثَمِلَا . فقال عبد الوهاب لمولى له أسود : هاتِه . قال ضمرة : وقد رأيته وكان يوصف بالشدّة ، فذهب يحركه فلم يقدر . فقال الراهب : والله لقد رأيتهما يتعاطيان وكل واحد منهما يملؤه لصاحبه فيرفعه ويشربه غير مكثرث .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال :

وقد طيه سعد بن
مرفوعة فاجازه

وقد سعد بن مرة بن جبير مولى آل كثير بن الصلت ، وكان شاعراً ، على الوليد بن يزيد ، فعرض له في يوم من أيام الربيع وقد خرج الى منزله ، فصاح به : يا أمير المؤمنين ، وافدك وزائرک ومؤمّلك ؛ فتبادر الحرس اليه ليصدّوه عنه ، فقال : ١٠ دعوه ، أدنُ الى فدنا اليه ؛ فقال : من أنت ؟ قال : أنا رجل من أهل الحجاز شاعر ؛ قال : تريد ماذا ؟ قال : تسمع مني أربعة أبيات ؛ قال : هات

صوت

شَمْنُ الْخَائِلِ نَحْوَ أَرْضِكَ بِالْحَيَا * وَلَقَيْنَ رَجُلًا بَعْرَفَكَ قَفْلًا

قال : ثم مه ؛ قال :

فَعَمَدَن نَحْوَكَ لَمْ يَخْنُ^(٢) لِحَاجَةٍ * إِلَّا وَقُوعَ الطَّيْرِ حَتَّى تَرَحَّلَا

قال : إن هذا السير حديث ؛ ثم ماذا ؟ قال :

يَعْمَدَن نَحْوَ مَوْطِي^(٣) حَجَرَاتِهِ * كَرَّمًا وَلَمْ تَعْدِلْ بِذَلِكَ مَعْدِلًا

(١) الجرن : حجر مقوّر يصب فيه الماء فيتوضأ به . (٢) كذا في نسخة المرحوم الشنقيطي

مصححة بخطه . وفي الأصول : « لم يخن بحاجة » . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر

الأصول . « إن هذا السير حديث » .

قال : فقد وصلت إليه ، فقه ؛ قال :

لاحت لها نيرانٌ جِيَّ قَسْطِلٍ^(١) * فأخترن نارك في المنازل منزلا

قال : فهل غير هذا؟ قال لا ؛ قال : أنجحت وقادتك ، ووجبت ضيافتك ؛ أعطوه أربعة آلاف دينار ؛ فقبضها ورحل .

الغناء لابن عائشة ثاني ثقييل بالنصر عن عمرو والمهشامي .

رجعت الراوية إلى حديث المدائني قال :

مسلمة بن هشام
وزوجه

لما قدم العباس بن الوليد لإحصاء ما في خزائن هشام وولده موسى مسلمة ابن هشام فإنه كان كثيرا ما يكف أباه عن الوليد ويكلمه فيه ألا يعرض له ولا يدخل منزله . وكانت عند مسلمة أم سلمة^(٢) بنت يعقوب المخزومية ، وكان مسلمة يشرب . فلما قدم العباس لإحصاء ما كتب إليه الوليد ، كتبت إليه أم سلمة : ما يفيق من الشراب ولا يهتم بشيء مما فيه إخوته ولا بموت أبيه . فلما راح مسلمة ابن هشام إلى العباس قال له : يا مسلمة ، كان أبوك يرشحك للخلافة ونحن نرجوك لما بلغني عنك ، وأنبه وعاتبه على الشراب ؛ فانكر مسلمة ذلك وقال : من أخبرك بهذا ؟ قال : كتبت إلى به أم سلمة ؛ فطلقها في ذلك المجلس ؛ فخرجت إلى فلسطين ، وبها كانت تنزل ، وتزوجها أبو العباس السفاح هناك .

قصة طلاق الوليد
لزوجته سعدة
ونعشه أختها سلمى

وسلمى التي عنها الوليد هناك هي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ وأمها أم عمرو بنت مروان بن الحكم ، وأقما بنت عمر بن أبي ربيعة المخزومي .

(١) قسطل : موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة ، وهو أيضا موضع بين حمص

ودمشق . وفي الأصول : « لاحت لها نيران حي قسطلا » . (٢) كذا في عقد الجمان

والطبري (ق ٣ ص ٢٥٠٧) وفيه سياق في بعض روايات ١ . وفي جميع الأصول هنا : « أم مسلمة »

وهو مخربف .

فأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام وعن المدائني عن جويرية بن أسماء :

- أن يزيد بن عبد الملك كان خرج إلى قرين^(١) متبدياً به^(٢)، وكان هناك قصر لسعيد ابن خالد بن عمرو بن عثمان، وكانت بنته أم عبد الملك، واسمها سعدة، تحت الوليد بن يزيد . فمرض سعيد في ذلك الوقت ، وجاءه الوليد عائداً ، فدخل فلمح سلمي بنت سعيد أخت زوجته وسترها حواضنها وأختها فقامت ففرغتن^(٣) طولاً ، فوفعت بقلب الوليد . فلما مات أبوه طلق أم عبد الملك زوجته وخطب سلمي إلى أبيها . وكانت لها أخت يقال لها أم عثمان تحت هشام بن عبد الملك ، فبعثت إلى أبيها - وقيل : بعث إليه هشام - : أتريد أن تستعمل الوليد لبناتك يطلق هذه وينكح هذه ! فلم يزوجه سعيد وردّه أقبح رد . وهويها الوليد ورام السلوة عنها فلم يسئل ، وكان يقول : العجب لسعيد ! خطبت إليه فردني ، ولو قد مات هشام ووليت لزوجني ! وهي طالق ثلاثاً إن تزوجتها حينئذ وإن كنت أهواها . فيقال : إنه لما طلق سعدة ندم على ذلك وغمه . وكان لها من قلبه محل ولم تحصل له سلمي ، فآهت لذلك وجزع . وراسل سعدة ، وقد كانت زوجت غيره فلم ينتفع بذلك .

١١٤
٦

- فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري والحسن بن علي قالوا حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الحُثَم قال حدثنا المدائني قال :
- بعث الوليد بن يزيد إلى أشعب بعد ما طلق امرأته ، فقال : يا أشعب ، لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتى سعدة ، فقال : أحضر العشرة الآلاف

أرسل أشعب
لزوجته بعد طلاقها
فردته

(١) قرين : موضع باليمامة يسمى قرين نجدة ، قتل عنده نجدة الحروري . (٢) في ب ، ص : « مبتدأ » ، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفرغتن : طهين . وفي ب ، ص : « فرغتن » .

الدرهم حتى أنظر إليها؛ فأحضرها الوليد؛ فوضعها أشعبُ على عنقه وقال : هات رسالتك؛ قال : قل لها يقول لك أمير المؤمنين :

أَسْعِدُهُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ * وَهَلْ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ
يَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُؤَاتِي * بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ طَلَاقٍ
فَأَصْبَحَ شَامِنًا وَتَقَرَّرَ عَيْسَى * وَيُجْمَعُ شِمْلُنَا بَعْدَ أَفْتِرَاقٍ

فأتى أشعبُ البابَ فأخبرت بمكانه، فأمرت بفُرُش لها ففُرِشت وجلست وأزنت له .
فلما دخل أنشدها ما أمره ؛ فقالت لخدمها : خذوا الفاسق ! فقال : يا سيدي
إنها بعشرة آلاف درهم . قالت : والله لأقتلنك أو تبغنه كما بلغتني ؛ قال : وما تهبين
لي ؟ قالت : بساطي الذي تحتي ؛ قال : قومي عنه ؛ فقامت فطواه وجعله الى جانبه ،
ثم قال : هات رسالتك فجعلت فداك ؛ قالت : قل له :

تَبَكَّى عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرْكَبُهَا * فَقَدْ ذَهَبَتْ لِبْنَى فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ^(١)

فأقبل أشعب فدخل على الوليد؛ فقال : هيه ، فأنشده البيت ؛ فقال : أَوَّه قتلني
يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! مَا أَنَا صَانِعٌ ، فَأَخْتَرْتُ الْآنَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ، إِمَّا أَنْ أُدَلِّكَ^(٢)

(١) رواية البيت في أمالي الفسالي (ج ٢ ص ٣١٥ طبع دار الكتب المصرية) عند ذكره لعينية

فيس هكذا :

تَبَكَّى عَلَى لِبْنَى وَأَنْتَ تَرْكَبُهَا * وَكُنْتُ كَأَنَّ غِيَهَ وَهوَ طَائِعٌ

وتتفق هذه الرواية مع رواية صاحب الأغانى عند ذكره للبيت في ترجمة قيس (ج ٨ ص ١٣٢ طبع بولاق) وهي :

أَتَبَكَّى عَلَى لِبْنَى وَأَنْتَ تَرْكَبُهَا * وَكُنْتُ كَأَنَّ حَفْنَهَ وَهوَ طَائِعٌ

ورردت كلمة « ما أنت صانع » في بيت آخر من هذه القصيدة ونصه :

فَيَا قَلْبَ خَيْرِنِي إِذَا شَطَّتِ النُّوَى * بِلِبْنَى رَصَدْتُ عَنْكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ

(٢) في م ، سم : « ما أنا صانع » .

على رأسك منكساً في بئر أو أرمى بك منكساً من فوق القصر أو أضرب رأسك
بعمودي هذا ضربة ، هذا الذي أنا صانع ، فأخترت الآن ما أنت صانع ، فقال :
ما كنت لتفعل شيئاً من ذلك ، قال : ولم يابن الزانية ؟ قال : لم تكن لتعذب
عينين نظرنا إلى سعدة . قال : أوه ! أفلت والله بهذا يابن الزانية ! أخرج عني .
وقال الحسن في روايته : إنها قالت له أنشدته :

أتبكي على لُبني وأنت تركتها * وأنت عليها بالملأ^(١) كنت أقدر
وفي هذه الأبيات غناء هذه نسبتته :

صوت

أرى بيت لُبني أصبح اليوم يهجر * وهجران لُبني يالك الخير منك
فإن تكن الدنيا بلُبني تغيرت * فللدهر والدنيا بطون وأظهر
أتبكي على لُبني وأنت تركتها * وأنت عليها بالحرأ^(٢) كنت أقدر

عروضه من الطويل . والشعر لقيس بن ذريح . والغناء في الثاني والثالث
للغريض ثقیل أول بالبنصر عن عمرو والحشامی . وفيهما لعريب رمل بالبنصر . وفيه
لشارية خفيف رمل بالوسطى عن الحشامی . وفي الأول خفيف ثقیل مجهول .

قال ابن سلام والمدائني في خبرهما : وخرج الوليد بن يزيد يريد فرتن لعله^(٣)
يراها ، فلقية زيات معه حمار عليه زيت ، فقال له : هل لك أن تأخذ فرسي هذا
وتعطيني حمارك هذا بما عليه وتأخذ ثيابي وتعطيني ثيابك ؟ ففعل الزيات ذلك .
وجاء الوليد وعليه الثياب وبين يديه الحمار يسوقه متنكراً حتى دخل قصر سعيد ،

تريا بزى زيات
ليري سلى وشعره
في ذلك

١١٥
٦

(١) الملا : موضع بيه . (٢) الحرا : جناب الرجل وما حوله ، يقال : نزل بحمراه

وعراه إذا نزل بساحته . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي سائر النسخ « وفيها » .

(٤) لمرتن : قصر بمرور الرود .

فنادى : من يشتري الزيت ؟ فأطلع بعضُ الجوارى فرأينه فدخلن الى سلمى وقلن :
إن بالبواب زياتا أشبه الناس بالوليد ، فانخرجى فأنظري إليه ، فخرجت فرأته وراها ،
فرجعت القهقري وقالت : هو والله الفاسق الوليد ! وقد رآني ! فقلن له . لا حاجة
بنا إلى زيتك ، فأنصرف وقال :

إني أبصرتُ شيخًا * حسنَ الوجه مليح
ولباسي ثوب شيخ * من عباءٍ ومُسوح
وأبيعُ الزيت بيعًا * خاسرًا غيرَ ربيع

وقال أيضا :

فما يسكُّ يعلُّ بزنجيل * ولا عسلُ بالبان اللقاج
بأشهى من مجاجة ريق سلمى * ولا مافى الزقاق من القراح
ولا والله لا أنسى حياتي * وثائق الباب دوني وأطراحي

قال : فلما ولى الخلافة أشخص إلى المغنين فحضره وفيهم معبد وابن عائشة وذووهما .
فقال لابن عائشة : يا معبد ، إن غنيتني صوتين في نفسي فلك عندي مائة ألف درهم ،
فغناه قوله :

* إني أبصرتُ شيخًا *

وغناه :

* فما يسكُّ يعلُّ بزنجيل *

الآيات ، فقال الوليد : ما عدوت مافى نفسي ، وأمر له بمائة ألف درهم والطاق
ويخلع ، وأمر لسائر المغنين بدون ذلك .

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

صوت

فامسكْ بَعْلَ بَزْجِيل * ولا عسلْ بِالْبَانِ اللِّقَاجِ

بَاطِيبَ مِنْ مُجَاجَةِ رِيقِ سَلَمَى * ولا ما فى الزَّقَاقِ مِنَ الْقَرَّاحِ

• غنائه ابن عائشة ، ولحنه ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى وحماة بن إسحاق •

قال المدائنى وابن سلام : فلما طال بالوليد ما به كتب الى أبيها سعيد :

أبا عثمان هل لك فى صنع * تُصِيبُ الرُّشْدَ فى صِلَتِى هُدَيْتَا

فأشكرُ منك ما تُسَدِّى وَثْمِى ^(١) * أبا عثمان مَيْتَةٌ وَمَيْتَا

تزوج سلمى بعد
ولايته الخلافة
ومات بعد قليل
فرثاها

قالوا : فلم يُجِبْهُ الى ذلك حتى ولى الخلافة ، فلما وليها زوجته إياها ، فلم يلبث إلا مدة

بسيرة حتى مات . وقال فيها ليلة زُفَّتْ اليه :

خَفَّ مِنْ دَارِ جِرتى * يَا بْنَ دَاوُدَ أَتُسُّهَا

وهى طويلة . وفيها مما يعنى به :

أَوْ لَا تَخْرُجِ الْعُرُو * سَ فَقَدْ طَالَ حَبْسُهَا

قَدْ دَنَا الصَّبِيحُ أَوْ بَدَا * وَهِيَ لَمْ يَقْضَ لُبْسُهَا

بَرَزَتْ كَالْهَلَالِ فى * لَيْسَلَةٍ غَابَ نَحْسُهَا

بَيْنَ خَمْسِ كَوَاعِبِ * أَكْرَمُ الْخَمْسِ جَنْسُهَا

• غناء ابن سريج ، فيما ذكره حبش ، رمل بالنصر ، أوله :

* خَفَّ مِنْ دَارِ جِرتى *

وغناء معبد فيه خفيف ثقيل ، أوله :

* وَمتى تَخْرُجِ الْعُرُو * سَ

١١٦
٦

(١) فى ح « فأشكر منك المدي ونحى ... » .

في رواية الهشامي وابن المكي . وغناء عمر الوادي في الأربعة الأبيات الأخر خفيف
رمل بالنصر عن عمرو . وذكر في النسخة الثانية وواقعه الهشامي أن فيه هزجا
بالوسطى ينسب الى حكم والى أبي كامل والى عمر .

غنى حكم الوادي
للهدى فوصله

وقد أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :
رأيت حكما الوادي قد تعرض للهدى وهو يريد الحج ، فوقف له في الطريق وكانت له
شهرة ، فأنرج دفا له فتقر فيه وقال : أنا ، أطل الله بقاءك ، القائل :

ومتى تخرج العرو * س فقد طال حبسها
قد دنا الصبح أوبدا * وهي لم يقص لئسها

قال : فتسرع اليه الحرس ، فصيح بهم ، وإذا هو حكم الوادي ، فأدخل اليه المضرب
فوصله وأنصرف .

نسبة أولاد تخرج العروس - قال : الشعر للوليد بن يزيد . والغناء
لعمر الوادي . وفيه لحنان هزج خفيف بالخنصر في مجرى البنصر [وخفيف رمل^(١)
بالخنصر في مجرى البنصر جميعا عن إسحاق] ؛ وذكر حكم الوادي أن الهزج له ؛ وذكر
إسحاق أن لحن حكم خفيف رمل بالخنصر في مجرى الوسطى . وقال في كتاب يحيى :
إن هذا اللحن لعمر الوادي . وذكر الهشامي أن فيه خفيف ثقيل لمبعد ورملا
لأبن سريح . وذكر عمرو بن بانه أن فيه للدلال خفيف ثقيل أول بالنصر .

ماتت سلمى فرناها
الوليد

وقال المدائني : مكثت عنده سلمى أربعين يوما ثم ماتت ؛ فقال :
ألمّا تعلمَا سلمى أقامت * مضمّنة من الصحراء لحدا
لعمرك يا وليد لقد أجنوا * بها حسبا ومكرمة ومجدا

(١) هذه العبارة ساقطة من و ، ب ، ص .

ووجهها كان يقصر عن مداه * شعاع الشمس أهل أن يفدى
فلم أر ميتا أبكى لعين * وأكثر جازعا وأجل فقدا
وأجدر أن تكون لديه ملكا * يريك جلادة ويسر وجدا

ذكر أشعار الوليد التي قالها في سلمى وغنى المغنون فيها

شعره في سلمى

منها :

صوت

عرفت المتزل الخالي * عفا من بعد أحوال
عفاه كل حنان * عسوف الويل هطال
لسلمى قرة العين * وبنت العم والخال
بذلت اليوم في سلمى * خطارا^(١) أتلقت مالى
كأت الريق من فيها * سحيق^(٢) بين جريال

غناه عمر الوادى هزجا بالوسطى عن عمرو . وذكر ابن خرداذبه أن هذا اللحن
للوليد بن يزيد . وفيه رمل ذكر الهشامى أنه لابن سريج .

ومنها وهو الصوت الذى غناه أبو كامل فاعطاه الوليد قلنسيته^(٣) :

صوت

منازل قد تحل بها سلمى * دوارس قد أضربها السنون
أُميت السر حفظا يا سلمى * اذا ما السر باح به الحزون^(٤)

(١) الخطار : جمع خطر (بالتحريك) وهو السبق الذى يرمى عليه فى الرهان . (٢) كذا

فى اللسان (مادة جزل) . والجريال : صفوة النمر . والسحيق : المسك . أى مسك سحيق بين قطع

جريال أو أجزاء جريال . وفى الأصول : « كان المسك فى فيها » . (٣) كذا فى ح .

وفى مائر النسخ : « قلنسية » . (٤) الحزون : الكثير الحزن .

غناه أبو كامل من الثقيل الأول . وفيه لأبن سريح ، ويقال للغريض ، خفيف
ثقل أول بالوسطى عن الهشامى ، وقيل : إنه لحكم أو لعمر الوادى .
ومنها :

صوت

أراني قد تصاييتُ * وقد كنت تناهيتُ^(١)
ولو يتركنى الحبُّ * لقد صمت وصليتُ
إذا شئتُ تصبرتُ * ولا أصبر إن شئتُ
ولا والله لا يصب * مر في الديمومة الحوت^(٢)
سليمى ليس لي صبر * وإن رخصت لي جيتُ
فقبلك ألفين * وفلديت وحييتُ^(٣)
ألا أحب بزور زاء * ر من سلمى بيروت^(٤)
غزال أدعج العين * نقي الجيد والليت^(٥)

غناه ابن جامع في البيتين الأولين هزجاً بالوسطى ، وغناه أبو كامل في الأبيات
كلها على ما ذكرت بئذ ولم تجنسه . وغنى حكم الوادى في الثالث والرابع والسابع
والثامن خفيف رمل بالوسطى عن عمرو والهشامى

(١) في هذا الشعر السناد وهو أحد عيوب القافية . والسناد هنا - وهو أحد أوجه السناد الثلاثة - :
اختلاف الحرف الذى قبل الردف بالفتح والكسر . والردف هو حرف اللين (الألف والواو والياء) قبل
الروى . فالتاء في هذا الشعر هي حرف الروى أى القافية ، والواو والياء ردف . (٢) الديمومة :
الصعراء البعيدة . (٣) في هذا البيت والبيت الذى يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وقد
ورد البيت الأول منهما في معجم باقوت مع بيتين آخرين أثناء الكلام على بيروت هكذا :

ألا يا حبذا شخص * حمت لقياء بيروت

(٤) في جميع الأصول : « العينين » . (٥) الليت (بالكسر) : صفحة العنق .

ومنها :

صوت

عَتَبْتُ سَلْمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ سَبَّتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا
 كَانَ حَقُّ الْعَنْبِ يَا قَوْمُ مِنِّي * لَيْسَ مِنْهَا كَانَ قَلْبِي فِدَاهَا
 فَلَنْ كُنْتُ أَرَدْتُ بِقَلْبِي * لِأَبِي سَلْمَى خِلَافَ هَوَاهَا
 فَتَكَلَّمْتُ الْيَوْمَ سَلْمَى فَسَلْمَى * مَلَأْتُ أَرْضِي مَعًا وَسَمَاهَا
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَظُنُّ عَدَوًا * قَدْ أَتَاهَا كَاشِحًا ^(١) بِأَذَاهَا
 فَلَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلْتُ * أَبَدًا حَتَّى أَنَالَ رِضَاهَا

غَنَاهُ أَبُو كَامِلٍ خَفِيفُ رَمَلٍ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِيَحْيَى الْمَكِّيُّ

- ١٠ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مِنْ رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى . وَفِيهِ رَمَلٌ يُقَالُ : إِنَّهُ لِابْنِ جَامِعٍ ، وَيُقَالُ :
 بَلْ لَحْنُ ابْنِ جَامِعٍ خَفِيفُ رَمَلٍ أَيْضًا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبِهِ
 قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ :

خطب سلمى الى
 أبيها وهو سكران
 فردده فسيته فقال
 شعرا
 ١١٨
 ٦

- ١٥ لَقِيَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عُمَيَّانَ ، أَتَرُدُّنِي
 عَلَى سَلْمَى ! وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ وَلَّيْتُ الْخِلَافَةَ خَطْبَتَنِي فَلَمْ أُجِبْكَ ؛ وَإِنْ تَرَوَّجْتُهَا حِينَئِذٍ
 فَهِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : إِنْ الْمَرْءُ يَجْعَلُ كَرِيمَتَهُ عِنْدَ مِثْلِكَ لِحَقِيقٍ بِأَكْثَرِ
 مِمَّا قُلْتَ ؛ فَأَمَضَّهِ الْوَلِيدُ وَشْتَمَهُ وَتَسَامَعَا وَأَفْتَرَقَا . وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ سَلْمَى جَزَعَتْ
 لِمَا جَرَى وَبَكَتْ وَسَبَّتْ الْوَلِيدَ وَنَالَتْ مِنْهُ ؛ فَقَالَ :

عَتَبْتُ سَلْمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ هَجَوْتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا

- ٢٠ (١) كَذَا فِي نَسْخَةِ الشَّعْبِطِيِّ مَصْحُوحَةً بِخَطِّهِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « فَأَذَاهَا » بِالْفَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَهُ : « أَرَدْتُ مِنْ سَلْمَى » .

وذكر الأبيات . وقال أيضا في ذلك :

صوت

على الدور التي يَلِيْتُ سَفَاها ^(١) * قَفَا ^(٢) يا صاحبي فسائِلاها
دَعَتْكَ صَبَابَةٌ ودَعَاكَ شَوْقٌ * وأخْضَلَ دَمْعُ عَيْنِكَ مَأْقِيَاها ^(٣)
وقالت عند هجوتنا أباها ^(٤) * أردت الصَّرْمَ فَأَنْتَدِهَ أَنْتَدَاها ^(٥)
أردت بَعَادَنَا بهجاء شَيْخِي * وعندك خُلَّةٌ تَبْنِي هَوَاها
فإن رَضِيتَ فذاك وإن تَمَادَتْ * فهِبْهَا خُطَّةً بَلَّغَتْ مَدَاها

- غنائه مالك بن أبي السَّمْحِ خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .
وللهذلي فيه ثاني ثَقِيل بالوسطى عن يونس والهشامى ؛ وذكر حبش : أن الثَّقِيل
الثاني لإسحاق - يعنى بقوله :

* أردت بَعَادَنَا بهجاء شَيْخِي *

أنه كان هجا سعيد بن خالد ، فقال :

ومن يك مفتاحا لخير يريده * فإنك قَفْلٌ يا سعيد بن خالد

قال المدائنى : لما غَضِبْتُ سلمى من هجائه أباها قال يعتذر إليه بقوله :

ألا أَبْلِغُ أبا عَمَّا * ن عِذْرَةَ مُعْتَبٍ أَسْفا
فلستُ كمن يودُّك بال * لسان وَيُكْثِرُ الحِلْفا

(١) فى ح : « على الدار » . (٢) السفا : التراب ، والسفاة : الكبة منه .

(٣) ماقى العين : طرفها مما يلي الأنف وهو مجرى الدمع من العين . ولعله جاء على لغة من يلزم المنى

الألف فى كل أحواله . (٤) كذا فى ص . وفى سائر النسخ : « هجرتنا » بالراء ،

وهو تحريف . (٥) انتدعه انتداه : أى ازدجر ازدجارا . وندعه ندعا : زجره وردده

وطرده بالصباح .

عَبَّتْ عَلَىٰ فِي أَشْيَا * ء كَانَتْ بَيْنَنَا سَرَفًا
فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَا * ءَ وَالْحَيْرَانَ مَلْهَفًا
تَوَدُّ لَوْ آتَنِي لَحْمٌ * رَأَتْهُ الطَّيْرُ فَأَخْطَفَا
وَلَا تَرْفَعُ بِهِ رَأْسًا * عَفَا الرَّحْمَنُ مَا سَلَفَا

ومنها وهو من سخييف شعره :

صوت

خَبَّرُونِي أَنْ سَلِمَى * نَخِرْتُ يَوْمَ الْمُصَلَّى
فَإِذَا طَيْرٌ مَلِيحٌ * فَوْقَ غَصْنٍ يَتَفَلَّى
قُلْتُ مَنْ يَعْرِفُ سَلِمَى * قَالَ هَا نَسَمُ تَعَلَّى
قُلْتُ يَا طَيْرُ أَذْنُ مَنْ * قَالَ هَا نَسَمُ تَدَلَّى
قُلْتُ هَلْ أَبْصَرْتَ سَلِمَى * قَالَ لَا نَسَمُ تَوَلَّى
فَنَكََا فِي الْقَلْبِ كَلِمًا * بَاطِنًا نَسَمُ تَعَلَّى

فيه ثقل أول بالنصر مطلق ، ذكر الهشامي أنه لأبي كامل ولعمر الوادي ، وذكر
حبش أنه لدحمان .

١١٩
٦

ومنها :

صوت

إِسْقِنِي يَا بَنَ سَالِمٍ قَدْ أَنَارَا * كَوَكَبُ الصَّبْحِ وَأَنْجَلَى وَأَسْتَنَارَا
إِسْقِنِي مِنْ سُلَافِ رَيْقِ سَلِيمَى * وَأَسْقِ هَذَا النَّدِيمَ كَأَسَا عُقَارَا

(١) يريد : لا تذكره ولا تملكه . (٢) نكاسهل نكأ . ونكأ القرحة (من باب فتح) :

فشرها قبل أن تبرا فتدبت . والكلم : الجرح .

(١) غناه ابن قندح ثانی ثقیل بالوسطی من رواية حبش .

سال المأمون
ندماه عن شعر
يدل على أنه ملك
ثم قال لهم : إنه شعر
الوليد

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أبي :
أن المأمون قال لمن حضره من جلسائه : أنشدوني بيتاً لملك يدل البيت
وإن لم يعرف قائله أنه شعر ملك ؛ فأنشده بعضهم قول امرئ القيس :
أمن أجل أعرابية حل أهلها * جنوب الملا عينك بتدران^(٢)
قال : وما في هذا مما يدل على ملكه ! قد يجوز أن يقول هذا سوقة من أهل الحضر ،
فكانه يؤنب نفسه على التعلق بأعرابية ؛ ثم قال : الشعر الذي يدل على أن قائله
ملك قول الوليد :

اسقني من سلاف ريق سليمي * وأسق هذا النديم كأساً عقارا
أما ترى إلى إشارته في قوله هذا النديم وأنها إشارة ملك . ومثل قوله :
لى المحض من ودهم * ويغمرهم^(٣) قائل
وهذا قول من يقدر بالملك على طويبات الرجال ، يبذل المعروف لهم ويمكنه
استخلاصها لنفسه .
وفي هذا البيت مع أبيات قبله غناء وهو قوله :

صوت

سقيت أبا كامل * من الأصفر البابلي^(٤)
وسقيتها معبداً * وكل فتى بازل

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٥٠ من الجزء الثاني من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الملا : موضع . (٣) في ب ، م ، م ، م : « لبذل » .

(٤) البازل : الكامل في عقله ونجربته . قال في اللسان : « وقد قالوا : رجل بازل على التشبيه

بالبعير . وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله ونجربته » . والبازل من الإبل : الذي استكمل النامية
وطعن في الناسة وفطر نابه . وليس بعد البازل اسم .

لى المحض من ودهم * ويغمرهم نائل

فلا لمني فيهم * سوى حاسد جاهل

غناه أبو كامل ثقيلاً أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر .

ومنها وهو من ملح شعره :^(١)

صوت

أراني الله ياسلمى حياتى * وفي يوم الحساب كما أراك

ألا تجزين من تيمت عصراً * ومن لو تطلبين لقد فضاك

ومن لو ميت مات ولا تموتى * ولو أنسى له أجل بكاك

ومن حقاً لو أعطى ماتمنى * من الدنيا العريضة ما عداك

ومن لو قلت ميت فإطاق موتاً * إذا ذاق المات وما عصاك

أئيبي عاشقاً ككفاً معنى * إذا خدرت له رجل دعاك

كانت العرب تقول : إن الإنسان إذا خدرت قدمه دعا بأسم أحب الناس

إليه فسكنت . في الخبر أن رجل عبد الله بن عمر خدرت ؛ فقبل له : ادع بأسم^(٢)

أحب الناس إليك ؛ فقال : يا رسول الله ، صلى الله على رسول الله وعلى آله وسلم .

ذكر يونس أن في هذه الأبيات لحناً لسان الكاتب ، وذكرت دنانير أنه لحكم^(٣)

ولم تجنسه .^(٤)

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي مـ : « أملح » . وفي حـ : « جيد » . (٢) أنسا

الله أجله : أخره . (٣) في اللسان (مادة خدر) : « وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه خدرت

رجله ، فقبل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصبها ؛ قيل : اذكر أحب الناس إليك ؛ قال : يا محمد فبسطها » .

(٤) كذا في حـ . وفي سائر الأصول : « ولم يجنسها » ، وهو تحريف .

ومنها :

صوت

وَيْحَ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي * لَعَنَاهَا مَا عَنَانِي
مُتَلَفًا فِي اللّهُو مَالِي * عَاشِقًا حُورَ الْقِيَانِ
إِنَّمَا أَحْزَنَ قَلْبِي * قَوْلُ سَلَمَى إِذَا تَانِي
وَلَقَدْ كُنْتُ زَمَانًا * خَالِي الذَّرْعَ لَشَانِي
شَاقَ قَلْبِي وَعَنَانِي * حُبُّ سَلَمَى وَبِرَانِي
وَلَكَمْ لَامَ نَصِيحٍ * فِي سَلِيمِي وَنَهَانِي

غَنَتْهُ فَرِيدَةٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ يَنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ ؛
وَهُوَ فِيمَا يَذْكُرُ إِسْحَاقَ يُشَبِّهُهُ غَنَاءَهُ وَلَيْسَ تُعْرَفُ صَحَّتُهُ لَهُ ، وَذَكَرَ كَثِيرُ الْكَبِيرِ أَنَّهُ لَهُ ،
وَذَكَرَ الْمَشَامِيُّ أَنَّهُ لِأَبْنِ الْمَكِّي . وَفِيهِ لَحْكَمٌ مِّنْزَجٍ صَحِيحٌ .

ومنها :

صوت

بَلَّغْنَا عَنِّي سَلِيمِي * وَسَلَامًا لِّي عَمَّا
فَعَلْتُ فِي شَأْنِ صَبٍّ * دَنِيفٌ أَشْعِرَهُمَا
وَلَقَدْ قُلْتُ لِسَلَمَى * إِذَا قُلْتُ الْبَيْنَ عَلَمَا
أَنْتِ هُمِّي يَا سَلِيمِي * قَدْ قَضَاهُ الرَّبُّ حَتْمًا
نَزَلْتُ فِي الْقَلْبِ قَسْرًا * مِثْرًا قَدْ كَانَ يُحْمَى

غَنَاهُ حَكْمٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَلِعَمْرٍو الْوَادِي فِيهِ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى

الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . ٢٠

ومنها :

صوت

يا سَلِيمِي يا سَلِيمِي * كُنْتَ للقلب عذابا
يا سَلِيمِي ابْنَةُ عَمِّي * بَرَدَ اللَّيْلُ وِطابا
أَيْمًا وَاِشْ وَشَى بِي * فَاَمَلْنِي فَاهُ تَرابا
رَيْقُهَا فِي الصَّبْحِ مَسْك * بِأَشْرِ الْعَذْبِ الرُّضابا
غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي هَزَجًا بِالْبَصْرِ عَنِ الْهَشَامِي ، وَذَكَرَ ابْنَ الْمَكِّي أَنَّهُ لِمَعَانٍ ^(١) .
وَفِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ لِعَطْرَد .

ومنها :

صوت

أَسَلَمِي تِلْكَ حُبِّي * قَفِي ^(٢) مُجْبِرِكِ إِنْ شِيتِ
وَقِيلِي سَاعَةً نَشْكُ * إِلَيْكَ الْحَبُّ أَوْ يَتِي
فَمَا صَبَاءُ لَمْ تُكْسَ * قَدَى مِنْ خَمْرٍ يَرُوتِ
تَوْتُ فِي الدَّنِّ أَعْوَامَا * خَتِيًّا عِنْدَ حَانُوتِ

غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي ثَانِيًا ثَقِيلًا بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍ .

ومنها :

صوت

يَا مَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى مُتَشَبِّبٍ * بَلْ مِنْ لِقَلْبٍ بِالْحَبِيبِ عَمِيدِ
سَلَمِي هَوَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَهَا * دُونَ الطَّرِيفِ وَدُونَ كُلِّ تَلِيدِ

(١) هكذا أثبتناه كما مرَّ في (ج ٢ ص ٦٨ من هذه الطبعة) نقلاً عن ب ، ص ، هـ ، ح .
وقد ورد هنا في أ ، د ، م : « يمان » . وفي ب ، ص ، هـ ، ح : « مان » .
(٢) في الأصول : « قفا » وهو محريف .

أنت القراية والسعادة ألفا * بين الوليد وبين بنت سعيد
يا قلب كم كلف الفؤاد بغادة * تمكورة رياء العظام تحريد
غناه عمر الوادي رملا بالنصر عن عمرو .

ومنها :

صوت

قد تمنى معشر إذ أطربوا * من عفار وسوايم وذهب^(١)
ثم قالوا لي تمن وأستمع * كيف تنحو في الأمانى والطلب
فتمنيت سليبي إنها * بنت عمي من لهاميم^(٢) العرب

فيه للهندي خفيف ثقل أول بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشام أن هذا
الخفيف الثقيل لخالد صامة^(٣) . وذكر ابن المكي أن فيه لمالك ثاني ثقل بالوسطى .

ومنها :

صوت

هل إلى أم سعيد * من رسول أو سبيل
ناصر يُخبر أتي * حافظ ود خليل
يسئل الود لغيري * وأكافي بالجميل
لست أرضى لخليل * من وصالي بالقليل
غناه عمر الوادي هزجا خفيفا بالسبابة في مجرى الوسطى .

(١) السوام : كل مارعي من المال في القلوات . (٢) الهماميم : جمع لعموم ، وهو

الجواد من الناس والخليل . (٣) كذا في الأغاني (ج ٨ ص ١٦١ و ١٦٢) رج ٢١

ص ١٧٠ و ١٧١ طبع بولاق ، والكامل للبردج ١ ص ٣٨٦ طبع أودبا . وفي ب ، س ، في هذا

الموضع : « خاصة » بالهاء والصاد . وفي سائر الأصول : « خاصة » بالهاء والميم ، وهما تحريف .

ومنها :

صوت

- طاف من سلمى خيال * بعد ما نمتُ فهاجا
قلت عَجَّ نحوى أسائِد * لك عن الحب فهاجا
يا خليلي يا نديمي * قم فَأَنْفُثْ^(١) لى سراجا
بفسلة ليس تُرعى * أنبتت شيعًا وحاجا^(٢)
- غناه عمر الوادي ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو . ولأبن سريح فيه خفيف
رمل بالوسطى عن حبش . ولأبي سلمى المدني ثقيل أول عن ابن تُرداذبه .

ومنها :

صوت

- أُمّ سَلَامٍ أُنِيبِي عاشقًا * يعلم الله يقينا ربه
أنكم من عبثه في نفسه * يا سليمي فأعلميه حسبه
فأرحميه إنه يَهْدِي بكم * هائمٌ صبَّ قد آودى قلبه
أنت لو كنت له راحة * لم يُكدر يا سليمي شربه
- غناه حَكَمٌ رملا بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه
أن فيه لأبن سريح رملا بالوسطى .
- ١٢٢
٦

ومنها :

صوت

- رب بيت كأنه متن سهم * سوف تأتيه من قُرى يَروِ
من بلاد ليست لنا ببلاد * كلما جئت نحوها حُيِّتْ

(١) النفث : النفخ . ولعله قطعت همزة الوصل فيه للضرورة ، إذ لم يرد في معاجم اللغة في مادة نفث إلا الثلاث . (٢) الحاج : نبت من الخض .

أَمْ سَلَامَ لَا بَرَحٍ بِخَيْرٍ * ثُمَّ لَا زِلْتَ جَنَّتِي مَا حَيَّيْتُ
طَرَبًا نَحْوَكُمْ وَتَوَقَّا وَشَوْقًا * لَأَذْكَارِيكُمْ^(١) وَطَيْبِ الْمَيْتِ
حَيْثَا كُنْتَ مِنْ بِلَادٍ وَسَرْتَمٍ * فَوْقَكَ الْإِلَهِ مَا قَدْ خَشِيتِ

في البيت الأول والثاني لابن عائشة ثقیل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن
المشامي، وذكر غيره^(٢) أنه لإبراهيم . وفي الثالث وما بعده والثاني لابن عائشة أيضا
رمل بالوسطى، ولابن سريج خفيف رمل بالبنصر . وقيل : إن الرمل لعمر الوادي،
وهو أن يكون له أشبه .

ومنها :

صوت

طَرَقْتَنِي وَصَحَابِي هُجُوعٌ * ظِيَّةٌ أَدْمَاءُ مِثْلُ الْهَلَالِ
مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ لَمَّا تَبَدَّتْ * وَأَسْتَقَلَّتْ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ^(٣)
تَقَطَّعَ الْأَهْوَالَ نَحْوِي وَكَانَتْ * عِنْدَنَا سَلْمَى الْوَفِّ الْجَمَالِ
كَمْ أَجَازَتْ نَحْوَنَا مِنْ بِلَادٍ * وَخَشِيَّةٌ قَتَالَةُ لِلرِّجَالِ

لابن محرز فيه ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق في الثاني
والثالث . ولابن سريج في الأول وما بعده خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو . وفيه
لحن لابن عائشة ذكر المشامي أنه رمل بالوسطى . وفيه خفيف رمل يُنسب إلى
أبن سريج وعمر الوادي .

(١) في ب ، م ، هـ : « لَأَذْكَارِيكُمْ » بالباء الموحدة .

(٢) كذا في ب ، م ، هـ . وفي سائر النسخ : « بهيم » ولم نشر على هذا الاسم في رواية

الأحان . (٣) كذا في ب ، م ، هـ . وفي سائر النسخ : « فوق درس » .

ومنها :

صوت

أنا الوليدُ الإمامُ مفتخرًا * أنعمَ بالي وأتبعَ الفزلا

أهوى سُلَيْمَى وهى تصرمنى * وليسَ حقًا جفاء من وصلا

أسحبُ بُردى إلى منازلها * ولا أبالى مقال من عدلا

غنى فيه أبو كامل رملا بالنصر . وغنى عمر الوادى فيه خفيف رمل بالوسطى ،
ويقال إن هذا اللحن للوليد .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال الوليد على لسان سلمى :

صوت

أقرمتنى على الوليد السلام * عددَ النجم قل ذا للوليد

حسدًا ما حسدتُ أختى عليه * ربنا بيننا وبين سعيد

غناه الهذلى خفيف ثقیل أول بالوسطى عن ابن المكي .



١٥ حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا خالد بن النضر القرشى بالبصرة قال
حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا العتي قال :

غضب على جارية
صدوف ثم صالحها
لشعر رجل من
قرين

كانت للوليد بن يزيد جارية يقال لها صدوف ، فغاضبها ، ثم لم يقطع قلبه
بفعل يتسبب لصلحها ، فدخل عليه رجل قرشى من أهل المدينة فكلّمه فى حاجة
وقد صرف خبره ، فبرم به ، فأنشده :

٢٠ أعتبت أن عتبت عليك صدوف * وضاب مثلك مثلها تشریف

لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومَ نَفْسِكَ دَائِمًا * فِيهَا وَأَنْتَ بِحَبِّهَا مَشْفُوفٌ
إِنَّ الْقَطِيعَةَ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهَا * إِلَّا الْقَسْوَى، وَمَنْ يَحِبُّ ضَعِيفَ
الْحَبِّ أَمْلَكَ بِالنَّفْسِ مِنْ نَفْسِهِ * وَالذَّلَّ فِيهِ مَسَلَكٌ مَالُوفٌ
قال : فضحك وجعل ذلك سبباً لصلحها ، وأمر بقضاء حوائج القرشي كلها .

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث عن المدائني قال قال حماد
الراوي :
استقدم حمادا
الراوي ليسأله من
شعروأجازه

استدعاني الوليد بن يزيد وأمر لي بالفين لنفقتي وألفين لعيالي ، فقدمت عليه .
فلما دخلت داره قال لي الخدم : أمير المؤمنين من خلف الستارة الحمراء ، فسلمت
بالخلافة ، فقال لي : يا حماد ؛ قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال : "ثم ناروا" ؛
فلم أدر ما يعني فقال : ويحك يا حماد ! "ثم ناروا" ؛ فقلت في نفسي : راوية
أهل العراق لا يدرى عما يسأل ! ثم أنتبهت فقلت :

ثم ناروا إلى الصُّبُوح فقامت * قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا لِبَرِيقُ
قَدَمَتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الدُّبِّ * صَفَى سُلَافَهَا الرَّأُوقُ
ثم فُضَّ الْخِتَامُ عَنْ حَاجِبِ الدُّنْ * وَقَامَتْ لَدَى الْيَهُودَى سُوقُ
فَسَبَّاهَا مِنْهُ أَشْمُ عَزِيزِ * أَرِيحَى غَدَاهُ عَيْشُ رَقِيقُ

— الشعر لعدى بن زيد . والغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالنصر . وفيه لمالك
خفيف رمل . ولعبد الله بن العباس الربيعي رمل ، كل ذلك عن المشامي — قال :
فإذا جارية قد أخرجت كفا لطيفة من تحت الستر في يدها قدح ، والله ما أدرى

(١) في ب ، ص ، م : « صاحب » وهو تحريف .

أيُّهما أحسن الكُفِّ أم القدح، فقال : رُدِّيهِ فَمَا أَنْصَفَنَاهُ ! تَغْدِينَا وَلَمْ تُغَدِّهِ ! فَأَتَيْتُ
بِالْغَدَاءِ، وَحَضَرَ أَبُو كَامِلٍ مَوْلَاهُ فَغَنَاهُ :

صوت

أَدِيرُ الْكَأْسَ يَمِينًا * لَا تُدِيرُهَا لِيَسَارِ
إِسْتَقِ هَذَا ثَمَّ هَذَا * صَاحِبَ الْعُودِ النَّضَارِ
مَنْ كَتَبَتْ عَنَقُومَهَا * مِنْذُ دَهْرٍ فِي حَرَارِ
خَتَمُوهَا بِالْأَفَاوِيدِ * ^(١) وَكَافُورٍ وَقَارِ
فَلَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنِّي * غَيْرُ مَبْعُوثٍ لِنَارِ
سَارُوضِ النَّاسِ حَتَّى * يَرْكَبُوا أَيْرَ الْحِمَارِ
وَذَرُّوا مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ * ^(٢) يَسْعَى لِنَبَارِ ^(٣)

— فِيهِ هَزْجَانِ بِالْوَسْطَى وَالْبَنْصَرِ لِعَمْرِ الْوَادِي وَأَبِي كَامِلٍ — فَطَرِبَ وَبَرَزَ إِلَيْنَا
وَعَلَيْهِ غِلَالَةٌ مُورَدَةٌ، وَشَرِبَ حَتَّى سَكَرَ . فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مَدَّةً ثُمَّ أَذِنَ بِالْأَنْصُرَافِ ،
وَكَتَبَ لِي إِلَى عَامِلِهِ بِالْعِرَاقِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوَازِ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ
قَالَ :

حكايات تروى عن
تهنكه

لَمَّا وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ لَهْجَ بِالْغَنَاءِ وَالشُّرَابِ وَالصِّيدِ، وَحَمَلَ الْمَغْنِينَ مِنْ
الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا إِلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَى أَشْعَبَ بَغَاءَ بِهِ، فَأَلْبَسَهُ سُرَاوِيلَ مِنْ جِلْدِ قَرْدٍ لَهُ ذَنْبٌ،
وَقَالَ لَهُ : ارْقُصْ وَغَنِّ شِعْرًا يُعْجِبُنِي ؛ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ أَلْفُ دِرْهَمٍ ؛ فَغَنَاهُ فَأَعْجَبَهُ
فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

١٢٤
٦

٢٠ (١) الْأَفَاوِيدُ : مَا يَعْالِجُ بِهِ الطَّيِّبُ وَهُوَ أَيْضًا مَا أَعَدَّ لِلطَّيِّبِ مِنَ الرِّيحَاتِ . (٢) فِي ١ ، ٥ :
« دِينَ الْحِمَارِ » . (٣) النَّبَارُ : الْهَلَاكُ . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَلَعَلَّهُ : « بَقِيَ » .

ودخل إليه يوما ، فلما رآه الوليد كشف عن أيزه وهو مُنِعِظٌ - قال أشعب :
فرايتُ كانه مِرْمارُ آينوس مدهون - فقال لي : أرايتَ مثله قط ؟ قلت :
لا ياسيدي ، قال : فاستجده ، فسجدت ثلاثا ، فقال : ما هذا ؟ قلت : واحدة
لأترك وثنتين لخصيتك . قال : فضحك وأمر لي بجائزة .

قال : وتكلم بعض جلسائه والمغنية تغني ، فكره ذلك وأضجعه ، فقال لبعض
جلسائه : قم فينكه ، فقام فناكه والناس حضور وهو يضحك .

وذكرت جارية أنه واقعهما يوما وهو سكران ، فلما تنحى عنها آذنه المؤذن
بالصلاة ، خلف ألا يصل بالناس غيرها ، فخرجت متلثمة فصلت بالناس .

قال : ونزل على غدير ماء فاستحسنه . فلما سكر حلف ألا يبرح حتى يشرب
ذلك الغدير كله ونام ، فأمر العلاء بن البندار بالقرّب والروايا فأحضرت ، فجعل
يتّرحه ويصبّه على الأرض والكُثْب التي حولهم حتى لم يبق فيه شيء ، فلما أصبح
الوليد رآه قد نشف فطرب وقال : أنا أبو العباس ! ارتحلوا . فأرتحل الناس .

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال النضر بن حديد حدثني ابن أبي جناح
قال أخبرني عمر بن جبلة :

أن الوليد بن يزيد بات عند امرأة وعدته المبيت ، فقال حين أنصرف :

قامت إلى بتقبيل تعانقني * ربا العظام كأن المسك في فيها
أدخل فديتك لا يشعر بنا أحد * نفسى لنفسك من داء تُفديها
بتنا كذلك لانوم على سرر * من شدة الوجد تُدنيني وأدنيها

حتى إذا ما بدا الخيطان^(١) قلت لها * حان الفراق فكاد الحزن يُشجّيها
ثم أنصرفت ولم يشعر بنا أحد * والله عني بحسن الفعل يحزّيها

وحدثني النضر بن حديد قال حدثنا هشام بن الكلبي عن خالد بن سعيد قال:

مر بنسوة من بني
كلب استسقاها
وقال فيهن شعرا

مرّ الوليد بن يزيد وهو متصيد بنسوة من بني كلب من بني المنجاب، فوقف

عليهن وأستسقاها وحدثهن وأمرهن بصلة، ثم مضى وهو يقول:

ولقد مررت بنسوة أعشيتني * حور المدامع من بني المنجاب
فيهن نزعبة^(٢) مليح دلمها * غرّني الوشاح دقيقة الأنياض
زَيْنُ الحواضر ماثوث في حضرها * وتزين باديها من الأعراب

قال النضر وحدثني ابن الكلبي عن أبيه:

أطلق غزالا صاده
لشبهه سلى

أن الوليد خرج يتصيد ذات يوم، فصادت كلابه غزالا، فأتي به فقال:

خلوه، فما رأيت أشبه منه جيدا وعينين بسلامي . ثم أنشأ يقول:

ولقد صدنا غزالا سانحا * قد أردنا ذبحه لما سنح
فإذا شبّهك ما تُنكره * حين أزجى طرفه ثم لمح^(٤)
فتركناه ولولا حبكم * فأعلمي ذاك لقد كان أنذبح
أنت يا ظبي طليق آمين * فأغد في الغزلان مسرورا ورُح

١٥

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال أخبرني عمرو عن أبيه عن عمرو بن واقد

بعث إلى شراة بن
الزندبود وماجته

الدمشقي قال:

(١) الخيطان: يعني بهما الخيط الأبيض والخيط الأسود من الفجر. قال الله تعالى: (حتى يتبين لكم الخيط

الأبيض من الخيط الأسود من الفجر). وقد فسرها صلى الله عليه وسلم فقال: "إنما ذلك سواد الليل وبياض

النهار". (٢) الخربة: اللبنة الرخصة الحسنة الخلق. (٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول:

«حلوه» بالخاء المهملة، وهو تصحيف. (٤) لعلها «أرضي» بالخاء المعجمة، فصحفها الناصح.

٢٠

١٢٥
٦

بعث الوليد بن يزيد إلى سُراة^(١) بن الزندبوذ؛ فلما قدم عليه قال : يا سُراة،
إني لم أستحضرك لأسألك عن العلم ولا لأستفتيك في الفقه ولا لتحذني ولا لتقرئني
القرآن؛ قال : لو سألتني عن هذا لوجدتني فيه حمارا . قال : فكيف علمك بالفتوة ؟
قال : أبني يجدها، وعلى الخبير بها سقطت، فسأل عما شئت . قال : فكيف علمك
بالأشربة ؟ قال : ليسألني أمير المؤمنين عما أحب . قال : ما قولك في الماء ؟
قال : هو الحياة، ويشركني فيه الحمار . قال : فآللبن ؟ قال : ما رأيته قط إلا ذكرت
أُمي فاستحييت . قال : فالخمر ؟ قال : تلك السارة البازة وشراب أهل الجنة . قال :
لله ذك ! فأى شيء أحسن ما يشرب عليه ؟ قال : عجبت لمن قدر أن يشرب على
وجه السماء في كن من الحر والقر كيف يختار عليها شيئا ! .

الوليد وحادة
المصحف

قال وأخبرنا عمرو عن أبيه عن يحيى بن سليم قال :

دعا الوليد بن يزيد ذات ليلة بمصحف؛ فلما فتحه وافتق ورقة فيها : ((وَأَسْتَفْتَحُوا
وَحَبَّ كُلُّ جَبَّارٍ عَيْنَيْهِ . مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ)) ، فقال : أُنْجِعَا
تَجْعَا ! علقوه؛ ثم أخذ القوس والنبل فرماه حتى مرقه؛ ثم قال :

أَتُوِّعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَيْنَيْهِ * فيها أنا ذاك جبار عَيْنَيْهِ

إِذَا لَاقَيْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشَرٍ * فقل لله مَرَقْنِي الوليد^(٣)

قال : فما لبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى قتل .

(١) كان من المجان الدماء، من أصحاب البراءة بن الحباب ومطيع بن زياد وحامد مجرد . (أنظر ما كتب

عنه في الأغاني ج ١٠ ص ١٣٥، ج ١٢ ص ٩٦ و ١٠٦، ج ١٣ ص ٧٩ و ١٣٤ طبع بولاق) .

(٢) في ب، س، هـ : «الباردة» . (٣) في د : «فقل يارب مرقني»

وفي م : «فقل يارب خرقتني» . وفي ن، هـ : «فقل لله خرقتني» .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن
 إبراهيم قال حدثني معاوية بن بكر عن يعقوب بن عياش المروزي (١) (من أهل ذي
 المروة) أن أباه حمل عذّة جوار إلى الوليد بن يزيد؛ فدخل إليه وعنده أخوه
 عبد الجبار وكان حسن الوجه والشّعة وفيها؛ فأمر الوليد جارية منهم أن تغني :
 لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصّيد
 وأمرها أخوه أن تغني :

غضب على جارية
 أمرها بالفناء
 في شعر لم تعرفه

أتعجب أن طربت لصوت حاد * حدا بزلّا يسرن ببطن واد
 فغنت ما أمرها به الغمر؛ فغضب الوليد وأحمر وجهه، وظن أنها فعلت ذلك ميلا
 إلى أخيه . وعرفت الشر في وجهه، فاندفعت فغنت :

صوت

١٠

أيها العاتب الذي خاف هجري * وبمادي وما عمدت لذاكا
 أترى أنني بفيرك صب * جعل الله من نظن فداكا
 أنت كنت الملول في غير شيء * بئس ما قلت ليس ذاك كذاكا
 ولو أن الذي عتبت عليه * خير الناس واحدا ما عداكا
 فأرض عني جعلت نعليك إني * والعظيم الجليل أهوى رضاكا

١٥

(١) ذر المروة : قرية بوادي القرى . (٢) في هذا الخبر الذي ساقه أبو القرج تباين ؛
 فقد ذكر أن عبد الجبار هو الذي أمر الجارية بالغناء . ثم قال بعد ذلك : « فغنت ما أمرها به الغمر » والغمر
 من أولاد يزيد بن عبد الملك وأخو الوليد . ولم تقف على أسماء أولاد يزيد كلهم . غير أن ابن قتيبة
 في المعارف ومالك بن عبد الجمان وغيرهما ذكروا أن يزيد ثمانية ذكور ولم يسموهم . فالغالب أن في الخبر تحريفا
 في أحد الاعمين لم تتبين صوابه تخلص المصادر التاريخية والأدبية التي بين أيدينا من هذا الخبر .

(٢) في ب ، ص : « عهدت » ، وهو تحريف .

(١) — الشعر لعمر . والغناء لمعبد من روايتي يونس وإسحاق، ولحنه من خفيف الثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وذكر حماد في أخبار ابن عائشة أن له فيه لحنًا — قال : فسرى عن الوليد وقال لها : ما منعك أن تعني ما دعوتك إليه؟ قالت : لم أكن أحسنه، وكنت أحسن الصوت الذي مألنيه، أخذته من ابن عائشة، فلما تبينت غضبك غنيت هذا الصوت وكنت أخذته من معبد . تعني الذي اعتذرت به إليه .

١٢٦
٦

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

(٢) لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد (٣)
أو من بني نوفل أو آل مطلب * أو من بني جهم الخضر الجلاء (٤)
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهم تهديد (٥)
الشعر لحسان بن ثابت، يقوله لمسافع بن عياض أحد بني تيم بن مرة، وخبره يذكر بعد هذا . والغناء لابن سريج خفيف رمل بالخنصر، وقيل : إنه لمالك .

(١) وردت هذه الأبيات في ديوانه (ص ١٦٢ طبع أوروبا) باختلاف عما هنا . (٢) وردت هذه القصيدة في ديوانه والكامل للبرد (ج ١ ص ١٤١) باختلاف عما هنا . (٣) هاشم : يريد به هاشم بن عبد مناف بن قصي . وبنو أسد هم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي . وعبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي . وأصحاب اللوا : بنو عبد الدار بن قصي . والصيد : جمع أصيد وهو الملك أو من هو رافع رأسه كبرا . (٤) بنو نوفل هم بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي . وآل مطلب ، هم أبناء المطلب بن عبد مناف بن قصي . وبنو جهم بنو جهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . والخضر فيه قرلان : أحدهما أنه يريد سواد جلودهم كما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي طيب : وأنا الأخضر من يعرقني * أخضر الجلدة في بيت العرب والقول الثاني أنه شبههم في جودهم بالبحر . والجلاء : الشداد الصلاب ، واحد هم جلعد ، وزاد الياء للحاجة . (٥) بنو زهرة : أبناء زهرة بن كلاب بن مرة . (انظر الكامل ص ١٤٢ طبع أوروبا في شرح هذه الأبيات) . (٦) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « بالبنصر » .

٥

١٠

١٥

٢٠

ومنها :

صوت

أَتَعَجَّبُ أَنْ طَرِبْتُ لَصَوْتِ حَادٍ * حَادَا بَزْلًا يَسِرْنَ بِبَطْنِ وَادٍ
فَلَا تَعَجَّبْ فَإِنَّ الْحَبَّ أَمْسَى * لَبَثْنَا فِي السَّوَادِ مِنَ الْفَوَادِ

الشعر الجميل . والغناء لابن عائشة رمل بالنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق
ابن إبراهيم قال :

غنته جارية بشعر
المخزومي فطرب
وأمر بشرائها

عُرِضَتْ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ جَارِيَةٌ مَغْنِيَّةٌ فَقَالَ لَهَا : غَنِّي ؛ فغنت :

صوت

لَوْلَا الَّذِي حُمِلْتُ مِنْ حُبِّكَ * لَكَانَ مِنْ إِظْهَارِهِ تَخَرُّجُ
أَوْ مَذْهَبٌ فِي الْأَرْضِ ذَوْ فَسْحَةٍ * أَجَلٌ وَمِنْ حَجَّتْ لَهُ مَدْحُ
لَكِنْ سَبَانِي مِنْهُمْ شَادِنٌ * مَرِيبٌ بَيْنَهُمْ أَدْعَى
أَغْرُ مَمْكُورٌ هَضِيمُ الْحَشَى * قَدْ ضَاقَ عَنْهُ الْجَمَلُ وَالْذُّمْلُجُ

فقال لها الوليد : لمن هذا الشعر؟ قالت : للوليد بن يزيد المخزومي . قال :

فِيمَنْ أَخَذْتَ الْغَنَاءَ؟ قَالَتْ : مِنْ حُتَيْنٍ . فقال : أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَتْهُ فَأَجَادَتْ ؛
فَطَرِبَ الْوَلِيدُ وَنَعَرَ وَقَالَ : أَحْسَنْتِ وَأَبَى وَجَمَعْتَ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَنَائِكَ ،
وَأَمَرَ بِأَبْتِيَاعِهَا ، وَحَظَّيْتُ عَنْده .

غنى في هذا الصوت ابن سريج ولحنه رمل بالنصر . وغنى فيه إسحاق فيما
ذكر الهشامي خفيف ثقيل .

(١) نمر : صوت بخيشومه وهو كناية عن الطرب والاستحسان .

ومما يغنى به من هذه القصيدة :

صوت

قد صرح القوم وما بلحجوا * لجؤا علينا ليت لم يلججوا

باتوا وفيهم كالمها طفلة * قد زانها الخلخال والدملج

غناه صباح الخياط خفيف ثقل بالنصر . وغنى فيه ابن أبي الككات خفيف

ثقل بالوسطى .

فأما خبر الشعر الذى قاله حسان بن ثابت لمسافع بن عياض أحد بني تميم بن مرة ، فأخبرنى به الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن :

أن عبيد الله بن معمر وعبد الله بن عامر بن كريز اشتريا من عمر بن الخطاب رضى الله عنه رقيقا ممن سبي ، ففضل عليهما ثمانون ألف درهم ، فأمر بهما عمر أن يلزما . فمز بهما طلحة بن عبيد الله وهو يريد الصلاة فى مسجد رسول الله صلى

١٢٧
٦

(١) فى حـ «صباح» بالياء المثناة من تحت . (٢) هو عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو القرشى التيمي ، اختلف فى صحبته ، قيل : إنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه سنا ، وقيل : إنه لا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام . واستشهد باصطخر مع ابن عامر وهو ابن أربعين سنة وكان على مقدمة الجيش . (راجع أسد الغابة فى معرفة الصحابة ج ٣ ص ٣٤٥ طبع بولاق) . (٣) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة القرشى العبشمى ابن خال عثمان بن عفان . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان كريما ميمون النية . واستعمله عثمان على البصرة سنة تسع وعشرين وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فافتتح خراسان كلها وأطراف فارس ومجستان وكرمان . وكان أحد الأجواد الممدحين توفى سنة سبع وخمسين أو ثمان وخمسين . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ١٩١ طبع بولاق) . (٤) لزم القريم ولازمه : تعلق به . (٥) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشى التيمي ، يعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض . وهو من السابقين الأولين الى الاسلام ، شهد أحدا وما بعدها وبايع بيعة الرضوان وأبلى يوم أحد بلا عظماء ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . قتل يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وكان عمره سنين أو اثنتين وستين أو أربعا وستين سنة . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٥٩) .

حسان بن ثابت
وهجوه مسافع بن
عياض

الله عليه وسلم فقال : ما لأبن معمر يلزم ؟ فأخبر خبره ؛ فأمر له بالأربعين ألفاً^(١) التي عليه تُقضى عنه . فقال ابن معمر لأبن عامر : إنها إن قضيت عني بقيت ملأزماً ، وإن قضيت عنك لم يتركني طلحة حتى يقضى عني ؛ فدفع إليه الأربعين ألفاً^(١) درهم فقضاها ابن عامر عن نفسه وخلى سبيله . فمضى طلحة منصرفاً من الصلاة فوجد ابن معمر يلزم فقال : ما لأبن معمر ؟ ألم أمر بالقضاء عنه ! فأخبر بما صنع ؛ فقال : أما ابن معمر فعلم أن له ابن عم لا يسلمه ، إحملوا عنه أربعين ألف درهم فاقضوها عنه ، ففعلوا وخلى سبيله . فقال حسان بن ثابت لمسافع بن عياض بن مخزوم ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة :

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم * قبل القذف بضم كالجلا مريد
فنهيهوه^(٢) فإني غير تارككم * إن عاد ما أهترماً في ثرى عود
لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بني نوفل أو آل مطلب * أو من بني جمح الحضر الجلا عيد
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهتم بهديد
أو في الذؤابة من تيم إذا انتسبوا * أو من بني الحارث البيض الأماجد
لكن ماصرفها عنكم وأعد لها * لطلحة بن عبيد الله ذي الجود

رجع الخبر الى سياقة أخبار الوليد :

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال قال الهيثم حدثني ابن عياش قال :

الوليد بن يزيد
أبو الأقرع
الشاعر

(١) في الأصول : « الألف » بالألف واللام . (٢) نهيهوه : أذبروه وكفروه .

(١) دخل أبو الأقرع على الوليد بن يزيد ، فقال له : أنشدني قولك في الخمر ،
فأنشده قوله :

كُنْتُ إِذَا شَجْتُ فِي الْكَاسِ وَرْدَةً * لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبُ
تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ * لَوْجُهُ أَخِيهَا فِي الْإِنَاءِ قُطُوبُ

فقال الوليد : شربتها يا أبا الأقرع ورب الكعبة ! فقال : يا أمير المؤمنين ، لئن كان
نَعَى لَهَا رَابِكْ لَقَدْ رَابَى مَعْرِفَتُكَ بِهَا .

أخبرني الحسن قال حدثني ابن مهيويه قال حدثني عبد الله بن عمرو قال
قال المدائني :

رأى أم حبيب بنت
عبد الرحمن بن
مصعب فشبه بها

نظر الوليد بن يزيد الى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف وقد مروا بين يديها بالشمع ليلا ، فلما رآها أعجبته وراعه جمالها وحسنها ،
فسأل عنها ف قيل له : إن لها زوجا ، فأنشأ يقول :

صوت

إِنَّمَا هَاجَ لِقَلْبِي * شَجْوَهُ بِعَدِ الْمَشِيبِ
نَظْرَةً قَدْ وَقَرَّتْ فِيهِ * قَلْبُ مَنْ أُمِّ حَبِيبِ
فَإِذَا مَا ذُقْتُ فَاهَا * ذُقْتُ عَذْبًا ذَا غُرُوبِ (٢)

خالط الراح بمسك * خالص غير مشوب

(١) كذا في سياق من الأغاني في الكلام على ترجمته (ج ١٢ ص ٢٥ طبع بولاق) . وهو عبد الله
ابن الحجاج بن محسن بن جندب ، شاعر فاتك شجاع من معددي فرسان مضر . خرج على عبد الملك بن
مروان مع عمرو بن سعيد الأشواق ثم استأمن عبد الملك فأمنه . وفي جميع النسخ هنا : « ابن الأقرع » .
(٢) الغروب : جمع غرب وهو كثرة ريق الفم وبلله . وغروب الأستان : مناقع ريقها ، وقيل :
أطرافها وحدتها وماؤها . قال عنترة :

إِذْ تَسْنِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ * عَذْبٌ مَقْبَلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ

غناه ابن محرز خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى ؛ وذكر عمرو بن بانه أنه
للايجر، وهو الصحيح .

١٢٨
٦

أخبرنى عمى قال حدثنى الكرانى عن النضر بن عمرو عن العتبي قال :
لما ظهرت المسودة^(١) بخراسان كتب نصر بن سيار الى الوليد يستمده ، فتشاغل
عنه ؛ فكتب اليه كتابا وكتب فى أسفله يقول :

الوليد بن يزيد
فى آخر دونه

أرى خلل الرماد وميض جمر * وأحر بان يكون له ضرام
فان النار بالمودين تذكى * وإن الحرب مبدؤها الكلام
فقلت من التعجب ليت شئى * أليقظ أمية أم نيام

فكتب إليه الوليد : قد أقطعك خراسان ، فاعمل لنفسك أودع ، فإنى مشغول عنك
بأبن مريخ ومعبد والغريض .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد
عن ابن الصباح عن ابن الكلبي عن حماد الراوية قال :

دخلت يوما على الوليد وكان آخر يوم لقيته فيه ، فاستشدنى فأنشدته مكل ضرب
من شعر أهل الجاهلية والإسلام ؛ فما هش لشيء منه حتى أخذت فى السخف
فأنشدته لعمار ذى كاز مجنبذا :

(١) المسودة : المراد بهم دعاة بنى العباس . وكانت السواد شعارا للباسيين وشيعتهم .
(٢) الذى فى مروج الذهب (ج ٢ ص ١٥٩ طبع بولاق) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢٧٨ طبع أوربا)
وسائر كتب التاريخ أن نصر بن سيار لما بعث بهذا الشعر الى مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بنى أمية .
(٣) كذا فى ح ، ب مصححة بقلم المرحوم الشنيطى وهو الموافق لما سياتى فى الأغانى (ج ٢٠ ص ١٧٤
طبع بولاق) فى ترجمته . وهو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر بلقب ذا كاز . كان شاعرا ماجنا خيرا معافرا
للشراب وقد حد فيه مرارا ، وكان يقول شعرا طريفا يضحك من أكثره جم السخف . وهو هذيق حماد
الراوية . وقد نشأ فى دولة بنى أمية . وفى سائر النسخ : « عمار بن ذى كاز » . والظاهر أن لفظة « ابن »
مقحمة من الناصح . (٤) وردت هذه الكلمة هكذا فى الأصول ولا معنى لها .

أشهى منك منك من * لك مكانا ^(١) مجنبذا
فأجا فيه فيه فيه * ه بأير ^(٢) كمثل ذا
ليت أرى ويرك يو * ما جميعا ^(٣) تجابذا
فأخذ ذا بشعر ذا * وأخذ ذا بقعر ذا

• فضحك حتى استلقى وطرب ، ودعا بالشراب فشرب ؛ وجعل يستعيدني الأبيات
فأعيدها حتى سكر وأمر لي بجائزة ؛ فعلمت أن أمره قد أدبر . ثم أدخلت على
أبي مسلم فاستنشدني فأنشدته ، قول الأفوه ^(٤) :

* لنا معاشر لم يننوا لقومهم *

فلما بلغت الى قوله :

تهدى الأمور بأهل الرشد ماصلحت * وإن تولت فبالأشرار تنقاد

قال : أنا ذلك الذى تنقاد به الناس ؛ فأيقت حينئذ أن أمره مقبل .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : وجدت في كتاب عن عبيد الله بن سعيد ^(٥)
الزهرى عن عمر عن أبيه قال :

خطب يوما خطبة
الجمعة بشعر

نرج الوليد بن يزيد وكان مع أصحابه على شراب ؛ فقبل له : إن اليوم الجمعة ؛

فقال : والله لأخطبهم اليوم بشعر ؛ فصعد المنبر فخطب فقال :

الحمد لله وليّ الحميد * أحمده في يسرنا والجهد

وهو الذى فى الكرب أستعين * وهو الذى ليس له قرين

(١) فى ب ، ه ، ح : « مجنب ذا » ، وهو تحريف . والمجنب : المرتفع . (٢) أجا

سهل أجا : والوج : الكز . (٣) فى ح وفيما سأتى فى ترجمته : « تأخذا » . (٤) هو

الأفوه الأردى واسمه صلاة بن عمرو من مذحج ويكنى أبا ربيعة . وقد وردت هذه القصيدة فى ديوانه

(نسخة ضمن مجموعة مخطوطة بقلم الشيخ الشقيطى محفوظلة بدار الكتب المصرية برقم ١٢ أدب ش)

ومطلعها فيه وفى الأغاني (ج ١١ ص ٤٤ طبع بولاق) يختلف عما هنا . (٥) فى ح :

« كتاب عبيد الله بن سعيد » .

أشهد فى الدنيا وما سواها * أن لا إله غيره إلها
 ما إن له فى خلقه شريك * قد خضعت للملك الملوك
 أشهد أن الدين دين أحمد * فليس من خالفه بمهتدى
 وأنه رسول رب العرش * القادر الفرد الشديد البطش
 أرسله فى خلقه نذيرا * وبالكتاب واعظا بشيرا
 ليظهر الله بذاك الدنيا * وقد جعلنا قبل مشركنا
 من يطع الله فقد أصابا * أو يعصيه أو الرسول خابا
 ثم القرآن والهدى السبيل * قد بقيا لما مضى الرسول
 كأنه لما بقى لديكم * حتى صحيح لا يزال فيكم
 أنكم من بعد إن تزلوا * عن قصده أو تهجه تضلوا
 لا تترك نصحي فإني ناصح * إن الطريق فأعلمن واضح
 من يتق الله ينجد غب التقي * يوم الحساب صائرا إلى الهدى
 إن التقي أفضل شيء فى العمل * أرى جماع البر فيه قد دخل
 خافوا الجحيم إخواني لعلكم * يوم اللقاء تعرفوا ما سركم
 قد قيل فى الأمثال لو علمتم * فانتفعوا بذاك إن عقلتم
 ما يزرع الزارع يوما يحصده * وما يقدم من صلاح يحمده
 فاستغفروا ربكم وتوبوا * فالموت منكم فأعلموا قريب

١٢٩
٦

ثم نزل .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه

عن الوليد البندار قال :

الوليد بن يزيد
والوليد البندار

(١) البندار : الخازن .

حججتُ مع الوليد بن يزيد؛ فقلت له لما أراد أن يخطب الناس : أيها الأمير،
إن اليوم يومٌ يشهده الناس من جميع الآفاق، وأريد أن تشرقني بشيء . قال :
وما هو ؟ قلت : إذا علوت المنبر دعوت بي فيتحدث الناس بذلك وبأنك أسررت
إلى شيء؛ فقال : أفعل . فلما جلس على المنبر قال : الوليد البندار؛ فقامت إليه ؛
فقال : اذن مني فدنوت؛ فأخذ بأذني ثم قال : البندار ولد زنا، والوليد ولد زنا،
وكل من ترى حولنا ولد زنا، أفهمت ؟ قلت : نعم؛ قال : انزل الآن، فتركت .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا
العمرى عن الهيثم بن حدي عن أشعب قال :

دخلت على الوليد بن يزيد الخاسر وقد تناول نبيذاً، فقال لي : تمنى؛ فقلت :
يتمنى أمير المؤمنين ثم أتمنى . قال : وإنما أردت أن تغليبي، فإني لأتمنى ضعف ما تتمنى
به كأنما كان؛ قلت : فإني أتمنى كفلين^(١) من العذاب؛ فضحك ثم قال : إذا نوقرهما
عليك . ثم قال لي : ما أشياء تبلغني عنك ؟ قلت : يكذبون علي . قال : متى
عهدك بالأصم ؟ قلت : لا عهد لي به . فأخرج أيره كأنه نأى مدهون ، فسجدت
له ثلاث سجعات؛ فقال : ويلك إنما يسجد الناس سجدة واحدة؛ فقلت : واحدة
للأصم وأثنين لخصيتك .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال حدثني
عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال :

إنما أغلى الجوهر بنو أمية؛ ولقد كان الوليد بن يزيد يلبس منه العقود
ويغيرها في اليوم مراراً كما تُغير الثياب شغفاً؛ فكان يجمعه من كل وجه ويُغالي به .

قال : وكان يوماً في داره على فرس له وجاريةٌ تضرب بطبل قدامه ؛ فأخذه منها ووضعها على رقبته ، ونقر الفرس من صوت الطبل نقرج به على أصحابه في هذه الهيئة ، وكان خليعاً .

برز للناس راكبا
فرسا وهو متهتك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال :
قدم الوليد بن يزيد المدينة ؛ فقلت لاسماعيل بن يسار : ^(١)أخذنا مما أعطاك الله ؛ فقال : هلم أقاسمك إن قبلت ، بعث الي براوية من نحر .

قدم المدينة وبعث
لابن يسار بنجر
١٣٠
٦

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني رجل قال :

أمر بإسكار حاجبه
وكان لا يشرب

كان الوليد بن يزيد إذا أصبح يوم الاثنين تغدى وشرب رطلين ثم جلس للناس . قال : فحدثني عمر الوادي قال : دخلتُ عليه وعنده أصحابه وقد تغدى وهو يشرب ؛ فقال لي : اشرب فشربت ، وطرب ، وغنى صوتا واحداً وأخذ دقافة فدقف بها ، فأخذ كل واحد منا دقافة فدقف بها ، وقام وقمنا حتى بلغنا إلى الحاجب ؛ فلما رأنا الحاجب صاح بالناس : الحُرَم الحُرَم ؛ اخرجوا . ودخل الحاجب فقال : جعلني الله فداءك ، اليوم يحضر فيه الناس ؛ فقال له : اجلس وأشرب ؛ فقال : إنما أنا حاجب فلا تجملي على الشراب فما شربته قط ؛ قال : اجلس فأشرب ، فأمتنع ؛ فما فارقناه حتى صببنا في حلقه بالقمع وقام وهو سكران .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن شريك قال حدثني عمي علي بن عمرو قرقارة قال حدثني أنيف بن هشام بن الكلبي ومات قبل أبيه قال حدثني أبي قال :

قبل إنه اقترع بنا
له وكذب ذلك
أبو الفرج

(١) أخذى الرجل : أعطاه مما أصابه . (٢) الراوية : الزادة (القربة) . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يدقف » . (٤) في ب ، ص : « لما » وهو تحريف .

نخرج الوليد بن يزيد من مقصورة له الى مقصورة ؛ فإذا هوبنت له معها
حاضيتها ، فوثب عليها فأفترعها ؛ فقالت له الحاضنة : إنها المجوسية ؛ قال : أسكتي !
ثم قال :

من راقب الناس مات غمًا * وفاز باللذة الجسورُ

وأحسب أنا أن هذا الخبر باطل ؛ لأن هذا الشعر لسلم الخاسر ، ولم يدرك زمن الوليد .

تمنى غلاء الخمر
ومزة النساء فلا
يتذلا

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني إسحاق
الموصلی قال أخبرني مسلمة بن سلم الكاتب قال :

قال الوليد بن يزيد : وددت أن كل كأس تشرب من نحر بدينار ، وأن كل
حِر في جبهة أسد ، فلا يشرب إلا سخي ، ولا ينكح إلا شجاع .

شرب شرب الفرس
سبعة أسابيع

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مصعب قال : سمعت رجلا يحدث أبي بالكوفة قال :

أرسلت الى الوليد جفنة مملوءة قوارير فرعونية لم يرمثلها قط . فلما أمسينا
صببنا فيها الشراب في ليلة أربع عشرة ، حتى إذا استوى القمر على رؤوسنا وصار
في الجفنة قال الوليد : في أية منزلة القمر الليلة ؟ فقال بعضهم : في الحمل ، وقال
بعضهم : في منزلة كذا وكذا من منازل القمر ؛ فقال بعض جلسائه : القمر في الجفنة ؛
قال : قاتلك الله ! أصبحت ما في نفسي ! لتشربن الهفتجنة . فقال مصعب : فسأل
أبي عن الهفتجنة فقال : شرب كانت الفرس تشربه سبعة أسابيع . فشرب
تسعة وأربعين يومًا .

(١) في ب ، ص : « لم أر » . (٢) وردت هذه الكلمة محذرة في الأصول وموابها

٢٠ ١. أثبتناه وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين « هفت » ومعناها سبعة و « جنة » ومعناها مريح .

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرري عن عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال أخبرني خالد صامة المغني وكان من أحسن الناس غناءً على عود، قال :

غناه المغنون فطرب
واعترض على شعر
لابن أذينة

بعث إلى الوليد بن يزيد، فقدمت عليه، فوجدت عنده معبدًا ومالكًا والهدلي وعمر الوادي وأبا كامل؛ فغنى القوم ونحن في مجلس ياله من مجلس! وغلّام للوليد يقال له سبرة يسقى القوم الطلاء، إذ جاءت نوبة الغناء إلى، فأخذت عودي فغنيت بأبيات قالها عمرو بن أذينة يرثي أخاه بكرًا :

١٣١
٦

صوت

سرى همى وهم المرء يسرى * وغار النجم إلا قيد^(١) فثر
أراقب في المجرة كل نجم * تعرض في المجرة كيف يبحر
بحزن ما أزال له مديماً * كأن القلب أسعر حر جمر
على بصر أنى ولي حميداً * وأى العيش يحسن بعد بكر

— غناه ابن سريج ثاني ثقل بالوسطى . وغنى فيه ابن عباد الكاتب ولحنه ومل بالوسطى عن المشامي — قال خالد : فقال لي الوليد : أعد يا صام فإهدت؛ فقال : من يقوله ويحك ؟ قلت : ابن أذينة ؛ قال : هذا والله العيش الذي نحن فيه على رغم أنفه، لقد تحجر^(٢) واسعا . قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عبد الله ابن أبي قروة : وأنشدها ابن أذينة ابن أبي عتيق ؛ فضحك ابن أبي عتيق وقال : كل العيش يحسن حتى الخبز والزيت ؛ فحلف ابن أذينة لا يكلمه أبدا ؛ فمات ابن أبي عتيق وابن أذينة مهاجرة .

(١) في م ، و ، هـ : « قيس شبر » . والقادر والقيد والقاس والقيس ، كل ذلك القدر .

(٢) تحجر واسعا : ضيقه .

أنشدت مكينة
بنت الحسين شعر
ابن أذينة
فأعرضت عليه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : بلغني أن
مكينة بنت الحسين رضي الله عنها أنشئت ، وأخبرني الحرمرى قال حدثنا الزبير
عن مصعب قال : أنشدت مكينة ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن عباد عن أبيه
عن أبي يحيى العبادي :

أن مكينة أنشدت أبيات عروة بن أذينة في أخيه بكر ، فلما انتهت إلى قوله :
على بكر أنى ولّى حمدا * وأى العيش يحسن بعد بكر
قالت مكينة : ومن أخوه بكر ! ألبس الدحداح^(١) الأسيد القصير الذي كان
يتربنا صباحا ومساء ؟ قالوا : نعم ، قالت : كل العيش والله يصلح ويحسن بعد
بكر حتى الخبز والزيت .

سبق سليمان بن عبد
الملك بين المغنين
ببدره فأخذها ابن
مريج

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب عن إسحاق قال :
قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ، فجمع المغنين وسبق بينهم ببدره^(٢) ، وقال :
أيكم كان أحسن غناء فهي له ، فاجتمعوا . فبلغ الخبر ابن مريج ، فغاء وقد أغلق
الباب ، فقال للماجب : استأذن لي ، قال : لا يمكن وقد أغلق الباب ، ولو كنت
جئت قبل أن يغلق الباب لاستأذنت لك . قال : فدعني أغن من شق الباب ، قال
نعم ، فسكت حتى فرغ جميع المغنين من غنائهم ثم أندفع فغنى :
* سرى همى وهم المرء يسرى *

فنظر المغنون بعضهم إلى بعض وعرفوه ، فلما فرغ قال سليمان : أحسن والله !
هذا والله أحسن منكم غناء ، أخرج يا غلام إليه بالبدره ، فأخرجها إليه .

(١) الدحداح : القصير الغليظ البطن . والأسيد : تصغير الأسود . (٢) يقال : سبق البدره بين
الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ، أى جعلها سبقا بينهم (انظر أساس البلاغة وشرح القاموس مادة
سبق . وفى س : « سابق » .

الوليد بن يزيد
وفرسه السدي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن جعدبة:
أن رجلا أهدى إلى هشام بن عبد الملك خيلا، فكان فيها فرس مربوع قريب
الركاب؛ فعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام، فنهز الرجل وشتمه وقال: أتجيء بمثل
هذا إلى أمير المؤمنين! ردّوه عليه، فردّوه. فلما خرج وجه إليه بثلاثين ألف درهم
وأخذه منه؛ فهو فرسه الذي يسميه السندي.

فأخبرني بعض أصحابي أن الوليد خرج يوما يتصيد وحده؛ فانتدب إليه مولى
لهشام يريد الفتك به. فلما بصّر به الوليد حاوله فقهره بفرسه الذي كان تحته فقتله.
وقال في ذلك:

١٣٢
٦

ألم ترأني بين ما أنا آمل * يحبّ بي السندي قفراً فياً
تطلعت من غور فأبصرت فارساً * فأوجست منه خيفة أن يرانبا
ولما بدا لي أنما هو فارس * وقفت له حتى أتى فرمانبا
رمانى ثلاثاً ثم إنى طعنته * فرويت منه صعدتى ويسنانبا

غناه أبو كامل لحنا من الماخوري بالنصر. ولإبراهيم فيه ثقل أول، وقيل:
إن له فيه ماخورياً آخر. وفيه لعمري الوادي ثاقب ثقل. ولما لك رمل من رواية
المشامي.

قال: وقال الوليد أيضاً في فرسه السندي:

قد اغتدى بذى سيّيب هيكلي * مشرب^(٣) مثل الغراب^(٤) أرجلي

(١) المربوع: الوسيط القائمة (٢) الهيكل من الخيل: الكثيف العبل اللين، وهو أيضاً

الطويل طلوا وعدرا. (٣) المشرب: المزيج لونه بجمرة. (٤) الأرجل من الخيل: الذي

في إحدى رجليه بياض. والرجل مكروه في الخيل إلا أن يكون به وضع غيره. (عن اللسان مادة رجل).

أعدده لحلبات الأحوال * وكلّ نفع نائر لحفّس

* وكلّ خطب ذي شؤون معضل *

فقال هشام : لكّا أعددنا له ما يسوءه ، نخلّمه ونقصيه ، فيكون مهاناً مدحوراً
مُطرحاً .

ماتت سلمى بعد
زفافها بسبعة أيام
فراها

نسخت من كتاب أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو الحسن العيّلي^(١) :

أن الوليد لما ولي الخلافة خطب سلمى التي كان ينسب بها ، فزوجها لما

مضى صدر من خلافته ، فقامت عنده سبعة أيام فماتت ، فقال يرثها :

يا سلم كنت بكّنة قد أطعمت^(٢) * أفنانها دابّ جناها موضع^(٣)

أربابها شفقاً عليها نومهم^(٤) * تحليل موضعها ولما يجمعوا

حتى إذا فسح الربيع ظنونهم * تثر الخريف ثمارها فتصدعوا

أمر وهو سكران
بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورثاه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي العالقة ،

وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه :

أن الوليد بن يزيد لما أنهمك على شربه ولذاته ورفض الآخرة وراء ظهره

وأقبل على القصف والعسف مع المغنين مثل مالك ومعبد وابن عائشة وذويهم ،

كان نديمه القاسم بن الطويل العبادي ، وكان أديباً ظريفاً شاعراً ، فكان لا يصبر

عنه ، فغناه معبد ذات يوم شعر عدى :

صوت

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون لي ألا تستفيق

لست أدري وقد جفاني خليل * أعدو يلومني أم صديق

(١) في ب ، ص ، ح : « أبو الحسين » ، وهو تحريف . (٢) أطعمت الشجرة :

أثمرت . (٣) الموضع : المتضد . (٤) شفقاً : خوفاً .

ثم قالوا ألا أصبحونا فقامت * قينةً في يمينها إبريق
قدّمته على عُقار كعين الديك صَفَى سَلَفَهَا الرَّأْوِق

— فيه لمعبد ثقيل ويقال إنه لَحْنَيْن . وفيه لمالك خفيف رمل . وفيه لعبد الله
ابن العباس رَمْلٌ كُلُّ ذَلِكَ عن الهشامى — قال : فاستحسنه الوليد وأعجب به
وطرب عليه وجعل يشرب إلى أن غلب عليه السكر فنام في موضعه ، فأنصرف ابن
الطويل . فلما أفاق الوليد سأل عنه ، فعرف حين أنصرافه ، فغضب وقال وهو
سكران لغلام كان واقفاً على رأسه يقال له سَبْرَة : اتنى برأسه ، فمضى الغلام حتى
ضرب عنقه وأتاه برأسه فجعله في طست بين يديه ، فلما رآه أنكره وسأل عن الخبر
فعرّفه ، فاسترجع وندم على ما فرط منه ، وجعل يقلّب الرأس بيده . ثم قال يرثيه :

١٣٣
٦

صوت

١٠

عَيْنِي لِلْحَدَثِ الْجَلِيلِ * جُودًا بِأَرْبَعَةٍ هُمُول^(١)
جودا بدمع^(٢) إنّه * يشفى الفؤاد من الغليل
لله قَبْرٌ ضُمَّتْ * فيه عظامُ ابن الطويل
ماذا تَضْمَنُ إِذْ ثَوَى * فيه من اللب الأصيل
قد كنتُ آوَى من هوا * لك إلى ذرى كهف ظليل
أصبحتُ بعدك واحداً * فرداً بمدرجة السيول

١٥

(١) الأربعة يعنى بها المخاضين والموقين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من المخاضين

أيضا . قال المتنبي :

كان الصبح يطرد ما فتجرى * مدامعها بأربعة مجام

(٢) انظر شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبي الطيب ج ٢ ص ١٤٤ طبع بولاق . (٢) كذا

٢٠

في ١ ، ٥ ، ٢ . وفي سائر الأصول : « بدمعى » .

— غناه الغريض ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو . وغنى فيه سليم لحنا من الثقیل الأول بالنصر عن الهشامی ، وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ، وذكر حبش أنه لأبي كامل ، وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ^(١) — قال : ثم دخل الى جواريه فقال : والله ما أبالي متى جاءني الموت بعد الخليل ابن الطويل . فيقال : إنه لم يعيش بعده إلا مديدة حتى قتل . والله أعلم .

أجاز حماد الراوية
لطربه لشعر أنشده
إياه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال روى الهيثم بن عدي عن ابن عباس عن حماد الراوية قال :

دعاني الوليد يوماً من الأيام في السحر والقمر طالع وعنده جماعة من ندمائه وقد أصطحب ، فقال : أنشدني في النسيب ، فأنشدته أشعاراً كثيرة ، فلم يهش شيء منها ، حتى أنشدته قول عمار ذي كاز ^(٢) :

أصبح القوم قهوة * في الأباريق تُمْتَدَى ^(٣)
من كُتبت مدامة * حبذا تلك حبذا

فطرب . ثم رفع رأسه الى خادم وكان قائماً كأنه الشمس ، فأوما اليه فكشف سترًا خلف ظهره ، فطلع منه أربعون وصيفاً ووصيفة كأنهم اللؤلؤ المنثور في أيديهم الأباريق والمناديل ، فقال : أسقوهم ، فما بقي أحد إلا أسقى ، وأنا في خلال ذلك أنشده الشعر ، فما زال يشرب ويسقي الى طلوع الفجر . ثم لم يخرج عن حضرته

(١) يلاحظ أن هذه الجملة مكررة في أكثر الأصول وقد جاءت في هـ هكذا :

« ... بالنصر عن الهشامی وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ثم دخل الى جواريه ... الخ » .

(٢) في الأصول « قول عدي بن يزيد » وهو خطأ ، فإن هذه الأبيات من القصيدة الذالية السالفة الواردة

في أخبار الوليد والمنسوبة لعمار ذي كاز . وقد جاءت هذه القصة في الأغاني (ج ٢٠ ص ١٧٩ — ١٨٠

طبع بولاق) في ترجمة عمار هذا ونسب الشعر فيها له . (٣) صبحت فلانا : فأولته صبيحاً

من لبن أو نحر .

حتى حملنا الفراشون في البُسُط فالتقونا في دار الضيافة، فما أفقنا حتى طلعت الشمس .
قال حماد : ثم أحضرني نخلع على خلعاً من فآخر ثيابه وأمر لي بعشرة آلاف درهم
وحملني على فرس .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي بكر
الهذلي قال :

خادم وكيه
الجعفر في أرض
لدى هشام فلم
ينصفه فقال هو
شعرا

كان بين الحكم بن الزبير أخى أبي بكر بن كلاب وبين بكر بن نوفل أحد بني
جعفر بن كلاب شيء في وكالة للوليد بن يزيد يخاصم الجعفر في الرحبة من أرض
دمشق، وكان الجعفر قد استولى عليها فقطع شفره الأعلى، فاستعدى عليه هشاماً
فلم يعده؛ فقال الوليد في ذلك :

صوت

أَيَا حَكِّمُ الْمَتَبُولِ لَوْ كُنْتَ تَعْتَرِي * إِلَى أُسْرَةٍ لَيْسُوا بِسُودِ زَعَانِفِ
لَأَيَقَنْتَ قَدْ أَدْرَكْتَ وَتَرَكْتَ عَنُوءَ * بَلَا حُكْمٍ قَاضٍ بَلْ يَضْرِبُ السَّوَالِفِ
— غَنَاهُ الْهَذَلِيُّ ثَقِيلًا أَوَّلَ عَنِ الْمَشَامِيِّ وَيُونُسَ — قَالَ : فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بَعَثَ
إِلَى بَكْرِ بْنِ نَوْفَلٍ الْجَعْفَرِيَّ فَقَالَ : ^(٤) أَلَا تَعْطِي حَكْمَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَقَّهُ ! قَالَ : لَا ، فَأَمَرَ بِهِ
فُشِّرَتْ عَيْنُهُ . ثُمَّ قَالَ :

يَا رَبُّ أَمْرِ ذِي شُؤْنٍ بِمُخْفِلٍ * قَاسَيْتُ فِيهِ جَلَبَاتِ الْأَحْوَالِ ^(٨)

- (١) رحبة دمشق : قرية بينا وبين دمشق ميل . (٢) المتبول : المصاب بتبل وهو الذحل
والعداوة (٣) تعزى : تتسبب . (٤) كذا في ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطي
وهو الموافق لسياق القصة . وفي الأصول « إلى بكر بن الجعدي » وهو تحريف . (٥) كذا في ب
بمصححة بقلم المرحوم الشنقيطي . وفي الأصول : « لا تعطى » بدون ألف وهو خطأ . (٦) شتر
عينه : شقها وقلب جفنها . (٧) المخفل : العظيم . (٨) كذا في ح . والجلبات :
التدائد . وفي سائر الأصول : « جلبات » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

مات ابنه مؤمن
ونعاه اليه سنان
الكاتب وهو
سكران فرثاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
خرج الوليد الى متصيد له فاقام به ، ومات له ابن يقال له مؤمن بن
الوليد ، فلم يقدر أحد أن ينعاه إليه ، حتى تميل فنعاه اليه سنان الكاتب وكان مغنياً ؛
فقال الوليد - وفي هذا الشعر غناء من الأصوات التي آخيت للوائق والرشيد قبله - :

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى
أَتَانِي سِنَانٌ بِالْوَدَاعِ لِمُؤْمِنٍ * فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ
أَلَا أَيُّهَا الْحَيَّ عَلَيْهِ تَرَابُهُ * هُبِلَتْ وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ
يَقُولُونَ لَا تَجَزَعْ وَأُظْهِرْ جَلَادَةً * فَكَيْفَ بِمَا تُنْحَنِي عَلَيْهِ الْأَضَالِعُ
عروضه من الطويل . غناه سنان الكاتب ، ولحنه المختار من القدر الأوسط
من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لأبي كامل
خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وقيل : إن فيه لحناً لعبد الله بن يونس
صاحب أيلة .

كتب له مؤدبه
يزيد شعراً ينصحه
فرد عليه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عقيل بن
عمرو قال :

قال يزيد بن أبي مساحق^(٢) السلمي مؤدب الوليد شعراً وبعث به الى النوار
جارية الوليد ، فغنته به ، وهو :

مَضَى الْخُلَفَاءُ بِالْأَمْرِ الْحَمِيدِ * وَأَصْبَحَتِ الْمَذْمَةُ لِلْوَلِيدِ
تَشَاغَلَ عَنْ رَعِيَّتِهِ بَلْهَوٍ * وَخَالَفَ فَعَلَ ذِي الرَّأْيِ الرَّشِيدِ

(١) حنا التراب عليه وفي وجهه بخره : قبضه ورماه . (٢) في ح : (يزيد بن مساحق) .

فكتب إليه الوليد :

ليت حظي اليوم من كلِّ معاش لي وزاد
قهوةً أبدل فيها * طارقي ثم تِلادي
فيظلل القلب منها * هائمًا في كلِّ واد
إن في ذاك صلاحى * وفلاحى ورشادى

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن الوليد الحمصي قال حدثنا هارون بن الحسن العنبري قال :

نهي بنى أمية عن
الغناء وقال إنه
رقية الزنا

قال الوليد بن يزيد : يا بنى أمية ، إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة ويثور على الخمر ويفعل ما يفعل السكر ، فإن كنتم لابد فاعلين ،
يحبوه النساء فإن الغناء رقية الزنا . وإني لأقول ذلك فيه على أنه أحب إلى من
كل لذة وأشهى إلى من الماء البارد إلى ذى الغلة ، ولكن الحقُّ أحقُّ أن يقال .

١٣٥
٦

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال حدثني بعض موالى الوليد قال :

قال له بعض مواليه
إن الناس أنكروا
طليك البيعة لابنك
فأجابه وقال شعرا

دخلت إليه وقد عقد لأبنيه بعده وقدم عثمان ؛ فقلت له : يا أمير المؤمنين ،
أقول قول الموثوق بنصيحته أو يسعني السكوت ؟ قال : بل قل قول الموثوق به ؛
فقلت : إن الناس قد أنكروا ما فعلت وقالوا : يبايع لمن لم يتحلى ؛ وقد سمعتُ
ما أكره فيك ؛ فقال : عَضُّوا بظور أمهاتكم ، أفأدخل بيني وبين أبني غيري ؛ فيلقى
منه كما لقيتُ من الأحول بعد أبي ! ثم أنشأ يقول :

صوت

سرى طيفُ ذا الظبي بالعاقدا * ن ليلا فهيج قلبًا عميذا
وأزق عيني على غيرة * فباتت بحزن تقاسي السهودا

٢٠

(١)

ثُمَّ لَ عَمَّا بَعْدَ الْوَلِيدِ * لَدَّ لَلْمُهْدِ فِينَا وَنَرْجُو سَعِيدًا
كَمَا كَانَ إِذْ كَانَ وَدَهْرُهُ * يَزِيدُ يَرْجُو لَتَسْلُكَ الْوَلِيدَا
عَلَى أَنَّهَا شَسَعَتْ شَسَعَةً (٢) * فَنَحْنُ نَرْجُو لَهَا أَنْ تَعُودَا
فَإِنْ هِيَ عَادَتْ فَعَايِصُ الْقَرِيدِ (٣) * سَبَّ مِنْهَا لَتَوْيَسَ مِنْهَا الْبَعِيدَا

— غنَّاه أبو كامل ثانی ثقیل بالبصر من أصوات قليلة الأشباه ، وذکر عمرو
ابن بانه أن فيه لعمر الوادی لحناً من الماخوری بالوسطی ، وذکر الهتامي أن فيه
خفيف رمل لحكم ، وذکر دنایر عن حکم أنه لعمر الوادی ، وذکر حبش أن
الثقیل الثانی لمالك وأن فيه لفضل النجار رملًا بالبصر — أخبرني الحسن بن علي
قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال : هو
* سري طيف ظبي بأعلى الغوير *
ولكن هذا تصحيف سليمان السوادي أو قال : خليد .

حبس يزيد النافص
ولي عهد الوليد
وقتلها

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :
كان الوليد قد بايع لأبيه الحكم وعثمان ، وهو أول من بايع لابن سريّة أمّة ،
ولم يكونوا يفعلون ذلك ، وأخذهما يزيد بن الوليد النافص ، فحبسهما ثم قتلها ،
وفيها يقول ابن أبي عقيب :

(١) كذا في الأصول . ورواية هذا البيت في الطبري (ق ٢ ص ١٧٥٦) :

ثُمَّ لَ عَمَّا بَعْدَ الْوَلِيدِ * لَدَّ لَلْمُهْدِ فِينَا وَنَرْجُو يَزِيدَا .

وفي هامشه رواية أخرى وهي :

ثُمَّ لَ عَمَّا بَعْدَ الْوَلِيدِ * لَدَّ أَوْ حَكَا ثَمَّ نَرْجُو سَعِيدَا

ولم نجد في كتب التاريخ ما يدل على أن الوليد أبنا يسمى سعيدا . (٢) شعت : بعدت .

(٣) عاص القريب ، يريد جاف القريب ولا تدنه من الخلافة بتوليتك إياه العهد . ورواية الطبري :

فإن هي عادت ففلاص القريد * سب عنها ليؤيس منها البعيدا

إذا قُتِلَ الخَلَفُ المَدِيمُ لُسُكُهُ * بَقَقَرُ من البَخْرَاءِ أُمُّسُ في الرَّمْلِ
وَسِيقُ بلا جُرْمٍ إلى الحَتَفِ والرَّدَى * بُنْيَاهُ حتى يُذْبَحَا مَذْبَحَ السَّخْلِ
فَوَيْلُ بنى مروان ما ذا أصابهم * بأيدي بنى العباس بالأسْرِ والقتل

أخبرني أحمد بن عُميد الله بن عَمَّار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبي عن العلاء البندار قال :

تبع الكلبي الزنديق
على قوله في ماني
ورده العلاء البندار

كان الوليد زنديقاً ، وكان رجل من كَلْبٍ يقول بمقالته مقالة الثنوية^(٢) ؛
فدخلت على الوليد يوماً وذلك الكلبي عنده ، وإذا بينهما سَفَطٌ قد رُفِعَ رأسه
عنه فإذا ما يبدو لي منه حريراً أخضر ، فقال : آذَنُ يا عَلاءُ فدنوتُ ، فرفع الحرية
فإذا في السَفَطِ صورة إنسان وإذا الزئبقُ والنوشادر قد جُعِلَا في جفنه بجفنه
يَطْرِفُ كأنه يتحرك ؛ فقال : يا عَلاءُ ، هذا ماني ، لم يَتَّبِعِ اللهُ نَبِيًّا قبله ولا يَتَّبِعُ
نَبِيًّا بعده . فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتق الله ولا يَغُرَّنْكَ هذا الذي ترى عن
دينك . فقال له الكلبي : يا أمير المؤمنين ، ألم أقل لك : إن العلاء لا يَحْتَمِلُ
هذا الحديث . قال العلاء : ومكثتُ أياماً ، ثم جلست مع الوليد على بناء كان بناه
في عسكره يُشرف به والكلبي عنده ، إذ نزل من عنده وقد كان الوليدُ حملاً على بِرْدُونٍ
هَمَلِجٍ أَشْفَرَ من أَفْرِه ما سُخَّرَ ، فخرج على بِرْدُونِهِ ذلك فمضى به في الصحراء حتى
غاب عن العسكر ؛ فما شعر إلا وأعرابٌ قد جاءوا به يحملونه منفسخةً عنقه ميتاً

١٣٦
٦

(١) البخراء : أرض بالشام سميت بذلك لغفوة في تربتها وتنتها . (٢) الثنوية : أصحاب

الاثنيين الأتليين ، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان . (انظر الملل والنحل للشهرستاني ص ١٨٨) .

(٣) هو ماني بن فاتك الحكيم ، ظهر في زمان سابور بن أردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور وذلك بعد

عيسى عليه السلام . اتخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية ، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام ولا يقول

بنبوة موسى عليه السلام . (عن الملل والنحل) . (٤) الهملج : الحسن السير في سرعة وبجثرة .

وَيَرْذَوْنَهُ يُقَادُ حَتَّى أَسْلَمُوهُ . فَبَلَغَنِي ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ مُتَعَمِّدًا حَتَّى أَتَيْتُ أَوْلِيكَ
الْأَعْرَابَ ، وَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ أَيْبَاتٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فِي أَرْضِ الْبَحْرَاءِ لَا حَجَرَ فِيهَا وَلَا مَدْرَ ،
فَقُلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ كَانَتْ قِصَّةُ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْ عَلَيْنَا عَلَى يَرْذَوْنِ ، فَوَاللَّهِ
لَكَأَنَّهُ دُهْنٌ يُسِيلُ عَلَى صَفَاةٍ مِنْ قَرَاهَتِهِ ، فَعَجِبْنَا لِذَلِكَ ؛ إِذْ آتَقَضَ رَجُلٌ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَخَذَ بِضَبْعِيهِ^(١) فَأَحْتَمَلَهُ ثُمَّ نَكَّسَهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَذَقَّ عُنْقَهُ
ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْوُنِنَا ، فَأَحْتَمَلْنَاهُ بِخُتْنَانَا بِهِ .

قصة الخارجين
عليه ومقتله

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال :

لَمَّا أَكْثَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ التَّهَنُّكَ وَأَنَّهُمْ فِي اللَّذَاتِ وَشَرَبَ الْخَمْرَ وَبَسَطَ
الْمَكْرُوهَ عَلَى وَلَدِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدِ وَأَفْرَطَ فِي أَمْرِهِ وَغِيَّهِ ، مَلَّ النَّاسُ أَيَّامَهُ وَكَرِهُوهُ .
وَكَانَ قَدْ عَقَدَ لِأَبْنِيهِ بَعْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ بَلَاغًا ، فَشَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي خَلْعِهِ ،
وَكَانَ أَقْوَاهُمْ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ النَّاقِصُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، فَشَى
إِلَى أَخِيهِ الْعَبَّاسِ — وَكَانَ أَمْرًا صَدِيقٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ مِثْلَهُ ، كَانَ يَتَشَبَّهُ
بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ — فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى النَّاسِ مِنَ الْوَلِيدِ ؛ فَقَالَ لَهُ :
يَا أُنْحَى ، إِنْ النَّاسُ قَدْ مَلُّوا بَنِي مَرْوَانَ ، وَإِنْ مَشَى بَعْضُكُمْ^(٢) فِي أَمْرِ بَعْضٍ أُكَلِّمُ ،
وَاللَّهِ أَجَلٌ لَا بَدَّ أَنْ يَبْلُغَهُ فَأَنْتَظِرْهُ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَشَى إِلَى غَيْرِهِ ، فَبَايَعَهُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْيَمَانِيَّةِ الْوُجُوهُ ؛ فَعَادَ إِلَى أَخِيهِ وَمَعَهُ مَوْلًى لَهُ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَعَرَّضَ لَهُ
بَأَنَّهُ قَدْ دُعِيَ إِلَى الْخِلَافَةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَمْنُهُ عَلَيْكَ مِنْ تَحَامُلِهِ
لَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْهِ مُشَدُّودًا ؛ فَتَشَدَّدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا تَسْعَى فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا . فَأَنْصَرَفَ

(١) الضبع : العضد والإبط ، يقال : أخذ بضبعه أي بعضديه .

(٢) في ب ،

من عنده وجعل يدعو الناس إلى نفسه . وبلغ الوليد ذلك فقال يذكركومه ومشي
بعضهم إلى بعض في خلعه :

صوت

سَلِّمْ النفس عنها * بَعْلَدَاةٍ عِلَاةٍ^(١)
تَتَّقِي الأرض وتهوى * بِخَفَافٍ مُذْجَجَاتٍ
ذاك أم ما بال قومي * كَسَرُوا سِنَّ قَنَاقِي
وَأَسْتَخَفُّوا بِي وصاروا * كَقُرُودٍ خَاسِثَاتٍ

الشعر للوليد بن يزيد بن عبد الملك . والفناء لأبي كامل غَزَبِيلُ الدَّمَشَقِيِّ
ماخُورِيّ بالنصر . وفي هذه القصيدة يقول الوليد بن يزيد :

أَصْبَحَ اليومَ وليدٌ * هَائِمًا بِالْفَتَيَاتِ
عنده راح وإبريد * حَقٌّ وَكَأْسٌ بِالْفَلَاةِ
ابْعَثُوا خَيْلًا لَحِيلَ * وَرُمَاةً لِرُمَاةِ

١٣٧
٦

وأخبرني بالسبب في مقتله الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن الحارث قال
حدثني المدائني عن جُويرية بن أسماء ، وأخبرني به ابنُ أبي الأَزهري عن حمَّاد عن
أبيه عن المدائني عن جُويرية بن أسماء قال : قال ابنُ بشر بن الوليد بن عبد الملك :
لَمَّا أَظْهَرَ الوليد بن يزيد أمره وأدمن على اللهو والصيد واحتجب عن الناس
وَوَالَى بين الشرب وأنهمك في اللذات ، سَمِعَهُ النَّاسَ وَوَعَظَهُ مِنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ مِنْ

(١) البَلْدَاةُ : الناقة الضخمة الطويلة . وناقاة علاة الخلق أى طويلة جسيمة .

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م وهو الصواب كما سيأتي . وفي ب ، سه ، ح : « قال قال أبي بشر

ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك » ، وهو خطأ . (٣) في الأصول : « شتمه » .

أهله ؛ فلما لم يُقْلِع دَبُّوا في خَلْعِه . فدخل أبي شرين الوليد على عمي العباس بن الوليد وأنا معه ، بفعل يكلم عمي في أن يخلع الوليد بن يزيد ومعه عمي يزيد بن الوليد ، فكان العباس ينهأ وأبي يرد عليه ؛ فكنت أفرح وأقول في نفسي : أرى أبي يخرى أن يكلم عمي ويرد عليه ؛ فقال العباس : يا بني مروان ، أظن أن الله قد أذن في هلاككم . ثم قال العباس :

إني أُعِيذُكُمْ بالله من فِتْنٍ * مثل الجبال تَسَامَى ثم تندفع
إِنَّ البرية قد ملّت سياستكم * فَاسْتَمْسِكُوا بعمود الدين وأرْتَدِعُوا
لا تُلِحْمُنَّ ذُنُوبَ النَّاسِ أَنْفُسَكُمْ * إِنَّ الذُّنُوبَ إِذَا مَا أُلِحِمَتْ رَتَعُوا
لا تَبْقُرُنَّ بِأَيْدِيكُمْ بَطُونَكُمْ * فَمَنْ لَا فِدْيَةَ تُغْنِي وَلَا جَزَعَ^(١)

قال المدائني عن رجاله : فلما استجمع ليزيد أمره وهو مُتَبَدِّئٌ أقبل إلى دمشق ، وبين مكانه الذي كان مُتَبَدِّئاً فيه وبين دمشق أربع ليالٍ ، فأقبل إلى دمشق متنكراً في سبعة أنفس على حُرٍّ وقد بايع له أكثر أهل دمشق وبايع له أكثر أهل المِزَّة . فقال مولى لعباد بن زياد : إني لَيَجْرُودَ — وبين جرود ودمشق مرحلة — إذ طلع علينا سبعة معتمون^(٢) على حُرٍّ فزلوا ، وفيهم رجل طويل جسيم ، فرمى بنفسه فنام وألقوا عليه ثوباً ، وقالوا لي : هل عندك شيء تشتريه من طعام ؟ فقلت : أما بيع فلا ، وعندى من قرأكم ما يُشْبِعُكم ؛ فقالوا : فعجله ؛ فذبحت لهم دجاجاً وفراخاً وأتيتهم بما حضر من عسل وسمن وشوانيز^(٣) ، وقلت : أيقظوا صاحبكم

(١) ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم . (٢) في الأصول : « جذع » بالذال المعجمة .

والتصويب عن الطبري . وقد جاء فيه الشطر هكذا :

* فم لا حيرة تغني ولا جزع *

(٣) في جميع الأصول : « معتمن » . (٤) الشوانيز : التوابل .

- للغداء؛ فقالوا : هو محومٌ لا يأكل؛ فسفروا للغداء فعرفت بعضهم، وسفر النائم
 فإذا هو يزيد بن الوليد، فعرفته فلم يكلمني . ومضوا ليدخلوا دمشق ليلاً في نفر من
 أصحابه مشاة إلى معاوية بن مصاد وهو بالمزة ^(١) — وبينها وبين دمشق ميل —
 فأصابهم مطر شديد، فأتوا منزل معاوية فضربوا بابه وقالوا : يزيد بن الوليد؛
 فقال له معاوية : الفراش، ادخل أصلحك الله؛ قال : في رجل طين وأكره أن
 أفسد عليك بساطك؛ فقال : ما تريدني عليه أفسد ^(٢) . فمشى على البساط وجلس على
 الفراش، ثم كلم معاوية فبايعه . وخرج إلى دمشق فتزل دار ثابت بن سليمان الحسني ^(٣)
 مستخفياً، وعلى دمشق عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف، نخاف عبد الملك
 الوباء فخرج فتزل قطناً ^(٤)، وأستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته أبو العجاج كثير
 ابن عبد الله السلمي . وتم يزيد أمره فأجمع على الظهور . وقيل لعامل دمشق :
 إن يزيد خارج فلم يصدق . وأرسل يزيد ^(٥) إلى أصحابه بين المغرب والعشاء في ليلة
 الجمعة من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة، فكنوا في ميضأة عند باب
 الفراءيس؛ حتى إذا أذنوا العتمة دخلوا المسجد مع الناس فصلاً . وللمسجد حرس قد
 وكلوا بإخراج الناس من المسجد بالليل؛ فإذا خرج الناس خرج الحرس وأغلق صاحب
 المسجد الأبواب، ودخل الدار من باب المقصورة فيدفع المفاتيح إلى من يحفظها
 ١٥

١٣٨
٦

- (١) كذا في الطبري (ق ٢ ص ١٧٨٩ طبع أوربا) . وفي الأصول : « معاوية بن معاذ » .
 وهو سيد أهل المزة وقد كان أهل المزة يبيعوا يزيد إلا معاوية هذا .
 (٢) في الأصول : « ما تريدني عليه » . وعجالة الطبري : « الذي تريدني عليه أفسد » .
 (٣) في الطبري ق ٢ ص ٨٣٩ ، ١٧٨٩ : « ثابت بن سليمان بن سعد الحسني » .
 (٤) في الأصول : « قنطار » بتقديم النون على الطاء . والتصويب عن الطبري . (٥) الصواب
 سنة ست وعشرين ومائة، كما في كتب التاريخ . (٦) باب الفراءيس : باب من أبواب دمشق .
 قال ابن قيس الرقيات :

أفقرت منهم الفراءيس والنور * طة ذات القرى وذات الفلال

ويُخْرَج . فلما صُلِّيَ النَّاسُ الْعَتَمَةَ صاح الحرس بالناس فخرجوا ، وتباطأ أصحاب يزيد الناقص ، بفعلوا يخرجونهم من باب ويدخلون من باب ، حتى لم يبق في المسجد إلا الحرس وأصحاب يزيد ، فأخذوا الحرس . ومضى [يزيد بن] ^(١) عَنَسَةَ [السُّكَيْتِي] ^(١) إلى يزيد فأخبره وأخذ بيده وقال : **قُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْشِرْ بِعَوْنِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ** ، فأقبل وأقبلنا ونحن اثنا عشر رجلا . فلما كنا عند سوق القمح لقيهم فيها مائتا رجل من أصحابهم ، فمضوا حتى دخلوا المسجد وأتوا باب المقصورة ، وقالوا : نحن رسل الوليد ، ففتح لهم خادم ^(٢) الباب ، ودخلوا فأخذوا الخادم ، وإذا أبو العاج سكران فأخذوه وأخذوا خزان البيت وصاحب البريد ، وأرسل إلى كل من كان يحذره فأخذه . وأرسل من ليلته إلى محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص وهو علي بعلبك ، وإلى عبد الملك ابن محمد بن الحجاج فأخذهما . وبعث أصحابه إلى الخشبية فأتوه ، وقال للبوابين : لا تفتحوا الأبواب غُدْوَةً إِلَّا مَنْ أَخْبَرَكُمْ بِشِعَارِ كَذَا وَكَذَا . قال : فتركوا الأبواب في السلاسل . وكان في المسجد سلاح كثير قدم به سليمان بن هشام من الجزيرة ، فلم يكن الخزان قبضوه ، فأصابوا سلاحا كثيرا فأخذوه وأصبحوا ، وجاء أهل ^(٣) المزة مع حريث بن أبي الجهم . فما انتصف النهار حتى بايع الناس يزيد وهو يمثل قول الباغية :

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا * إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ

فجعل أصحابه يتعجبون ويقولون : انظروا إلى هذا ! كان قُبَيْلَ [الصَّبْحِ] ^(٤) يَسْبَحُ وهو الآن يُنْشِدُ الشَّعْرَ . قال : وأمر يزيد عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن

(١) التكلة عن الطبري وعن الأصول فيما سياتي . (٢) يريد بيت المال . (٣) الخشبية

سيدكر المؤلف بعد قليل أنهم أصحاب المختار بن أبي عبيد . (٤) عبارة الطبري : « وجاء أهل

المزة وابن عصام ... الخ » . (٥) التكلة عن الطبري (ق ٢ ص ١٧٩١ طبع أوروبا) .

(٦) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « قالوا » .

- مروان فوقف بباب الجابية فنَادَى : [من كان له عطاءٌ فليأتِ الى عطائه ، ومن لم يكن له عطاءٌ فله ألف درهم ^(١) معونة] ؛ فباع له الناس وأمر بالعطاء . قال : وندب يزيد بن الوليد الناس الى قتال الوليد بن يزيد مع عبد العزيز ، وقال : من آتدب معه فله ألفان ، فآتدب ألفا رجلا ، فأعطاهم وقال : موعدكم ذنبه ؛ فوافى ذنبه ألف ومائتا رجل ؛ فقال : ميعادكم مصنعة بالبرية وهي لبني عبد العزيز بن الوليد ؛ فوافاه ثمانمائة رجل ، فسار فوافاهم ثقل الوليد فأخذه ومع عبد العزيز فرسان منهم منصور ابن جمهور ويعقوب بن عبد الرحمن السلمي والأصبغ بن ذؤالة وشبيب بن أبي مالك الغساني ومحمد بن نصر التميمي ، فأقبلوا فزلوا قريبا من الوليد . فقال الوليد : أخرجوا لي سريرا فأخرجوه فصعد عليه . وأتاه خبر العباس بن الوليد : إني أجيئك . وأتى الوليد بفرسين الذائد والسندي ؛ وقال : أعلّ يتوائب الرجال وأنا أثب على الأسد وأتخصر الأفاعي ! . وهم ينتظرون العباس أن يأتهم ولم يكن بينهم كبير قتال ، فقتل عثمان الحشبي ، وكان من أولاد الحشبية الذين كانوا مع المختار . وبلغ عبد العزيز بن الحجاج أن العباس بن الوليد يأتى الوليد ؛ فأرسل منصور بن جمهور في جريدة خيل وقال : إنكم تلقون العباس بن الوليد ومعه بنوه في الشعب فخذوه . وخرج منصور

١٣٩
٦

- (١) هذه العبارة التي بين قوسين عبارة الطبري . وفي الأصول : « ألا من كان له عطاء فله أربعون دينارا في العطاء ومعونة ألف درهم فباعه ... الخ » . (٢) كذا في الطبري . وهي موضع بعينه من أعمال دمشق . وفي الأصول : « دنية » وهو تصحيف . (٣) النقل : المتاع . (٤) في الأصول : « الزابد » . والتصويب عن مسب الخليل لمشام بن محمد الكلبي (ص ٤٤) طبع ليدن وشرح القاموس مادة « ذود » . (٥) كذا في الطبري . وتخصر : أخذ المخصرة (العصا) بيده وأمسكها . وفي الأصول : « وأعض » . (٦) كذا في الطبري (قسم ٢ ص ١٧٩٨ ، ١٨٠٤) . وكانت من أصحاب الوليد بن يزيد . وفي الأصول : « يزيد بن عثمان الحشبي » وهو خطأ . (٧) يريد المختار بن أبي عبيد . خرج بالكوفة سنة ست وستين مطالبا بدم الحسين رضي الله عنه وأهل بيته وذلك في سلطان ابن الزبير وأخرج عن الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ، ثم قتله مصعب بن الزبير في قصره بالكوفة سنة سبع وستين . (٨) الجريدة من الخيل : الجماعة منها .

في تلك الخيل وتقدموا الى الشعب، واذا العباس ومعه ثلاثون قد تقدموا أصحابه؛^(١)
فقال له : أعدل الى عبد العزيز، فستهم ؛ فقال له منصور : والله لئن تقدمت لأتخذن^(٢)
حصيتك بالرح ؛ فقال : إنا لله ! فأقبلوا به يسوقونه الى عبد العزيز . فقال له
عبد العزيز : بايع ليزيد ؛ فبايع ووقف ؛ ونصبوا راية وقالوا : هذا العباس قد بايع .^(٣)
ونادى منادى عبد العزيز ؛ من لحق بالعباس بن الوليد فهو آمن ؛ فقال العباس :
إنا لله ! خذعة من خدع الشيطان ! هلك والله بنو مروان ! . فتفرق الناس عن
الوليد وأتوا العباس . وظاهر الوليد في درعين وقاتلهم . وقال الوليد : من جاء برأس
فله خمسمائة درهم ، فجاء جماعة بعدة رؤوس ، فقال : أكتبوا أسماءهم ؛ فقال له رجل
من مواليه : ليس هذا يا أمير المؤمنين يوماً يعامل فيه بالنسيئة . وناداهم رجال : أقتلوا
اللوطي قتلة قوم لوط ، فرموه بالحجارة . فلما سمع ذلك دخل القصر وأخلق الباب وقال :

صوت

دعوا لي سليمي والطلاء وقينة^(٤) * وكأما ألا حسبي بذلك مالا
إذا ما صفا عيش برملة عالج^(٥) * وعانقت سلمى لا أريد بدالا
خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم * ثباتاً يساوي ما حيث عقالا
وخلوا عنائي قبل غير وما جرى^(٦) * ولا تحسدوني أن أموت هزالا

(١) كذا في أ ، س ، م . وفي ب ، س ، ح : «ومعه بنوه» . وبعبارة الطبري : «في ثلاثين
من بنيه» . (٢) كذا في الطبري ، وقال : «يعني درعك» : وفي الأصول : «خصيتك» ، وهو تحريف .
(٣) كذا في الطبري . وفي الأصول : «ونصب» . (٤) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر
الأصول : «وقية» وهو تحريف . (٥) عالج : رملة بالبادية . وقال أبو عبيد الله السكوني : عالج
رمال بين فيد والقرابات ينزلها بنو مجتر من طلي ، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها .
(٦) قبل غير وما جرى ، قال أبو عبيد : إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل :
فعل كذا وكذا قبل غير وما جرى . قالوا : خص العير لأنه أحذر ما يقنص ، وإذا كان كذلك كان أسرع
جرها من غيره ، فضرب به المثل في السرعة . وقيل العير : إنسان العين ، فإذا قيل : جاء قبل غير وما جرى
فمعناه قبل لحظة العين . (راجع مجمع الأمثال للبيداني ج ٢ ص ٣٦ طبع بولاق ولسان العرب مادة عير) .

- غناه عمر الوادي رملاً بالوسطى عن حبش — ثم قال لعمر الوادي : يا جامع
لذتي ، غني بهذا الشعر . وقد أحاط الجند بالقصر ؛ فقال لهم الوليد من وراء الباب :
أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكلمه ؟ ! فقال له يزيد بن عنبسة السكاسكي :
كلني ؛ فقال له الوليد : يا أخا السكاسك ، ماتقِمون مني ؟ ! ألم أزد في أعطياتكم
وأعطية فقرائكم وأخدمت زمتاكم ودفعت عنكم المؤن ؟ ! فقال : ما ننقم
عليك في أنفسنا شيئاً ، ولكن ننقم عليك آتراك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح
أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله . قال : حسبك يا أخا السكاسك !
فلعمري لقد أغرقت فأكثر ، وإن فيما أحل الله لسعة عما ذكرت . ورجع
إلى الدار بفلس وأخذ المصحف وقال : يوم كيوم عثمان ، ونشر المصحف يقرأ ؛
فعلوا الحائط ؛ فكان أول من علا الحائط يزيد بن عنبسة ، فزل وسيف الوليد
إلى جنبه ؛ فقال له يزيد : نَح سيفك ، فقال الوليد : لو أردت السيف لكنت لي ولك
حالة غير هذه . فأخذ بيده وهو يريد أن يدخله بيتاً ويؤامر فيه ، فزل من الحائط
عشرة فيهم منصور بن جمهور وعبد الرحمن وقيس مولى يزيد بن عبد الملك والسري
أبن زياد بن أبي كبشة ، فضربه عبد الرحمن السلمي على رأسه ضربة وضربه
السري بن زياد على وجهه ، وجروه بين خمسة ليخرجوه ؛ فصاحت امرأة كانت
معه في الدار فكفوا عنه فلم يخرجوه ، وأحتر رأسه أبو علفة القضاعي وخاط الضربة

(١) أي تجاوزت الحد في القول وبالغت فيه . (٢) في الأصول «فيا» والتصويب عن الطبري .

(٣) يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه فانه لما قتل كان يقرأ في المصحف وجرى دمه عليه .

(٤) في ب س د : «بيتنا» وهو تحريف . (٥) عبارة الطبري : «قزل من الحائط عشرة منصور

٢٠ أبن جمهور وحبال بن عمرو الكلبي وعبد الرحمن بن عجلان مولى يزيد بن عبد الملك وحيد بن نصر اللخمي
والسري بن زياد بن أبي كبشة وعبد السلام اللخمي فضربه عبد السلام على رأسه وضربه السري على وجهه
وجروه ... الخ» .

١٤٠
٦

التي في وجهه بالعقب^(١) ، وقُدِمَ بالرأس على يزيد ، قَدِمَ به رَوْحُ بن مُقْبِل ، وقال :
أبشريا أمير المؤمنين بقتل الفاسق ، فاستمَّ الأمر له وأحسن صلته . ثم كان من
خلع يزيد بعد ذلك ما ليس هذا موضع ذكره .

قال : ولما قُتل الوليد بن يزيد جعل أبو عَجَّجَ مولى خالد القسريّ يدخل
سيفه في آست الوليد وهو مقتول . فقال الأصْبَغُ بن ذُوَالَة الكلبيّ في قتل الوليد
وأخذهم أبنيه :

من مُبْلَغُ قيسًا وَخِنْذَفُ كُلِّهَا * وساداتهم من عبد شمس وهاشم
قتلنا أمير المؤمنين ^(٢) بخالد * وبعنا وليّ عهده بالدرهم
وقال أبو عَجَّجَ مولى خالد :

لو شاهدوا حدّ سيفي حين أدخله * في آست الوليد لما اتوا عنده كذا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن هشام بن الكلبيّ عن جرير
قال :

قال لي عمر الوادي : كنت أغنيّ الوليد أقول :

صوت

كذبتك نفسك أم رأيت بواسط ^(٣) * غلّس الظلام من الرباب خيالا
قال : فما أتممت الصوت حتى رأيت رأسه قد فارق بدنه ورأيت يتشحط في دمه .
يقال : إن اللحن في هذا الشعر لعمر الوادي ، ويقال : لأبن جامع .

(١) العقب : العصب الذي تعمل منه الأوتار . (٢) هو خالد بن عبد الله القسري ، وقد

كان الوليد سلبه ليوسف بن عمر فبسط عليه العذاب حتى قتله (راجع تفصيل مقتله في الطبري قسم ٢

ص ١٨١٢ وما بعدها) . (٣) كذا في ب ، س ، واللسان مادة غلّس . وفي سائر النسخ :

« وسط الظلام » . والبيت لا خطل .

- أخذ يزيد الحكم
وعثمان ولي عهد
الوليد وحبسهما
وشتمهما
- قالوا : وكان عثمان والحكم أبنا الوليد قد بايعهما بالعهد بعده ، فتغيا فأخذهما
يزيد بعد ذلك فحبسهما في الحضراء^(١) ودخل عليهما يزيد الأرقم بن هشام فجعل يشتم
أباهما الوليد وكان قد ضرب به وحلقه^(٢) ، فبكى الحكم ، فقال عثمان أخوه : اسكت يا أخى ،
واقبل على يزيد فقال : أتشتم أبى ! قال : نعم ، قال : لكنى لا أشتم عمى هشاما ،
ووالله لو كنت من بنى مروان ما شتمت أحدا منهم ، فأنظر الى وجهك فان كنت
رأيت حكيا يشبهك أوله مثل وجهك فانت منهم ، لا والله ما فى الأرض حكى
يشبهك .

- نقدم أيوب
السختياني لمتقلبه
تخوفا من الفتنة
- أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنى عن مسلمة
ابن محارب قال :
لما قتل الوليد قال أيوب السختياني^(٤) : ليت القوم تركوا لنا خليفتنا لم يقتلوه .
قال : وإنما قال ذلك تخوفا من الفتنة .

- لعن الرشيد
قاتليه
- أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنى :
أن أبنا للغمر بن يزيد بن عبيد الملك دخل على الرشيد ، فقال : ممن أنت ؟
قال : من قريش ، قال : من أيها ؟ فأمسك قال : قل وأنت آمن ، ولو أنك مروانى ،
قال : أنا ابن الغمر بن يزيد . قال : رحم الله عمك ولعن يريد الناقص وقتلة
عمك جميعا ، فإنهم قتلوا خليفة مجمعا عليه ، ارفع الى حوائحك ، فقضاها .

- (١) الحضراء : موضع باليمامة ، وهى أيضا حصن باليمن كما فى باقوت ، ولعلها أيضا موضع بالشام
لم تذكره معاجم البلدان . (٢) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « وخلعه » وهو تحريف .
(٣) يعنى من ينسب الى الحكم بن أبى العاص والد مروان رأس هذه الأسرة . (٤) هو أيوب
ابن أبى نيمه كيسان السختياني العنزي أبو بكر البصرى الفقيه أحد الأئمة الأعلام مات سنة ١٢١ هـ .

رمى عند المهدي
بالزندقة فدافع عنه

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي^(١) قال حدثنا العلاء بن سويد
المتقري قال :

ذكر ليلة المهدي أمير المؤمنين الوليد بن يزيد فقال : كان ظريفاً أديباً . فقال
له شبيب بن شيبه : يا أمير المؤمنين إن رأيت ألا تُجري ذكره على سمعك ولسانك
فأفعل فإنه كان زنديقاً ، فقال : اسكت ، فما كان الله ليضع خلافته عند من يكفر به .
هكذا رواه الصولي .

دافع عنه ابن ملثة
الفقيه لدى المهدي

وقد أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا
عقيل بن عمرو قال أخبرني شبيب بن شيبه عن أبيه قال : كنا جلوساً عند المهدي^(٢)
فذكروا الوليد بن يزيد ، فقال المهدي : أحسبه كان زنديقاً ، فقام ابن علثة
الفقيه فقال : يا أمير المؤمنين ، الله عز وجل أعظم من أن يولّي خلافة النبوة وأمر الأمة
من لا يؤمن بالله ، لقد أخبرني من كان يشهده في ملاعبه وشربه عنه بمروءة في طهارته
وصلاته ، وحدثني أنه كان إذا حضرت الصلاة يطرح ثيابه كانت عليه من مطيبة ومصبغة
ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويؤتي بثياب بيض نظاف من ثياب الخلافة فيصلّي فيها
أحسن صلاة بأحسن قراءة وأحسن سكوت وسكون وركوع وسجود ، فإذا فرغ
عاد إلى تلك الثياب التي كانت عليه قبل ذلك ، ثم يعود إلى شربه ولهوه ، أفهذه
أفعال من لا يؤمن بالله ! فقال له المهدي : صدقت بارك الله عليك يا ابن علثة .

وفي جملة المائة الصوت المختارة عدّة أصوات من شعر الوليد نذكرها هاهنا
مع أخباره ، والله أعلم .

(١) في ح : « العلاء بن أبي سويد » ولم تقف عليه في المراجع التي بين أيدينا . (٢) كذا

فيما مر قريبا ص ٦٩ من هذا الجزء وفي جميع الأصول هنا : « عقيل عن عمرو » .

صوت

من المائة المختارة

أُمَّ سَلَامَ مَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا * شَرَقْتُ بِالْدموعِ مَنَى المَاقِي
 أُمَّ سَلَامَ ذِكْرُكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ * أَنْتِ دَائِي وَفِي لِسَانِكِ رَاقِي
 مَا لِقَلْبِي يَحُولُ بَيْنَ التَّرَاقِي * مُسْتَحْفَا يَتَوَقَّ كُلُّ مَتَاقِي
 حَذَرًا أَنْ تَبِينَ دَارُ سُلَيْمِي * أَوْ يَصْبِحَ الدَّاعِي لَهَا بِفِرَاقِي

غناه عمر الوادي ، ولحنه المختار خفيف رمل مطلق في مجرى البنصر . وذكر
 عمرو بن بانه أن لسامة القس فيه خفيف رمل بالوسطى ، ولعله بمعنى هذا . ومن
 الناس من يروي هذه الأبيات لعبد الرحمن بن أبي عمارة الجشعي في سامة القس ،
 وليس ذلك له ، هو للوليد صحيح ، وهو كثيرا ما يذكر سلمي هذه في شعره بأُمَّ سَلَامَ
 وبسلمي ، لأنه لم يكن يتصنع في شعره ولا يبالى بما يقوله منه . ومن ذلك قوله فيها :

صوت

أُمَّ سَلَامَ لَوْ لَقِيتُ مِنَ الوج * دَعَشِيرَ الَّذِي لَقِيتُ كَفَاكَ
 فَأُثْبِي بِالوَصْلِ صَبًا عَمِيدًا * وَشَفِيقًا شَجَاهَ مَا قَدْ شَجَاكَ
 غناه مالك خفيف رمل بالبنصر عن الهشامي .

ذكر أخبار عمر الوادى ونسبه

نسبه وإعجاب
الوليد به

هو عمر بن داود بن زاذان . وجده زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفان . وكان
عمر مهندسا . وأخذ الغناء عنه حَكَمٌ وفووه من أهل وادى القرى . وكان قديم الى
الحرم فأخذ من غناء أهله لَحْدَقٌ وصنع فأجاد وأتقن . وكان طيب الصوت شجيّة
مُطْرِبًا . وكان أوّل من غنى من أهل وادى القرى ، وأتصل بالوليد بن يزيد فى أيام
إمارته فتقدّم عنده جدّا ، وكان يسمّيه جامع لَدَائِيٍّ ومُحْيِي طربى . وقُتل الوليد وهو
يغنيه ، وكان آخر عهده به من الناس . وفى عمر يقول الوليد بن يزيد وفيه غناء :

صوت

١٤٢
٦

إِنِّى فَكَّرْتُ فى عَمْرِى * حين قال القول فأختلجا
إِنَّهُ لَلِاسْتِنْبِيرِ بِهِ * قر قد طمّس السُّرْجَا
وَيَغْنَى الشَّعْرَ يَنْظُمُهُ * سَيِّدُ الْقَوْمِ الَّذِى فَلَجَا
أَكَلَ الْوَادِى صَنْعَتَهُ * فى كُبابِ الشَّعْرِ فَأَنْدَجَا

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادى هَزَجٌ خفيفٌ بالنصر فى مجراها .

كان الوليد يقدمه
على المغنين

أخبرنى الحسين بن يحيى ومحمد بن مزّيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق
عن أبيه قال :

كان عمر الوادى يجتمع مع معبد ، مالك وغيرهما من المغنين عند الوليد بن يزيد ،
فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء اليه والاختصاص له . وبلغنى أنه كان

(١) كذا فى ب ، س . وفى سائر الأصول : « لَدَائِيٍّ » بالانفراد . وقد وردت هذه الكلمة بعد
ذلك مخططة فى الموضع الذى ذكرت فيها .

لا يضرب وإنما كان مرتجلاً، وكان الوليد يسميه جامع لذاتي . قال : وبلغني أن
حكاً الوادي وغيره من منى وادي القرى أخذوا عنه الغناء وأتخلوا أكثر أغانيه .

قال إسحاق وحدثني عبد السلام بن الربيع :

غضب الوليد على
أبي رقية فاسترضاه
عنه

أن الوليد بن يزيد كان يوماً جالسا وعنده عمر الوادي وأبو رقية، وكان ضعيف
العقل وكان يمسك المصحف على أم الوليد ؛ فقال الوليد لعمر الوادي وقد غناه
صوتنا : أحسنت والله ، أنت جامع لذاتي ، وأبو رقية مضطجع وهم يحسبونه نائما ،
فرفع رأسه إلى الوليد فقال له : وأنا جامع لذات أمك ؛ فغضب الوليد وهم به ؛
فقال له عمر الوادي : جعلني الله فداك ! ما يعقل أبو رقية وهو صاح ، فكيف
يعقل وهو سكران ! فأمسك عنه .

قال إسحاق : وحدثت عن عمر الوادي قال : بينا أنا أسير ليلة بين العرج والسقيا^(١)
سمعت إنسانا ينني غناء لم أسمع قط أحسن منه وهو :

سمع غناء من راع
فأخذه عنه ومدحه

صوت

وكنْتُ إذا ما جئتُ سعدى بأرضها * أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدُها
من الخفِراتِ البيضِ ودَّ جليسُها * إذا ما آنقضتُ أحدىثةً لو تُعيدُها
فَكَدْتُ أسقط عن راحتي طرباً ؛ فقلت : والله لألتسن الوصولَ إلى هذا
الصوت ولو بذهاب عضوٍ من أعضائي حتى هبطتُ من الشرف^(٢) ، فإذا أنا برجل
يرعى غنما وإذا هو صاحب الصوت ، فأعلمته الذي أقصدني إليه وسألته إعادته علي ؛
فقال : والله لو كان عندي قرى ما فعلتُ ، ولكني أجعله قراك ، فربما ترنمتُ به

(١) العرج : عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا

(٢) الشرف :

وأنا جائعٌ فاشبع ، وكسلانٌ فأنشط ومستوحشٌ فأنس ، فأعاده على مرارا حتى أخذته ، فوالله ما كان لي كلام غيره حتى دخلت المدينة ، ولقد وجدته كما قال .
حدثني بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني المؤمل ابن طالوت الوادي قال حدثني مكي بن العذري قال : سمعت عمر الوادي يقول :
بيننا أنا أسير بين الروحاء والعرج^(١) ، ثم ذكر مثله ، وقال فيه : فربما ترمت به وأنا غمرتان فيشيعني ، ومستوحش فيؤنسني ، وكسلان فينشطني . قال : فما كان زادي حتى ولجت المدينة غيره^(٢) ، وجربت ما وصفه الراعي فيه فوجدته كما قال .

١٤٣
٦

نسبة هذا الصوت

صوت

- ١٠ لقد هجرت سعدى وطال صدودها * وماود عيني دمعها وسهودها
وكنْتُ إذا ما زرتُ سعدى بأرضها * أرى الأرض تُطوى لي ويدنو بعيدُها
منعمة لم تلقِ بؤسَ معيشة * هي الخلدُ في الدنيا لمن يستفيدُها
هي الخلدُ ما دامت لأهلك جارة * وهل دام في الدنيا لنفس خلودُها
الشعر لكثير . والغناء لابن مخرز ثقیلٌ أولٌ مطلقٌ بالبصر عن يحيى المكي .
- ١٥ وذكر الهشام أن فيه ليزيد حوراء ثانی ثقیل . وفيه خفيف رمل ينسب إلى عمر الوادي ، وهو بعض هذا اللحن الذي حكاه عن الراعي ولا أعلم لمن هو . وهذه الأبيات من قصيدة لكثير سائرُها في الغزل وهي من جيد غزله ومختاره . وتتمام الأبيات بعد ما مضى منها :

(١) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة ، أول من سماها بذلك تبع ، قال ابن الكلبي : لما رجع

٢٠ تبع من قال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها ما راح فيها الروحاء ، وقيل فيها غير ذلك . (انظر ما قوت في الكلام عليها) . (٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، « غيرهما » .

- فلك التي أصفيتها بمودتي * وليدا ولما يستين لي نهودها
وقد قتلت نفسا بغير جريرة * وليس لها عقل^(١) ولا من يقيدُها
فكيف يود القلب من لا يوده * بلى قد تُريد النفس من لا يُريدها
ألا ليت شعري بعدنا هل تغيرت * عن العهد أم أمست كمهدى عهدُها
إذا ذكرتها النفس جنت بذكرها * وريعت وحنّت وأسُخِفَ جليدها
فلو كان ما بي بالجبال لهدا * وإن كان في الدنيا شديدا هُدودها
ولست وإن أوعدت فيها بمته * وإن أوقدت نار فشب وقودها
أبيت نجيا للهموم مسهدا * إذا أوقدت نحوى بيل وفودها^(٢)
فأصبحتُ ذا نفسين نفس مريضة * من اليأس ما ينفك هم يهودها
ونفس إذا ما كنت وحدي تقطعت * كما أنسل من ذات النظام فريدها
فلم تُبد لي ياسا ففى اليأس راحة * ولم تُبد لي جودا فينفع جودها^(٣)

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن عباية قال :

أخذ من الوليد
خاتم ياقوت
بصوت أقرحه عليه

- قال عمر الوادي : خرج الى الوليد بن يزيد يوما وفي يده خاتم ياقوت أحمر قد
كاد البيت يلتصع من شعاعه ؛ فقال لي : يا جامع لذتي ، أتحيب أن أهبه لك ؟ قلت : نعم
والله يا مولاي ؛ فقال : غن في هذه الأبيات التي أنشدك فيها وأجهد نفسك ، فإن
أصبحت إرادتي وهبته لك ؛ فقلت : أجتهد وأرجو التوفيق .

(١) العقل : الدية . وأفاد القائل بالقيل : قتله به . (٢) كذا بالأصول ولعله : « إذا

أوقدت ... وفودها » ، بالفاء في الكلبيين . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :

« تبدلي » ، بالدال المعجمة .

صوت

ألا يُسْلِكَ عن سَلَمِي * قَتِيرُ الشَّيْبِ وَالْحِلْمِ^(١)
وَأَنَّ الشَّكَّ مُلْتَبِسٌ * فلا وصل ولا صُرْمٌ
فلا والله ربِّنا * من مالك عندنا ظلمٌ
وكيف بظلم جارِيَةٍ * ومنها اللين والرحم^(٢)

نخلوتُ في بعض المجالس ، لما زلتُ أديره حتى استقام ، ثم خرجتُ إليه وعلى رأسه
وصيفةٌ ، بيدها كأس وهو يروم [أن] يشربها فلا يقدرُ نَحْمَارًا ؛ فقال : ما صنعتَ ؟
فقلتُ : فرغتُ مما أمرتني به ؛ وغنيتُه ، فصاح : أحسنتَ والله ! ووثب قائمًا
على رجله وأخذ الكأس وأستدنانِي فوضع يده اليسرى على متكئنا والكأس في يده
اليمنى ؛ ثم قال لي : أعدْ بأبي أنت وأُمِّي ! فأعدتُه عليه فشرب ودعا بثنائية وثالثة
ورابعة وهو على حاله يشرب قائمًا حتى كاد أن يسقط تعبًا ؛ ثم جلس ونزع الخاتم
والحَلَّةَ التي كانت عليه ، فقال : والله العظيم لا تبرح هكذا حتى أسكرَ ؛ فما زلتُ أعيده
عليه ويشرب حتى مال على جنبه سكرًا فنام .

١٤٤
٦

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن غُرَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَرْقَمِيِّ^(٦)
عن أبي الحَكَمِ عبد المطلب بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك قال : والله لآبي
لبالْعَفِيقِ في قصر القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وعندي أشعب وعمر الوادي

سبق عبد المطلب
ابن عبد الله بن
زين أشعب وأبي
رقبة في رجز

(١) القدير : أول ما يظهر من الشيب . (٢) كذا في ح والسان (مادة رحم) . وقد وردت
في سائر الأصول محزنة . والرحم : العطف والرحمة . (٣) ليست بالأصول .
(٤) في الأصول : « يشربه » ، والكأس مؤنثة . (٥) في الأصول : « ثنان وثالث ورابع » .
(٦) كذا في و وفتح القاموس ولها تقدم من الألفاظ (ج ٣ ص ٣٤٨ من هذه الطبعة) . وفي سائر
الأصول : « عزيز » ، وهو تصحيف .

وأبو رقية، إذ دعوتُ بدينار فوضعتُه بين يديَّ وسبقتهموه في رَجَزٍ فكان أولَ من خَسَقَ عمرُ الوادي^(١) فقال :

أنا ابن داود أنا ابن زاذان * أنا ابن مولى عمرو بن عثمان^(٢)

ثم خَسَقَ أبو رقية فقال :

أنا ابن عامر القاري * أنا ابن أول أعجمي

تقدّم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم خَسَقَ أشعبُ فقال :

أنا ابن أُمّ الخلداج * أنا ابن المهرشة بين أزواج

النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال أبو الحكم : فقلت له : أي أخراك الله، هل سمعتَ

أحدا قُطَّ نَحْرُ بهذا ! فقال : وهل نَحْرُ أحدٌ بمثل نَحْرِي ! لولا أن أُمِّي كانت

عندهن ثقةٌ ما قِيلَنَ منها حتى يغضبَ بعضهن على بعض .

(١) الخسق : الرمي بالسهم . وقد وردت هذه الكلمة على وجه الاستعارة لمقام الرهان الوارد في هذه

القصة . (٢) هذه الأوجاز الثلاثة ليست مَرْتَبَةً اثْرَانَا عروضيا . ولعله كلام يقصد به الى المزمل

والمزاح أكثر مما يقصد به الى الجدة . لأن أشعب لم يعرف عنه أنه كان شاعرا بل كان مزاحا صاحب

نواذر، وأبو رقية رجل ضعيف العقل ، وعمره من وليس بشاعر .

أخبار أبي كامل

اسمه الغزِيل، وهو مولى الوليد بن يزيد، وقيل : بل كان مولى أبيه ، وقيل : كان مغنيا محسنا مضحكا . وكان مغنيا محسنا وطيبا مضحكا . ولم أسمع له بخبر بعد أيام بنى أمية ؛ ولعله مات في أيامهم أو قتل معهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني : أن أبا كامل غنى الوليد بن يزيد ذات يوم فقال :

صوت

نام من كان خليا من ألم * وبدائي بث لي لم أتم
أرقب الصبح كاني مسند * في أكف القوم تغشاني الظلم
إن سلمى ولنا من حبا * ديدن في القلب ما أخضر السلم
قد سبتي بشيت تبته * وثايا لم يعهن قضم^(١)
قال فطرب الوليد وخلع عليه قلنسية وثي^(٢) منبهة كانت على رأسه . فكان أبو كامل يصونها ولا يلبسها إلا من عيد إلى عيد ويمسحها بكمه ويرفعها ويبيك ويقول : إنما أرفعها لأني أجد منها ريح سيدي (يعني الوليد) .

الفناء في هذا الصوت هزج بالوسطى ، نسبه عمرو بن بانه إلى عمرو الوادي ، ونسبه غيره إلى أبي كامل ، وزعم آخرون أنه لحكم ، هكنا نسبه ابن المكي إلى حكم وزعم أنه بالنصر .

(١) القضم : انصداع في السن ، وقيل : تكسر وتلف في أطراف الأسنان . (٢) كذا في ١ ،

٢ ، ٥ . وفي سائر الأصول : « وخلع عليه حق قلنسية وفي الخ »

غنى الوليد وأطربه
خلع عليه قلنسيته

$$\frac{145}{6}$$

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي عن صفوان بن الوليد المصيطي قال :

غنى أبو كامل ذات يوم الوليد بن يزيد في لحن لابن عائشة، وهو :
جَنَّبَانِي أَذَاةَ كُلِّ لَئِيمٍ * إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ شَرُّنَدِيمٍ

نُفِّلَعُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى قَلَّ نَسِيبَتَهُ . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدّمه؛ وزاد
فيه أنه أوصى أن يُجْعَلَ في أكفانه . وللوليد في أبي كامل أشعار كثيرة . فمنها
كما يتّفق به :
للوليد فيه اشعار
كثيرة

صوت

سَقَيْتُ أَبَا كَامِلٍ * مِنَ الْأَصْفَرِ الْبَابِلِي
وَسَقَيْتُهَا مَعْبَدًا * وَكُلُّ فَتَى فَاضِلٍ

وقال أيضا فيه :

وَزِقُّ وَافِرِ الْجَنْبِيسِ * مِثْلَ الْجَمَلِ الْبَازِلِ
بِهِ رُحْتُ إِلَى مَهْمِي * وَتَدْمَانِي أَبِي كَامِلُ
شَرِبْنَاهُ وَقَدْ بَشْنَا * بِأَعْلَى الدَّيْرِ بِالسَّاحِلِ
وَلَمْ تَقْبَلْ مِنَ الْوَاشِي * قَبُولَ الْجَاهِلِ الْخَاطِلِ

الفناء لأبي كامل خفيف رمل بالوسطى . وذكر الهشامي أنه ليحيى المكي
وأنه نُحِلَّه أبو كامل . وذكر أن لعمر الوادي أو لحكيم فيه رَمَلًا بالوسطى وهو القائم .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش رحمه الله أن لبشوفيه
خفيف رمل .

ومنها في قول الوليد :

صوت

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابل
وسَقَيْتُهَا مَعْبَدًا * وكلَّ قَتَى فاضل
لِي المَحْضُ من وُدِّهم * ويَغْمُرهم نائل
وما لَامنِي فيهم * سوى حاسدٍ جاهل
فيه هَزَجٌ يُنسب إلى أبي كامل وإلى حكم . وفيه لَيْشُو ثَقِيلٌ أَوَّل . أخبرني بذلك
قريشٌ ووجه الرِّزَّة جميعاً .

وأخبرني قريش عن أحمد بن أبي العلاء قال :

كان للعتضد على صوتان من شعر الوليد، أحدهما :

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابل

والآخر :

إن في الكأس لمسكاً * أو بَكَتْنِي من سقاني

وكان يُحَجَّب بهما ويقول بللسائه : أما تَرَوْن شمائل الملوك في شعره ! ما أَيْبَنُهَا ^(١) :

لِي المَحْضُ من وُدِّهم * ويَغْمُرهم نائل

وحين يقول :

كَلَّلَانِي تَوَّجَانِي * وبشعري غِيَانِي

وقد نُسِب إلى الوليد بن يزيد في هذه المائة الصوت المختارة شعرُ صوتين ؛

لأن ذكر سُلَيْمِي في أحدهما، ولأن الصنعة في الآخر لأبي كامل ؛ فذكرتُ من ذلك ^(٢)

ها هنا صوتين، أحدهما ^(٣) :

(١) الكلام هنا ناقص ولعله : « ما أَيْبَنُهَا في قوله أو حين يقول ... الخ » . (٢) أبو كامل

كان معنى الوليد . (٣) ذكر المؤلف الصوت الآخر في أخبار إسماعيل بن المهدي وهو :

امدح الكأس ومن أعملها * وأهج قوما قتلونا بالعطش

إنما الكأس ربيع باكر * فإذا ما غاب عنا لم نعش

كان العتضد
يمدح شعر الوليد
ويقول : فيه شمائل
الملوك

صوت

من المائة المختارة

سَلِّمِي ^(١) تِلْكَ فِي الْعِيرِ * قَفِي نُحْرِيكَ أَوْ سِيرِي
 إِذَا مَا أَنْتِ لَمْ تَرْتِي * لَصَبَّ الْقَلْبُ مَغْمُورِ
 فَلَمَّا أَنْ دَنَا الصَّبْحُ * بِأَصْوَاتِ الْمَصَافِيرِ
 نَحْرَجْنَا تُتْبِعُ الشَّمْسَ * عَيُونًا كَالْقَوَارِيرِ
 وَفِينَا شَادِنٌ أَحْوَّ * رُؤْيَا حُورِ الْيَمَافِيرِ ^(٢)

- الشعر ليزيد بن ضبة . والغناء في اللحن المختار لإسماعيل بن الهريذ، ولحنه رمل
 مطلق في مجرى الوسطى . هكذا ذكر إسحاق في كتاب شجاع لابن الهريذ، وذكر
 في موضع آخر أن فيه لحنا لابن زُرُور الطائي رمل آخر بالسبابة في مجرى البنصر .
 وذكر إبراهيم أن فيه لحنا لأبي كامل ولم يحنسه . وذكر حبش أن فيه لعطرد هزجا
 بالوسطى .

(١) المير : القافلة . (٢) اليمافير : الظباء ، واحدها ينفور .

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن الهيثم عن الحسن بن إبراهيم بن سعدان عن عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي قال :

نسبه وولاه
واقطاعه الى الوليد
ابن يزيد

كان جدي يزيد بن ضبة مولى لثقيف . واسم أبيه مقسم ، وضبة أمه غلبت على نسبه ، لأن أباه مات وخلفه صغيرا ، فكانت أمه تحضن أولاد المغيرة بن شعبة ثم أولاد ابنه عروة بن المغيرة ، فكان جدي ينسب إليها لشهرتها . قال : وولاه

ابن ضبة منقطعا الى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلا به لا يفارقه . فلما أفضت الخلافة الى هشام أتاه جدي مهتئا بالخلافة . فلما استقر به المجلس ووصلت اليه الوفود وقامت الخطباء ثنى عليه والشعراء تمدحه ، مثل جدي بين السباطين فأستأذنه

أراد أن يهني
هشاما بالخلافة
فردّه لاقطاعه
للوليد وشعره
في ذلك

في الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال : عليك بالوليد فأمده وأنشده ، وأمر بإخراجه . وبلغ الوليد خبره ، فبعث إليه بخمسة دنانير ، وقال له : لو أمنت عليك هشاما لما فارقتني ، ولكن اخرج الى الطائف ، وعليك بمالي هناك ، فقد سوغتك جميع قلته ، ومهما أحتجت^(١) الى من شيء بعد ذلك فأتيسه مني . فخرج الى الطائف ، وقال يذكر ما فعله هشام به :

أرى سلمى تصد وما صدّنا • وغير صيدودها كنا أردنا
لقد بخلت بنائلها علينا • ولو جادت بنائلها حمدا
وقد ضنت بما وعدت وأمسّت • تغير عهدا عما عهدنا

ولو علمت بما لا قيتُ سلمي * فتخبرني وتعلم ما وجدنا
 نلّم على تنائي الدار منا * فيسهرنا الخيال إذا رقدنا
 ألم تر أننا لما ولينا * أموراً خرقنا فوهت سدنا
 رأينا الفتق حين وهى عليهم * وكم من مثله صدع رقنا
 إذا هاب الكريهة من يليها * وأعظمها الميؤب لها عمدنا
 وجبار تركناه كليلًا * وقائد فتية طالع أزلنا
 فلا تنسوا مواطننا فانا * إذا ما عاد أهل الحرم عدنا
 وما هيضت مكاسر من جبرنا * ولا جبرت مصيبة من همدنا
 ألا من مبلغ عنى هشام * فما منا البلاء ولا بعدنا
 وما تكا إلى الخلفاء نفضي * ولا كنا نؤثر إن شهدنا
 ألم يك بالبلاء لنا جزاء * فنجزى بالمحاسن أم حسدنا
 وقد كان الملوك يرون حقًا * لو افدنا فنكرم إن وفدنا
 ولينا الناس أزمانًا طوالا * وسننهم ودسناهم وقدنا
 ألم تر من ولدنا كيف أشبي^(١) * وأشبهنا وما بهم قعدنا
 نكون لمن ولدناه سماء * إذا شمت غايلنا وعدنا
 وكان أبوك قد أسدى إلينا * جسيمة أمره وبه ساعدنا
 كذلك أول الخلفاء كانوا * بنا جدوا كما بهم جدنا
 هم أبائنا وهم بنونا * لنا جيلوا كما لهم جيلنا
 ونكوى بالعداوة من بغانا * ونسعد بالموقة من ودنا

١٤٧
 ٦

(١) أشبي الرجل : ولد له ولد ذكي . قال ذو الإصبع العدواني :

رهم إن ولدوا أشبوا * بستر الحسب المحض

نرى حقاً لسائلنا علينا * فنعجوه ونجيزل إن وعدنا
ونضمّن جارنا ونراه منا * فترفده فتجزل إن رقدنا
وما نعتد دون المجد مالا * إذا يغلى بمكرمة أقدنا
وأتلد مجيدنا أنا كرام * بحمد المشرّفة عنه ذدنا

هنا الوليد بالخلافة
فأعطاه لكل بيت
ألف درهم

قال : فلم يزل مقيماً بالطائف الى أن ولي الوليد بن يزيد الخلافة ، فوفد اليه .
فلما دخل عليه والناس بين يديه جلوس ووقوف على مراتبهم هنأه بالخلافة ؛
فأدناه الوليد وضمه اليه ، وقبل يزيد بن ضبة رجله والأرض بين يديه ؛ فقال
الوليد لأصحابه : هذا طريد الأحول لصحبته إياي وأقطعه الي . فاستأذنه يزيد
في الإنشاد وقال له : يا أمير المؤمنين ، هذا اليوم الذي نهاني عمك هشام عن
الإنشاد فيه قد بلغته بعد ياس ، والحمد لله على ذلك . فآذنه له ، فأنشده :

سَلِمَني تلك في العير * فقي أسألك أوسيري
إذا ما بنت لم تأوي * لصبّ القلب مغمور
وقد بانّت ولم تعهد * مهاة في مها حور
وفي الآل ^(١) حمول ^(٢) الحى ^(٣) تزهى كالقراقير ^(٤)
يوارىها وتبدو من * له آل كالسماير

(١) الآل هنا : السراب ، وقيل : الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع
للشخص ويرهاها . فأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لا طناً بالأرض كأنه ماء جار . فالآل من
الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى العصر . (٢) كذا في ا ، s ، م ،
وكذلك صححها المرحوم الأستاذ الشنقيطي بنسخته . والقراقير : السفن العظيمة أو الطويلة . وفي ب ،
س ، ح : « كالقوارير » . (٣) الآل هنا : الشخص التي تظهر في الآل (بالمعنى السابق) .
(٤) كذا في أكثر النسخ . والسماير : الأشياء التي ترمى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من
الشراب وغشي النعاس والدوار . قال الكلب :
ولما رأيت المقربات مذلة * وأنكوت إلا بالسماير آلهما

وفي ب ، س : « كالشماير » بالشين والذال المعجمتين ، وهو تصحيف .

وتطفو حين تطفو فيه * كالنخل المواقير^(١)
لقد لاقيت من سلمى * تباريح التناكير^(٢)
دعت عيني لها قلبي * وأسباب المقادير
وما إن من به شيب * إذا يصبو بمعدور
لسلمى رسم أطلال * عفتها الريح بالمور^(٣)
نحريق^(٤) تتخلل التراب * بأذيال الأعاصير
فاوحش إذ نأت سلمى * بتلك الدور من دور
سارمى قاصبات اليه * بد إن عشت بعسبور^(٥)
من العيس شجوة^(٦) * طواها النسع بالكور
إذا ما حقب^(٧) منها * قرناه بتصدير
زجرنا العيس فأرقت^(٨) * بإعصاف وتشمير
تقاسيها على أين * بإدلاج وتهجير^(٩)

- (١) المواقير : جمع ميقار . والنخلة الميقار كالموقرة : التي عليها حمل ثقل . (٢) التباريح : الشدائد . وهو من الجموع التي لا مفرد لها . والتناكير : الأمور المنكرة . (٣) المور : القبار المتروكة . وهو أيضا تراب تثيره الريح . (٤) التحريق : الريح الشديدة الهبوب .
(٥) العسبور : الناقة الشديدة . (٦) الشجوة : الطويلة جدا . وقيل : الطويلة الرجلين . وقيل : الطويلة الظهر . والنسع : سير مفتول يشد به الرجل . والكور : الرجل . (٧) الحقب : حبل يشد به الرجل في بطن البعير مما يل ثيله (وعاء قضيب البعير) لئلا يؤذيه التصدير أو يجتذبه التصدير فيقدمه . والتصدير : الخزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثيل . (٨) الارقداد : سرعة السير . وفي ب ، ص : « فأرقت » وهو تصحيف . والإعصاف : الإمراع في السير . والتشمير : الجلث في الأمر والاجتهاد فيه . (٩) الإدلاج : السير في الليل . والتهجير : السير في الهاجرة .

(١) إذا ما أعصو صبَّ الآل * ومال الظلُّ بالقُورِ
 وراحت تتقَى الشمس * مطايا القوم كالقُورِ
 إلى أن يَفْضَحَ الصَّبحُ (٢) * بأصوات العَصافيرِ
 لِعَتَامِ الوليدِ القرَّ * مَ أَهْلَ الجودِ والحيرِ
 كريمُ يَهَبُ البُزْلَ (٣) * مع الخُورِ الجُراجيرِ (٤)
 تُراعى حينَ تُزجِيها * هَوِيًّا كالمزَاميرِ (٥)
 كما جَاوَبَتِ التَّيْبُ * رَبَّاعِ الخُلُجِ الخُورِ (٦)
 ويُعطى الذهبَ الأحمر * رَ وَزْنَا بالقناطرِ
 بَلَوْنَاهُ فأحمدنا * ه في عُسْرٍ وميسورِ
 كريمُ البُودِ والعُنص * ر غَمْرٌ غيرَ متزورِ
 له السُّبْقُ إلى الغايا * ت في خَمِّ المَضَاميرِ
 إمامٌ يُوضِحُ الحقَّ * له نورٌ على نورِ
 مقالٌ من أنى ودَّ * بحفظِ الصدقِ ماثورِ
 بإحكامٍ وإخلاص * وتفهمٍ وتَجْبِيرِ

١٥ قال : فأمر الوليدُ بأن تُعَدَّ أبيات القصيدة ويُعطَى لكل بيت ألف درهم ؛
 فَعُدَّتْ فكانت خمسين بيتاً فأُعْطِيَ خمسين ألفاً . فكان أوَّلَ خليفة عَدَّ أبياتٍ الشعرِ

(١) أعصو صب : اشتد . والآل : السراب . والقور : جمع قارة وهي الجبل المنقطع عن
 الجبال أو الصخرة العظيمة . (٢) أفضح الصبح : بدا . وفي ح : « يفضح » بالصاد المهملة .
 (٣) عتام : اختار واصطفى . يريد : تقصد إليه مختارة له . (٤) الخور : النوق الغزيرة اللبن .
 والجراجير : الكرام من الإبل . (٥) الهوى : الدوى في الأذن . (٦) الرباع :
 جمع ربيع (بضم ففتح) وهو ما ولد من الإبل في أول التاج . والخلج : الناقة الكثيرة اللبن التي تحن
 إلى ولدها .

وأعطى على عددها لكل بيت ألف درهم ، ثم لم يفعل ذلك إلا هارون الرشيد ،
فإنه بلغه خبر جدى مع الوليد فأعطى مروان بن أبي حَفْصَة ومنصوراً الثَّمَرِيَّ
لما مدحاه وهجوا آل أبي طالب لكل بيت ألف درهم .

قال عبد العظيم . وحدثني أبي وجماعة من أصحاب الوليد :

أمره الوليد بمدح
فرسه السندى وكان
قد خرجا إلى الصيد

أن الوليد خرج إلى الصيد ومعه جدى يزيد بن ضَبَّة ، فأصطاد على فرسه
السَّندى صيدا حسنا ، ولحق عليه حمارا فصرعه ، فقال لجدى : صِفْ فرسى هذا
وصيدنا اليوم ؛ فقال فى ذلك :

وأخوى سَلِسُ المَرَسِ * مثل الصَّدَعِ الشَّعْبِ^(١)

١٤٩
٦

سما فوق مُنِيفَاتِ * طَوَالٍ كَالْقَنَّا سُلْبِ^(٢)

طَوِيلُ السَّاقِ عُنْجُوجُ * أَشَقُّ أَصْمَعُ الكَمْبِ^(٣)

على لَأِيمٍ أَصَمِّ مُضَمِّ * يرِ الأشْعَرُ كَالْقَعْبِ^(٤)

تَرى بَيْنَ حَوَامِيهِ * نُسُورًا كَنُوى الْقَسْبِ^(٥)

مُعَالَى شَنْجِ الأَنَسَا * سَامٍ جَرَشَعُ الجَنْبِ^(٦)

(١) المرمن : الأنف . والصدع : الفتى الشاب القوى من الأوعال والظباء . والشعب (بالتحريك) :

تباعد ما بين القرنين فهو وصف بالمصدر . وسكن للضرورة . (٢) الرخ السلب (ككتف) : الطويل
والجمع سلب (بضمين) . قال الشاعر :

ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وأفراسا حسانا

ويجوز فيه التخفيف بتسكين عيه كما هنا . (٣) العنجوج : الرائع من الخيل . والأشق :

الطويل . والصمع فى الكموب : لطاقها واستواؤها . (٤) اللام : الشديد من كل شيء ، ومن

الحوافر : أشدها . يريد : على حافر شديد سلب . والأشعر : ما استدار بالخافر من منتهى الجلد حيث

تنبت الشعيرات حول الخافر . والقعب : القدح الصغير يشبه به الخافر . (٥) الحوامى : ميامن

الفرس وميامره . والنسر : لحمه صلبة فى باطن الخافر كأنها حصاة أو نواة . والقشب : تمر يابس يتفتت

فى القم صلب النواة . (٦) الأنساء : جمع نسا وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر

بالعرقوب حتى يبلغ الخافر . وفرس شنج النساء : متقبضه ، وهو مدح له . وجرشع الجنب : متفتحه .

طَوَى بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ * إِلَى الْمُتَقَبِّ فَالْقُنْبِ^(١)
 يَفُوصُ الْمَلْحَمَ الْقَائِدِ * مِمَّ ذُو حَدِّ وَذَوْ شَغَبِ
 عَتِيدُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيدِ * بِبِ وَالْإِحْضَارِ وَالْعَقَبِ^(٢)
 صَلِيبُ الْأُذُنِ وَالْكَاهِ * لَلْمَوْقِفِ وَالْعَجَبِ^(٣)
 عَرِضُ الْحَدِّ وَالْجَبِّ * لِمَةِ وَالْبِرْكَةِ وَالْهَلْبِ^(٤)
 إِذَا مَا حَثَّه حَاثٌ * يُبَارِي الرِّيحَ فِي غَرْبِ^(٥)
 وَابْنِ وَجْهِهِ أَسْرَ * عِ كَالْخُذْرُوفِ فِي الثَّقَبِ^(٦)
 وَقَقَاهُمْ كَالْأَجْدِ * لَلْمَا أَنْضَمَ لِلضَّرْبِ
 وَوَالِي الطَّعْنِ يَخْتَارُ * جَوَاشِنَ بَدْنٍ قُبِّ^(٧)
 تَرَى كُلَّ مُدِيلٍ قَا * نِمَا يَلْتَهُ كَالْكَابِ^(٨)
 كَأَنَّ الْمَاءَ فِي الْأَعْطَا * فَمِنْهُ قِطْعُ الْعُطْبِ^(٩)
 كَأَنَّ الدَّمَ فِي النَّحْرِ * قَدْ دَالَّ عُلَّ بِالْخَضْبِ
 يَزِينُ الدَّارَ مَوْقُوفًا * وَيَشْفِي قَرْمَ الرُّكْبِ^(١٠)

- (١) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . والمتقب (كتمعد) : الموضع الذي ينقبه البطار من بطن الدابة . والقنب : جراب قضيب الدابة . (٢) يقال : فرس عتيد : شديد الخلق مع الجري . والتقريد : ضرب من الصدور ، وهو أن يرفع يديه معاً ويضعهما معاً وهو دون الإحضار . والعقب : الجري يحيى بعد الجري الأول . (٣) الموقفان من القرم : بقرتا الخاصرة على رأس الكلية . والعجب : أصل القنب عند رأس العنصر . (٤) البركة : الصدر . والهلب : شعر الذنب . وفي الأصول : « الهلب » وهو تحريف . (٥) غرب القرم : حدة ونشاطه . (٦) الخذروف : شيء يدور به الصبي بحيث في يده فيسمع له دوى . (٧) الجواشن : الصدور . (٨) المدل : الجري . (٩) العطب : القطن . (١٠) القرم : الشهوة إلى اللحم . وفي ب ، ص : « قدام » بالبدال المهملة ، وهو تحريف .

قال : فقال له الوليد : أحسنت يا يزيد الوصف وأجدته ، فاجعل لقصيدتك تشبيهاً
وأعطه الغزير وعمر الوادي حتى يغنياً فيه ، فقال :

صوت

إلى هنيد صبا قلبي * وهندٌ مثلها يُضني
وهندٌ عادةٌ غَيِّدا * ^(١)ءٌ من جرثومةٍ غُلِبَ
وما إن وجد الناس * من الأدواء كالحب
لقد لجَّ بها الإعرا * ضٌ والمجرُّ بلا ذنب
ولما أفيض من هنيد * ^(٢)ومن جاراتها نَحْي
أرى وجدي بهندٍ دا * ^(٣)ثما يزداد عن غيب
وقد أطولتُ إعراضاً * ^(٤)وما بفضهم طيبي
ولكن رِقَبَةً الأعْيُن * ^(٥)قد تحجز ذا اللب
ورغم الكاشح الراغ * ^(٦)سم فيها أيسر الخطب
^(٧)

قال : ودفع هذه الأبيات إلى المغنين فغنَّوه فيها . ١٥٠
٦

(١) الجرثومة : الأهل . والغلب : جمع أغلب ، وهو في الأصل الغليظ الرقة ، وهم يصفون

السادة أبداً بلفظ الرقة وطولها . (٢) النعب : الحاجة . (٣) النعب : قلة الزيارة .

(٤) أطول كاطال ، أنشد سيبويه :

مددت فأطولت الصدود وقلها * وصال على طول الصدود يدوم

(٥) الطب هنا : الشأن والعادة . (٦) كذا في س ، ا . وفي سائر الأصول : « رقة » بالباء .

المنشأة ، وهو تصحيف . (٧) في ا ، س ، م : « زعم » بالزاي والعين المهملة .

كان فصيحاً يطلب
الحوشي من الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرّياشي عن الأصمعي، وحدثني به
محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال :

كان يزيد بن ضبة مولى ثقيف، ولكنه كان فصيحاً، وقد أدركته بالطائف،
وقد كان يطلب القوافي المعتصبة والحوشي من الشعر .

قال أهل الطائف
إن له ألف قصيدة
اتخذها شعراء
العرب

قال أبو حاتم في خبره خاصة وحدثني غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي
عن جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم قالوا : قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة ،
فأقسمتها شعراء العرب وأتخذتها، فدخلت في أشعارها .

أخبار إسماعيل بن الهريذ

إسماعيل بن الهريذ مكي مولى لآل الزبير بن العوام ، وقيل : بل هو مولى
بنى كنانة . أدرك آخر أيام بنى أمية وغنى للوليد بن يزيد ، وعمر إلى آخر أيام الرشيد .

ولاؤه ، وقد غنى
الوليد وعمر إلى
آخر أيام الرشيد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن عبد الله
ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي عن أبيه :

قدم على الرشيد
وعنده بعض كبار
المغنين فاطربه
دونهم

ان إسماعيل بن الهريذ قدم على الرشيد من مكة ، فدخل اليه وعنده ابن جامع
وابراهيم وابنه إسحاق وقلج وغيرهم والرشيد يومئذ خائربه نحر شديد ؛ فغنى ابن
جامع ثم قلج ثم ابراهيم ثم إسحاق ، فما حركه أحد منهم ولا أطربه ؛ فاندفع ابن الهريذ
يغنى ، فعجبوا من إقدامه في تلك الحال على الرشيد ، فغنى :

صوت

يا راكب العيس التي * وفدت من البلد الحرام
قل للإمام ابن الإما * م أنى الإمام أبي الإمام
زين البرية إذ بدا * فيهم كصباح الظلام
جعل الإله الهريذي * فذاك من بين الأنام

- ١٥ — الغناء لابن الهريذ رمل بالوسطى عن عمرو — قال : فكاد الرشيد يرقص ،
وآستخفه الطرب حتى ضرب بيديه ورجليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم .
فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن لهذا الصوت حديثا ، فإن أذن مولاي حديثه به ؛
فقال : حدث . قال : كنت مملوكا لرجل من ولد الزبير ، فدفع اليّ درهين أبتاع

له بهما لحما ، فرُحْتُ فَلَقِيْتُ جاريةً على رأسها جرةٌ مملوءةٌ من ماء العقيق^(١) وهي تغني هذا اللحن في شعر غير هذا الشعر على وزنه ورويّه ؛ فسألته أن تُعلمنيهِ ؛ فقالت : لا وحقّ القبر^(٢) إلّا بدرهمين ؛ فدفعْتُ إليها الدرهمين وعلمتنيهِ ؛ فرجعت إلى مولاي بنير لحم فضرِبني ضرباً مبرحاً شَغِلْتُ معه بنفسِي فَأُتِيتُ الصوت . ثم دفع إلى درهمين آخرين بعد أيام أبتاع له بهما لحماً ؛ فَلَقِيْتُني الجاريةُ فسألتهَا أن تُعيد الصوت عليّ ؛ فقالت : لا والله إلّا بدرهمين ؛ فدفعتهما إليها وأعادته عليّ مراراً حتى أخذته . فلما رجعتُ إلى مولاي أيضاً ولا لحْمَ معي قال : ما القصة في هذين الدرهمين ؟ فصدّقته القصة وأعدتُ عليه الصوت ، فقبل بين عيني وأعتقني . فرحلتُ إليك بهذا الصوت ، وقد جعلتُ ذلك اللحن في هذا الشعر ؛ فقال : دَعِ الأول وتنامه ، وأقيم على الغناء بهذا اللحن في هذا الشعر ؛ فأما مولاك فسأدفع إليه بدل كلّ درهم ألف دينار ؛ ثم أمر له بذلك فحُمِلَ إليه .

ومما تُسب إلى الوليد بن يزيد من الشعر وليس له :

صوت

من المائة المختارة

إمدح الكأس ومن أعملها * وأفحّ قومًا قتلونا بالعطش

إنما الكأس ربيعٌ باكرٌ * فإذا ما غاب عنا لم نعيش

الشعر لنابغة بنى شيبان . والغناء لأبي كامل ، ولحنه المختار من خفيف الثقيل الثاني بالوسطى ، وهو الذي تسميه الناس اليوم الماخوري . وفيه لأبي كامل أيضاً خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وذكر الهشامي أن فيه لمالك لحناً من الثقيل الأول بالوسطى ، ولعمرو الوادي ثاني ثقيل بالنصر .

(١) العقيق : واد بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . (٢) تريد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) في ١ ، ٥ ، ٣ : « فرحت » .

نسب نابغة بني شيبان

النابغة اسمه عبد الله بن المخارق بن سليم بن حصرة بن قيس بن سنان بن حماد
 ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
 ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَيَّ بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار . شاعر بدوي من شعراء الدولة الأموية . وكان يفد الى الشام
 الى خلفاء بني أمية فيمدحهم ويُنزلون عطاءه . وكان فيما أرى نصرانياً لآتي^(١)
 وجدته في شعره يحلف بالإنجيل والرهبان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى .
 ومدح عبد الملك بن مروان ومن بعده من ولده ؛ وله في الوليد مدائح كثيرة .

نسبه ، وهو شاعر
 بدوي أموي

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثني العُمري عن
 العُتي قال :

مدح عبد الملك
 لما هم بخلع أخيه
 وتولية ابنه العهد

لما هم عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد ، كان نابغة^(٢)
 بني شيبان منقطعاً الى عبد الملك مداحاً له ؛ فدخل اليه في يوم حفل والناس حواليه
 وولده قدامه ، فقتل بين يديه وأنشده قوله :

(١) كذا في شرح القاموس (مادة نبغ) في الكلام على نسب النابغة ، وتجريد الأغاني في ترجمته ،
 وقد ورد فيه مضبوطاً بالقلم بضم الحاء . وفي جميع الأصول : « خضيرة » بالحاء المهملة والضاد المعجمة .
 وفي ديوانه المخطوط بخط الأستاذ الشنقيطي : « خضيرة » بالحاء المعجمة والضاد المهملة .
 (٢) كذا في تجريد الأغاني وشرح القاموس وديوانه . وفي الأصول : « جارية » .
 (٣) هذا ما رآه أبو الفرج . وقد ورد في ديوانه ما يدل على أنه كان مسلماً ؛ فن ذلك قوله في قصيدته
 الرائية (ص ١٧ طبع دار الكتب المصرية) :

وتعجبني اللذات ثم يعوجني * ويسترقني عنها من الله سائر

ويزجرني الإسلام والشيب والنقي * وفي الشيب والإسلام للره زاجر

ويجلى الروح الاسلامي في كثير من شعره المذكور في ديوانه .

(٤) في الأصول : « وكان » .

أَشْتَقْتُ وَأَنْهَلْتُ دَمْعُ صَبْرٍ أَنْ * أَضْحَى قَفَّاراً مِنْ أَهْلِهِ طَلَحُ^(١)
حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ :

أَزَحَّتْ عَنَّا آلَ الزَّيْرِ وَلَوْ * كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَّحُوا
إِنْ تَلَقَّى بَلَوَى فَاثَتْ مُضْطَرِئُ * وَإِنْ تُلَاقِ النُّعْمَى فَلَا فَرْحَ
تَرَى بَعِيْنِي أَقْنَى عَلَى شَرَفٍ * لَمْ يَبْؤُذْهُ عَائِرٌ وَلَا لَحَحُ^(٢)
أَلْ أَبِي الْعَاصِ آلُ مَائِرَةٍ * غُرَّ عَتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَّحُوا
خَيْرُ قَرِيْشٍ وَهُمْ أَفْضَلُهَا * فِي الْجَدِ جَدٌّ وَإِنْ هُمْ مَرَّحُوا
أَرْحَبُهَا أَذْرَقًا وَأَصْبَرُهَا * أَتَمَّ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَّحُوا^(٣)
أَمَّا قَرِيْشٌ فَانْتَ وَارِثُهَا * تَكْفٌ مِنْ صَعْبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا
حَفِظْتَ مَا ضَبِعُوا وَزَنَنْتَهُمْ * أَوْرَيْتَ إِذَا أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا^(٤)
أَلَيْتُ جَهْدًا - وَصَادِقُ قَسَمِي - * بَرِّ عَبْدٍ تَجْنُهُ الْكَرْحُ^(٥)
يَظَلُّ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ * مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفَحَ^(٦)

١٥٢
٦

- (١) قد وردت هذه القصيدة باختلاف عما هنا في ديوانه المطبوع بدار الكتب المصرية، فثبتنا من الديوان ما رأيناه صواباً دون ما في الأصول وأغلطنا ما عدا ذلك . (٢) طلع وذو طلع : موضع دون الطائف لبي محرز ، وقيل : موضع في بلاد بني يربوع . (٣) كذا ورد هذا البيت في ديوانه . والأقنى : الصقر ، سمي بذلك لقنا أنه أي ارتفاع أعلاه واحد باب وسطه وسبوغ طرفه . والعائر : الرمد . واللح : لصوق الأجفان بالرمص وهو وسخ أبيض جامد يلصق بالحفون . وفي الأصول : ترى بعيني أروى على شرف * لم يوده عائر ولا لمحوا
والأروى : أنقى الوعول . ولم يظهر لنا فيه معنى واضح ، فأقرنا رواية الديوان . (٤) كَلَّحُوا : تكشروا في عبوس . (٥) كذا في ديوانه . وأصله الزند : قدحه ولم يور . وفي الأصول : « إن صلدوا وإن قدحوا » . (٦) كذا ورد هذا الشطر في ديوانه . والكرح والأكيراح : بيوت صغار بارض الكوفة تسكنها الرهبان . وفي الأصول : « لب عبد الله ينتصحو » .
(٧) رواية ديوانه : « قفح » بالالف . وفسره الشنيطي بقوله : « قفح : رجع » .

لَا بُنْكَ أُولَى بِمُلكِ والده * ونجمٌ من قد عصاك مُطَّرَح
داود عَدْلٌ فَأَحْكَمْ بِسِيرَتِهِ * ثم ابنُ حَرْبٍ فَإِنَّهُمْ نَصَحُوا
وهم خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسِتِّهِمْ * وَأَخِي بَخِيرُوا كَدْحُكُمْ كَدَحُوا

قال : فتبسّم عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بإذْئَار ولا دفع ؛ فعلم الناس أن رأيه
خلع عبد العزيز . وبلغ ذلك من قول النابغة عبد العزيز ، فقال : لقد أدخل
ابن النصرانية نفسه مُدْخَلًا ضيقًا فأوردها موردا خطرًا ؛ وبالله على لئن ظفرتُ به
لَأُخْضِبَنَّ قَدَمَهُ بدمه .

وقال أبو عمرو الشيباني : لما قُتل يزيد بن المهلب دخل النابغة الشيباني
على يزيد بن عبد الملك بن مروان ، فأنشده قوله في تهنته بالفتح :

هنا يزيد بن
عبد الملك بالفتح
بعد قتل يزيد
ابن المهلب

أَلَا طَالِ التَّنْظُرُ وَالْتِّوَاءُ * وجاء الصيف وأنكشف الغطاء
وليس يُقِيمُ ذُو شَجَبٍ مُقِيمٍ * ولا يَمِضِي إِذَا أَبْتَغَى الْمَضَاءُ
طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ * ومقدارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِيصٍ * وقد يَنْمِي لَدَى الْجُودِ الرِّاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ تَزَلُّ بِحَيٍّ * سَيَتَّبِعُهَا إِذَا آتَتْهُ الرِّخَاءُ

يقول فيها :

أَوْمٌ فَتَى مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا * أَعْرُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لَأُشْمِعَهُ غَرِيبَ الشَّعْرِ مَدْحًا * وَأُنْثَى حَيْثُ يَتَّصِلُ الشَّاءُ
يَزِيدُ الْحَسِيرَ فَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا * وَيَنْمِي كَلِمَا أَبْتَغَى الْمَاءُ
فَضَضْتُ كِتَابَ «الْأَزْدِيِّ» قَضًا * بِكِبْشِكَ حِينَ لَقَّيْتُمَا اللَّقَاءُ

(١) كذا في أ ، م . وفي مائر الأصول : « باقدار » ، وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « وقال » .

(١) سَمَكْتُ الْمُلْكَ مُقْتَبَلًا جَدِيدًا * كَمَا سَمَكْتُ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءَ
نَرْجِي أَنْ تَدُومَ لَنَا إِمَامًا * وَفِي مُلْكِ الْوَلِيدِ لَنَا رَجَاءُ
”هشام“ و”الوليد“ و”الوليد“ وكلُّ نفس * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ

وهي قصيدة طويلة . فأمر له بمائة ناقة من نعم كلب وأن تُوقر له برأ وزبيبا،
وكساه وأجرل صلته .

قال : ووقد الى هشام لما ولي الخلافة ؛ فلما رآه قال له : يا ماص ما أبقيت
المواسي من بظرائمه ! ألسْتَ القائل :

وفد على هشام
مادحا فطرده لغلوه
في مدح يزيد

هشامُ والوليدُ وكلُّ نفس * تُريدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ
أَنْحَرِجُوهُ عَنِّي ! وَاللَّهِ لَا يَرْزُقُنِي شَيْئًا أَبَدًا وَحَرَمَهُ . وَلَمْ يَزَلْ طَوَّلَ أَيَّامَهُ طَرِيدًا ؛
حتى ولي الوليدُ بن يزيد ؛ فوفد إليه ومدحه مدائح كثيرة ، فأجرل صلته .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني
عبيد الله بن محمد الكوفي عن العُمري الخَصَاف عن الهيثم بن عدي عن حماد
الراوي أنه أنشده لنابغة بني شيبان :

شعره في صفة
الخمر ومدحها

(٤) أَيُّهَا السَّاقِ سَقَتِكَ مُرْنَةً * مِنْ رَيْبِ ذِي الْأَهْضِبِ وَطَشْ
إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمِنْ أَعْمَلِهَا * وَأَفْجِ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
إِنَّمَا الْكَأْسُ رَيْبٌ بَاكِرٌ * فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

(١) سمك الشيء : رضعه . (٢) كذا في الأصول وديوانه . ولم تتبين من المقصود بالوليد !
الوليد بن عبد الملك وقد مات قبل يزيد هذا أم الوليد بن يزيد وهو ابن المدوح وقد أسلف مدحه في البيت
السابق ! . (٣) لا يرزقني شيئا : لا يصيب مني شيئا . (٤) قد وردت هذه القصيدة في ديوانه
بعض اختلاف عما هنا . (٥) الربيع : المطر في أول فصل الربيع . والأهضيب : حلبات
القطر بعد القطر . والطنش : المطر الضعيف .

وكانت الشرب قوم موتوا * من يقيم منهم لأمر يرتعش
 نرس الألسن مما نالهم * بين مصروع وصليح متمش
 من حميا قرقف حصية * قهوة حولية لم تمتعش^(١)
 ينفع المزكوم منها ريجها * ثم تنفى داءه إن لم تنش^(٢)
 كل من يشربها يالفها * يتفق الأموال فيها كل هش

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الجحى - قال ابن أبى الأزهر : وهو محمد بن سلام - :

استنشد الوليد
 شعرا فأنشده
 فى الفخر بقومه
 فمات به ووصله

غنى أبو كامل مولى الوليد بن يزيد يوماً بحضرة الوليد بن يزيد :

إمدج الكأس ومن أعملها * وأهج قوماً قتلونا بالعطش

فسأل عن قائل هذا الشعر فقيل : نابغة بنى شيان ؛ فأمر بإحضاره فأخضر ؛
 فاستنشد القصيدة فأنشده إياها ؛ وظن أن فيها مدحاً له فإذا هو يفتخر بقومه
 ويمدحهم ؛ فقال له الوليد : لو ساعد جدك لكنت مديحاً فينا لا فى بنى شيان ،
 ولسنا نُخلِك على ذلك من حظ ؛ ووصله وأنصرف . وأول هذه القصيدة قوله :

خل قلبي من سليمى نبلها * إذ رمىنى بسهام لم تطش^(٣)

طفلة الأعطاف رُؤد دمية * وشواها بجحرى لم يحش^(٤)

(١) الحيا : ديب الشراب . والقرقف : الخمر ، سميت بذلك لأنها تصيب شاربها بقرقرة أى رعدة .

والحصية : نسبة إلى الحص وهو الزعفران . قال عمرو بن كلثوم :

مشعنة كان الحص فيها * إذا ما الماء خالطها سخينا

والحولية : التى مضى عليها حول . ولم تمتعش : لم تحرق . يريد : لم تصبها النار . (٢) لم تنش :

من النشوة أى لم تسكر . (٣) خل : فذ وثقب . (٤) الطفلة : الناعمة . والرؤد :

الشابة الحسنة . والدمية : التمثال من رخام . والشوى : الأطراف . ولم يحش : لم يعق بالإحاطة

عليه كما يحوش الصائد الصيد بجباله .

وَكَاثَ الدَّرِّ فِي أَنْحَاصِهَا^(١) * بَيْضُ تَحْلَاءَ أَفْزَرْتَهُ بَعْشُ
 وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ^(٢) فِي مَهَا * تَرْتَعِي نَبْتَ خُرَامَى وَتَنْشُ
 حُرَّةَ الْوَجْهِ رَخِيمُ صَوْتِهَا * رُطَبٌ تَجْنِيهِ كَيْفَ الْمُتَشَفِّشُ^(٣)
 وَهِيَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا عُوْتَقَتْ * مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمُفْتَرِشِ

وفيها يقول مفتخرها :

وَبَنُو شَيْبَانَ حَوْلَى عُصَبٍ^(٤) * مِنْهُمْ غُلْبٌ وَلَيْسَتْ بِالْقَمِشِ
 وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ * فَرَّوْا وَالْجُودُ عَافٍ لَمْ يَنْشُ^(٥)
 وَتَرَى الْجُودَ لَدَى أَيْتَانِهِمْ^(٦) * أَرِنَاتٍ بَيْنَ صَلَاصَالٍ وَجُشٍ
 لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا مُجَنَّةٌ^(٧) * وَضَحُّ الْبُلُقِ وَلَا عَيْبُ الْبَرَشِ
 فِيهَا يَتَحَوَّنُونَ أَمْوَالَ الْعِدَا * وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحْشِ

(١) الأنحاص : جمع خرص وهو القوط . والكحلأه : طائر . (٢) المهاة : البقرة

الوحشية . والخزامى : نبات طيب الزيج . والتش (بالتحريك) : أول ما يبدو من النبات على وجه الأرض وفي ب وسد وح : « وتش » بالقاف وفي باقي الأصول : « وتش » بالعين المهملة ،

والتصويب عن الديوان . (٣) انتفش : تخير . (٤) الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ

الرقبة . والقمش (بالسكون) ونقلت حركة الأخيرة هنا إلى الساكن قبله للوقف : زعانف الناس وأرداهم .

(٥) العافي : الوافي . ولم ينش : لم ينضب . (٦) كذا في ديوانه ، والأرنات : النشيطات .

وفي الأصول : « كراباب » . والصلصال : الحمار المصوت . وجش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت .

ورواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

وترى الخيل لدى أياتهم * كل جرداء وساجى همش

ليس في الألوان منها هجنة * بلق الفسرو ولا عيب برش

ينجاذبن صبيلا في الدجى * أرنات بين صلصال وجش

(٧) الهجنة : العيب . والبرش : البرص .

دَمِيتُ أَكْفَالَهُ^(١) مِنْ طَعْنِهِمْ * بِالرَّدِينِيَّاتِ^(٢) وَالْحَيْلِ النَّجْشِ
 تُنْهِلُ^(٣) الْخَطْلَى مِنْ أَعْدَائِنَا * ثُمَّ تَقْرِي^(٤) الْهَامَ إِنْ لَمْ تَقْتَرِشْ
 فَإِذَا الْعَيْسُ مِنَ الْمَحَلِّ غَدَّتْ * وَهِيَ فِي أَعْيُنِنَا^(٥) مِثْلُ الْعَمَشِ
 حُسْرَ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيتُ * مِنْ سَحَابٍ حَادٍ عَنْهَا لَمْ يُرَشْ^(٥)
 خُسْفَ^(٦) الْأَعْيُنِ تَرَعَى^(٧) جُوفَةً * هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَتَنَفَّشْ
 تَنْعَشُ^(٨) الْعَافِي وَمَنْ لَا ذَنْبًا * بِسِجَالِ الْخَيْرِ مِنْ أَيْدِ^(٩) نَعَشٍ
 ذَاكَ قَوْلِي وَشَأْنِي وَهُمْ * أَهْلُ وَدَى خَالِصًا فِي غَيْرِ غَشٍ
 فَسَلُّوا شَيْبَانَ إِنْ فَارَقْتُهُمْ * يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِى بِنَعَشٍ
 هَلْ خَشِينَا مُحَرَّمًا فِي قَوْمِنَا * أَوْ جَزَيْنَا جَازِيًا خُشَا بِنَعَشٍ

١٥٤
٦

١٠ ومما يعني فيه من شعر نابغة بني شيبان :

بعض شعره الذي
هو به

صوت

ذَرَفْتُ عَيْنِي دُمُوعًا * مِنْ رَسُومِ بَحْفِيرِ^(١٠)
 مُوَحِّشَاتِ طَامَسَاتِ * مِثْلِ آيَاتِ الزُّبُورِ

- (١) في ب ، ص : « أكفانهم » . وفي سائر الأصول : « أكفالم » . والتصويب عن ديوانه .
 (٢) الردينيات : الرماح نسبة إلى « رديئة » وهي امرأة كانت تقومها . والنجش : المستتارة المسرعة .
 (٣) الخطلى : الرخ نسبة إلى الخط وهي مرماة للسفن بالبحرين . وتقري : تنشق . والهام : جمع هامة
 وهي الرأس . وفترش : نصرع . (٤) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « وأعيننا » وهو تحريف .
 (٥) أرقت السماء : جاءت بالمطر . (٦) خسف العين : غارتها . (٧) كذا
 في الديوان . والجوفة : البنية الفارغة الجوف . وفي الأصول : « جدبة » . (٨) في ب ، ص :
 « ومن لازمتنا » . (٩) أيد نعش : كتعش لفعل الكرم والخير . (١٠) خفير : موضع
 بين مكة والمدينة ، وعن ابن دريد : بين مكة والبصرة . وموضع بجد ، واسم لكثير من المواضع .

(١) وزقاق مُتَرَعَاتِ * من سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ
 (٢) مَجْلَخَذَاتِ مِلَاءِ * بَطْنُوهُنَّ بِقِيرِ
 (٣) فإذا صارت اليهم * صِيرَتْ خَيْرَ مَصِيرِ
 (٤) من شبابٍ وكُهولٍ * حَكُّوا كَأْسَ الْمُدِيرِ
 كم ترى فيهم نديماً * من رئيس وأمير

ذكر يونس أن فيه لمالك لحنا ولا بن عائشة آخر، ولم يذكر طريفتها ؛
 وفيه خفيف رمل معروف لا أدرى لحن أيهما هو .

صوت

من المائة المختارة

يَا عَمْرُوحُ حَمِّ فِرَاقِكُمْ عَمْرًا * وَعَزَمْتِ مِنَّا النَّأْيَ وَالْهَجْرَا
 (٥) إحدى بني أودٍ كَلِفْتُ بِهَا * حَمَلْتُ بِلَا تَرَةٍ لَنَا وَثَرَا
 (٦) وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ * تَرَكْتُ بَنَاتِ فَوَادِهِ صُعْرَا
 (٧) كَتَسَاقَطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْأَفْنَانِ * لَا بَشَرًا وَلَا تَزْرَا

الشعر لأبي ذؤيب الجهمي . والغناء لفزار المكي ، ولحنه المختار ثقيل أول مطلق

في مجرى الوسطى عن المشامي .

(١) رواية هذا البيت في ديوانه :

في زقاق كل جليل * من أضراً ببعير

والجمل : السقاء العظيم . (٢) مجلخذات : مستقييات . وفي الأصول : « ملخذات وملاء » وهو تحريف .

(٣) كذا في الديوان . وفي ب ، ص ، ح : « طينوهن » بالتون . وفي سائر النسخ : « طيبوهن »

بالباء الموحدة . والقير : الزفت . (٤) رواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

فإذا صرت اليهم * صرت في خير مصير

عند شبان وشبيب * أعملوا كأس المدير

(٥) ينوآرد : قبيلة . (٦) صعرا : مائة . (٧) كذا في ح . والبئر : الكثير .

وفي سائر الأصول : « بتر » بالناء المثناة من فوق ، وهو تصحيف .

أخبار أبي دَهْلٍ ونسبه

نسبه — فيما ذكر الزبير بن بكار وغيره — وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة
ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي
ابن غالب . وخلف بن وهب يقول عبد الله بن الزبير أو غيره :

خَلَفَ بن وَهْبٍ كُلَّ آنَحْلِيلَةٍ * أَبَدًا يَكْثُرُ أَمَلُهُ بَعِيَالِ
سَقِيًّا لَوْهَبٍ كَهْلَهَا وولِيدَهَا * مَا دَامَ فِي أَيْبَاتِهَا الذِّيَالِ^(١)
نعم الشبابُ شبابهُهم وكهولُهم * صَيَابَةٌ لَيْسُوا مِنَ الْجُهَالِ^(٢)

١٥٥
٦

أمه امرأة من
هذيل

وَأُمُّ أَبِي دَهْلٍ أَمْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلٍ . وإياها يعني بقوله :

أَنَا ابْنُ الْفُرُوجِ الْكَرَامِ الَّتِي * هُذَيْلٌ لِأَيْبَاتِهَا سَائِلُهُ^(٣)

هُمْ وَلَدُونِي وَأَشْبَهْتُهُمْ * كَمَا تُشَبِّهُ اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ^(٤)

وَأَسْمَاهَا ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، هَذِيلَةُ بِنْتُ سَلَمَةَ .

قال المدائني : كان أبو دهل رجلا جميلا شاعرا ، وكانت له بجة يُرسلها
فتضرب منكبيه ، وكان عفيفا ، وقال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، ومدح معاوية^(٥) ، وعبد الله بن الزبير ، وقد كان ابن الزبير وولاه
بعض أعمال اليمن .

كان شاعرا جميلا
عفيفا

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . (٢) الصيابة : الخيار من كل شيء .

(٣) في ب ، صه ، هـ « سابه » بالباء الموحدة . (٤) في مجريد الأغاني : « هزيلة »

بالزاي ، والعرب سموا « هزيلة » بالزاي دون « هذيلة » بالذال . (٥) في مجريد الأغاني :

« ... ومدح معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك (صوابه عبد الله) بن جعفر بن أبي طالب . وولاه

ابن الزبير الخ ... » .

سأل قدام راهبا
عن أشعر الناس
فاشار اليه

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري
عن الكلبي عن أبي مسكين، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني
أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي مسكين :
أن قوما ساروا براهب ، فقالوا له : يا راهب ، من أشعر الناس ؟ قال :
مكانكم حتى أنظر في كتاب عندي ، فنظر في رق له عتيق ثم قال : وهب من
وهبين ، من جمع أو جمحين .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا علي بن
صالح عن عبد الله بن عمرو قال :

قال أبو دهب يفخر بقومه :

قومي بنو جمع قوم اذا انحدرت * شهباء تبصر في حافات الزغفا^(١)
أهل الخلافة والموفون إن وعدوا * والشاهدو الروع لا عزلا ولا كُشفا^(٢)

قال الزبير وأشدني عمي قال أنشدني مصعب لأبي دهب يفخر بقومه
بقوله :

أنا أبو دهبسل وهب لوهب * من جمع في العزم منها والحسب
والأسيرة الخضر والعيص^(٣) الأشب * ومن هذيل والدي على النسب
أورثني المجد أب من بعد أب * رمي رديني وسيفي المستلب^(٤)
وبيضتي قوتسها من الذهب * درعي دلاص سردها سرد عجب^(٥)

(١) الشهباء : الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح . والزغف : الدروع . (٢) الروع : الحرب .

والعزل : جمع أعزل وهو من لا سلاح معه . والأكشف : من لا ترس معه في الحرب ، وقيل : من يهزم فيها .

(٣) العيص : الأصل . والأشب : الملتف . (٤) البيضة : ضرب من الدروع يتق بها .

وقوتسها : أعلاها ، وقيل : مقدمها . ودرع دلاص : لينة ملساء برامة .

١٠

١٥

٢٠

والقوس بقاء لها نَبْلٌ ذَرِبٌ * محشورةٌ أُحْكِمَ مِنْهُنَّ الْقُطْبُ^(١)
* ليوم هَيْجَاءٍ أُعِدَّتْ لِلرَّهَبِ *

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني :

كان يهوى امرأة
من قومه فكادوا
له عندها فهجرته

- أن أبا دهبيل كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة، وكانت امرأة جزلة^(٢)
يجمع إليها الرجال للحادثة وإنشاد الشعر والأخبار، وكانت أبو دهبيل لا يفارق^(٣)
مجلسها مع كل من يجمع إليها، وكانت هي أيضا محبة له. وكان أبو دهبيل رجلا سيّدا
من أشرف بني جمح، وكان يحمل الجمالات^(٤) ويعطي الفقراء ويقري الضيف، وزعمت
بنو جمح أنه تزوج عمرة هذه بعد ذلك، وزعم غيرهم أنه لم يصل إليها. وكانت
عمرة توصيه بحفظ ما بينهما وكتمانه، فضمن لها ذلك وأتصل ما بينهما، فوقفت عليه
زوجته فلمست إلى عمرة امرأة داهية من عجائز أهلها، بقاءها لحادثتها طويلا ثم قالت
لها في عرض حديثها: إني لأعجب لك كيف لا تتزوجين أبا دهبيل مع ما بينكما! قالت:
وأى شيء يكون بيني وبين أبي دهبيل! قال: فتضاكت وقالت: أتسترين عني
شيئا قد تحدثت به أشرف قريش في مجالسها وسوقة أهل الجواز في أسواقها والسقاة
في مواردها! فما يتدافع أثنان أنه يهواك وتهوينه، فوثبت عن مجلسها فأحتجبت
ومنعت كل من كان يجالسها من المصير إليها. وجاء أبو دهبيل على عادته فحجبت^(٥)
وأرسلت إليه بما كرهه. ففى ذلك يقول:

١٥٦
٦

(١) قوس بقاء: ارتفعت سبتها فبان ورثها عن معجبها (المعجب: مقبض القوس). والقطب:

النصال. (٢) الجزلة: الأصلية الرأي. (٣) كذا في تجريد الأغاني. وفي الأصول:

«من الحادثة» وهو تحريف. (٤) الجمالة (فتح الحاء): الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم.

صوت

تطاول هذا الليل ما يتلجج * وأعيث غواشي عترتي ما تفرج
وبت كئيبا ما أنام كأنما * خلال ضلوعي جمره تتوجج
فطورا أمني النفس من عمرة المني * وطورا اذا ما لج بي الحزن أنشج^(١)
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج

— الغناء في البيت الأول وبعده بيت في آخر القصيدة :

أخطط في ظهر الحصير كأتني * أسير يخاف القتل ولهان ملفج^(٢)

لمعبد ثقیل أول بالوسطى . وذكر حماد عن أبيه في أخبار مالك أنه لحائد بن جرهد
وأن مالكا أخذه عنه فنسبه الناس إليه ، فكان إذا غناه وسئل عنه يقول : هذا والله
لحائد بن جرهد لا لي . وفيه لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقیل بالوسطى عن حبش . وفي
”لقد قطع الواشون“ وقبله ”فطورا أمني النفس“ لملك ثقیل أول بالسبابة
في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لمعبد خفيف ثقیل بالوسطى عن حبش —

رأوا غيرة فاستقبلوها بالهم^(٣) * فراحوا على ما لا يحب^(٤) وأدجلوا

وكانوا أناسا كنت آمن غيهم * فلم ينهم حلمي ولم يتخرجوا

(١) النشج : صوت منه توجع وبكاء . (٢) كذا صححها المرحوم الأسناذ الشنيطي

في نسخته وهو المتفق مع تفسير المؤلف للكلمة فيما يأتي . وفي الأصول : « ملفج » بتقديم الفاء على اللام
وهو تحريف . (٣) بالهم (بالفتح) : بجمعهم . والألب أيضا (بالفتح والكسر) : القوم يجتمعون
على عداوة إنسان ، يقال : هم ألب عليه ، ومنه :

الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز

(٤) كذا في الشعر والشعراء ونسخة الشنيطي مصححة بخطه . وفي ب ، ح ، د : « على »

ما لا يحب . وفي مائر الأصول : « على ما لم يحب » .

فليت كنوانيناً^(١) من أهل وأهلها * باجمعهم في قعر دجلة بلجوا^(٢)
 هم منعسونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تاجج
 ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يأحموا قولا من الشر ينفع
 لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج
 عسى كربة أمست فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ونخرج
 فيكبت أعداء ويخذل آلف * له كبد من لوعة الحب تلج
 وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تلج
 وإني لمحزون عشية زرتها * وكنت إذا ما جئتها لا أعرج
 أخطط في ظهر الحصار كاني * أسير يخاف القتل ولها من ملج

الملفج : الفقير المحتاج^(٣) .

وأشفق قلبي من فراق خيلة * لها نسب في فرع فيهر متوج
 وكف كهذاب الدمقس لطيفة * بها دوس^(٤) حناء حديث مخرج^(٥)
 يحول وشاحها ويقتص^(٦) تجلها * ويشبع منها وقف عاج ودملج^(٧)
 فلما التقينا بالسلج في حديثها * ومن آية الصرم الحديث الملجلج

١٥٧
٦

- ١٥ (١) الكوانين : الثغلاء ، وقيل : الكانون : الذي يجلس حتى ينحصر الأخبار والأحاديث لينقلها . وفي ب ،
 من : « كواننا » وهو تحريف . (٢) بلجوا : رموا في الجة . (٣) من ألقج فهو ملفج
 (يفتح القاء وهو نادر كاحسن وأسهب فهو محسن ومسهب بالفتح فيهما) إذا أظس . والملفج أيضا : اللاصق
 بالأرض من كرب أو حاجة ، والذاهب الفؤاد فرقا . وقد يكون هذا المعنى الأخير أنسب بالسياق .
 (٤) الدوس : المراد به هنا التزيين والترتيب . (٥) مخرج : مصبوغ . وفي س : « مدرج »
 بالبدال المهملة ، وهو تحريف . (٦) كذا في ح ونسخة الشنيطي مصححة بقله . ويقتص :
 يمتلئ . وفي سائر الأصول : « يفتض » بالفاء والضاد المعجمة ، وهو تصحيف . (٧) الوقف :
 سوار من عاج . وفي ب ، س : « وقف » بتقديم القاء على القاف ، وهو تصحيف .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشدني عمي
ومحمد بن الضحاك عن أبيه محمد بن خشرم ومن شئت من قريش لأبي دهب في عمرة :

يا عمّر ستم فراقكم عمرا * وعزيت منا النأي والهجرة
يا عمر شيخك وهو ذو كرم * ينجي الدمار ويكرم الصهرا
إن كان هذا السحر منك فلا * ^(١) ترعى على وجددي السحرا
أحدي بني أود كلفت بها * حملت بلا وتر لنا ورا
وترى لها دلا إذا نطقت * تركت نبات فؤاده صغرا
كتساقط الرطب الجني من الأفنان لا بئرا ولا تورا
أقسمت ما أحببت حبكم * لا نبيّا خلقت ولا يكررا
ومقالة فيكم عرّكت بها * ^(٢) جنبي أريد بها لك العذرا
ومريد سرّكم عدلت به * فيما يحاول مقيدا وغرا
قالت يُقيم بنا لنجزيه * يوما نخيم عندها شهرا
ما إن أقيم لحاجة عرّضت * ألا لأبلي فيكم العذرا

قالوا : وفيها يقول :

صوت

يلوموني في غير ذنب جنيته * وغيري في الذنب الذي كان ألوم
أمتا أناسا كنت تأتمنهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهما
وقالوا لنا ما لم يقل ثم كثرنا * علينا وباحوا بالذي كنت أكرم

(١) الإرعاء : الإبقاء على أخيك ؛ هكذا ذكره اللسان واستشهد بهذا البيت .

(٢) يقال : عرّكت ذنبه بجني إذا احتمله . قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يسوء من الأدنى جفاك الأبعد

(٣) أوهما : نقصرا .

— غنى في هذه الأبيات أبو كامل مولى الوليد رملاً بالنصر —

وقد مُنِحَتْ عيني القَدَى لفراقهم * وعاد لها تَهْتَانُهَا فوهى تَسْجُمُ
وصافيتُ نِسْواناً فلم أرفيهم * هوايَ ولا الودَّ الذي كنتُ أصلم
أليس عظيماً أن تكون بِلدة * كَلاناً بها ناور ولا تتكلم

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :
سمع أبو السائب المخزومي رجلاً ينشد قول أبي دهيل :

سمع أبو السائب
المخزومي شعره
فطرب

أليس عجباً أن تكون بِلدة * كَلاناً بها ناور ولا تتكلم

فقال [له] أبو السائب : قف يا حبيبي فوقف ؛ فصاح بجارية : يا سلامة أخرجي
فخرجت ؛ فقال له : أَعِدْ بَابِي أَنْتَ الْبَيْتَ فَأَعَادَهُ ؛ فقال : بلى والله إنه لعجبٌ عظيم
والا فسلامة حرة لوجه الله ! إِذْهَبْ فِدَيْتُكَ مُصَاحِباً . ثم دخل ودخلت الجارية
تقول له : ما لَقِيتُ منك ! لا تزال تقطعني عن شغلي فيما لا ينفعك ولا ينفعني ! .

وحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : كنا نختلف إلى أبي العباس المبرد
ونحن أحداثٌ نكتب عن الرواة ما يروونه من الآداب والأخبار ، وكان يصحبنا
فقٌّ من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثوباً وأجملهم زياً ولا نعرف باطن أمره ؛
فانصرفنا يوماً من مجلس أبي العباس المبرد وجلسنا في مجلس تتقابل بما كتبناه
ونصحح المجلس الذي شهدناه ؛ فإذا بجارية قد أطلعت فطرحت في حجر الفتي رقة
ما رأيت أحسن من شكلها مختومة بعنبر ؛ فقرأما منفرداً بها ثم أجاب عنها ورمى
بها إلى الجارية . فلم نلبث أن خرج خادم من الدار في يده كَرِشٌ^(٢) ، فدخل إلينا فصفع

قصة لشاب خاطبه
عشيقته بشعر
أبي دهيل

٥٨
٦

الفتى به حتى رحمنه وخلصناه من يده وقمنا أسوأ الناس حالا . فلما تباعدنا سألناه عن الرقعة، فإذا فيها مكتوب :

كنى حزنا أنا جميعاً ببلدة * كلانا بها ناور ولا نتكلم

فقلنا له : هذا ابتداء ظريف، فبأي شيء أجبت أنت ؟ قال : هذا صوت سمعته يُغنى فيه ، فلما قرأته في الرقعة أجبت عنه بصوت مثله . فسألناه ما هو ؟ فقال : كتبت في الجواب :

* أراذك بالخابور^(١) نوق وأجمال *

فقلنا له : ما وقاك القوم حقك قط ، وقد كان ينبغي أن يدخلونا معك في القصة لدخولك في جملتنا، ولكننا نحن نؤتيك حقك ، ثم تناولناه فصفعناه حتى لم يدري أي طريق يأخذ، وكان آخر عهده بالاجتماع معنا .

رجع الخبر الى سياقة أخبار أبي دهب

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثنا صالح بن حسان قال ، وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد بن السري قال حدثنا هشام بن الكلبي عن أبيه، يزيد أحدهما على الآخر في خبره، واللفظ لصالح بن حسان وخبره أتم، قال :

حجّت عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان ، فزلت من مكة بذي طوى . فبينما هي ذات يوم جالسة وقد أشدت الحر وأقطع الطريق ، وذلك في وقت الهاجرة، إذ

أبو دهب وعاتكة بنت معاوية

(١) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة، ولاية واسعة وبلدان جمة

غلب عليها اسمه، فنسبت إليه . كذا ذكره ياقوت واستشهد بهذا الشطر ونسب الشعر للأخطل .

أمرت جواريتها فرفعن الستروهي جالسة في مجلسها عليها شُفُوفٌ لها تنظر الى الطريق ، إذ مرت بها أبو دهبيل الجمحي ، وكان من أجمل الناس وأحسنهم منظرا ؛ فوقف طويلا ينظر اليها والى جمالها وهي غافلة عنه ؛ فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستروشمته . فقال أبو دهبيل :

- إني دعاني الحين فأقتادني * حتى رأيتُ الظبي بالباب
يا حسنه إذ سبني مدِّرا * مستترا عني بجلباب
سبحان من وقفها حسرة * صبت على القلب بأوصاب
يزود عنها إن تطلبتها * أبُّ لها ليس بوهاب
أحلها قصرًا منيع الذرى * يُحمي أبواب وُجَّاب

- ١٠ قال : وأنشد أبو دهبيل هذه الأبيات بعض إخوانه ، فشاعت بمكة وشهرت وغنى فيها المغنون ، حتى سمعتها عائكة أنشادا وغناء ؛ فضحكت وأعجبتها وبعثت اليه بكسوة ، وجرى الرسل بينهما . فلما صدرت عن مكة خرج معها الى الشام ونزل قريبا منها ، فكانت تعاذه بالبر واللطف^(١) حتى وردت دمشق وورد معها ، فأقطعت عن لقائه وبعد من أن يراها ، ومريض بدمشق مرضا طويلا . فقال في ذلك :

- ١٥ طال ليسلى ويت كالمحزون * ومِلْتُ الشَّوَاءَ في جَيرون^(٢)
وأطلتُ المُقامَ بالشَّامَ حتى * ظنُّ أهلِ مُرَجَّاتِ الظُّنون
فبكَّتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ جُمْلُ * كبكاء القرين إثرَ القرين

١٥٩
٦

(١) اللطف : الهدايا . (٢) جاء في الأغاني (ج ١٣ ص ١٤٩ طبع بولاق) أن قائل هذا

الشعر هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في أخت معاوية . وجاء هذا الشعر في الكامل للبرد منسوباً لأبي

دهبل . ثم قال بعد ذلك : وأكثر الناس يرويه لعبد الرحمن بن حسان . ثم ساق خبر هذا الشعر في قصة تحالف

٢٠ قصة الأغاني ، فانظره (ص ١٦٨ طبع أوربا) . وجيرون : حصن بدمشق ، وقيل : هي دمشق نفسها .

وهي زهراءُ مثلُ لؤلؤة الغواصِ ^{*} ميّرتُ من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبّتها لم تجدّها * في سناء من المكارم دون
 ثم خاصرّتها إلى القُبّة الخَضَ * راءِ تمشي في مَرَمٍ ^(١) مسنون
 قُبّة من مَراجِل ^(٢) ضربوها * عند برد الشتاء في قيطون
 عن يسارى إذا دخلتُ من البَا * ب وإن كنتُ خارجًا عن يميني
 ولقد قلتُ إذ تطاول سُقى * وتقلّبتُ ليلى في فنون
 ليت شعري أمن هوى طار نومي * أم برانى البارى قصير الجفون

قال : وشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية فأمسك عنه ؛ حتى إذا كان في يوم الجمعة
 دخل عليه الناس وفيهم أبو دهل ؛ فقال معاوية لحاجبه : إذا أراد أبو دهل الخروجَ
 فامنعه وأرّده إلى ؛ وجعل الناس يسأمون وينصرفون ، فقام أبو دهل لينصرف ؛
 فناداه معاوية : يا أبا دهل إلى ؛ فلما دنا إليه أجلسه حتى خلا به ، ثم قال له :
 ما كنتُ ظننتُ أن في قريش أشعر منك حيث تقول :

ولقد قلتُ إذ تطاول سُقى * وتقلّبتُ ليلى في فنون
 ليت شعري أمن هوى طار نومي * أم برانى البارى قصير الجفون
 غير أنك قلت :

وهي زهراءُ مثلُ لؤلؤة الغواصِ ^{*} ميّرتُ من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبّتها لم تجدّها * في سناء من المكارم دون
 ووالله إن فتاة أبوها معاوية وجدّها أبو سفيان وجدتها هند بنت عُتبة لكما
 ذكرتُ ؛ وأى شيء زدتُ في قدرها ! ولقد أسأت في قولك :

(١) المسنون : المصوب على استواء . (٢) المراجِل : ثياب من ثياب اليمن .

والقبطون : البيت في جوف البيت .

ثم خاضعتها الى القبة الخضر * وراء تمشي في مرمر مسنون
فقال : والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل على لساني . فقال له : أما من
جهتي فلا خوف عليك ، لأنني أعلم صيانة أبتى نفسها ، وأعرف أنت فتیان الشعر
لم يتركوا أن يقولوا النسيب في كل من جاز أن يقولوه فيه وكل من لم يجز ، وإنما
أكره لك جوار يزيد ، وأخاف عليك وثباته ، فإن له سورة الشباب وأنفة الملوك .
وإنما أراد معاوية أن يهرب أبو دهب فتتقضى المقالة عن أبنته ، فحذر أبو دهب
فخرج الى مكة هارباً على وجهه ، فكان يكتب عاتكة . فبينما معاوية ذات يوم
في مجلسه إذ جاءه خصى له فقال : يا أمير المؤمنين ، والله لقد سقط الى عاتكة اليوم
كتاب ، فلما قرأته بكيت ثم أخذته فوضعتها تحت مصلاها ، وما زالت خائرة النفس
منذ اليوم . فقال له : اذهب فالطف لهذا الكتاب حتى تأتيني به . فأنطلق الخصى ،
فلم يزل يلطف حتى أصاب منها غيرة فأخذ الكتاب وأقبل به الى معاوية ، فإذا فيه :
أعاتك هلاً إذ بخلت فلا ترى * لدى صبوة زلني لديك ولا حقاً
رددت فؤاداً قد تولى به الهوى * وسكنت عينا لا تمل ولا ترقاً^(١)
ولكن خلعت القلب بالوعد والمنى * ولم أريوماً منك جوداً ولا صدقاً
أتسین أيامی بربعك مدنفاً * صريعاً بارض الشام ذا سقم ملقى^(٢)
وليس صديق يرتضى لوصية * وأدعو لدائي بالشراب فما أسقى
وأكبرهني أن أرى لك مرسلاً * فطول نهارى جالس أرقب الطرقات
فواكبدى إذ ليس لي منك مجلس * فاشكو الذي بي من هواك وما ألقى
رأيتك تردادين للصب غلظة * ويزداد قلبي كل يوم لكم عشقا

(١) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « ولا رقا » . (٢) لا ترقا : لا يحف دسها .

(٣) في ١ ، ٤ ، ٢ : « مريضاً » .

قال : فلما قرأ معاوية هذا الشعر بعث إلى يزيد بن معاوية ، فاتاه فدخل عليه فوجد معاوية مطرقاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الأمر الذي شجاك ؟ قال : أمر أمرضني وأقلقني منذ اليوم ، وما أدرى ما أعمل في شأنه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الفاسق أبو دهب كتب بهذه الأبيات إلى أختك مائكة ، فلم تزل باكية منذ اليوم ، وقد أفسدها ، فما ترى فيه ؟ فقال : والله إن الرأي لهن . قال : وما هو ؟ قال : عبدٌ من عبيدك يكنُّ له في أزقة مكة فيريحنا منه . قال معاوية : أف لك ! والله إن أمراً يريد بك ما يريد ويسمو بك إلى ما يسمو لغير ذي رأي ، وأنت قد ضاق ذرعك بكلمة وقصر فيها باعك حتى أردت أن تقتل رجلاً من قريش ! أو ما تعلم أنك إذا فعلت ذلك صدقت قوله وجعلنا أهدوئة أبدا ! قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قال قصيدة أخرى تنأشدها أهل مكة وسارت حتى بلغتني وأوجعتني وحثتني على ما أشرت به فيه . قال : وما هي ؟ قال قال :^(١)

أَلَا لَا تَقُلْ مَهْلًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَهْلُ * وَمَا كُلُّ مَنْ يَلْحَى مَحْبًا لَهُ مَقْلُ
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلَيْنِ حَالًا وَلَمْ أَزُرْ * هَوَايَ وَإِنْ خُوفْتُ عَنْ حَبِّهَا شَغْلُ
حَمَى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ عَنِّي لِقَاءَهَا * فَمِنْ دَرْنَهَا تُخَشَى الْمَتَالِفُ وَالْقَتْلُ
فَلَا خَيْرَ فِي حَبِّ يُخَافُ وَبَالَهُ * وَلَا فِي حَبِيبٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَصْلُ
فَوَاكِيدِي إِنِّي شُهِرْتُ بِحَبِّهَا * وَلَمْ يَكْ فِيمَا بَيْنَنَا سَاعَةً بَذْلُ
وَيَا عَجَبًا إِنِّي أَكْثَمْتُ حَبِّهَا * وَقَدْ شَاعَ حَتَّى قُطِعَتْ دُونَهَا السُّبُلُ

قال : فقال معاوية : قد والله رفهت عني ، فما كنت آمن أنه قد وصل إليها ، فإنا الآن وهو يشكو أنه لم يكن بينهما وصل ولا بذل فالحطبت فيه يسير ، فم عني ؛

- فقام يزيد فأنصرف . و حج معاوية في تلك السنة ؛ فلما أنقضت أيام الحج كتب أسماء وجوه قريش وأشرافهم وشعرائهم وكتب فيهم اسم أبي دهل ، ثم دعا بهم ففرق في جميعهم صلات سنة وأجازهم جوائز كثيرة . فلما قبض أبو دهل جائزته وقام لينصرف دعا به معاوية فرجع إليه ؛ فقال له : يا أبا دهل ، مالي رأيت أبا خالد يزيد ابن أمير المؤمنين عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك وشعر لا تزال قد نطقت به وأنفذته إلى خصائنا وموالينا ، لا تعرض لأبي خالد . بفعل يعتذر إليه ويحلف له أنه مكنوب عليه . فقال له معاوية : لا بأس عليك ، وما يضرك ذلك عندنا ؛ هل تأملت ؟ قال : لا . قال : فأي بنات عمك أحب إليك ؟ قال : فلانة ؛ قال : قد زوجتكها وأصدقها ألفي دينار وأمرت لك بألف دينار . فلما قبضها قال : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفولي عما مضى ! فإن نطقت بيت في معنى ما سبق مني فقد أبحث به دمي وفلانة التي زوجتنيها طالق ألبنة . فسرب ذلك معاوية وضمن له رضا يزيد عنه ووعده بإدراار ما وصله به في كل سنة ؛ وأنصرف الى دمشق . ولم يحجج معاوية في تلك السنة إلا من أجل أبي دهل .

١٦١
٦

- أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني إبراهيم بن عبد الله قال :

قصه مع شامية
زوجها وشعره
فيها

خرج أبو دهل يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً وكان جميلاً . فلما كان يجهزون جاءته امرأة فأعطته كتاباً فقالت : اقرأ لي هذا الكتاب فقرأها لها ، ثم ذهبت فدخلت قصرًا ثم خرجت إليه فقالت : لو بلغت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك

(١) كذا في س وتجريد الأغاني . والقوارص : الكلم التي تؤلم وتنقص . وفي سائر الأصول

«قواريص» بالضاد المعجمة . (٢) في الأصول : «تبلغت» .

فيه أجر إن شاء الله، فإنه من غائب لها يعينها أمره؛ فبلغ معها القصر؛ فلما دخلا
إذا فيه جوار كثيرة، فأغلقت القصر عليه، وإذا فيه امرأة وضيفة، فدعته إلى نفسها
فأبى، فأمرت به فحبس في بيت في القصر وأطعم وسقى قليلاً قليلاً حتى ضعف
وكاد يموت، ثم دعته إلى نفسها فقال: لا يكون ذلك أبداً، ولكنني أتزوجك؛
قالت: نعم، فتزوجها؛ فأمرت به فأحسن إليه حتى رجعت إليه نفسه، فأقام معها
زماناً طويلاً لا تدعه يخرج، حتى ينس منه أهله ولده، وتزوج بنوه وبناته وأقسموا
ماله، وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عَمِشت ولم تقاسمهم ماله. ثم إنه قال
لأمراته: إنك قد أثميت في وفي ولدي وأهلي؛ فأذني لي أطلعهم وأعود اليك؛
فأخذت عليه أيماناً ألا يقيم إلا سنة حتى يعود إليها. فخرج من عندها يحر الدنيا^(١)
حتى قدم على أهله، فرأى حال زوجته وما صار إليه ولده. وجاء إليه ولده؛ فقال
لهم: لا والله ما بيني وبينكم عمل، أتم قد ورثتموني وأنا حي فهو حظكم؛ والله
لا يشرك زوجتي فيما قدمت به أحد؛ ثم قال لها: شأنك به فهو لك كله. وقال
في الشامية:

صاح حياً الإله حياً ودوراً * عند أصل القناة من جيرون
عن يسارى إذا دخلت من الباء * ب وإن كنت خارجاً عن يميني
فبذاك أغتربت في الشام حتى * ظن أهل مَرَّجَمَاتِ الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الد * أو أص ميزت من جواهر مكنون
وإذا ما نسبته لم تجدها * في سناء من المكارم دون
تجعل المسك والبلنجوج^(٢) والد * صلأ لها على الكانون

(١) يريد: نرج بخير كثير.

(٢) البلنجوج: عود البخور. والد كذلك: عود يتخربه، وقيل: هو العنبر.

ثم ماشيتها الى القبة الخضر * راء تمشى فى مرمر مسنون
وقباب قد أُسْرِجَتْ وبيوت * نُظِّمَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرْجُونِ^(١)
قبة من مراحل ضربوها * عند حد الشتاء فى قيطون
ثم فارقتها على خير ما كا * ن قوين مُفَارِقُ لقرين
فبكت خشية التفريق للبد * من بكاء الحزين إثر الحزين
وأسالى عن تذكرى وأطمئنى * لأنامى إذا هم عدلوني

١٦٢
٦

فلما حل الأجل أراد الخروج اليها ، فجاءه موتها فأقام .

أخبرنى الحرى بن أبى العلاء قال حدثنى الزبير بن بكار قال حدثنى عمى
مصعب قال :

وفد على ابن
الأزرق بجفاء
فدحه ثم مدحه لها
أكرم

١٠ وفد أبو دهبيل الجمحى على ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وكان يقال له ابن الأزرق
والهبرزى^(٢) ، وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن ، فأنكره ورأى منه جفوة ، فمضى
الى عمارة بن عمرو بن حزم ، وهو عامل لعبد الله بن الزبير على حضرموت ، فقال
يمدحه ويعرض بأبن الأزرق :

١٥ ياربى حى بنخير ما * حيث إنسانا عمارة
أعطى فأسنانا ولم * يك من عطيته الصغار^(٣)
ومن العطية ما ترى * جذماء ليس لها نزاره^(٤)

(١) الزرجون : قضبان الكرم . (٢) الهبرزى : الأسوار من أساور الفرس . وهو

أيضا الدينار الجديد ، والأسد ، والجمل الوسيم من كل شى . (٣) الصغارة والصفر : خلاف

العظم . (٤) الجذماء : المقطوعة . والزارة : القلة أى ليس فيها قليل ولا كثير .

حجراً تَقْلَبُهُ وهـل * تُعْطَى على المدح المجارة
كالبلغل يُحْمَد قائماً * وتَدُم مِشْيَتُهُ المِصَارُهُ^(١)

ثم رجع من عند عمارة بن عمرو بن حزم قديماً ؛ فقال له حنين مولى ابن الأزرق في السر : أرى أنك عجلت على ابن عمك وهو أجود الناس وأكرمهم ، فعذ إليه فانه غير تاركك ، واعلم أنا نخاف أن يكون قد عزل فلازمه ولا يفقدك ؛ فإني أخاف أن ينسأك ؛ ففعل وأعطاه وأرضاه . فقال في ذلك :

يا حنَّ إِنِّي لِمَا حَدَّثْتَنِي أَصْلًا * مُرَّحٌ من صميم الوجد معمود
نخاف عزلَ امرئٍ كَمَا نعيش به * معروفُهُ إن طلبنا الجودَ موجود
إعلم بَأَنِّي لمن عَادَيْتَ مُضْطَظِّنٌ * ضَبًّا وَأَنَّى عَلَيْكَ اليومَ محسود
وَأَنْ شَكَرَكَ عِنْدِي لَا أَقْضَاءَ لَهُ * مَا دَامَ بِالْمَضْبِ من لُبَّانٍ جُلُود
أَنْتَ المَدْحُ والمُغْلَى به ثَمًّا * إِذْ لَا تُمدِّحُ صُمَّ الجندلِ السُّود
إِنْ تَقْدُ من مَنَقْلٍ تَجْرَانِ مُرْتَحِلًا * يَرَحُلُ من اليمنِ المعروفِ والحدود
مَا زِلْتَ في دَفْعَاتِ الخيرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لَأْوَاءُ ومجهود^(٢)
حَتَّى الذِي بين عُسْفَانٍ إِلَى عَدْنٍ * لَحَبٌّ لمن يطلب المعروفَ أَخْدُود^(٣)

١٥ قال : وأُشَدُّنِيهَا محمد بن الضحاك بن عثمان قال سمعتها من أبي .

(١) مصر الغرس كمنى : استخرج جريه . والمصاره (بالضم) : الموضع تمصرفه الخيل .
يريد أن ابن الأزرق يحسن في العين ويذم إذا جرب في الكرم ، كالبلغل يروق شكله وتنكره حلقات الخيل .
(٢) الضب : الحقد والقيظ . (٣) المتقل : الطريق في الجبل . (٤) اللأواء :
الشدة والضيق . (٥) الحب : الواضع . والأخدود : الشق في الأرض .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال أخبرني الزبير بن بكار، وحدثني حمزة بن عتبة قال :

حديثه عن نظم
بيت من شعره

قال أبو دهب الجُمَحِيّ : لما قلت أبياتي التي قلت فيها :

اعلم بأنّي لمن عادت مُضْطَظِنٌ * ضَبًّا وأنى عليك اليوم محسود

- قلتُ فيها نصف بيت * وأنّ شركك عندي لا آنقضاء له * ثم أرتجّ على ،
فاقتُ حولين لا أقعُ على تمامه ، حتى سمعتُ رجلاً من الحاجّ في الموسم يذ كر لبنان ،
فقلت : ما لبّنان ؟ فقال : جبل بالشام ؛ فاتممتُ نصف البيت :
* ما دام بالهَضْب من لبنان جُلُودُ *

١٦٣
٦

قال الزبير وحدثني محمد بن حبّش المخزومي قال :

فضل ابراهيم بن
هشام شعره على
شعر نصيب

- دخل نُصَيْبٌ على ابراهيم بن هشام وهو والٍ على المدينة فأنشده قصيدة مدحه
فيها ؛ فقال ابراهيم بن هشام : ما هذا بشيء ، أين هذا من قول أبي دهب لصاحبنا
أبن الأزرق حيث قال :

إن تَعُدُّ من مَنَقَلَى تَجْرَانِ مَرْتَحِلًا * يَبْتَ من اليمن المعروف والجودُ

فغضب نُصَيْبٌ فخمى فتزع عمامته وطرحها وبرك عليها ؛ ثم قال : إن تأتونا برجال

- مثل ابن الأزرق نأتكم بمدح أجود من مدح أبي دهب .

قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرّي قال حدثني

إسماعيل بن يعقوب بن جَمَعِ التَّيْمِيّ قال :

كان ابراهيم بن هشام جباراً وكان يُقيم بلا إذنٍ إذ كان على المدينة الأشهر .

فإذا أذن للناس أذن معهم لشاعر ، فيُنشد قصيدة مدح هشام بن عبد الملك

- وقصيدة مدح لإبراهيم بن هشام . فأذن لهم يوماً ، وكان الشاعرُ الذي أذن له معهم

نَصَبًا عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَشِيءٌ ، فَاسْتَاذَنَهُ فِي الْإِنشَادِ فَأَذَنَ لَهُ ؛ فَانْشَدَهُ قَصِيدَةً لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ قَطَعَهَا وَأَنشَدَ قَصِيدَةَ مَدِيحٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَشَامٍ ، وَقَصِيدَةَ هَشَامِ أَشْعَرٍ ، فَأَرَادَ النَّاسُ مُمَالَحَةَ نَصِيبٍ فَقَالُوا : مَا أَحْسَنَ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! أَعِدْ هَذَا الْبَيْتَ .
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَكْثَرْتُمْ ، إِنَّهُ لَشَاعِرٌ ، وَأَشْعَرُ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ فِي ابْنِ الْأَزْرَقِ :
إِنْ تُمِيسَ مِنْ مَنَقَلَى نَجْرَانٍ مَرَّحِلًا * يَبِينُ مِنَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
مَا زِلْتَ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا أَعْتَرَى النَّاسَ لَأَوَاءٌ وَمَجْهُودُ

وَحَمِي نَصِيبٌ فَقَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَصْنَعُ الْمَدِيحَ إِلَّا عَلَى قَدْرِ الرِّجَالِ ، كَمَا يَكُونُ الرَّجُلُ يُمدَحُ . نَعَمْ النَّاسُ الضَّحِكُ وَحَلُمٌ عَنْهُ ، وَقَالَ الْحَاجِبُ : أَرْتَفَعُوا ، فَلَمَّا صَارُوا فِي السَّقِيفَةِ ضَحِكُوا وَقَالُوا : أَرَأَيْتُمْ مِثْلَ شُجَاعَةِ هَذَا الْأَسْوَدِ عَلَى هَذَا الْجَبَّارِ ! وَحَلُمٌ مِنْ غَيْرِ حَلْمٍ .

مدح ابن الأزرق
بعد عزله وذهمه
إبراهيم بن سعد

قال الزبير وحدثني عمي مصعب قال :

خَرَجَ أَبُو دَهْبِلٍ يَرِيدُ ابْنَ الْأَزْرَقِ فَلَقِيهِ مَعْرُولا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَسْتَرْجَعَ ،
فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرَقِ : هَوْنٌ عَلَيْكَ ! لَمْ يَفُتْكَ شَيْءٌ ، فَأَعْطَاهُ مَائَتِي دِينَارٍ . فَقَالَ
فِي ذَلِكَ أَبُو دَهْبِلٍ :

أَعْطَى أَمِيرًا وَمَسْرُوعًا وَمَا تَزَعَّتْ * عَنْهُ الْمَكَارِمُ تَغْشَاهُ وَمَا نَزَّهَا

وحدثني محمد بن الضحاك مثل ذلك وأنشدني البيت .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُرَّاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَالَ :

(١) كذا في ١ ، ٤ وفي باقي الأصول : « مائتي ألف دينار » .

ولّى عبد الله بن الزبير أبناً لسعد بن أبي وقاص يقال له إبراهيم مكان الثبت
ابن عبد الرحمن بن الوليد الذي يقال له ابن الأزرق، نخرج حتى نزل بزبيد، فقال
لابن الأزرق : هلمّ حسابك ؛ فقال : مالك عندي حساب ولا بيني وبينك عمل،
ونخرج متوجّها الى مكة . فاستأذنه أبو دهبيل في صحبة الوقاصي^(١) فأذن له فرجع
معه ، حتى اذا دخلوا صنعاء لقيهم^(٢) ببحير بن ريسان في نفر كثير من الفرس وغيرهم ،
ومضى ابن الأزرق ومعه ما احتمله من أموال اليمن ؛ فسار يوماً ثم نزل فضرب
رواقه ودعا الناس فأعطاهم ذلك المال حتى لم يبق منه درهم . فقال أبو دهبيل :
أعطى أميراً ومتزوعاً وما نزعته * عنه المكارم تغشاه وما نزعاً

١٦٤
٦

وأقام أبو دهبيل مع الوقاصي^(٣) ، فلم يصنع به خيراً . فقال أبو دهبيل :
ماذا رزقنا غداة الخلل^(٤) من رمع * عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفاً يعطى فأكثراً * سئى وقال لنا في قوله نعم
— نعم حرف موقوف فإذا حرك أبحرَيْت حركته الى الخفض لأنه أولى بالسكون
ثم انتهى غير مذموم وأعيننا * لما تولّى بدمع واكف^(٥) سجم
تحمّله الناقة الأدماء متعجراً * بالبرد كالبرد جلى ليلة الظلم
وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذى أوليت من قدم

(١) زيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : اسم واد به مدينة يقال لها الحبيب ، ثم غلب عليها اسم الوادي
فلا تعرف إلا به . وهي مدينة مشهورة باليمن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في شرح
القاموس (مادة بحر) وهو ببحير بن ريسان الحميري كان عاملاً ليزيد بن معاوية على اليمن (انظر الطبري ق ٢
ص ٢٧٧ ، ٦٠١ ، ٢١٤٧) ، وياقوت في الكلام على الجند ، وفي ب ، س ، ح : « ببحير بن ريسان »
بالجيم . وفي أ و ر : « ببحير بن يسار » بالخاء . وكلاهما تحريف . (٣) الخلل : موضع باليمن
في رادي رمع . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشنقيطي مصححة بخطه واللسان (مادة رمع) ومعجم
البلدان ، وقد ذكر البيت في كليهما . ورمع : موضع باليمن ، وقيل : هو جبل باليمن . وفي الأصول :
« زمع » بالزاي ، وهو تصحيف . والخيم : الأصل . (٥) السجم : السائل .

حتى لقينا بحيراً عند مقدّمنا * في موكب كضباع الجزع^(١) مرّكم
لما رأيتُ مقامى عند بابهم * وددت أنى. بذاك الباب لم أقيم

بحير بن ريسان
وشعره فيه

وبحير بن ريسان الذى يقول فيه أبو دهل :

صوت

بحير بن ريسان الذى سكن الجند^(٢) * يقول له الناس الجواد ومن ولّد
له نفعات حين يذكّر فضله * كسيل ربيع في صفائح^(٣) السند
في هذين البيتين هزج بالنصر ذكر عمرو بن بانه أنه ليمان ، وذكر الهشامى أنه
لأبن جامع .

مداشحه في ابن
الأزرق

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيبانى
قال :

كان ابن الزير بعث عبد الله بن عبد الرحمن على بعض أعمال اليمن ، فمضى يده
الى أموالها وأعطى أعطية سنّة وبث في قريش منها أشياء جزيلة فأثنت عليه قريش
ووفدوا اليه فأسنى لهم العطايا . وبلغ ذلك عبد الله بن الزير فحسده وعزله بإبراهيم
ابن سعد بن أبي وقاص . فلما قديم عليه أراد أن يحاسبه ، فقال له : مالك عندى
حساب ولا بينى وبينك عمل ، وقديم مكة ، فخافت قريش ابن الزير عليه أن يفتشه
أو يكشفه فلبست السلاح وخربت اليه لتمنعه ، فلما لقيهم نزلت اليه قريش فسأمت
عليه وبسطت له أريدتها وتلقته إماءهم وولائد^(٤)هم يحاصر الألوّة والعود المنذلي^(٥) يحفرون
بين يديه حتى انتهى الى المسجد وطاف بالبيت ، ثم جاء الى ابن الزير فسلم عليه

(١) الجزع : منطف الوادى ، ويميل : هو رجل لا نبات فيه . وارتكم الشيء : اجتمع .
(٢) الجند : موضع باليمن ، هو أجود كورها . (٣) الصفائح : الماء القليل يكون في القدير
وغيره . والسند : ما قالك من الجبل وطلا عن الفج . (٤) الألوّة : العود يتخربه .

وهم معه مُطِفُونَ به . فعلم ابن الزبير أنه لا سبيل له إليه فما عَرَضَ ولا صَرَحَ له بشيء . ومَضَى الى منزله . فقال أبو دهبيل :

فمن يك شان العزل أو هذ ركنه * لأعدائه يوما فما شانك العزل
وما أصبحت من نعمة مُستفادٍ * ولا رَحِمَ إلا عليها لك الفضل

١٦٥ وقال أبو دهبيل أيضا فيه — أخبرني بذلك ابن المَرْزُبَانِ عن أبي توبة عن أبي عمرو
الشَّيبَانِيٍّ ؛ وأخبرني به الحرمي عن الزبير عن عمه — :

عُقِمَ النساءُ فلم يَلِدْنَ شبيهه * إن النساء بمنله عُقِمَ
متَهَلَّلُ بنعم بلا مُتَبَاعِدٌ * سيان منه الوفر والعُذَم
تَزُرُّ الكلام من الحياء تخاله * حَمِينًا وليس يجسمه سُقَم^(١)

١٠ أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال :
قال أبو دهبيل يمدح ابن الأزرق :

وفد على سليمان بن
عبد الملك فلم يحسن
وفادته ثم رضى عنه

بأبي وأمي غير قول الباطل * الكامل ابن الكامل ابن الكامل
والحازم الأمر الكريم برأيه * والواصل الأرحام وابن الواصل
جمع الرياسة والسماح كليهما * جَمَعَ الجَفِيرُ قِدَاحَ نبل النابل^(٢)

١٥ أخبرني محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن عباد
قال حدثني أبو جعفر الشَّوَيْفِي (رجل من أهل مكة) قال :

قديم سليمان بن عبد الملك مكة في حر شديد ، فكان يُنْقَلُ سريره بفناء الكعبة
وأعطى الناس العطاء . فلما بلغ بني جَمَعٍ نُودِيَ بأبي دهبيل ، فقال سليمان : أين

أبو دهب الشاعر؟ علي به؛ فأثني به؛ فقال سليمان: أنت أبو دهب الشاعر؟

قال: نعم؛ قال: فانت القائل:

فَتَنَدُّهُ يُسْعِلُهَا وَرَأْدُهَا * حَطَبَ النَّارِ فَدَعَهَا تَشْتَبِلُ

فَإِذَا مَا كَانَ أَمْرٌ فَأَتَتْهُمْ * وَإِذَا مَا كَانَ خَوْفٌ فَأَعْتَرَلُ

قال: نعم. قال: وأنت القائل:

يَدْعُونَ مَرَوَانَ كَيْمَا يَسْتَجِيبَ لَهُمْ * وَعِنْدَ مَرَوَانَ خَارَ الْقَوْمِ أَوْ رَفَدُوا

قَدْ كَانَ فِي قَوْمِ مُوسَى قَبْلَهُمْ جَسَدٌ * بِجُلٍّ إِذَا خَارَ فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا

قال: نعم. قال: أنت القائل هذا ثم تطلب ما عندنا، لا والله ولا كرامة! فقال:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ قَوْمًا قُتِنُوا نَكَاحُكُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَأَجْلَبُوا عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِمْ وَرَجَلِهِمْ

ثُمَّ أَدَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُمْ فَعَفَوْتُمْ عَنْهُمْ، وَإِنَّمَا قُتِنْتُ فَقُلْتُ بِلِسَانِي، فَلَمْ لَا يُعْفَى عَنِّي!

فقال سليمان: قد عفونا عنك وأقطعته قطعةً بجاذان باليمن. فقيل لسليمان: كيف

أقطعته هذه القطعة! قال: أردت أن أُميته وأميت ذكرك بها.

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا المدائني عن جماعة

أبو دهب وعمره

محبوبته

من الرواة:

أن أبا دهب كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة وكانت امرأة بَزْلَةَ

يُجْتَمِعُ الرِّجَالُ عِنْدَهَا لِإِنْشَادِ الشَّعْرِ وَالْمَحَادَثَةِ، وَكَانَ أَبُو دَهْبٍ لَا يُفَارِقُ مَجْلِسَهَا مَعَ كُلِّ

مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا مُحَبَّةً لَهُ. وَكَانَ أَبُو دَهْبٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جُمَحَ،

(١) كذا في ج. وفي سائر الأصول: «حار» بالخاء المهملة. (٢) الجسد: الذي لا يعقل

ولا يميز قال الله تعالى: (فأنرج لهم عجلا جسدا له خوار). (٣) كذا في جميع الأصول

ولم نثر عليها في كتب البلدان فلعلها محزنة عن «جازان» بالجيم والزاى وهي موضع في طريق حاج صنعاء.

وكان يحمل الحماله وكان مسودا ؛ وزعمت بنو جمع أنه تزوجها بعد ، وزعم غيرهم من الرواة أنه لم يصل اليها ولم يجز بينهما حلال ولا حرام . قال : وكانت عمرة تتقدم إلى أبي دهب في حفظ ما بينهما وكتمانه ، فضمن ذلك لها . بجاء نسوة كن يتحدثن اليها فذكرن لها شيئا من أبي دهب وقلن : قد علق امرأة ؛ قالت : وما ذاك ؟ قلن : ذكر أنه عاشق لك وأنت عاشقة له . فرفعت مجلسها ومجالسة الرجال ظاهرة وضربت حجبا بينهم وبينها ، وكتبت إلى أبي دهب تعذله وتخبره بما بلغها من سوء صنيعه . فعند ذلك يقول :

- تطاول هذا الليل ما يتلجج * وأعييت غواشي عتري ما تفرج
وبت كئيبا ما أنام كأنما * خلال ضلوعي جمرة تتوجج
فطورا أمتي النفس من عمرة المني * وطورا إذا ما لج بي الحزن أنشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج
رأوا غيرة فاستقبلوها بألبهم * فراحوا على ما لا نحب وأذلحوا
وكانوا أناسا كنت آمن غيهم * فلم ينهم حلم ولم يتحرجوا
هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تائج
ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلحموا قولا من الشر ينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * وهل يستقيم الدهر والدهر أعوج
عسى كربة أسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
فيكبت أعداء ويخذل ألف * له كبد من لوعة الحب تنضج
وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تخلج
وخططت في ظهر الحصير كأتني * أسير يخاف القتل ولها ملفج

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « على » وهو تحريف .

فلما ألتقينا بجلجت في حديثها * ومن آية الصرم الحديث الملتج
ولمأتى لمحبوب عشية زرتها * وكنت إذا ما جئت لا أعرج
وأعيا على القول والقول واسع * وفي القول مستن^(١) كثير ومخرج

أبو السائب
المخزومي
وأبو جندب الهذلي
تغنيهما جارية بشعر
أبي دهب

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني خالد بن بكر الصواف قال :

أتيت ابن أبي العرّاقب فسألته أن يدخلني على جارية مغنية لم يراحد مثلها قط ، فقال لي : إن في البيت والله شيخين كريمين عليّ ، لا أدري ما يوافقهما من دخول أحد عليهما ، فلو أقيمت حتى أطلع رأيهما في ذلك ، فدخل ثم خرج إلى فقال : ادخل فدخلت ، فإذا أبو السائب المخزومي وأبو جندب الهذلي ؛ وخرجت علينا الجارية قاطبة عابسة ؛ فلما وضع العود في حجرها أندفعت تغني وتقول :

عسى كربة أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
ولمأتى لمحبوب غداة أزورها * وكنت إذا ما زرتها لا أعرج
قال : ثم بكت ؛ فوثبا عليه جميعا فقالا له : لعلك أربتها بشيء ، عليك وعلينا إن لم تقم إليها حتى تقبل رأسها وترضاها ، ففعل .

١٦٧
٦

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء

صوت

نطاول هذا الليل ما يتلجج * وأصبت غواشي صبري ما تفرج
أخطط في ظهر الحصير كاتني * أسير يخاف القتل ولهان ملفج

٢٠ (١) المستن : الطريق السلوك . (٢) أربتها : ألقها وأزعجتها .

الغناء لمعبد ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وفيه لحن لمالك ذكره حماد عن أبيه
في أخبار مالك ولم يجنّسه . وحكى أن مالكا كان إذا سُئل عنه يذكر أنه أخذه من
حائد بن جرهد فقومه وأصلحه . وفيه لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقيل بالوسطى
عن حبش والمشامي .

صوت

لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج
فطوراً أمتي النفس من عمرة المنى * وطوراً إذا ما لجّ بي الهم أنشج
الغناء لمالك ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه
لمعبد خفيف ثقيل بالوسطى .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصعب قال : ١٠ شمره في رثاء الحسين بن علي

قال أبو دهب في قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وزكواته :

تبيت سُكاري من أمية نومة * وبالطف قتل ما ينام حيمها
وما أفسد الإسلام إلا عصابة * تأمر نوكاها ودام نعيمها
فصارت فناء الدين في كف ظالم * إذا أعوج منها جانب لا يُقيمها

قال الزبير وحدثني يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمعي قال حدثني عمي ١٥ قصيدته الدالية

موسى بن يعقوب قال أنشدني أبو دهب قصيدته التي يقول فيها :

سقى الله جازاناً فن حلّ وليه * فكلّ فسيل من مَهاً وسردد^(١)

(١) كذا في شرح القاموس مادة مرد . وجازان : موضع في طريق حاج صنعاء . والول :

القرب ، يقال : داره ولي داري أي قريبها . ومهاً : اسم موضع بالجماعة كانت به وقعة أيام أبي بكر بن

ثمالة بن أنال ومسيبة الكذاب . ومردد : واد مشهور منع بهامة اليمن مشتمل على قرى ومدن وضباع . ٢٠

وقد جاء هذا البيت محرفاً في الأصول هكذا :

سقى الله جارا بائناً حلّ وليه * بكل سيل من مَهاً ومردد

ومحصوله الدار التي خيمت بها * سقاها فأزوى كل ربح وفدغيد^(١)
فأنت التي كلفتني البرك شاتيا * وأوردتني فأنظري أي مورد^(٢)

صوت

فواندمي أن لم أعج إذ تقول لي * تقدم فشيئنا إلى صحوة القد^(٣)
تكن سكا أو تقدّر العين أنها * سبكي مرارا فأسل من بعد واحد^(٤)
فأصبحت مما كان بيني وبينها * سوى ذكرها كالفأبض الماء باليد
— الغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لبذل الكبير ومل
عن المشامي :

لعلك أن تلقى عبأ قشني * برؤية ريم بضية المنجرد^(٥)
بلاد العدا لم تاتها غير أنها * بها هم نفسي من تهايم ومنجد^(٦)
وما جعلت ما بين مكة ناقتي * إلى البرك إلا نومة المتجهد
وكانت قبيل الصبح تنبذ رحلها * بدومة^(٧) من لفظ القط المتبدد

- (١) الفدغيد : الفلاة ، وقيل : الأرض الغليظة ذات الحمى ، أو المكان المرتفع . (٢) البرك : ناحية باليمن وهو نصف الطريق بين حل ومكة . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت مستشهدا به على البرك الذي هو مستنقع الماء وقد آثرنا ما فرناه به لورود اسم هذا الموضع أكثر من مرة في سياقي ، وقد ذكر جليا في قوله : وما جعلت ما بين مكة ناقتي * إلى البرك إلا نومة المتجهد
- (٣) كذا في اللسان . وفي الأصول : « أين » . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « إذ » .
- (٥) كذا في ح وفي ب ، سه « واجهد » وفي سائر النسخ : « واجهد » بالجيم والميم . (٦) التهايم : المنسوب إلى تهامة ، قال الجوهري : النسبة إلى تهامة تهامي وتهام ، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا : يمان وشام إلا أن الألف في تهام من لفظها والألف في يمان وشام عوض عن ياء النسب . والمنجد : المنسوب إلى نجد .
- (٧) كذا في معجم ما استعجم ودومة (بضم الدال) هي دومة الجندل وهي ما بين برك الغنادر ومكة ، وقد نسب صاحبه هذين البيتين الأخيرين لا حوص . وقد ورد في الأصول محرفا .

قال فقلت : يا عمي^(١) فما يمنعك أن تكثرى دابةً بدرهمين فتشيعها وتصبح معك ؛
فضحك وقال : نفع الله بك يا بن أخي ، أما علمت أن الندم توبه ، وعمك كان
أشغل مما تحسب .

١٦٨
٦

قال الزبير وحديثي عمي مصعب بن عبد الله قال :

أنشد أبو السائب
شعره فتهكم به

أنشد رجل أبا السائب المخزومي قصيدة أبي دهل :

سقى الله جازاناً فمن حلّ وليه * فكلّ فسيل من سهام وسرّدد

فلما بلغ قوله :

فواندى أن لم أعجّ إذ تقول لى * تقدّم فشيّعنا الى ضحوة الغد

قال أبو السائب : ما صنع شيئاً ! ألا أكثرى حمارة بدرهمين فشيعهم ولم يقل

” فواندى “ أو اعتذر ! وإني أظن أنه قد كان له عذر . قال : وما هو ؟ قال :
أظنه كان مثلي لا يجد شيئاً .

فقال الزبير وحديثي ابن مقداد قال حديثي عمي موسى بن يعقوب قال أنشدني

قصيدته الميمية

أبو دهل قوله :

صوت

١٥ ألا علق القلب المنيم^(٢) كُتُماً * بلحاجاً ولم يلزم من الحب ملزماً

خرجتُ بها من بطن مكة بعدما * أصات المنادى بالصلاة فأعتما^(٣)

فما نام من راج ولا آرتد سامر^(٤) * من الحى حتى جاوزت بي يلملماً

(١) في الأصول : « يا عمرو » . وهويّنا في سياق الكلام . (٢) أنظر الحاشية الرابعة

ص ١٣٩ من هذا الجزء . (٣) أعم : دخل في العنة . (٤) يلم : موضع على ليلتين

من مكة وهو ميمات أهل اليمن .

ومرّت بطن اللّيث تهوى كأنما * تُبادِر بالإدلاج نهباً مقسماً^(١)
 — غنى في هذه الأبيات ابنُ سريج خفيف رمل بالبصر عن الهشامى .
 قال : وفيه هزجٌ يمانٍ بالوسطى ، وذكر عمرو بن بانه أن خفيف الثقيل هو اليماني .
 وفيه لفيل مولى العَبَلات رملٌ صحيح عن حماد عن أبيه عن الهشامى . وقال
 الهشامى : فيه لحكم ثقيلٌ أولٌ . وذكر أبو أيوب المدينى في أغاني ابن جامع أن
 فيه لحناً ولم يحثسه —

وجازت على البرّواء والليل كاسراً * جناحين بالبرّواء ورداً وأذهما^(٢)
 فما دَرَّ قرنُ الشمس حتى تبيّنت * بعليّب^(٣) نخلاً مشرفاً أو مخيماً^(٤)
 ومرّت على أشطان رَوْقٍ بالضحى * فما نَزَرَتْ^(٥) للاء عينا ولا فـ
 وما شربت حتى تبيت زمامها * وخفت عليها أن تَنَزَّرَ وتُكَلِّما^(٦)
 فقلت لها قد بنت غير ذميمة * وأصبح وادى البرك غيتاً مديماً^(٧)
 قال : فقلت له : ما كنت إلا على الريح ، فقال : يا ابن أمي ، إن عمك كان إذا هم
 فعل ، وهي الحاجة^(٨) . أما سمعت قول أمي بني مرة :

- (١) كذا في نسخة الأستاذ الشنقيطي مصححة بقلبه وياقوت في الكلام على « برك والبيت » . والبيت
 (بالكسر) : موضع بالجوازين السريين (بكسر السين والراء المشددة مكسورة) ومكة . وفي الأصول :
 « بطن البيت » وهو منحرف . (٢) كذا في ياقوت وهو معطوف على ما قبله . وفي الأصول :
 « أجازت » والبرّواء : موضع في طريق مكة قرب الجحفة . (٣) عليّب : واد بهامة كذا ذكره ياقوت ،
 وقال : قول أبي دهل يدل على أنه واد فيه نخل والنخل لا يثبت في رهوس الجبال ثم ساق الأبيات .
 (٤) في ح : « أشطان زرق » وفي ياقوت : « أشطان روق » . ولم تقف عليها . (٥) النزر
 بالتحريك : ضيق العين وصفها أو هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين . يقال : نزرت عنه (من باب فرح)
 ونزرها هو . وفي ح : « جرزت » وفي باقي الأصول : « جزرت » . وظاهر أن كليهما تصحيف .
 (٦) كذا في ياقوت . وفي الأصول : « عينا مرثما » . (٧) في الأصول : « الحاجة » ،
 وقد صحح الأستاذ الشنقيطي هذه الكلمة هكذا : « العجاجة » ولم تبين المقصود منها فأترنا ما وضعناه للتأويل
 والسياق . (٨) هو بشامة بن النديروقد عده ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء في الطبقة الثامنة من
 الشعراء الاسلاميين وذكره شعرا (انظر نهاية الأرب ص ١١٥ السفر العاشر طبع دار الكتب المصرية) .

إذا أفبلت قلت مشحونة^(١) * أطاعت لها الريح قلعا جفولا^(٢)
 وإن أدبرت قلت مذعورة^(٣) * من الربد^(٤) تتبع هيقا ذمولا^(٥)
 وإن أعرضت خال فيها البصير * مالا تكلفه أن يميلا^(٦)
 يدا سرج مائل ضبعها * تسوم وتقدم رجلا زحولا^(٧)
 فترت على خشب غدوة^(٨) * ومرت فوق أريك أصيلا^(٩)
 تحبط بالليل حرانه^(١٠) * تحبط القوى العزيز الدليلا

وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن الحسن اللهي قال :

استحسن ريان
 السواق شعره وقال
 ليس بعده شيء

١٦٩
 ٦

أنشدت ريان السواق قول أبي دهل :

أليس عجيباً أن نكون بيلدة * كلانا بها ثاو ولا نتكلم
 ولا نصيرميني أن ترينني أحبك * أبوء بذنب إنني أنا أظلم

١٠

فقال : أحسن ، أحسن الله إليه ، ما بعد هذا شيء .

وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

أيمنا أناسا كنت قد تأمينهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا^(٨)

- ١٥ (١) كذا في ياقوت في الكلام على أريك ونهاية الأرب . وفي الأصول : « أفلت » .
 (٢) كذا في نهاية الأرب . والربد : النعام ، من الربدة وهي لون بين السواد والغبرة . وفي ح :
 « الريع » . وفي سائر الأصول : « الريح » ، وهو خطأ . (٣) الهيق : الظلم . والذمول :
 السرج . (٤) السرح من الابل : السريعة المشي . والضبع : وسط العضد بلحمه وقيل : العضد
 كلها وقيل : الابط . وتسوم : تتمرسرة . (٥) أريك : واد في بلاد بني مرة .
 (٦) حزان (بضم الحاء وكسرها) : جمع حزين ، وهو ما غلظ وعلب من الأرض مع إشراف قليل .
 (٧) كذا في جميع الأصول وقد ورد في « ج ٤ ص ٤١٥ » من الأغاني طبع دار الكتب المصرية
 اختلاف فيه فانظره . (٨) أوهموا : أسقطوا وحذفوا .

وقالوا لنا ما لم يُقَلْ ثم كَثُرُوا * علينا وباحوا بالذي كنتُ أكرمُ
لقد كُلتُ عيني القَدَى لفراقكم * وعادوها تَهْتَانَهَا فهي تَسْجُمُ
وأنكرتُ طيبَ العيش مني وكُدرتُ * على حياتي والهوى متقسمُ
الغناء لأبن سريج رملُ بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لأبن زُرْزور
الطائفي خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه خفيفاً رملٍ أحدهما بالوسطى لمُتيم
والآخر بالنصر لعريب .

حديث القاسم
ابن المنذر مع
أبي السائب عن
شعره

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
القاسم بن المعتمر الزهمري قال :
قلتُ لأبي السائب المخزومي : يا أبا السائب ، أما أحسن أبو دهل حيث يقول :

صوت

أترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلةٍ إنى إذا لصبورُ
هبوني أمراً منكم أضلَّ بعيره * له ذمة إن الدمام كبيرُ
وللصاحب المتروك أفضلُ ذمةً * على صاحبٍ من أن يفضلَ بعيرُ
قال : فقال لي : وبأبي أنت ! كنتُ والله لا أحبك وتثقل علي ، فأنا الآن
أحبك وتخف علي .

وفي هذه الأبيات غناء لأبن سريج خفيفٌ رملٍ بالوسطى عن عمرو . وفيه
لعلويه رملٌ بالوسطى من جامع أغانيه . وفيه للآزني خفيفٌ ثقيلٌ آخر من رواية
المشامي وذكاء وغيرهما . وأقول هذا الصوت بيت لم يذكر في الخبر ، وهو :
عفا الله عن ليلى الفداة فإنها * إذا وليت حُكماً على تجبور

أخبرني الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحاک
عن أبيه :

نوعد عبد الله
ابن صفوان عمه
أبا ريمحانة فقال
هو شعرا

أن أبا ريمحانة عم أبي دهل كان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير، فتوعدده
(١)
عبد الله بن صفوان، فليحق بعبد الملك بن مروان، فأستمده الحجاج فأمده عبد الملك
بطارق مولى عثمان في أربعة آلاف، فأشرف أبو ريمحانة على أبي قبيس فصاح
أبو ريمحانة : أليس قد أنزلكم الله يا أهل مكة ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى والله قد
أنزانا الله . فقال له ابن الزبير : مهلا يا ابن أخي ! فقال : قلنا لك إئذن لنا
بهم وهم قليل فأبيت حتى صاروا إلى ما ترى من الكثرة . قال : وقال أبو دهل
في وعيد عبد الله بن صفوان عمه أبا ريمحانة — وأسمه علي بن أسيد بن أحيحة — :

١٠ ولا تُوعِد لتقتله علياً * فإن وعيده كلاً وويل
ونحن ببطن مكة إذ تداعى * لهطك من بني عمرو ريعيل
أولو الجمع المقدم حين ثابوا * اليك ومن يودعهم قبل
فلما أن تفانينا وأودى (٢) * بثروتنا الترحل والرحيل
جعلت لحومنا غرضاً كأننا * تهلكتا عروبة أو سلول

١٧٠
٦

١٥ أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني قال :
مات ابن الأزرق وأبو دهل حتى فُدفن بعليب، فلما احتضر أبو دهل أيضاً
أوصى أن يُدفن عنده . وفيه يقول أبو دهل يرثيه — عن أبي عمرو الشيباني — :

رفي ابن الأزرق
وأوصى أن يدفن
بجانبه

(١) كان من رجال عبد الله بن الزبير وحضره مشاهده . قتله الحجاج وأرسل رأسه مع رأس ابن
الزبير إلى عبد الملك بن مروان . (انظر الطبري ق ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢) .
(٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل ورجال . (٣) في ب ، س : « وأورى بزوتنا »
وفي ٢ « وأودوا بزوتنا » وفي سائر الأصول : « وأوروا بزوتنا » وهو تحريف .

لقد غال هذا اللحد من بطن عليّ * فتى كان من أهل الندى والتكرم
فتى كان فيما ناب يوماً هو الفتى * ونعم الفتى للطارق المتيمم .
ألحق أنى لا أزال على منى * إذا صدر المجتاج عن كل موسم
سقى الله أرضاً أنت ساكن قبرها * سجال الغوادي من سجيل^(١) ومبرم

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

خرج الى مصر
لطلب ميراث ثم
عاد وقال شعرا

وقع لأبي دهب ميراث بمصر فخرج يريد به ، ثم رجع من الطريق فقال :
استلمى أم دهب بعد هجر * وتقض من الزمان وعمر
وأذكرى كرى المطى إليكم * بعد ما قد توجهت نحو مصر
لا تحالى أنى نسيتك لما * حال ييش^(٢) ومن به خلف ظهري
إن تكونى أنت المقدم قبل * وأطع يثو عند قبرك قبري
قال إبراهيم : فوقف على قبره الى جانب قبرها بعليّ .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

ألا أيها الشادن الأكل * إلى كم تقول ولا تفعل
إلى كم تجود بما لا نريد * يد منك وتمنع ما نسال

الشعر للحسين بن الضحاك . والغناء لأبي زكار الأعمى ، ولحنه المختار هزج بالنصر .

(١) السجيل : المحيط غير المغنول . والمبرم : المغنول . وهذا كناية عن التميم ، أى سقاها الله
سجال الغوادي قليلها وكثيرها . (٢) ييش (بكسر أوله) : من بلاد اليمن قرب دهلك . قال ياقوت
في معجم البلدان بعد أن ذكر شعر أبي دهب هذا : « وهذا الشعر يدل على أن ييشا موضع بين مكة
ومصر ، أو تكون صاحبه المذكورة كانت باليمن ... » .

أخبار حسين بن الضحّاك ونسبه

- الحسين بن الضحّاك باهليّ صليبيّة^(١)، فيما ذكر محمد بن داود بن الجوّاح؛ والصحيح أنه مولى لباهلة . وهو بصريّ المولد والمنشأ ، من شعراء الدولة العباسيّة ، وأحد ندماء الخلفاء من بني هاشم . ويقال : إنه أوّل من جالس منهم محمّد الأمين . شاعرٌ أديبٌ ظريف مطبوعٌ حسنُ التصرف في الشعر حلو المذهب ، لشعره قبول ورواق صاف . وكان أبو نّواس يأخذ معانيه في الخمر فيغير عليها . وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبّه الناس الى أبي نّواس . وله معاني في صفتها أبدع فيها وسبق إليها ، فاستعارها أبو نّواس ، وأخبارهما في هذا المعنى وغيره تُذكر في أماكنها . وكان يلقب الخليج والأشقر ، وهاجى مُسلم بن الوليد فانتصف منه . وله غزل كثير جيد . وهو من المطبوعين الذين تخلّوا أشعارهم ومذاهبهم جملةً من التكلف . وعمر عمراً طويلاً حتى قارب المائة سنة ، ومات في خلافة المستعين أو المتصر .

منشؤه وشعره

$$\frac{171}{6}$$

- وحدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني عليّ بن يحيى المنجّم قال : كان حسين بن الضحّاك بن ياسر مولى لباهلة ، وأصله من نُرّاسان ؛ فكان ربما اعترف بهذا الولاء وربما بحمده ، وكان يلقب بالأشقر ، وهو ومحمد بن حازم الباهليّ ابنا خالة .

- وحدّثني الصّوليّ عن إبراهيم بن المعلّى الباهليّ : أنه سأله عن نسب حسين بن الضحّاك فقال : هو حسين بن الضحّاك بن ياسر ، من موالى سليمان بن ربيعة الباهليّ . قال الصّوليّ : وسألت الطيّب بن محمد الباهليّ عنه فقال لي : هو الحسين

(١) صليبيّة : خالص النسب . (٢) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : « وهذا ... » .

ابن الضحّاك بن فلان بن فلان بن ياسر ، قديم الولاء ، زوّده في بني مجاشع وفيها
وُلِدَ الحسين ، أرائها صاحبنا سعيد بن مسلم .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ومحمد بن يحيى الصوليّ قالا :
حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا حسين بن الضحّاك قال : أنشدت أبا نواس
لما حججت قصيدتي التي قلتها في الخمر وهي :

قال قصيدة
الخمرية فاستحسنها
أبو نواس ونسبت
إليه

بُذِلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * ^(١) وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ
فلما انتهيت منها الى قولي :

حتى إذا أُسِنِدَتْ فِي الْبَيْتِ وَأَخْضِرْتُ * عِنْدَ الصُّبُوحِ بِسَامِينَ اسْكُفَاءِ
فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * ^(٢) عَنِ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي جَفْنِ مَرْهَاءِ ^(٣)

قال : فصيح صعقة أفزعني ، وقال : أحسنت والله يا أشقر ! فقلت : ويلك
يا حسن ! إنك أفزعني والله ! فقال : بلى والله أفزعني ورعنتي ، هذا معنى من
المعاني التي كان فكري لا بد أن ينتهي اليها أو أغوص عليها وأقولها فسبقتني إليه
واختلسته مني ، وستعلم لمن يُروى إلي أم لك ؛ فكان والله كما قال ، سمعت من
لا يعلم يرويها له .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن
مهرويه قال حدثني محمد بن عبدالله مولى بني هاشم أبو جعفر قال :

سمعت الحسين بن الضحّاك يقول : لما قلت قصيدتي

* بُذِلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ *

(١) في الأصول : « بالآء » . والتصويب عن المرحوم الشيخ الشافعي في نسخة . والآء :

شجر الدفل (نبت مرزهره كالورد الأحمر) . (٢) الرقراقة : الدعة التي تترقق (تتمزك) في العين

ولا تسيل . (٣) المرهاء : المرأة التي لم تكن حل .

أنشدتها أبا نواس ؛ فقال : ستعلم لمن يروىها الناس ألى أم لك ؛ فكان الأمر كما قال ،
رأيتها فى دفاتر الناس فى أول أشعاره .

أخبرنى جعفر بن قدامة عن أحمد بن أبى طاهر عن أحمد بن صالح عن
الحسين بن الضحّاك ، فذكر نحوه منه .

• أخبرنى الصّولىّ قال حدثنى عبد الله بن محمد الفارسىّ عن ثمامة بن أشرس ،
قال الصّولىّ وحدثنيه عون بن محمد عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال :
لما قدم المأمون من نخراسان وصار الى بغداد ، أمر بأن يُسمّى له قوم من
أهل الأدب ليجالسوه ويسامروه ، فذكر له جماعة فيهم الحسين بن الضحّاك ، وكان
من جلساء محمد المخلوع ؛ فقرأ أسماءهم حتى بلغ الى اسم حسين ، فقال : أليس هو
الذى يقول فى محمد :

ذكر المأمون فحجبه
لشعره فى الأمين
وذهب للبصرة

هَلَّا بَقِيَتْ لَسَدَ فَاقْتِيَا * أَبَدًا وَكَانَ لَغَيْرِكَ التَّلَفُّ

فَلَقَدْ خَلَفْتَ خَلَائِفًا سَلَفُوا * وَلَسَوْفَ يُعْزِزُ بَعْدَكَ الْخَلَفُ

لا حاجة لى فيه ، والله لا يرانى أبدا إلا فى الطريق . ولم يعاقب الحسين على ما كان
من هجائه له وتعريضه به . قال : وأنحدر حسين إلى البصرة فأقام بها طول أيام
المأمون .

١٧٢
٦

أخبرنى عمى والكوكبى بهذا قالاً حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنا
عبد الله بن الحارث المروزى عن إبراهيم بن عبد الله ابن أنحى السندى بن شاهك ،
فذكر مثله سواء .

قال ابن أبى طاهر فحدثنى محمد بن عبد الله صاحب المراكب قال أخبرنى أبى
عن صالح بن الرشيد قال :

أنشد المأمون
مدحه فيه فلم
يرض عنه

دخلتُ يوماً على المأمون ومعى بيتان لحسين بن الضحّاك ، فقلت :
يا أمير المؤمنين ، أحبّ أن تسمع منى بيتين ؛ فقال : أنشدّهما فأنشدته :
حمداً لله شكراً إذ حبانا * بنصرك يا أمير المؤمنين
فأنت خليفة الرحمن حقاً * جمعت سماحةً وجمعت ديناً
فقال : لمن هذان البيتان يا صالح ؟ فقلت : لعبدك يا أمير المؤمنين حسين بن الضحّاك ؛
قال : قد أحسن . فقلت : وله يا أمير المؤمنين أجود من هذا ؛ فقال : وما هو ؟
فأنشدته قوله :

صوت

أَيَّخَلْ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ * عَلَى وَقْدِ أَفْرَدْتُهُ بِهِوَى فَرْدِ
رَأَى اللَّهَ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
قال : فاطرق ساعة ثم قال : ما تَطِيبُ نَفْسِي لَهُ بِخَيْرٍ بَعْدَمَا قَالَ فِي أُنْحَى مَجْدٍ وَقَالَ .
قال أبو الفرج : وهذه الأبيات تُروى لابن البوّاب ، وسُتَذَكَّرُ فِي أَبْوَابِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَحَلَى أَنْ الَّذِي رَوَاهَا غَلَطَ فِي رَوَايَتِهِ غَلَطًا بَيْنًا ، لِأَنَّهَا مَشْهُورَةٌ
مِنْ شَعْرِ حُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ . وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا فِي أَخْبَارِهِ أَنَّهُ دَفَعَهَا إِلَى ابْنِ الْبَوَّابِ
فَأَوْصَلَهَا إِلَى ابْنِ الْمَأْمُونِ ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا . وَلَعَلَّ الْغَلَطَ وَقَعَ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ .
الغناء في الأبيات المذكورة المنسوبة إلى حسين بن الضحّاك وإلى ابن البوّاب
الدّالية لإبراهيم بن المهديّ خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر . وفيها لعبيد الله بن موسى الطائفيّ
رملٌ بالنصر .

أخبرني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال حدثنا أحمد بن يزيد المهلبيّ عن أبيه عن عمرو
ابن بانة أنهم كانوا عند صالح بن الرشيد ، فقال : لست تطرح على جوارى وعلماني
امر المأمون عمرو
ابن بانة بالغناء
في شعره في الأبيات

ما استجيدته ! فقال له : ويلك ! ما أبغضك ابعت الى منزلي فحى بدفاتر وأختر
منها ما شئت حتى ألقيه عليهم ، فبعث الى منزلي فحى اليه بدفاتر الغناء فأخذ منها دفترًا
ليتخير مما فيه ، فتر به شعر الحسين بن الضحاک يرثي الأمين ويهجو المأمون وهو :

أُطْلِقَ حَرًّا وَأَبْكَ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا * بحزن وإن خفت الحسام المهتدا

فَلَا تَمِتِ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * ولا زال شمل الملك منها مبددا

ولا فريح المأمون بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدًا مشردا

فقال لي صالح : أنت تعلم أن المأمون يحيى الى كل ساعة ، فإذا قرأ هذا ما تراه
يكون فاعلا ! ثم دعا بسكّين فجعل يحكّهما ، وصعد المأمون من الدّرجة ورمى صالح
الدفتر . فقال المأمون : يا غلام الدفتر ، فأتي به ، فنظر فيه ووقف على الحكّ فقال :

١٠ إن قلت لكم : ما كنتم فيه تصدّقوني ؟ قلنا : نعم . قال : ينبغي أن يكون أنى قال

لك : ابعت فحى بدفاتر ليتخير ما تطرح ، فوقف على هذا الشعر فكره أن أراه فأمر

بحكّهما ، قلنا : كذا كان . فقال : غنّه يا عمرو ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، الشعر لحسين

أبن الضحاک والغناء لسعيد بن جابر ، فقال : وما يكون ! غنّه فغنّيته ، فقال : أردده

فرددته ثلاث مرات ، فأمر لي بثلاثين ألف درهم ، وقال : حتى تعلم أنه لم

١٠ يضرّرك عندي .

قال : وسعيد بن جابر الذي يقول فيه حسين بن الضحاک ، وكان نديمه وصديقه .

* يا سعيد وأين متى سعيد *

٢٠ ولحسين بن الضحاک في محمد الأمين مرات كثيرة جياد ، وكان كثير التحقيق به

والموالاة له لكثرة أفضاله عليه وميله اليه وتقديمه إياه . وبلغ من جزمه عليه أنه

٢٠ (١) كذا في ج . . وثق سائر الأصول : « ما كان فيه » . (٢) كذا في جميع الأصول

رأى لها « التعلق » .

١٧٣
٦

مراته في الأمين

خُلِطَ؛ فكان يُنكر قتله لما بلغه ويدفعه ويقول : إنه مُسْتَرٍ وإنه قد وقف على
تفرق دُعائه في الأمصار يدعون الى مُراجعة أمره والوفاء ببيعة ضنا به وشفقة
عليه . ومن جيد سرائيه إياه قوله :

صوت

سألونا أن كيف نحن فقلنا * من هوى نجمه فكيف يكون
نحن قوم أصابنا حدث الدهر * مر فظننا لرئيسه نستكين
نمحي من الأمين إياباً * لمف نفسي وأين مني الأمين

في هذه الأبيات لسعيد بن جابر ثاني ثقل بالوسطى . وفيها لعريب خفيف
ثقل .

ومن جيد قوله في سرائيه إياه :

أعزى يا محمد عنك نفسي * معاذ الله والأيدى الجسام
فهل مات قوم لم يموتوا * ودفع عنك لي يوم الجحام
كان الموت صادف منك غمماً * أو استشفى بقربك من سقام

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا علي
ابن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن عباد : قال لي المأمون وقد قدمت من البصرة :
كيف ظريف شعرائكم وواحد يصركم ؟ قلت : ما أعرفه ؛ قال : ذاك الحسين بن
الضحاك ، أشعر شعرائكم وأظرف ظرفائكم . أليس هو الذي يقول :

رأى الله عبد الله خير عباده * فملكه والله أعلم بالعبد

قال : ثم قال لي المأمون : ما قال في أحد من شعراء زماننا بيتاً أبلغ من بيته
هذا ؛ فاكتب اليه فاستقيمه ؛ وكان حسين مليلاً وكان يخاف بوادى المأمون لما

أعجب المأمون
بيت من شعره
وأجازه طوله ثلاثين
ألف درهم

فرط منه ؛ فقلت للأمين : إنه طيل يأمر المؤمنين ، علته تمنعه من الحركة والسفر .
قال : نخذ كتاباً الى عامل خراجكم بالبصرة حتى يعطيه ثلاثين ألف درهم ؛ فاخذت
الكتاب بذلك وانفذته اليه فقبض المال .

حدثنا علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال سمعت أبا العباس محمد بن
يزيد الأزدي يقول : حسين بن الضحّاك أشعر المحدثين حيث يقول :

قال محمد بن يزيد
الأزدي هو أشعر
المحدثين

أى ديباجة حُسن * هيّجت لوعة حزني
إذ رماني القمر الزا * هر عن فترة جفن
بأبي شمس نهار * برزت في يوم دجن
قربتني بالمنى حتى إذا ما أخلفتني
تركتني بين ميعا * د وخلف وتجمنى
ما أراى لي من الصب * موة إلا حسن ظنى
إنما دامت على الغد * رلياً تعرف منى
أستعيز الله من ماء * راض من أعرض غنى

١٧٤
٦

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض الخزومي قال حدثني
أبو الفيض بن سَوَادَةَ عن جدي قال :

استقدمه المعتصم
من البصرة ومدحه
فأجازه

لما ولي المعتصم الخلافة سألني عن حسين بن الضحّاك ، فأخبرته بإقامته بالبصرة
لأنحراف المأمون عنه ؛ فأمر بمكاتبة بالقدوم عليه فقدم . فلما دخل وسلم استأذن
في الإنشاد فأذن له ؛ فأنشده قوله :

هَلَا سَأَلْتُ تَلَذُّهُ^(٢) الْمُشْتَاقِ * وَمَنْنَتْ قَبْلَ فِرَاقِهِ بَتْلَاقِ

(١) في بعض الأصول : « ما أرى لي ... » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في الأصول . ولعله « تلذد » بالمدال المهمل وهو الحيرة والدهش .

إِنَّ الرِّقِيبَ لَيْسَتْ رَيْبٌ تَنْفُسًا * صُعْدًا إِلَيْكَ وَظَاهِرَ الْإِفْلَاقِ
وَلَيْنَ أَرَبَتْ لَقَدْ نَظَرْتُ بِمَقْلَةٍ ^(١) * عَبْرَى عَلَيْكَ سَخِينَةِ الْآمَاقِ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِحَائِفٍ مَتَرَّقٍ * جَعَلَ الْوَدَاعَ إِشَارَةً بَيْنَاقِ
إِذْ لَا جَوَابَ لِمُفَحِّمٍ مَتَحِيرٍ * إِلَّا الدَّمُوعُ تُصَانُ بِالْإِطْرَاقِ

حتى انتهى إلى قوله :

خَيْرُ الْوُفُودِ مَبَشَّرٌ بِخِلَافَةٍ * خَصَّتْ بِهَيْجَتِهَا أَبَا إِسْحَاقِ
وَأَفْتَتْهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ سَلِيمَةً * مِنْ كُلِّ مُشْكَلَةٍ وَكُلِّ شِقَاقِ
أَعْطَتْهُ صَفَقَتَهَا الضَّمَائِرُ طَاعَةً * قَبْلَ الْأَكُفِّ بِأَوَكِدِ الْمِشَاقِ
سَكَنَ الْأَنَامُ إِلَى إِمَامٍ سَلَامَةٍ * عَفَّ الضَّمِيرُ مَهْدَبَ الْأَخْلَاقِ
لَحْمِي رَعِيَّتِهِ وَدَافِعَ دُونَهَا * وَأَجَارَ مُمْلَقَهَا مِنَ الْإِمْلَاقِ

حتى أتمها . فقال له المعتصم : أَدْنِ مِنِّي فِدَانًا مِنْهُ ؛ فَلَأَقَمَهُ جَوْهَرًا مِنْ جَوْهَرِ كَانَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِأَنْ يَخْرُجَهُ مِنْ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُنَظَّمَ وَيُدْفَعَ إِلَيْهِ وَيَخْرُجَ
إِلَى النَّاسِ وَهُوَ فِي يَدِهِ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَهُ مِنْ رَأْيِهِ وَيَعْرِفُوا فِعْلَهُ . فَكَانَ أَحْسَنَ
مَا مَدَحَ بِهِ يَوْمَئِذٍ .

وَمَا قَدَّمَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى سَائِرِ مَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ قَوْلُ حُسَيْنِ بْنِ الضُّحَاكِ
حَيْثُ قَالَ :

قُلْ لِلْأُلَى صَرَفُوا الْوُجُوهَ عَنِ الْهَدْيِ * مَتَعَسِّفِينَ تَعَسَّفَ الْمُتَوَاقِ
إِنِّي أَحْذَرُكُمْ بِوَادِرِ ضَيْغِمٍ * دَرِيْبٍ بِحَطْمِ مَوَائِلِ الْأَعْنَاقِ
مَتَأَقِبٍ لَا يَسْتَفِيزُ جَنَانَهُ * زَجَلُ الرُّغُودِ وَلَا مَعَ الْإِبْرَاقِ

- لم يبق من متعزمين^(١) توثبوا * بالشام غير حجاجم أفلاق
 من بين منجبدل تمج عروقه * علق^(٢) الأخادع أو أسير وثاق^(٣)
 وثني الخيول الى معاقل قصير * تحتال بين أمزة^(٤) ورقاق^(٥)
 يحملن كل مشمر متغشم * ليث هنزير أمرت الأشداق^(٦)
 حتى إذا أم الحصون منازلا * والموت بين ترائب^(٧) وتراق^(٨)
 هرت بطارقها هرير قساوير * بدعت بأكره منظر ومذاق^(٩)
 ثم استعانت للحصار ملوكها * ذلا وناط حلوها بخناق^(١٠)
 هربت وأسامت الصليب عشيّة * لم يبق غير حشاشة الأرماق
 قال : فأمر له المعتصم لكل بيت ألف درهم ، وقال له : أنت تعلم يا حسين أن
 هذا أكثر ما مدحني به مادح في دولتنا ، فقبل الأرض بين يديه وشكره وحمل
 المال معه .

١٧٥
٦

حدثني عليّ قال حدثني عثمان بن عمر الأجرى قال : سمعت الرباعي ينشد
 هذين البيتين ويستحسنهما ويستظرفهما جدّا وهما :

أعجب الرباعي
 ليعين له في الخمر

- إذا ما الماء أمكني * وصفو سلافة العنب
 صببت الفضة البيضاء * فوق قرأضة الذهب

- (١) كذا في تجريد الأغاني . والمتعزّمين : ذور العرامة وهي الشراصة والحلّة في الخلق .
 وفي الأصول : « متعزمين » بالزاي وهو تصحيف . (٢) العلق : الدم . والأخادع : عروق في العنق .
 (٣) كذا في هـ . والأزمة : جمع حزيز وهو الغليظ من الأرض . والرقاق : المستوية البية منها . وفي سائر
 الأصول : « أجرة رفاق » بالجيم والراء في الأول والدال المهملة في الثانية . (٤) المتغشم :
 الغضوب . وهرت الأشداق : سعتها . والأسود توصف بذلك . (٥) الترائب : عظام الصدور
 وفوقها التراقي ، مفردة ترقوة . (٦) هرت : صوتت . والقساوير : الشجعان والأعزة والأشداء
 من الرجال ، واحده قسورة . وبدعت : بنتت . (٧) الخناق : ما يخنق به من حبل أو وتر ونحوه .

فقلت له : من يقولها يا أبا الفضل ؟ قال : أرق الناس طبعاً وأكثرهم ملحاً وأكلمهم ظرفاً حسين بن الضحاك .

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثني أبي عن حسين بن الضحاك قال :
انشدت أبا نواس قصيدتي :

وشاطري^(١) اللسان مخلي^(٢) التكريه شاب المجنون بالنسك
حتى بلغت^(٣) الى قولي :

كأنما نصب كاسه قر^(٤) * يكرع في بعض أنجم الفلك

قال : فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه :

إذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا

قال : فقلت له : يا أبا علي هذه مصالنة^(٥) . فقال لي : أنتظن أنه يروى لك في النحر معنى جيد وأنا حي ! . أخبرني به جعفر بن قدامة عن علي بن محمد بن نصر عن أحمد بن حمدون عن حسين بن الضحاك فذكر مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال :

انشدت إبراهيم بن المدبر قول حسين بن الضحاك :

كأنما نصب كاسه قر^(٥) * حاسده بعض أنجم الفلك

(١) شاطري : نسبة الى الشاطر وهو الذي أعيا أهله ومزده خبنا . وكان هذا الاسم يطلق في الدولة

العباسية على أهل البطالة والفساد . (٢) كذا في ح وفي سائر الأصول : « الى قوله » وهو

تحرير . (٣) كذا في مجريد الأغاني وفي الأصول : « تحاطا نصب كاسه قرا » .

(٤) كذا في مجريد الأغاني . والمصالنة عند الشعراء هي أن يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظا ومعنى ،

وهي من أقبح السرقات الشعرية ، من الصلت بمعنى اللص (عن أقرب الموارد مادة صلت) وفي الأصول :

« مصالنة » بالباء وهو تصحيف . (٥) كذا في الأصول هنا ، وهو غير واضح . وقد تقدم

هذا البيت منذ أسطر برواية أخرى واضحة .

أخذ أبو نواس
معنى له في النحر
فأجاده

١٠

١٥

٢٠

حتى إذا رنحته سورتها * وأبدلته السكون بالحرك

كشفت عن وزة مسنمة * في لين صينية من الفلك^(١)

فقال لي إبراهيم بن المدبر : إن الحسين كان يزعم أن أبا نواس سرق منه هذا

المعنى حين يقول : * يقبل في داج من الليل كوكبا * فإن كان سرقه منه

فهو أحق به لأنه قد برز عليه ، وإن كان حسين سرقه منه فقد قصر عنه ،

أخبرني محمد بن يحيى الخراساني قال حدثني محمد بن مخارق قال :

لما بُويع الواثق بالخلافة ودخل عليه الحسين بن الضمك^(٢) فأنشده قصيدته

التي أولها :

مدح الواثق حين
ولى الخلافة فأجازه

١٧٦

٦

صوت

١٠ ألم يرع الإسلام موت نصيره * بلى حق أن يرتاع من مات ناصره

سُيْلِك عَمَافَات دَوْلَةُ مُفَصِّل * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ

ثَنَى اللَّهُ عَطْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ * عَلَى الْبَرْمُذُشْدَتِ عَلَيْهِ مَا زَرُهُ

يَصَبُّ يَنْذُلُ الْمَالَ حَتَّى كَانَمَا * يَرَى بَذْلَهُ لِلْمَالِ نَهْبًا يُيَادَرُهُ^(٣)

وَمَا قَدَّمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا مُقَدِّمًا * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادَرُهُ

١٥ فقال الواثق : إن كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخلوص نية.

ثم أمر بأن يعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم . فأعجبه الأبيات ،

حتى أمر فصنعت فيها عدة ألحان ، منها لعريب في طريقة الثقيل الأول .

(١) الصينية : الإنا. المعروف . والفلك : التل من الرمل . وكثيرا ما تشبه العجيزة في الضخامة

واللين بكثيب الرمل . (٢) كذا في الأصول ولعله « دخل » من غير الواو .

(٣) كذا في س ، ه ، ص ، صب بالثي . : كلف به وولع . وفي سائر الأصول : « بصيب » وهو تحريف .

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد بن عمرو
الرومي قال :

سرق شعرا له
في الواثق من
شعرا أبي العتاهية
في الرشيد

لما ولي الواثق الخلافة أنشده حسين بن الضحاك قصيدة منها :
سَيْسَلِيكَ عَمَّافَاتٍ دَوْلَةٌ مُقْضِيْلٌ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
وَمَا قَدَّمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا مَقْدَمًا * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قال : فأنشدت إسحاق الموصلي هذا الشعر، فقال لي : نقل حسين كلام أبي العتاهية
في الرشيد حتى جاء بالفاظه بعينها حيث يقول :

بَجَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامٌ لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قال : فعجبت من رواية إسحاق شعر المحدثين، وإنما كان يروي للأوائل ويتعصب
على المحدثين وعلى أبي العتاهية خاصة .

في هذين الشعرين أغاني نسبتها :

صوت

بَجَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامٌ لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
هُوَ الْمَلِكُ الْمَجْبُولُ نَفْسًا عَلَى التَّقَى * مُسَلِّمَةٌ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ عَسَاكَرُهُ
لِتُغَمِّدَ سَيْوْفُ الْحَرْبِ فَأَلَّهِ وَحْدَهُ * وَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُهُ

الشعر لأبي العتاهية، على ما ذكره الصولي . وقد وجدت هذه القصيدة بعينها في بعض
النسخ لسلم الحاسر . والغناء لإبراهيم ، وله فيه لحنان خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو
وثاني ثقيل بالنصر عن الهشامي .

صوت

سَيْسَلِيكَ عَمَّاتٍ دَوْلَةُ مُفْضِلٍ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
بِحَنِ اللَّهِ عِطْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ * عَلَى الْبِرِّ مَذْشُودَةٌ عَلَيْهِ مَا زُرَهُ
الشعر لحسين بن الضحَّاك . والغناء لعريبٍ ثَقِيلٌ أَقْلٌ مُطْلَقٌ . وفيه لَقَمٌ الصَّالِحِيَّةُ^(١)
خَفِيفٌ رَمْلٌ ، وهو أغربُ اللَّحْنَيْنِ وَلَحْنٌ عَرِيبٌ المشهور .

١٧٧
٦مدح الواقى وهو
في الصيد فاجازه

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى على بن الصباح^(٢)
قال حدثنى على بن صالح كاتب الحسن بن رجاء قال حدثنى ابراهيم بن الحسن
ابن سهل قال :

تَكَّامِعُ الْوَائِقُ بِالْقَاطُولِ^(٣) وَهُوَ يَتَصِيدُ ؛ فَصَادَ صَيْدًا حَسَنًا وَهُوَ فِي الزُّوقِ^(٤) مِنْ
الْإَوْزِ وَالذَّرَاجِ وَطَيْرِ الْمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ رَجَعَ فَتَغَدَّى ، وَدَعَا بِالْجُلَسَاءِ وَالْمَغْنَيْنِ وَطَرِبَ ،
وَقَالَ : مَنْ يُنْشِدُنَا ؟ فَقَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ فَأَنشَدَهُ :

سَقَى اللَّهُ بِالْقَاطُولِ مَسْرَحَ طَرْفِكَ * وَخَصَّ بِسُقْيَاهِ مَنَاكِبَ قَصِيرِكَ
حَتَّى آتَى إِلَى قَوْلِهِ :

تَحْنِنُ لِلذَّرَاجِ فِي جَنَبَاتِهِ * وَلِلغُرِّ آجَالٌ قُدِرَتْ بِكَفِّكَ

- ١٥ (١) هى قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتقدّمات وترجمتها
مذكورة فى (ج ١٢ ص ١١٥ من هذا الكتاب طبع بولاق) وورد ذكرها فى تاريخ الطبرى (ص ١٣٦٦
من القسم الثالث طبع أوردبا) . وورد هذا الاسم فى جميع الأصول هكذا : «لعلىز» وظاهر تحريفه .
(٢) كذا فى الأصول . ويظهر أن هذا الاسم مكرّر من النساخ لأن المؤلف تكررت روايته عن محمد بن
يحيى الصولى . والصولى يروى عن على بن الصباح ، وقد مرّ مثل هذا السند فى الجزء الرابع من هذا الكتاب
(ص ٥٤) . (٣) القاطول : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة ، حفرة الرشيد وبنى على فوهته قصرا سماه
٢٠ أبا الجند . (٤) الزّوق : نوع من السفن كان منتشرا فى العصر العباسى . ونحن نقطف بعض عبارات من
الطبرى لاثبات ذلك ، فقد جاء فى صفحة (٦٨٢ ق ٣) قال السندى بن شاهك بعد كلام طويل : حدثنى
العباس بن الفضل بن الربيع قال : جلس الرشيد فى الزّوق فى الفرات ينظرك . ثم ساق بعد كلام كثير : فأرسل
الى الرشيد فصرت اليه ووقفت ساعة بين يديه ؛ فقال لمن كان عنده من الخدم : قوموا فقاموا فلم يبق
إلا العباس . ثم قال للعباس : اخرج وصر برقع التخنّاج (الأخشاب) المطروحة على الزّوق ففعل ذلك .

حُتُوقًا إِذَا وَجَّهْتَن قَوَاضِيًا * عَجَّالًا إِذَا أَغْرَيْتَن زَجْرَكَ
أَبَحْتَ حَمَامًا مُضْعِدًا وَمُصَوَّبًا * وَمَا رَمَيْتَ^(١) فِي حَالِكَ مَجْلِسَ لُحُوكَا
تَصَرَّفَ فِيهِ بَيْنَ نَائِي وَمُسْمِع * وَمَشْمُولَةٍ^(٢) مِنْ كَفِّ ظَهِي لَسْقِيكََا
قَضَيْتَ لُبَّانَاتٍ وَأَنْتَ مَخْمِيم * مُرِيحٌ وَإِنْ شَطَّتْ مَسَافَةُ عَزْمِكََا
وَمَا نَالَ طِيبَ الْعَيْشِ إِلَّا مَوْدَعٌ^(٣) * وَمَا طَلَبَ عَيْشٌ نَالَ مَجْهُودَ كَدِّكََا

فقال الوراق : ما يعيدل الراحة ولذة الدعة شيء . فلما انتهى إلى قوله :

خُلِقْتَ أَمِينَ اللَّهِ لِتَلْقَى عَصْمَةً * وَأَمَّا فَكُلٌ فِي ذَرَاكَ وَظِلُّكََا
وَيُثِقَ بَيْنَ سَمَاكَ بِالْغَيْبِ وَائْتِقَا * وَثَبَّتَ بِالتَّائِيدِ أَرْكَانَ مُلْكِكََا
فَاعْطَاكَ مُعْطِيكَ الْخِلَافَةَ شُكْرَهَا * وَأَسْعَدَ بِالتَّقْوَى سَرِيرَةَ قَلْبِكََا
وَزَادَكَ مِنْ أَعْمَارِنَا، غَيْرَ مَنَّة * عَلَيْكَ بِهَا، أَضْعَافَ أَضْعَافِ عَمْرِكََا
وَلَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * عُدَاةٌ لِمَنْ عَادَاكَ سَلَامًا وَسَلَامِكََا
إِذَا كُنْتُ مِنْ جَدِّوَاكَ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ * فَلَا كُنْتُ إِنْ لَمْ أَقْنِ عَمْرِي بِشُكْرِكََا

فطرب الوراق فضرب الأرض بمخضرة كانت في يده، وقال : لله ذلك يا حسين .
ما أقرب قلبك من لسانك ! فقال : يا أمير المؤمنين، جودك يُنطق المُفْجَمَ بالشعر
والجاحد بالشكر. فقال له : لن تتصرف إلا مسروراً، ثم أمر له بخمسين ألف درهم .

حدثنا علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثنا أبو العباس الرِّيَاشِي قال حدثنا
الحسين بن الضحاك قال :

دخلت على الوراق ذات يوم وفي السماء لَطُخٌ غِيمٌ^(٤) ، فقال لي : ما الرأي عندك
في هذا اليوم؟ فقلت : يا أمير المؤمنين، ما حكم به وأشار إليه قبل أحمد بن يوسف ؛
فإنه أشار بصواب لا يرد وجعله في شعر لا يعارض . فقال : وما قال؟ فقلت قال :

(١) رام المكان : زال عنه وقارته . (٢) المشمولة : انخر الباردة . (٣) المودع :
المرة . (٤) لطح غيم : قليل غيم .

رغب الوراق
في الشراب في يوم
غسيم

أرى غيماً تؤلفه جنوب * وأحسبه سيأتينا بهطل
فعينُ الرأي أن تدعو يرطل * فتشربه وتدعولي يرطل
فقال : أصبتما ؛ ودعا بالطعام وبالشراب والمغنين والجلساء وأصطبحتنا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني الحسين بن علوان قال حدثني العباس
ابن عبيد الله الكاتب قال : وصف ليلة هو قضاها الواصل

كان حسين بن الضحاك ليلة عند الواصل وقد شربوا الى أن مضى ثلث من
الليل ، فأمر بأن يبيت مكانه . فلما أصبح خرج الى الندماء وهم مقيمون ، فقال
لحسين : هل وصفت ليلتنا الماضية وطيبها ؟ فقال : لم يمض شيء وأنا أقول
الساعة ؛ وفكر هنيهة ثم قال :

حشت صبوحى فكاهة^(١) الآلى * وطاب يومى بقرب أشباهي
فأستير^(٢) اللهو من مكانه * من قبل يوم منغص^(٣) ناهي
بأبنة كرم من كف متطيق^(٣) * مؤزر بالمجوب تياه
يسقيك من طرفه ومن يده * سقى لطيف مجرب داهي
كأساً فكأساً كأن شاربها * حيران بين الذكور والساهي

قال : فأمر الواصل برّد مجلسه كهيئته ، وأصطحب يومه ذلك معهم ، وقال : نحقق
قولك يا حسين ونقضى لك كل أرب وحاجة .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن مغيرة المهلبى قال حدثنا
حسين بن الضحاك قال : شعره في جارية للواصل غضبت عليه

(١) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « حيت » وهو تصحيف . (٢) كذا في تجريد

الأغاني . وفي الأصول : « لاهي » وهو تحريف . (٣) المتطيق : اللابس المنطقة وهي كل

ما شدت به وسطك .

كانت لي نوبة في دار الواثق أحضرها جلس أولم يجلس . فبينما أنا نائم ذات ليلة في حجرتي ، إذ جاء خادم من خدام الحرم فقال : قم فإن أمير المؤمنين يدعوك . فقلت له : وما الخبر ؟ قال : كان نائماً والى جنبه حظية له فقام وهو يظنها نائمة ، فآلم بجارية له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد الى فراشه ، فغضبت حظيته وتركته حتى نام ، ثم قامت ودخلت حجرتها ، فأنبته وهو يرى أنها عنده فلم يجدها ، فقال : اختلست عزيزتي ، ويحكم أين هي ! فأخبر أنها قامت غصبي ومضت الى حجرتها ، فدعا بك . فقلت في طريق :

غضبت أن زرت أخرى خلصة * فلها العشي لدينا والرضا
يا فدتك النفس كانت هفوة * فأغفريها وأصفح عما مضى
وأتركي العذل على من قاله * وأنسي جوري إلى حكم القضا
فلقد نبهتني من رقدتي * وعلى قلبي كثيران الفضا

قال : فلما جئت خبرني القصة وقال لي : قل في هذا شيئاً ، ففكرت هنية كائني أقول شعراً ثم أنشدته الأبيات . فقال : أحسنت وحياتي ! أعدها يا حسين ، فأعدتها عليه حتى حفظها ، وأمر لي بخمسة دنانير ، وقام فمضى الى الجارية وخرجت أنا الى حجرتي .

رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعراً في ذلك

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي ابن سابق قال قال لي حسين بن الضحاك :

كان الواثق يتحظى بجارية له فماتت فجزع عليها وترك الشرب أياماً ثم سلاها وعاد الى حاله ، فدعاني ليلة فقال لي : يا حسين ، رأيت فلانة في النوم ، فليت نومي كان طال قليلاً لا تتمتع ببقائها ، فقل في هذا شيئاً . فقلت :

لَيْتَ عَيْنَ الدَّهْرِ عَنَّا غَفَلَتْ * وَرَقِيبَ اللَّيْلِ عَنَّا رَقَدَا
وَأَقَامَ النَّوْمُ فِي مَدَّتِهِ * كَالَّذِي كَانَ وَكُنَّا أَبَدَا
بَابِي زُورٌ تَلَفَّتْ لَهُ ^(١) * فَتَنَفَّسْتُ إِلَيْهِ الصُّعْدَا
بَيْنَمَا أَضْحَكُ مَسْرُورًا بِهِ * إِذْ تَقَطَّعْتُ عَلَيْهِ كَدَا

١٧٩
٦

قال : فقال لي الوراق : أحسنت ! ولكك وصفت رقيب الليل مشكوته ولا ذنب
للليل وإنما رأيت الرؤيا نهاراً . ثم عاد الى منامه فرقد .

أخبرني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى المنجّم قال حدثني حسين بن الضحّاك ،
وأخبرني به جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى عن حسين بن الضحّاك قال :

سرق منه أبو نواس
معنى في الخمر

لقيني أبو نواس ذات يوم عند باب أم جعفر من الجانب الغربي ، فأنشدته :
أَخَوِي حَيٌّ عَلَى الصُّبُوحِ صَبَاحًا * هُبًّا وَلَا تَعِدَا الصَّبَاحَ رَوَاحًا ^(٢)
هَذَا الشَّيْطُ كَأَنَّهُ مَتَحِيرٌ * فِي الْأُفُقِ سُدَّ طَرِيقُهُ فَأَلَا حَا ^(٣)
مَا تَأْمُرَانِ بِسُكْرَةٍ قَرَوِيَّةٍ * قَرَنْتَ إِلَى دَرْكِ النِّجَاحِ نَجَاحًا
هَكَذَا قَالَ بِحُظَّةٍ . وَالَّذِي أَحْفَظُهُ :

* مَا تَأْمُرَانِ بِقَهْوَةٍ قَرَوِيَّةٍ *

قال : فلما كان بعد أيام لقيني في ذلك الموضع فأنشدني يقول :
ذَكَرَ الصُّبُوحَ بِسُحْرَةٍ فَأَرْتَا حَا * وَأَمَلَهُ دِيكَ الصَّبَاحَ صِيَا حَا
فقلت له : حسن يا ابن الزانية ! أفعلتها ! فقال : دع هذا عنك ، فوالله لا قلت
في الخمر شيئاً أبداً وأنا حيٌّ إلّا نُسِبَ لِي .

(١) الزور : الخيال يرى في النوم . (٢) حى : مثقلة يندب بها ويدعى بها يقال : حى

على الصلاة ، أى هلبوا . (٣) الشيط : الصبح . وفي جميع الأصول : « الشيط » بالحاء
المهملة ، وهو تحريف .

شرب عند إبراهيم
ابن المهدي فريد
عليه فقال شعرا

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو أمانة
الباهلي عن الحسين بن الضحاک، قال محمد بن يحيى وحدثني المغيرة بن محمد المهلي:
أن الحسين بن الضحاک شرب يوماً عند إبراهيم بن المهدي، فخرت بينهما
ملاحاة في أمر الدين والمذهب، فدعا له إبراهيم بنطع وسيف وقد أخذ منه
الشراب، فانصرف وهو غضبان. فكتب إليه إبراهيم يعتذر إليه ويسأله أن
يجيئه. فكتب إليه:

نديم غير منسوب * الى شيء من الحيف
سقاني مثل ما يشر * ب فعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس * دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الخمر * مع التين في الصيف

قال: ولم يعد الى منادته مدة. ثم إن إبراهيم تحمل عليه ووصله فعاد الى منادته.

شاهور ابونواس
بالبصرة ثم رحل
الى بغداد واتصل
بالأمين

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني حسين بن الضحاک قال:
كنت أنا وأبو نواس ترين، نشأنا في مكان واحد وتأقبتنا بالبصرة، وكنا نحضر
بجالس الأدباء متصاحبين، ثم خرج قبلي عن البصرة وأقام مدة، وأتصل بي ما آل
إليه أمره، وبلغني إنباء السلطان وخاصيته له، فخرجت عن البصرة الى بغداد ولقيت
الناس ومدحتهم وأخذت جوائزهم وعيدت في الشعراء، وهذا كله في أيام الرشيد،
إلا أني لم أصل إليه وأتصلت بأبيه صالح فكنيت في خدمته. فغني يوماً بهذا
الصوت:

أأن زم أجمال^(٢) وفارق جيرة * وصاح غراب البين أنت حزين

(١) كذا في تجريد الأغاني أي استشفع إليه ورضاه. وفي الأصول: «تحامل عليه» وهو تعجرف.

(٢) زم البعير: خطمه وعلق عليه الزمام.

فقال لي صالح : قل أنت في هذا المعنى شيئا ، فقلت :

أَنْ دَبَّ حُسَّادٌ وَمَلَّ حَيْبٌ * وَأُورِقُ عَوْدُ الْمَجْرَأَتِ حَيْبٌ^(١)

لِيَبْلُغَ بِنَا هَجْرُ الْحَيْبِ مَرَامَهُ * هَلِ الْحُبُّ إِلَّا عِبْرَةٌ وَنَحِيبٌ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِفِرْقَةِ أَفْقِيَّةٍ * وَغَيْبَةٍ وَصَلَّ لَا تَرَاهُ يَوْوَبٌ

فأمر بان يغني فيه ، وأتصلتُ بمحمد ابن زبيدة في أيام أبيه وخدمته ، ثم أتصلتُ
خدمتي له في أيام خلافته .

١٨٠
٦

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيَّاء عن الحسين بن الضحاك قال :

كنتُ يوما عند صالح بن الرشيد ، فخرى بيننا كلامٌ على التَّيْدِ وَقَدْ أَخَذَ مِنِّي الشَّرَابُ

مَأْخِذًا قَوِيًّا ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ رَدًّا أَنْكَرَهُ وَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَرَدْتُ ، فَهَاجَرَنِي ؛

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

جفاء صالح بن
الرشيد فترضاه
بشعر فرضى عنه

صوت

يَا بَنَ الْإِمَامِ تَرَكْتَنِي هَمَلًا * أَبْكِي الْحَيَاةَ وَأَنْدُبُ الْأَمَلَا

مَا بَالُ عَيْنِكَ حِينَ تَلْحَظُنِي * مَا إِنِ تَقِلُّ جُفُوفَهَا ثِقَلَا

لَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لُبَحْتُ بِهِ * كَيْ لَا يَقَالَ هَجَرْتَنِي مَلَلَا

إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ زَلَّةً سَلَفْتُ * فَرَأَيْتُ مَيْتَةً وَاحِدَى عَجَلَا^(٤)

— فيه خفيفٌ ثَقِيلٌ يُنسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

الرَّيِّعَى — قَالَ : فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : قَدْ تَلَانِي لِسَانُكَ بِشَعْرِكَ ، مَا جَنَاهُ فِي وَقْتُ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ : « أَنْتَ كَتَيْبٌ » . (٢) هُوَ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ .

وَزَيْبِدَةُ أُمُّهُ وَهِيَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ . (٣) فِي ب ، س : « أَخْذَا » .

(٤) الْمَعْنَى أَنَّهُ يَدْعُو عَلَى وَلَدِهِ الْوَاحِدِ بِأَلْهَوْتِ عَاجِلًا إِذَا كَانَ يَعْرِفُ لَهُ زَلَّةً سَلَفَتْ .

سكرك . وقد رَضِيتُ عنك رَضًا صحيحًا، فِصْرًا إلى على أتم نشاطك، وأكمل بساطك .
فَعُدْتُ إلى خدمته فما سَكِرْتُ عنده بعدها . قال : وكانت في حسين عريضة .

أنشد ابن البواب
شعره للمأمون وشفع
له بغفاه المأمون
أولاً ثم وصله

وأخبرني ببعضه محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ومحمد بن خلف بن المرزبان،
والفاظهما تزيد وتنقص . وأخبرني ببعضه محمد بن خلف وكيع عن آخره وقصة
وصوله إلى المأمون ولم يذكر ما قبل ذلك . قال : وحدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
— ولم يقل وكيع : عن أبيه — واللفظ في الخبر لابن أبي الأزهر وحديثه أتم، قال :
كنت بين يدي المأمون واقفاً، فأدخل إليه ابن البواب رقعة فيها أبيات
وقال : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في إنشادها، فظنّها له فقال : هات ؛
فأنشده :

أحزني فإني قد ظلمتُ إلى الوعد * متى تُنجِزُ الوعدَ المؤكَّدَ بالعهد
أُعِيدُكَ من خُلفِ الملوك وقد بدا^(١) * تقطُّعُ أنفاسي عليك من الوجد
أَيَحْلُفُ فردُّ الحسن عني بنائِل * قليل وقد أفردته بهوى فرد

إلى أن بلغ إلى قوله :

رأى الله عبدَ الله خيرَ عباده * فلتكهِ والله أعلمُ بالعبد
ألا إنما المأمونُ للناسِ عصمةٌ * مميزةٌ بين الضلالة والرشد

فقال المأمون : أحسنت يا عبد الله ! فقال : يا أمير المؤمنين، أحسن قائلاًها،
قال : ومن هو؟ فقال : عبدك حسين بن الضحاك ؛ فغضب ثم قال : لا حياءَ الله^(٢)
من ذكرت ولا بياها ولا قربه ولا أنعم به عينا ! أليس القائل :

أعني جوداً وأبكالاً محمداً * ولا تدنوا دمعاً عليه وأسعدا

فلا تَمِتِ الاشياءَ بعدَ محمد * ولا زالَ شملُ الملكِ فيه مبددا

ولا فِرِحِ المأمونُ بالملكِ بعده * ولا زالَ في الدنيا طريدا مشردا

هذا بذاك ؛ ولا شيءَ له عندنا . فقال له ابنُ البَوَّابِ : فإينَ فضلُ إحسانِ
أمير المؤمنين وسعةَ حلمه وعادته في العفو! فأمره بإحضاره . فلما حضر سلم ،
فردَّ عليه السلام ردًّا جافيا ؛ ثم أقبل عليه فقال : أخبرني عنك : هل عرفتَ يومَ قُتلِ
أخي محمد هاشميةً قُتلت أو هُتكت ؟ قال لا . قال : فما معنى قولك :

وسُربَ ظباءٍ من دُؤابةِ هاشم * هَتَفَنَ بدعوى خيرٍ حيٍّ وميتٍ

أردَّ يدًا مني إذا ما ذكرته * على كبدٍ حرى وقلبٍ مفتتٍ

فلا باتَ ليلُ الشامتين يغبطة * ولا بلغتَ آمالهم ما تمتت

قال : يا أمير المؤمنين ، لوعةٌ غلبتني ، وروعةٌ فاجأتني ، ونعمةٌ فقدتها بعد أن
غمرتني ؛ وإحسانٌ شكرته فأنطقني ، وسيدٌ فقدته فأقلقني . فإن عاقبتَ فبحقك ، وإن
عفوتَ فبفضلك . فدَمَعَتْ عينا المأمون وقال : قد عفوتُ عنك وأمرتُ بإدراكِ
أرزاقك وإعطائك ما فات منها ، وجعلتُ عقوبةَ ذنبك امتناعي من استخدامك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أبي قال :

شعره في عمرو بن
مسعدة ليشفع له
لدى المأمون

لما أعيثَ حسينَ بنَ الضبَّاحِ الحيلةَ في رضا المأمون عنه ، رمى بأمره إلى
عمرو بن مسعدة وكتب إليه :

أنتَ طَوْدِي من بين هذَى الهضابِ * وشهابي من دونِ كلِّ شهابٍ

أنتَ يا عمرو قَوْتِي وحياتي * ولساني وادِّي ، ظُفْرِي ونابي

أُتراني أنسى أياديكَ اليه * متى أذْ أسودَ نائلُ الأُصْحَابِ

أين عطف الكرام في مَاقِطِ الحَا * جة يَحْمُونَ حَوَزةَ الاداب
 أين أخلاقك الرضية خالت * في أم أين رِقْةَ الكُتَاب
 أنا في ذمة السَّحَاب وأظما ! * إنَّ هذا لوصمةٌ في السَّحَاب
 فم إلى سيد البرية عني * قومةً تَسْتَجِرُّ حَسَنَ خطاب
 فلملَّ الإلهَ يَطْفئ عني * بك نارا على ذاتِ التَّهاب
 قال : فلم يزل عمرو يَلْطَفُ للمأمون حتى أوصله اليه وأدَّرَ أرزاقه .

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني الحسين بن الضحاك قال :
 غضب المعتصم على في شيء جرى على النبيذ، فقال : والله لأؤدبَنَّهُ ! ومجِبني
 أيا ما . فكتبت اليه :

غَضَبُ الإمام أشدُّ من أدبِهِ * وقد استجرتُ وعُدْتُ من غَضَبِهِ
 أصبحتُ معْتَصِمًا بِمَعْتَصِمٍ * أثني الإلهَ عليه في كُتُبِهِ
 لا والذي لم يُسْقِ لي سببًا * أرجو النجاةَ به سوى سببه
 مالي شفيعٌ غيرُ حُرْمَتِهِ * ولكلِّ من أشفَى على عَطَبِهِ

قال : فلما قرئ عليه التفت الى الواقعي ثم قال : بمثل هذا الكلام، يُسْتَعْطَفُ الكرام ؛
 ما هو إلا أن سمعتُ أبياتَ حسين هذه حتى أزالْتُ ما في نفسي عليه . فقال له
 الواقعي : هو حقيقٌ بأن يُوهَبَ له ذنبه ويُتجاوزَ عنه . فرضي عني وأمر بإحضاري .

قال الصولي لحدثني الحسين بن يحيى أن هذه الأبيات إنما كتب بها الى
 المعتصم ؛ لأنه بلغه عنه أنه مدح العباس بن المأمون وتمنى له الخلافةَ ، فطلبه فاستتر
 وكتب بها الى المعتصم على يدي الواقعي فأوصلها وشفع له فريض عنه وأمنه فظهر
 اليه ، وهما العباس بن المأمون فقال :

خَلَّ اللَّعِينَ وَمَا آكَتَسَبَ * لَا زَالَ مُنْقَطِعَ السَّبَبِ
 يَا عُرَّةَ الثَّقَلَيْنِ لَا * دِينًا رَعَيْتَ وَلَا حَسَبَ
 حَسَدُ الْإِمَامِ مَكَانَهُ * جَهْلًا حَدَاكَ^(١) عَلَى الْعَطَبِ
 وَأَبُوكَ قَدَّمَهُ لَهَا * لِمَا تَخِيرُ وَأَتَّخِبُ
 مَا تَسْتَطِيعُ سِوَى التَّدْفِيسِ * وَالتَّجُرُّعِ لِلْكَرْبِ
 مَا زِلْتَ عِنْدَ أَبِيكَ مُنْذُ * تَقَصَّ الْمَرْوَةَ وَالْأَدَبَ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن
 مهرويه قالا :^(٢)

أمره صالح بن
 الرشيد أن يقول
 شعرا يغني فيه
 ابن بانه

كنا عند صالح بن الرشيد ليلة ومعنا حسين بن الضحاک وذلك في خلافة
 المأمون، وكان صالح يهوى خادماً له، فغاضبه في تلك الليلة فتعشى عنه، وكان جالساً
 في صحف حول تَرْجِس في قبر طالع حسين، فقال للحسين : قُلْ في مجلسنا هذا وما نحن
 فيه أبياتاً يُغْنِي فيها عمرو بن بانه . فقال الحسين :

صوت

وصف البدرُ حَسَنَ وجهك حتى * خِلْتُ أَنِّي وَمَا أَرَاكَ أَرَاكَ
 وَإِذَا مَا تَنَفَّسَ النُّجُومُ الْفَضَّ * تَوَهَّمْتُهُ نَسِيمَ شَذَاكَ
 خُدْعٌ لِّلْنِي تَعَلَّلَنِي فِي * كَ بِإِشْرَاقِ ذَا وَشَعَةِ ذَاكَ
 لِأَدُومٍ يَا حَبِيبِي عَلَى الْعَمَلِ * بِهَذَا وَذَلِكَ إِذْ حَكَاكَ
 قال عمرو : فقال لي صالح : تغنَّ فيها، فتغنيتُ فيها من ساعتى .
 لحنُ عمرو في هذه الأبيات ثَقِيلٌ بالبصرة من روايته .

(١) حدَاكَ عَلَى الْعَطَبِ : جعلك محاذياً له يريد أنه قَادَهُ إِلَيْهِ وَأَوْقَعَكَ فِيهِ . (٢) في الأصول :

شعره في محبوه
يسر خادم أبي عيسى
أبن الرشيد

وقد حدثني بهذا الخبر علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبيد الله بن زكريا الضرير قال حدثنا الجناز عن أبي نؤاس قال :

كنت أتعشق أبنًا للعلاء يقال له محمد، وكان حسين يتعشق خادمًا لأبي عيسى أبن الرشيد يقال له يسر، فزارني يوما فسألتُه عنه فقال : قد كاد قلبي أن يسألوه عنه وعن حبه . قال : وجاءني أبن العلاء صاحبي فدخل علي وفي يده نرجس، فجلسنا نشرب وطلع القمر، فقلت له : يا حسين أيما أحسن القمر أم محمد؟ فاطرق ساعة ثم قال : اسمع جواب الذي سألت عنه :

وصف البدر حسن وجهك حتى * خلت أتي وما أراك أراكا
وإذا ما تنفّس النرجس الغض * توهمته نسيم شذاكا
وأخل الذي لثمت أنيسي * وجليسي ما باشرته يداكا
فإذا ما لثمت ثمتك فيه * فكأنى بذاك قبلت فاكا
خُدع لئني تعلّني فيه * لك باسراق ذا ونقعة ذاكا
لأقيم ما حييت على الشك * مر لهذا وذاك إذ حكاكا

١٨٣
٦

قال : فقلت له : أحسنت والله ما شئت ! ولكنك يا كَشْخَان^(٢) هو ذا تقدر أن تقطع الطريق في عملي ! فقال : يا كَشْخَان أو شعري الذي سمعته في حاضر أم بذكر غائب ! والله للنعْل^(٣) التي يطأ عليها يسر أحسن عندي من صاحبك ومن القمر ومن كل ما أتم فيه .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن سعيد بن عتبة القرشي الأموي مدح المتوكل شعره قال حدثني علي بن الجهم قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أو » . (٢) الكشخان (بالفتح وبكسر) : الديوث ، وهو دخيل في كلام العرب . (٣) في الأصول : « القى » .

دخلت يوماً على المتوكل وهو جالس في صحن خلده^(١) وفي يده غصن آيس وهو
يمثل بهذا الشعر :

بِالشَّطِّ لِي سَكَنٌ أَفْدِيهِ مِنْ سَكَنِ * أَهْدَى مِنَ الْآيسِ لِي غَصْنَيْنِ فِي غُصْنِ
فَقُلْتُ إِذْ نُظِمَا الْفَيْنَ وَأَلْبَسَا * سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِفَالِ نَيْسَكَا حَسِينِ
فَالْآيسُ لَا شَكَّ آيسٍ مِنْ تَشَوُّقِنَا * شَافٍ وَآيسٍ لَنَا يَسْقِي عَلَى الزَّمَنِ
أُبَشِّرُكُمَانِي بِأَسْبَابٍ سَتَجْمَعُنَا * إِنْ شَاءَ رَبِّي وَمِثْمَا يَقْضِيهِ يَكُنْ

قال : فلما فرغ من إنشادها قال لي وكدت أنشق حسداً : لمن هذا الشعر يا علي ؟
فقلت : للحسين بن الضحالك يا سيدي . فقال لي : هو عندي أشعر أهل زماننا
وأملحهم مذهباً وأظرفهم نَمَطاً^(٢) . فقلت وقد زاد غيظي : في المنزل يا مولاي . قال :
وفي غيره وإن رَغِمَ أَنْفُكَ وَمَتَّ حَسِداً . وكنت قد مدحته بقصيدة وأردت إنشادها
يومئذ فلم أفعل ، وعلمت أني لا أمتنع مع ما جرى بيننا بشيء لا به ولا بالقصيدة ،
فأخرتها إلى وقت آخر .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال حدثني أبي قال :
أحب المتوكل على الله أن يُنادمه حسين بن الضحالك وأن يرى ما بقي من
شهوته لما كان عليه ، فأحضره وقد كبر وضعف ، فسقاه حتى سكر ، وقال لخادمه
شفيع : اسقيه ، فسقاه وحياء بوردة ، وكانت على شفيع ثياب موروثة ، فخذ الحسين
يده إلى ذراع شفيع . فقال له المتوكل : يا حسين ، أُنَجِّشُ^(٣) أخص خدمي عندي
بمحضرتي ! فكيف لو خلوت ! ما أحوجتك إلى أدب ! وقد كان المتوكل غمز شفيعاً

قصته مع شفيع
خادم المتوكل
وشره فيه

(١) الخلد : قصر للنصور العباسي على شاطئ دجلة نوارته أبنائه من بعده . (٢) في ح :

« انظما » . (٣) كذا في ح . والجش والتجيش : ضرب من المفاولة والملاعبة .
وفي سائر الأصول : « أنجس » .

على العتب به . فقال الحسين : يا سيدي ، أريد دواة وفرطاسا ، فأمر له بذلك ؛ فكتب بخطه :

وكالوردة الحمراء حيا بأحمر * من الورد بمشي في قرأطي كالورد^(١)
له هبات عند كل تحية * بعينه تستدعي الحليم الى الوجد
تمتيت أن أسقي بكفيه شربة * تذكري ما قد نسيت من العهد
سقى الله دهرًا لم آيت فيه ليلة * خيلًا ولكن من حبيب على وعد

ثم دفع الرقعة الى شفيع وقال له : ادفعها الى مولاك . فلما قرأها استملحها وقال :
أحسنت والله يا حسين ! لو كان شفيع ممن تجوز هبته لوهبته لك ، ولكن بحياتي
إلا كنت ساقيه باقى يومه هذا وأخذته كما اتخذني ، وأمر له بمال كثير يحمل معه
لما انصرف . قال أحمد بن يزيد حدثني أباي قال : صرت الى الحسين بعد أنصرفه
من عند المتوكل بأيام ، فقلت له : ويلك ! أتدرى ما صنعت ؟ ! قال : نعم أدري ،
وما كنت لأدع عاذي بشيء ، وقد قلت بعدك :

صوت

لا رأى عطفة الأحبة من لا يصرح
أصفر الساقين أش * كل عندي وأملح
لو تراه كالظبي يس * نوح حينا ويبرح
خلت غصنا على كند * ب بنور يرشح

غنى عمرو بن بانه في هذه الأبيات ثاني تقيل بالنصر .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وقال حدثني محمد بن أبي عون قال :
شعره في شفيع وقد حياه بتفاحة عنبر

حضرت المتوكل وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وقد أحضر حسين بن الضحاك للنادمة، فأمر خادماً كان واقفاً على رأسه، فسقاه وحياءً بتفاحة عنبر. وقال لحسين : قل في هذا شيئاً، فقال :

وكالذرة البيضاء حياً بعنبر * وكالورد يسمى في قرأط كالورد
له عبات عند كل نحيبة * بعينه تستدعى الحليم الى الوجد
تمتت أن أسقى بكفيه شربة^(١) * تذكّرني ما قد نسيت من العهد
سقى الله عيشاً لم أيت فيه ليلة * من الدهر إلا من جيب على وعد

فقال المتوكل : يُحمل الى حسين لكل بيت مائة دينار . فالتفت اليه محمد بن عبد الله ابن طاهر كالمتعجب وقال : لم ذاك يا أمير المؤمنين ! فوالله لقد أجاب فأسرع، وذكر فأوجع، وأطرب فأمتع، ولولا أن يد أمير المؤمنين لا تطاولها يد لأجزلت له العطاء ولو أحاط بالطارف والتالد . فحجل المتوكل وقال : يعطى حسين بكل بيت ألف دينار . وقد أخبرني بهذا الخبر ابن قاسم الكوكبي قال حدثنا بشر بن محمد قال حدثني علي بن الجهم : أنه حضر المتوكل وقد أمر شفيماً أن يسقى حسين بن الضحاك ، وذكر باقي الخبر نحو ما مضى من رواية غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد، وحدثني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني محمد بن مروان عن محمد بن عمرو الرومي قال :

شمره في مقم
خادم ابن شغوف

اجتمع حسين بن الضحاك وعمرو بن بانه يوماً عند ابن شغوف الهاشمي فاحتبسهما عنده . وكان لابن شغوف خادم حسن يقال له مقم ، وكان عمرو بن

بأنه يتعشقه ويُسرّ ذلك من ابن شغوف . فلما أكلوا ووضع النبيذ قال عمرو
ابن بانه للحسين : قل في مُقحم أبياتاً أُغنّ فيها الساعة . فقال الحسين :

صوت

وابابي مُقحم لعزته * قلتُ له إذ خلوتُ مُكتئباً
تحبّ بالله من يخصّك بالودّ فما قال لا ولا نعماً

وغنى فيه عمرو . قال : فبيناهم كذلك إذ جاء الحاجب فقال : إسحاق الموصلي
بالباب ؛ فقال له عمرو : أعفنا من دخوله ولا تنقص علينا بيغضه وصلفه وثقله
ففعّل ؛ ونخرج الحاجب فأعتلّ على إسحاق حتى أنصرف ، وأقاموا يومهم وباتوا
ليلتهم عند ابن شغوف . فلما أصبحوا مضى الحسين بن الضحاك الى إسحاق
فخذه الحديث بنصه . فقال إسحاق :

١٨٥
٦

يا ابن شغوف أما علمت بما * قد صار في الناس كلهم علماً
دعوت عمراً فبات ليلته * في كلّ ما يشتهي كما زعماً
حتى إذا ما لظلامُ البسه * سرى ديباً فضاجع الخدماً
ثمّت لم يرض أن يضاجعهم * سراً ولكن أبدى الذي كنّا
ثم تغنى لفرط صبوته * صوتاً شفى من غليله السقام :
« وابابي مُقحم لعزته * قلتُ له إذ خلوتُ مكتئباً »
« تحبّ بالله من يخصّك بالودّ فما قال لا ولا نعماً »

قال : وشاعت الأبيات في الناس وغنى فيها إسحاق أيضاً فيما أظن ؛ فبلغت ابن
شغوف خلف ألا يدخل عمراً داره أبداً ولا يكلمه ، وقال : فضحني وشهرني
وعرّضني للسان إسحاق ؛ فمات مهاجراً له . وقال ابن أبي سعد في خبره : إن إسحاق

شعر إسحاق الموصلي
في عمرو بن بانه

٥

١٠

١٥

٢٠

غنى فيها للعتصم ، فسأله عن خبرها فحدثه بالحديث ، فضحك وطرب وصفق ؛
ولم يزل يستعيد الصوت والحديث وابن شغوف يكاد أن يموت الى أن سكر ونام .
لحن عمرو بن بانة في البيتين اللذين قالهما حسين في مقحم من الثقيل الثاني
بالوسطى .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني محمد بن موسى بن حماد .
قال سمعت مهدي بن سابق يقول : قال له أبو نواس
أنت أشعر الناس
في الغزل

التقى أبو نواس وحسين بن الضحاك ، فقال أبو نواس : أنت أشعر^(١) [أهل]
زمانك في الغزل ، قال : وفي أي ذلك ؟ قال : ألا تعلم يا حسين ؟ قال لا ؛ قال :
في قولك :

وابابي مقحم لعزته * قلت له إذ خلوت مكتما
تحب بالله من يخصك بالود * فما قال لا ولا نعم
ثم تولي بمقلتي تجميل * أراد رجع الجواب فاحتشما
فكنت كالمبتغى بيمينه * برءا من السقم فابتدا سقا

فقال الحسين : ويحك يا أبا نواس^(٢) ! فانت لا تفارق مذهبك في الخمر البتة ؛ قال :
لا والله ، وبذلك فضلتك وفضلت الناس جميعا .

أخبرني علي بن العباس قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أنشدني حماد بن
المبارك صاحب حسين بن الضحاك قال أنشدني حسين لنفسه : مدح أبو العباس
ثعلب شعره

لا وحبيك لا أصا * فح بالدمع مدمعا
من بكى شجوه أسترا * ح وإن كان موجعا

(١) زيادة عن . . . (٢) في ح : « يا نواسي » وكان أبو نواس يدعى بهذا اللقب . ٢٠

كَبِدِي مِنْ هَوَاكَ أَسْ * قُمْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَا

لَمْ تَدَعْ سَوْرَةَ الضَّنَى * فِي السُّقْمِ مَوْضِعَا

قال : ثم قال لنا ثعلب : ما بقي من يُحسن أن يقول مثل هذا .

قال ابن الرومي
عنه إنه أغزل
الناس

أخبرني عليّ قال حدثني محمد بن الفضل الأهوازيّ قال سمعت عليّ بن
العباس الروميّ يقول :

حسين بن الضحاک أغزل الناس وأظرفهم . فقلت : حين يقول ما ذا ؟ فقال :
حين يقول :

يَا مُسْتَعِيرَ سَوَالِفِ الْحَشِيفِ * اسْمِعْ لِحَلْفَةِ صَادِقِ الْحَلِيفِ

إِنْ لَمْ أَصْغِ لَيْلِي : وَيَا حَرِي * مِنْ وَجْهِكَ وَقْتَرَةِ الطَّرْفِ

بِحَدِّ رَّبِّي فَضْلَ نِعْمَتِهِ * وَعِبْدَتُهُ أَبَدًا عَلَى حَرْفِ^(١)

١٨٦
٦

أخبرني عليّ بن العباس الروميّ قال حدثني فتية عن عمرو السكونيّ بالكوفة^(٢)
قال حدثني أبي قال حدثني حسين بن الضحاک قال :

كانت تالفي مغنية ، وتجيئي دائما ، وكنت أميل اليها وأستلحها ، وكان يقال
لها فتن . فكان يجيء معها خادم لمولاتها يحفظها يسمى ثجعا ، وكان بغيضا
شرس الخلق ، فإذا جاء معها توقّيته ، فرض ، بخاءتي ومعها غيره ، فبلغت منها مرادي
وتفرّجت يومي واليتي ، فقلت :

(١) على حرف : على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه . وهذا مثل لمن يكون على قلق واضطراب
في دينه لا على سكون ولما نيتة : كالذي يكون على طرف من السكر فان أحس بظفر وغنمة قر واطمان
والا قر وطار على وجهه . وفي القرآن الكريم : (ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير
اطمان به وإن أصابه فتنة اقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) .
(راجع الكشف للزمخشري) . (٢) هذه النسبة الى السكون وهو بطن من كتلة . وهو عمرو بن جمع
ابن سليمان أبو المنذر السكوني الكندي من أهل الكوفة . وفي الأصول : « السكون » بالناء ؛ وهو تصحيف .

لا تُلْمَنِي عَلَى قِتْنٍ * إِنِّهَا كَأَسْمِهَا قِتْنٌ
 فَإِذَا لَمْ أَهْمُ بِهَا * فَبِمَنْ ! لَا بِنِ إِذَنْ
 أَيْنَ - لَا أَيْنَ - مِثْلُهَا * فِي جَمِيعِ الْوَرَى سَكَنُ !
 طِيبٌ نَشِيرٌ إِذَا لَمْتُ * تَ وَغُنْجٌ وَتُخْتَضِنُ
 وَإِلِ عَشْرًا مِنَ الصُّبُو * ح عَلَى وَجْهِهَا الْحَسَنُ
 وَعَلَى لَفْظِهَا الْمُنْسُونُ * لِلَّامِ بِالْغُنْنِ
 لَسْتُ أَنْسَى مِنَ الْغَرِيدِ * رة إِذْ بَحْتُ بِالشَّجَنِ
 قَوْلًا إِذْ سَلَبْتُهَا * عَنْ كَثِيبٍ وَعَنْ عَكْنِ :
 لَيْسَ يُرْضِيكَ يَا قَتِي * مِنْ هَوَى دُونَ أَنْ تَهِنُ
 فَأَمْتَرَجْنَا مَعًا مُمَّا * زَجَةَ الرُّوحِ لِلْبَدَنِ
 وَكُفِينَا مِنْ أَنْ تَرَا^(١) * قَبَّ نُجْمًا إِذَا فَطَنُ
 وَأَمِنَاهُ أَنْ يَنْمُ * وَمَا كَانَ مَسْؤُومُنْ
 كُلُّ مَا كَانَ مِنْ حَيْدِ * بِكَ مَسْتَظَرَفٌ حَسَنُ

حَدَّثَنِي بِمُخْطَظَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيُّ :

أَنَّ مُخَارِقًا وَحُسَيْنَ بْنَ الضُّحَّاكَ تَلَا حَيَا فِي أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَأَبَى نُوَّاسٍ أُيْهِمَا أَشْعَرُ،
 فَاتَّفَقَا عَلَى اخْتِيَارِ شَعْرٍ مِنْ شَعْرِيهِمَا يَتَخَارِيَانِ فِيهِ، فَأَخْتَارَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكَ شَيْئًا مِنْ
 شَعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ جَيِّدًا قَوِيًّا لِمَعْرِفَتِهِ بِذَلِكَ، وَأَخْتَارَ مُخَارِقٌ شَيْئًا مِنْ شَعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ
 ضَعِيفًا بَخِيفًا غَزَلًا كَانَ يُقَتَّى فِيهِ لَا شَيْءَ عَرَفَهُ مِنْهُ إِلَّا لِأَنَّهُ اسْتَمْلَحَهُ، وَغَنَى فِيهِ، فَخَارِبَهُ
 لِقَلَّةِ عِلْمِهِ وَلَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ، وَتَخَاطَرَا عَلَى مَالٍ، وَتَحَاكَمَا إِلَى

ناظر مخارقا
 في أبي نواس
 وأبي العتاهية
 لحكم له

(١) كذا في ١، ٤، ٥، ٢ . وفي سائر الأصول : « يراقب » بالياء . وهو تصحيف .

(٢) تخاطرا : تراخا .

من يرتضيه الواصل بالله ويختاره لها، فأختار الواصل لذلك أبا محمّد، وبعث فأحضره وتحاكما إليه بالشعرين فحكم حسين بن الضحاک . فتلكا مخارق وقال : لم أحسن الاختيار للشعر ولحسن أعلم مني بذلك، ولأبي العتاهية خير مما اخترت، وقد اختار حسين أجود ما قدر عليه لأبي نواس لأنه أعلم مني بالشعر، ولكنا نتخاير بالشاعرين ففيهما وقع الجدال، فتحاكما فحكم لأبي نواس، وقال : هو أشعر وأذهب في فنون الشعر وأكثر إحساناً في جميع تصرفه . فامر الواصل بدفع الخطر إلى حسين، وأنكسر مخارق فما انتفع به بقية يومه .

- ١٨٧
٦ أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثني سودة بن الفيض قال حدثني أبي قال :
لما أطرح المأمون حسين بن الضحاک لهواه - كان - في أخيه محمد وجفاه،
١٠ لاذ الحسين بن الضحاک بالحسن بن سهل وطمع أن يصلحه له، فقال يمدحه :
أرى الآل غير معرجات * على أحد سوى الحسن بن سهل
يأري يومه غده سماً * كلاً اليومين بأن بكل فضل
أرى حسناً تقدم مستينداً * يبعد من رياسته وقيل
فإن حضرتك مشكلاً بشكاً * شفاك بحكمة وخطاب فصل
سليلاً مرأزب برعوا حلوماً * وراع صغيرهم بسداد كهل
١٥ ملوك إن جريت بهم أبروا * وعزوا أن توازنهم بعدل
لبيك أنت ما أرجأت رشد * وما أمضيت من قول وفعل

(١) كذا في ٣ . وفي ب ، سه ، ح : « خفرتك » . وفي أ ، ٤ ، ٥ : « خفرتك » وكلاهما

تحريف . (٢) في الأصول : « برعوا » بالياء، وهو تصحيف . (٣) كذا في ح .

وفي سائر الأصول : « توازيهم » بالياء المثناة من تحت . والعدل : النظير .

وأنتك مؤثرٌ للحقِّ فينا * أراك الله من قطع ووصل
وأنتك للجميع حياً ربيع * يصوب على قرارة كلِّ محل
قال : فاستحسنها الحسن بن سهل ، ودعا بالحسين فقربه وآتسه ووصله وخلع
عليه ووعدّه إصلاح المأمون له ، فلم يمكنه ذلك لسوء رأى المأمون فيه وليا عاجل
الحسن من العلة .

قال علي بن العباس بن أبي طلحة وحدثني أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي
قال : سمعت الحسن بن سهل يقول لحسين بن الضحّاك : ما عيّت بقولك :
يا خَلَّ الذَّرْع من قُبْحِي * إنما أشكو لترحمني
قال : قد بيّنته ، قال : بأى شيء ؟ قال : قلت :

سأله الحسن بن
سهل عن شعره
فأجابه

منعك الميسور يؤسني * وقليل الياس يقتلني
فقال له أبو محمد : إنك لتضيع بالخلاعة ، ما أعطيتك من البراعة .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن القاسم المزيّ قال حدثنا
أبو هفان قال :

عشق غلام الحسن
ابن سهل وتغزل
فيه فوهبه له

سألت حسين بن الضحّاك عن خبره المشهور مع الحسن بن سهل في اليوم
الذى شرب معه فيه وبات عنده وكيف كان ابتداءه ، فقلت له : إنى أشتى
أن أسمعك منك . فقال لى : دخلت على الحسن بن سهل في فصل الخريف وقد جاء
وسمي من المطر قرش رشا حسناً ، واليوم في أحسن منظر وأطيبه ، وهو جالس على سرير
أنوس وعليه قبة فوقها طارمة^(١) دياج أصفر وهو يشرف على بستان في داره ، وبين

(١) الطارمة في الأصل : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل أعجمى معرب . والمراد به هنا ستر

رفيق من الدياج مظل به الكرسي .

يديه وصائفُ يترددن في خدمته وعلى رأسه غلامٌ كالدينار؛ فسأمتُ عليه فردَّ عليّ السلام، ونظر إلى كالمستنطق؛ فأنشأتُ أقول :

أَلَسْتُ تَرَى دِيمَةً تَهْطُلُ * وَهَذَا صَبَاحُكَ مُسْتَقْبَلُ

فقال : بلى . فقلت :

وَتِلْكَ الْمُدَامُ^(١) وَقَدْ شَاقْنَا * بِرُؤْيَيْهِ الشَّادِنُ الْأَكْلُ

فقال : صدقتَ منه؛ فقلتُ :

فَعَادَ بِهِ وَبِنَا سَبْكَ^(٢) * تُهَوِّنُ مَكْرَهُ مَا نَسْأَلُ^(٣)

فسكت . فقلت :

فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نَظْرَةً * تُخَبِّرُنِي أَنَّهُ يَفْعَلُ

ثم قال : مه؛ فقلت :

وَقَدْ أَشْكَلُ الْعَيْشُ فِي يَوْمِنَا * يَا جَبْدًا عَيْشُنَا الْمُشْكَلُ

فقال : العيشُ مشكلٌ، فما ترى؟ فقلت : مبادرةُ القُصْفِ وتقريبُ الإلف . قال :

عَلَى أَنْ تَقِيمَ مَعَنَا وَتَبَيَّنَ عِنْدَنَا . فقلتُ له : لك الوفاءُ وعليك مثله لى من الشرط .

قال : وما هو؟ قلت : يكون هذا الواقف على رأسك يسقيني . فضحك ثم قال :

ذَلِكَ لَكَ عَلَى مَا فِيهِ . ودعا بالطعام فأكلنا وبالشراب فشربنا أقداحاً . ولم أرَ الغلامَ،

فسألتُ عنه فقال لى : الساعةَ يجيئُ، فلم نلبث أن وافاني؛ فسألتُه أين كان؟ فقال :

كُنْتُ فِي الْحَمَامِ وَهُوَ الَّذِي حَبَسَنِي عَنْكَ . فقلتُ لوقتي :

(١) رواية هذا البيت في تجريد الأغاني :

وهذه المقار وقد راعنا * بطلمه الشادن الأكل

(٢) كذا في حـ وتجريد الأغاني . وفي سائر الأصول : «سكرو» بالها . المهملة . (٣) في تجريد

الأغاني : «مكروه ما يزل» . ولعل صوابه : «ما يئذل» بالذال .

وَابَابِي أَيْضُ فِي صُفْرَةٍ * كَأَنَّهُ يَبْرُ عَلَى فَضَةٍ
 جَزْدُهُ الْحَمَامُ عَنْ دُرَّةٍ * تَلُوحُ فِيهَا عُنَى بَضَةٍ
 غَصْنٌ تَبْدَى يَتَنَّى عَلَى * مَاكَّةَ^(١) مُثْقَلَةِ النَّهْضَةِ
 كَأَنَّمَا الرَّشُّ عَلَى خَدِّهِ * طَلَّ عَلَى تَفَاحَةٍ غَضَّةٍ
 صِفَاتُهُ فَاتَّةٌ كُلُّهَا * فَبَعْضُهُ يَذْكُرُنِي بَعْضُهُ
 يَا لَيْتَنِي زَوَدَنِي قُبْلَةً * أَوْ لَا فِنْ وَجْتَهُ عَضُهُ

فَقَالَ لِي الْحَسَنُ : قَدْ عَمِلَ فِيكَ التَّبِيدُ ، فَقُلْتُ : لَا وَحَيَاتِكَ ! فَقَالَ : هَذَا شَرٌّ
 مِنْ ذَلِكَ . فَقُلْتُ :

إِسْقِيَانِ وَصَرَفًا * بِنْتَ حَوْلِينَ قَرَقَفًا
 وَأَسْقِيَا الْمُرْهَفَ الْغَوِيْدَ * رَسَقَى اللَّهُ مُرْهَفًا
 لَا تَقُولَا نِزَاهَ أَكْ * لَفَ^(٢) نِضْرًا خَفَفًا
 نِعْمَ رِيحَانَةُ النَّدِيدِ * سَمَ وَإِنْ كَانَ مُخْطَفًا^(٣)
 إِنْ يَكُنْ أَكْلَفًا فَإِنِّي أَرَى الْبَدْرَ أَكْلَفًا
 بَابِي مَا جُنُ السَّرِيْدِ * بَرَّةٌ يَبْدَى تَعَفُّفًا
 حَفَ^(٤) أَصْدَاغَهُ وَعَقَدَ * مَرْبَهَا ثَمَّ صَفَفًا
 وَحَشَا مَذْرَجَ الْقُضَا * صِ بِمَسْكِ وَرَصَفَا^(٥)
 فَإِذَا رُمْتَ مِنْهُ ذَا * كَ تَابِي وَعُفَا
 لَيْسَ إِلَّا بَارِنٌ يُرْتَمِيهِ الشُّكْرُ مُسْعِفَا^(٦)

(١) المأكلة : المعجزة . (٢) الكاف : شئ . يملأ الوجه كالسمسم . (٣) مخطفًا :

منطوى الخشبي ، قليل لحم الجنب . (٤) في الأصول : « عف » بالعين المهملة .

(٥) في ب ، س : « وغفرها » وهو تصحيف . (٦) قصاص الشعر : نهاية منبته ومنقطعه على الرأس .

باصِّكَرًا لَا تَسُوْفَا * نِي عِدِمْتُ الْمُسُوْفَا
أَعْجِلَاهُ وَبِالْقُضَا^(١) * ضِيَّةٌ فِي السُّقَى فَأَعْنُفَا
وَاحْمِلَا شَغْبَهُ وَإِنْ * هُوَ زَنَى وَأَقْفَا^(٢)
فَإِذَا هَمَّ لَنَا * مِ قُفُومًا وَخَفَّفَا

- ٥ فتغاضب الغلام وقام فذهب، ثم عاد فقال لي: أَقْبِلْ عَلَى شَرَابِكَ وَدَعْ الْهَذْيَانَ. وَتَأَوَّلَنِي
قَدَحًا. وَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِيَبُولَ، فَشَرِبْتُ وَأَعْطَانِي ثُقْلًا فَقُلْتُ: اجْعَلْ بَدَلَهُ قَبْلَةً؛ فَضَحَكَ
وَقَالَ: أَفْعَلُ، هَذَا وَقْتُهِ فَبَدَأَ لَهُ وَقَالَ: لَا أَفْعَلُ؛ فَعَاوَدْتُهُ فَاتَهَرَنِي. فَقَالَ لَهُ خَادِمُ
لِلْحُسَيْنِ يُقَالُ لَهُ قَرَجٌ^(٣): بِحَيَاتِي يَا بَنِيَّ أَسْعِفُهُ بِمَا طَلَبَ؛ فَضَحَكَ ثُمَّ دَنَا مِنِّي كَأَنَّهُ يَنَاولُنِي
ثُقْلًا وَتَغَافَلُ فَآخِثَلَسْتُ مِنْهُ قَبْلَةً؛ فَقَالَ لِي: هِيَ حَرَامٌ عَلَيْكَ فَقُلْتُ:
وَبَدِيعُ الدَّلِّ قَصِيرَى الْقَنْجِ * مَرَّةَ الْعَيْنِ يَكِيلُ بِالْدَنْجِ^(٤)
سُمُّهُ شَيْئًا وَأَضْعَفْتُ لَهُ * بَعْدَ مَا صَرَفَ كَأَسَا وَمَرْجِ
وَأَسْتَحَفَّتْهُ عَلَى نَشْوِيهِ * نَبَرَاتٌ مِنْ خَفِيفٍ وَهَرْجِ
فَتَأَبَّى وَتَثْنَى نَجْمَلًا * وَذَرَا الدَّمْعَ فَنَوْنًا وَنَشَجِ
لَجَّ فِي "لَوْلَا" وَفِي "سَوْفَ تَرَى" * وَكَذَا كَفَّفَكُنِّي عَنِّي وَخَلَجِ^(٥)
ذَهَبَ اللَّيْلُ وَمَا تَوَلَّيْنِي * دُونَ أَنْ أَسْفَرَ صَبِيحٌ وَأَنْبَلَجِ
- ١٠
١٥

(١) الفضاضة: آثار الشيء. (٢) كذا في ح. وزنى: قذف وسب. وفي سائر الأصول:

«رنا» بالراء والنون وهو تحريف. (٣) كذا في ح وهو الصواب. وفي باقي الأصول:

«لحسين» وهو تحريف. (٤) مره العين: خلت عينه من الكحل. (٥) كذا

في ح. وكففك: كف وأعرض. وفي سائر الأصول: «كففك عني». وخلق: جذب وانتزع

يريد أنه دفعه وانتزع نفسه منه. ٢٠

هَوَّنَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ فَرَجٌ * بِنَاتِيهِ^(١) فَسَقِيًّا لَقَرَجٌ
نَحِمَرُ النِّكْمَةِ لَأَمِنْ قَهْوَةٍ * أَرَجَ الْأَصْدَاغَ بِالْمَسْكِ أَرَجٌ
وَبِنَفْسِي نَفْسٌ مِنْ قَالَ، وَقَدْ * كَانَ مَا كَانَ، حَرَامٌ وَحَرَجٌ

قال : ثم أسفر الصبح ، فأنصرفت وعُذْتُ من غِدِّ إلى الحسن ، فقال لي : كيف كنت
في ليلتك وكيف كنت عند نومك ؟ فقلت له : ^(٢) أَصِفْ ذَلِكَ ثَرَا أَمْ نَظْمًا ؟ فقال :
بل نَظْمًا فهو أحسن عندي ، فقلت :

تَأَلَّفْتُ طَيْفَ غَزَالِ الْحَرَمِ * فَوَاصَلَنِي بَعْدَ مَا قَدْ صَرَمَ
وَمَا زِلْتُ أَقْنَعُ مِنْ نَيْلِهِ * بِمَا تَجْتَنِيهِ بَنَانُ الْحُلَمِ
بِنَفْسِي خِيَالٌ عَلَى رِقْبَةٍ * أَلَمْ بِهِ الشَّوْقُ فَيَا زَعَمَ
أَنَا فِي يُجَادِبُ أَرْدَاقَهُ * مِنْ الْبُهِرِ تَحْتَ كَسُوفِ الظُّلَمِ
تَمُجَّجٌ سَوَالِفُهُ مِسْكَةً * وَعَنْبَرَةٌ رِيْقُهُ وَالنَّسَمِ
تَضْمَخُ مِنْ بَعْدِ تَجْمِيرِهِ * فَطَابَ مِنَ الْقَرْنِ حَتَّى الْقَدَمِ^(٣)
يَقُولُ وَنَازَعْتُهُ ثَوْبَهُ * عَلَى أَنْ يَقُولَ لَشَيْءٍ نَعَمَ
فَقَضَّ الْجَفُونَ عَلَى تَجْمِلَةٍ * وَأَعْرَضَ لِمَاعْرَاضَةِ الْمُحْتَشِمِ
فَنَشَبْتُ كَفِّي عَلَى كَعْفِهِ * وَأَصْبَغْتُ أَلْيَمَ دُرًّا بِقَمِ
فَقَهَّيْنِي دَفْعَ لَا مُؤَيِّسٍ * بِحَيْدٍ وَلَا مُطِيعٍ مُعْتَمِ
إِذَا مَا هَمَمْتُ فَأَدْنِيْتُهُ * تَشْنِي وَقَالَ لِي الْوَيْلُ لِمِ
فَا زِلْتُ أَبْسُطُهُ مَا زَحَا * وَأُقْرِطُ فِي اللُّهُوِّ حَتَّى آبَتَسَمِ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بناتيه » . بالنون (٢) في ح : « في » .

(٣) جمرته إذا بخرته بالطيب . وفي الأصول : « تجميره » بالخاء المعجمة وهو تصحيف .

وحكمتي الرِّيمُ في نفسه * بشيءٍ ولكنته مُكْتَسَمٌ

فواهاً لذلك من طازق * على أن ما كان أبقي سَقَمٌ

قال : فقال لي الحسن : يا حسين يا فاسق ! أظنّ ما آذعتَه على الطِّيفِ في النوم كان

في اليَقْظَةِ مع الشخص نفسه ، وأصلح الأشياء لنا بعد ما جرى أن تَرَحُّضُ العارِ^(١)

عن أنفسنا بهبة الغلام لك ، نغذه لأبورك لك فيه ! فأخذته وأنصرفت .

١٩٠
٦

شعره في غلام
للحسن بن سهل

حدّثني عليّ بن العباس قال حدّثني أبو العيّناء قال : أنشدني الحسين بن

الضحاك لنفسه في غلام للحسن بن سهل كان أجمع معه في دار الحسن ، ثم لقيه بعد

ذلك فسلم عليه فلم يكلمه الغلام ؛ فقال :

فديتك ما لوجهك صدّعتي * وأبديت التندّم بالسلام

أحين خلّبتني وقرّنت قلبي * بطرفك والصّباية في نظام^(٢)

تتكرّ ما عهدتُ لغبّ يوم * فياقرب الرّضاع من الفطام

لأسرع ما نهيت إلى همومي * سروري بالزيارة واللّام

١٠

أخذ جبة من
موسى بن عمران
بكبة أبي نواس

أخبرني حبيب بن نصر المهلبّي وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قالا حدّثنا

عمر بن شبة قال حدّثني حسين بن الضحاك الخليلع قال :

كنت في المسجد الجامع بالبصرة ، فدخل علينا أبو نواس وعليه جبةٌ نخر

جديدة . فقلت له : من أين هذه يا أبا نواس ؟ فلم يخبرني ، فتوقّمت أنه أخذها

من موسى بن عمران لأنه دخل من باب بني تميم ؛ فقمّت فوجدتُ موسى قد

لبس جبة نخر أخرى ؛ فقلت له :

* كيف أصبحت يا أبا عمران *

١٥

(١) ترحض : نسل . (٢) في الأصول : « خلّيتي » بالياء المثناة من تحت . وظاهر

أنها مصحفة عما أثبتناه . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « دخلها » .

٢٠

فقال : بخير صبيحك الله به . فقلت :

* يا كريم الإخاء والإخوان *

فقال : أسمعك الله خيراً . فقلت :

إن لي حاجةً فرأيتك فيها * إنسا في قضائها سيان

فقال : هاتها على أسم الله وبركته . فقلت :

جبةً من جبابك الخرز حتى * لا يراني الشتاء حيث يراني

قال : خذها على بركة الله ، ومدكته فترعتها وجئت وأبو نواس جالس ؛ فقال : من

أين لك هذه ؟ فقلت : من حيث جاءتك تلك .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال أخبرني
عبد الله بن الحارث عن إبراهيم بن عبد السلام عن الحسين بن الضحاك قال :

دخلت أنا ومحمد بن عمرو الرومي دار المعتصم ، فخرج علينا كالحا . قال : فتوقمنا

أنه أراد النكاح فعجز عنه . قال : وجاء إيتاخ فقال : مخارق وعلويه وفلان

وفلان من أشباههما بالباب ؛ فقال : أعزب عني ، عليك وعليهم لعنة الله ! . قال :

فتبسمت الى محمد بن عمرو ؛ وفهم المعتصم تبسمي فقال لي : مم تبسمت ؟ فقلت :

من شيء حضرني ؛ فقال : هاتيه ؛ فأنشدته :

وفد هو ومحمد بن
عمرو على المعتصم
وأنشده شعرا
فأجازهما

صوت

أنف عن قلبك الحزن * بأقتراب من السكن

(١) هو إيتاخ التركي المعتصم القائد كان غلاما نزر بالسلام الأبرش طباحا فاشتراه من المعتصم

ثم رفعه ومن بعده الواثق وضما اليه من أعمال السلطان أعمالا كثيرة ، وكان من أراد المعتصم أو الواثق قتله

فعنده كان يقتل ويده يحبس فقتل عجيفا والعباس بن المأمون وابن الزيات الوزير وغيرهم . تولى الحكم

بالديار المصرية من سنة ٥٢٣٠ - ٥٢٣٥ . ثم كتب المتوكل إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبض

عليه في الباطن إن أمكنه ؛ فتحايل عليه إسحاق حتى قبض عليه وقيده بالحديد وقتله عطشا سنة ٢٣٥ هجرية

(أنظر الطبري في ٣ ص ١٣٨٣ - ١٣٨٦ طبع أودا والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

طبع دار الكتب المصرية) .

وَتَمَتَّعَ بِكَرِّ طَرٍّ * فَكُ فِي وَجْهِهِ الْحَسَنُ
إِنِّ فِيهِ شِفَاءٌ صَدِّ * رَكٍّ مِنْ لَاعِجِ الْحَزَنِ

قال : فدعا بألفي دينار : أَلِفٌ لِي وَأَلِفٌ لِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : الشعر لي ، فما معنى الألف
لمحمد بن عمرو ؟ قال : لأنه جاءنا معك . ثم أَذِنَ لِمُخَارِقٍ وَعَلَوِيهِ فَدَخَلَا ، فَأَمَرَهُمَا
بأن يَغْنِيَا فِيهِ ففعلوا ، فما زال يعيد هذا الشعر ، ولقد قام ليَبُولَ فسمعتُه يَرُدُّدُهُ .
الغناء في هذا الشعر أشترك فيه مخارق وعَلَوِيهِ وهو من الثقيل الأول بالبنصر .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن
سروان قال :

أحب غلام
أبي كامل المهندس
وقال فيه شعرا

١٩١
٦

كان الحسين بن الضحاك عند أبي كامل المهندس وأنا معهم حاضر ، فرأى
خادماً فأستحسنه وأعجبه . فقال له بعض أصحابه : أنتجبه ؟ قال : نعم والله ؛ قال :
فأعْلِمْنِيهِ ؛ قال : هو أعلم بحبِّي له مِنِّي بِهِ . ثم قال :

عَالِمٌ بِحَبِّيهِ * مُطَرِّقٌ مِنَ التَّيِّهِ
يُوسِفُ الْجَمَالَ وَفَرَّ * عَوْتُ فِي تَعَدِّيهِ
لَا وَحَقُّ مَا أَنَا مِنْ * عَطْفِهِ أَرْجِيهِ ^(١)
مَا الْحَيَاةُ نَافِعَةٌ * لِي عَلَى تَأْيِسِهِ
النَّعِيمُ يَشْفُلُهُ * وَالْجَمَالُ يُطْفِئُهُ
فَهُوَ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ * لِلَّذِي أَلَا قِيَهُ
تَائِهٌ تَرْهَدُهُ * فِي رَغْبَتِي فِيهِ

١٥

(١) كذا في مجريد الأغاني . وروايته في الأصول :

لَا وَحَقُّ مَا أَنَا فِيهِ * مِنْ عَطْفِ أَرْجِيهِ

٢٠

وهو غير مترن .

قال محمد بن محمد : وغنى في هذا الشعر عمرو بن بانه وعريب وسليم وجماعة
من المغنين .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاك صديق وكان يتعشق جارية مغنية ، فزاحمه فيها غلام
كان في مروودته حسن الوجه ، فلما خرجت لحيته جعل ينتف ما يخرج منها ، ومالت
القينة اليه لشبابه ، فشكا ذلك إلى الحسين بن الضحاك وسأله أن يقول فيها
شعرا فقال :

أحب صديق له
جارية وعارضه فيها
غلام أمرد قالت
اليه فقال شعرا
في ذلك

خَلَّ الذي عَنْكَ لَا تَسْطِيعُ تَدْفَعُهُ * يَأْمَنُ يُصَارِعُ مِنْ لَاشِكَ يَصْرَعُهُ
جاءت طرائقُ شَعْرٍ أَنْتَ نَاتِقُهَا * فَكَيْفَ تَصْنَعُ لَوْ قَدْ جَاءَ أَجْمَعُهُ
اللهُ أَكْبَرُ لَا أَتَّقُكَ مِنْ عَجَبٍ * أَنْتَ تَحْصُدُ مَا ذُو الْعَرْشِ يَزْرَعُهُ
تَبًّا لَسَمِيعِكَ بَلْ تَبًّا لِأَمْكٍ إِذْ * تَرَعَى حِمَى خَالِقِ الْأَحْمَاءِ يَمْنَعُهُ

وقال فيه أيضا :

تَكَلَّمَكَ أَمْكُ يَا بَنَ يَوْسُفَ * حَتَّامَ وَيَحَاكَ أَنْتَ تَنْتِفُ
لَوْ قَدْ أَتَى الصَّيْفُ الَّذِي * فِيهِ رَمَوْسُ النَّاسِ تُكْشَفُ
فَكَشَفْتَ عَنْ خَدِّكَ لِي * لَكَشَفْتَ عَنْ مِثْلِ الْمَقُوفِ^(١)
أَوْ مِثْلَ زَرْعٍ نَالَهُ الْ * يَرْقَانُ أَوْ نَكْجَاءُ حَرْجَفِ^(٢)
فَعْدَا عَلَيْهِ الزَّارِعُو * نَ لِيَحْصُدُوهُ وَقَدْ تَقْصِفُ
فَظَلَلَتْ تَأْسَفُ كَالْأُلَى * أَسَفُوا وَلَمْ يُغْنِ التَّأْسَفُ

(١) برد مقوف : فيه خطوط بيض على الطول .

(٢) النكاء الحرجف . الريح الباردة .

أحب غلاما
فاشتراه صالح بن
الرشيد

حدّثني عليّ بن العباس قال حدّثني عمير بن أحمد بن نصر الكوفي قال حدّثني
زيد بن محمد شيعتنا قال :

قلت لحسين بن الضحّاك وقد قدّم إلينا الكوفة : يا أبا عليّ شهرت نفسك
وفضحتها في خادم ، فالأأشتريته ! فقال : فديتك ! إن الحبّ لجأج كلة ، وكنت
أحببت هذا الخادم ووافقتني على أن يستبيع لأشتريه ، فعارضني فيه صالح بن الرشيد
فاختلسه مني ولم أقدر على الانتصاف منه ، وآثره الخادم واختاره ، وكلّانا يحبه إلا أن
صالحا يُنالك ولا أناك والخادم في الوسط بلا شغل . فضحكك من قوله ، ثم سأله
أن يُنشدني شيئا من شعره ، فأنشدني :

إن من لا أرى وليس يرآني * نُصِبَ عيني مُمَثِّلُ بالأمانِ
بأبي من ضميره وضميري * أبداً بالمغيّب يتّجيان
نحن شخصان إن نظرت وروحا * ن إذا ما آخبرت يمترجان
فإذا ما هممت بالأمر أو هم بشيء بدأته وبداني
كان وفقاً ما كان منه ومني * فكأن حكيته وحكاني
خطرات الجفون منا سواء * وسواء تحرك الأبدان

فسأله أن يحدثني بأسر يوم مرّ له معه ، فقال : نعم اجتمعنا يوماً فغنى مغنّ لنا بشعر
قلته فيه فاستحسنه كلّ من حضر ، ثم غنى بغيره ، فقال لي : عارضه ، فقلت : بقبلة
فقال : هي لك ، فقبلته قبلة وقلت :

فديت من قال لي على خفيرة * وغضّ من جفنه على حورة :
سمع بي شعرك المليح فما ^(١) ينفك شاد به على وتره
حسبك بعض الذي أذعت ولا * حسب لصب لم يقض من وطره

(١) في ب ، س : « سمع بشعرك المليح الخ . . »

وقلتُ يامستعير سالفَةِ الحشِّ * في وحسنِ الفُتُورِ من نظيرِ
لا تُبكرنَ الحَيْنَ من طَرِبٍ * عاودَ فيكَ الصَّبَا على كِبَرِهِ

حدَّثني الصُّوليّ وعلى بن العباس قالَا حدَّثنا المغيرة بن محمد المهلب قال :
كان حسين بن الضحّاك يتعشّق خادماً لأبي عيسى أو لصالح بن الرشيد أخيه ؛
فاجتمعا يوماً عند أنحى مولى الخادم ، بفعل حسين يشكو إليه ما به فلا يسمع به
ويكذّبه ؛ ثم سكّن نِفَارُهُ وضحك اليه وتحدّثا ساعة . فأنشدنا حسين قوله فيه :

لاطفه غلام
أبي عيسى فقال فيه
شعرا

سائلٌ بطيفِكَ عن ليلٍ وعن سَهَرِي * وعن تتابعِ أنفاسي وعن فِكْرِي
لم يَحُلْ قلبي من ذِكْرِكَ إذ نظرتُ * عيني اليك على صَحْوِي ولا سَكْرِي
سَقِيّاً ليوم سروري إذ تُسَارِعُنِي * صفو المدامة بين الأُنسِ والخَفَرِ
وفضّلُ كأسك يأتيني فأشربُهُ * جَهْرًا وتشربُ كأسِي غيرَ مستترِ
وكيف أُشِيلُهُ ثَمِي وأُزِمُهُ * نَحْرِي وترفعه كَفِّي إلى بَصْرِي
فليتَ مَدّةَ يومِي إذ مضى سَلَفًا * كَانَتْ ومَدّةَ أباي على قَدَرِ
حتى إذا ما أنطوتُ عَنّا بِشَاشَتُهُ * صِرْنَا جميعاً كذا جَارَيْنِ في الحُفَرِ

حدَّثني عمي قال حدَّثني عبد الله بن أبي سعد قال حدَّثني محمد بن محمد بن
سروان قال حدَّثني حسين بن الضحّاك قال :

شعره في حادثة
لصالح بن الرشيد
مع غلام أخيه

كان صالح بن الرشيد يتعشّق غلاماً يسمّى يُسْرًا خادمَ أخيه أبي عيسى ،
فكان يُراوده عن نفسه فيَعِدُّه ولا يَفِي له . فأرسله أبو عيسى ذاتَ يومٍ إلى صالح
أخيه في السَّحَرِ يقول له : يا أنحى إني قد أَشْتَهَيْتُ أن أَصْطَبِحَ اليومَ ، فبجياتي
لما ساعدتني وصرتَ إلى لنصْطَبِحَ اليومَ جميعاً . فسار يُسْرٌ إلى صالح أخيه في السَّحَرِ

١٩٣
٦

وهو مُنْتَشٍ قد شرب في السَّحَر، فأبلغه الرسالة ؛ فقال : نعم وكرامة، اجلس أولا
 بجلس ؛ فقال : يا غلام أحضرتي عشرة آلاف درهم فأخضرها ؛ فقال له : يا يسر دعني
 من مواعيدك ومطلك ، هذه عشرة آلاف درهم نخذها وأقضى حاجتي ، وإلا فليس
 هاهنا إلا الغضب ؛ فقال له : يا سيدي ؛ إني أقضى الحاجة ولا آخذ المال . ثم فعل
 ما أراد وطأوعه ، ففضى حاجته ، وأمر صالح بجعل العشرة الآلاف الدرهم معه .
 قال الحسين : ثم خرج إلى صالح من خلوته فقال : يا حسين ، قد رأيت ما كنا فيه ،
 فإن حضرك شيء فقل ؛ فقلت :

صوت

أيا من طَرَفَه سَحَر * ومن ريقته نحرُ
 تجاسرتُ فكاشفتُ * لك لما غلب الصبرُ
 وما أحسنَ في مثل * لك أن ينهيك السُّرُ
 وإن لأمينَ الناس * فني وجهك لي عذرُ
 فدعني من مواعيد * لك إذ حينك الدهرُ
 فلا والله لا تبر * حُ أو ينقضي الأمرُ
 فإما الغضبُ والذم * وإما البذل والشكر
 ولو شئتَ تيسرت * كما سُميتَ يا يسرُ
 وكن كاسمك لا تمذ * عك النخوة والكبرُ
 فلا فزتُ بحظي من * لك إن ذاع له ذكر

قال الحسين : فضحك ثم قال : قد لعمرى تيسر يسر كما ذكرت . فقلت : نعم ومن
 لا يتيسر بعد أخذه الدية ! لو أردتني أيضا بهذا لتيسرت . فضحك ثم قال : نعطيك

يا حسين الدية لحضورك ومساعدتك ، ولا تُريدك لما أردنا له يُسرًا ، فبئست المطيعة
أنت ؛ وأمر لي بها . ثم أمر عريب بعد ذلك فغنت في بعض هذا الشعر .

حدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد
ابن مروان قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

شعره في غلام
عبد الله بن العباس

كنتُ عند عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وهو مصطبَّحٌ وخادمٌ
له يُسقيه ؛ فقال لي : يا أبا عليّ ، قد استحسنتُ سقَى هذا الغلام ، فإن حضرك شيءٌ
في قصتنا هذه فقل ؛ فقلت :

أحيث صَبُوحِي فُكَاهَةُ اللَّهِ * وطاب يومى لقرب أشباهي
فَأَسْتَرِ اللَّهُ مِنْ مَكَامِنِهِ * من قبل يومٍ منقُصِ ناهي
بَابِنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطَقٍ * مؤتَزِرٍ بِالْمُجُونِ تِيَّاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرُبٌ دَاهِي
كَأَسًا فَكَأَسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانٌ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي
قال : فأستحسنه عبد الله ، وغنى فيه لحناً مليحاً ، وشربنا عليه بقية يومنا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْضِ المخزومي قال حدثني
أبي قال :

سكر بغمش يرا
فهذه به بخنجره
فقال شعرا

خرج حسين بن الضحاك إلى القُقْصِ ^(١) متزّها ومعه جماعةٌ من إخوانه
ظرفاء ، وبلغ يُسرًا الخادمَ خروجه ، فشذ في وسطه خنجراً وخرج إليه بجاءه وهو على

١٩٤
٦

(١) الققص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد ، وكانت من مواطن اللهب ومعاهد

الزهر ومجالس الفرح ، تنسب اليها الخمر الجيدة .

غفلة ؛ فُسِّرَ به حسين وتلقاه وأقام معه إلى آخر النهار يشربان . فلما سَکرا جمَّشه حسين ؛ فأخرج خنجره عليه وعَرَّبَ يد ؛ فأمسك حسين وعاد إلى شرايه ، وقال في ذلك :

جَمَشْتُ يُسْرًا عَلَى تَسْكُرِهِ * وَقَدْ دَهَانِي بِجُشْنٍ مِنْظَرِهِ
فَهَمَّ بِالْفَتْكِ بِي فَنَاشَدَهُ * فِي كَرِيمٍ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرِهِ ^(١)
يَا مَنْ رَأَى مِثْلَ شَادِنٍ خَنْثٍ * يَصُولُ فِي خِذْرِهِ بَزُورِهِ ^(٢)
يَسْعَبُ ذَيْلَ الْقَمِيصِ صَعْتَرَهُ * وَوَارِدَاتٍ مِنْ هُدْبٍ مِثْرَهُ ^(٣)
وَلَا يُعَاطِي تَدِيمَهُ قَدَحًا * إِلَّا بِإِهْيَامِهِ وَخِنْصَرِهِ ^(٤)
أَخَافُ مِنْ كِبَرِهِ بَوَادِرَهُ * أَدَانِي اللَّهُ مِنْ تَكَبُّرِهِ ^(٥)
قَدْ قُلْتُ لِلشَّرْبِ إِذَا بَدَأَ قُضْلًا * فِي رِبْطَتَيْهِ وَفِي مُخَصَّرِهِ ^(٦)
وَيَلِي عَلَى شَادِنٍ تَوْعْدُنِي * بَسَلٌ سَعَكِيهِ وَخَنْجَرِهِ ^(٧)
أَمَّا كَفَاهُ مَا حَزَنِي كَبْدِي * بِسِحْرِ أَجْفَانِيهِ وَتَحْجِيرِهِ ^(٨)
إِذَا نَسِيمُ الرِّيحِ قَابَلَنَا * بِالطَّيْبِ مِنْ مَسْكِهِ وَعَنْبَرِهِ ^(٩)
هَزَّ قَوَامًا كَأَنَّهُ غُصْنٌ * وَأَرْجَحَ مَا أُنْخَطُّ مِنْ مُخَصَّرِهِ ^(١٠)

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض قال حدثني أَبِي قال : شعره في يسر

حضرت حسين بن الضحاک يوماً وقد جاءه يسرٌ فجلس عنده وأخذنا نتحدث ملياً ثم غازله حسين ، فقال له يسر : إِيَّاكَ والتعرض لي ، وأَرْجَحَ نَفْسَكَ ؛ فقال حسين :

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « قى » . (٢) صغر الشيء : زينه . (٣) واردات : مسترسلات . (٤) أدال الله فلانا من فلان : جعل الكرة له عليه . (٥) رجل فضل : يخالف بين طرفي ثوبه على حافته ويتوشحه . (٦) الريلة : الملافة ليست ذات لفقين . وثوب مصر : مصبوغ بجمرة خفيفة . (٧) محجر العين : مآدارها وبدا من البرقع من جميع العين .

صوت

- أَيُّهَا النَّفَّاثُ فِي الْعُقْدِ * أَنَا مَطْوِيٌّ عَلَى الْكَدِ
 إِنَّمَا زَنَحَرْتُ لِي خُذَمًا * قَدَحْتُ فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 هَاتِ يَا خَدَّاعُ وَاحِدَةً * مِنْ كَثِيرِ قَلَّتِهِ وَقَدِي^(١)
 لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ حَلْفِكَ لِي * بِوَفَاءِ الْعَهْدِ بَعْدَ غَدِ
 مَا الَّذِي بِاللَّهِ صَيَّرَهُ * بَعْدَ قَرِيبٍ فِي مَدَى الْأَبَدِ
 مَا الْأَنْسُ كَانَ مُبْتَدَلًا * مِنْكَ لِي بِالْأَمْسِ لَمْ يَعُدِ
 إِيَّاهِ قُلُّ لِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * هَلْ دَهَانِي فِيكَ مِنْ أَحَدِ
 حَبْنَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ * هَوْنًا وَالصَّيْدُ بِالطَّرْدِ
 وَحَدِيثُ فِي الْقُلُوبِ لَهُ * أَخَذَ يَصْدَعُنَّ فِي الْكَبَدِ^(٢)
 يَوْمَ تُعْطِينِي وَتَأْخُذْنِي * دُونَ تَدْمَانِي يَدَا بَيْدِ
 فَإِذَا أَلَوَيْتَ هَيَّجَنِي * تَلَعُ^(٣) مِنْ ظِيْمَةِ الْبَلَدِ
 وَإِذَا أَصْغَيْتُ ذِكْرَنِي * تَشَرَّ كَافُورٍ عَلَى بَرَدِ
 ذَاكَ يَوْمَ كَانَتْ حَاسِدُنَا * فِيهِ مَعْدُورًا عَلَى الْحَسَدِ^(٤)

١٩٥

٦

- ١٥ حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَانَةَ قَالَ :
 نَخْرَجْنَا مَعَ الْمُعْتَصِمِ إِلَى الشَّامِ لَمَّا غَزَاهُ فَنَزَلْنَا فِي طَرِيقِنَا بِدِيرٍ مُرَّانٍ - وَهُوَ دِيرٌ عَلَى

قال شعرا المعتصم
 بدير مران سكر
 عليه وغنى به المقتون

- (١) قدى : حسي . (٢) الأخلة : الرقبة . (٣) ألوى برأسه : أماله .
 والتلع : طول العتق . (٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « مفرورا على الجسد » وهو
 تحريف . (٥) دير مران : بالقرب من دمشق ، على تل في سفح قاسيون ، وبنائه بالجص
 الأبيض ، وأكبر فرشته بالبلاط الملون . (مسالك الأبصار ج ١ ص ٣٥٣ طبع بولاق) .

(١) تَلْعَةً مُشْرِفَةً عَالِيَةً تَحْتَهَا مَرْوَجٌ وَمِيَاهٌ حَسَنَةٌ - فَتَزِلُ فِيهِ الْمُنْتَصِمُ فَأَكُلُ وَتَشِيطُ لِلشَّرْبِ
(٢) وَدَعَا بَنَاءً فَلَمَّا شَرِبْنَا أَقْدَاحًا قَالَ لِحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ : أَيْنَ هَذَا الْمَكَانُ مِنْ ظَهْرِ
(٣) بَغْدَادِ ! فَقَالَ : لَا أَيْنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ لِبَعْضِ الْغِيَاضِ وَالْآجَامِ هُنَاكَ أَحْسَنُ
مِنْ هُنَا ؛ قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ فَقُلْ أَيْبَاتًا يُغْنِيَنَّ فِيهَا عَمْرُؤُكَ ؛ فَقَالَ : أَمَّا أَنْ
أَقُولَ شَيْئًا فِي وَصْفِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ بِخَيْرٍ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ
مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادِ : - فَضَحَكَ وَقَالَ قُلْ مَا شِئْتُ -

صوت

يَادِيرُ مَدْيَانَ لَا عُرِّيْتَ مِنْ سَكْنٍ * هَيَّجَتَ لِي سَقَمًا يَادِيرُ مَدْيَانَ
هَلْ عِنْدَ قَسِّكَ مِنْ عِلْمٍ فَيُخْبِرُنَا * أَمْ كَيْفَ يُسَعِّفُ وَجْهَ الصَّبْرِ مِنْ بَانَا
حُثَّ الْمُدَامَ فَإِنَّ الْكَأْسَ مُتَرَعَّةٌ * تَمَّا يَهِيْجُ دَوَائِي الشُّوقِ أَحْيَانًا
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَكَرْخَايَا وَسَاكِهَا * وَلِلْجُنَيْنَةِ بِالرُّوحَاءِ مَنْ كَانَا (٧)

- (١) كَذَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ لِابْنِ فَضْلٍ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ . وَالتَّلْعَةُ : الرَّابِيَةُ الْمُرْتَفَعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْأَصُولِ : « قَلْعَةٌ » بِالْقَافِ فِي أَوَّلِهِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي ج .
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَرُوجٌ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ بِـ « شَرِبَ » .
(٤) كَذَا فِي تَكَاثُفِ الدِّيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَا قُوتٍ . وَقَالَ يَاقُوتُ لِتَأْيِيدِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ :
« وَرَوَى غَيْرُ الشَّابِثِيِّ هَذَا الشَّعْرَ فِي دِيرِ مَرَّانَ وَأَشْدَهُ كَذَا (يَادِيرُ مَرَّانَ) . وَالصُّوَابُ مَا كَتَبَ لِنَقَارِبِ هَذِهِ
الْأَمَكَةِ الْمَذْكُورَةِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ... » . وَصِيَاقُ الْخَبَرِ يَعْرِضُ مَا قَالَهُ يَاقُوتُ ، لِأَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمُنْتَصِمَ طَلَبَ مِنْ ابْنِ
الضَّحَّاكِ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا فِي الْجَهَةِ الَّتِي نَزَلُوا بِهَا وَهِيَ دِيرُ مَرَّانَ فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ : « أَمَّا أَنْ أَقُولَ شَيْئًا فِي وَصْفِ
هَذِهِ النَّاحِيَةِ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادِ ... » وَدِيرُ مَدْيَانَ : عَلَى نَهْرِ كَرْخَايَا
قَرِبَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ دِيرًا حَسَنًا حَوْلَهُ بَسَاتِينٌ وَعِمَارَةٌ وَيَقْصِدُ لِلتَّنْزِهِ وَالشَّرْبِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « دِيرُ
مَرَّانَ » . (٥) كَذَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتٍ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ . وَفِي جَمِيعِ
الْأَصُولِ : « سَقَمٌ » . (٦) كَذَا فِي يَاقُوتٍ وَتَكَاثُفِ الدِّيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ . وَكَرْخَايَا :
نَهْرٌ يَشُقُّ مِنَ الْمَحْوَلِ الْكَبِيرِ وَيَمُرُّ عَلَى الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَيَشُقُّ الْكَرْخَ وَيَصُبُّ فِي دَجَلَةٍ ، وَكَانَ قَدِيمًا عَامِرًا وَكَانَ
الْمَاءُ فِيهِ جَارِيًا ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ جَرِيَّتُهُ بِالْبَثُوقِ الَّتِي انْقَطَعَتْ فِي الْفَرَاتِ . وَفِي الْأَصُولِ : « كَرْخَايَا » بِالنُّونِ
وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (٧) الرُّوحَاءُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ عَلَى نَهْرِ عَيْسَى قَرِبَ السُّلْدِيَّةِ

فاستحسنها المعتصم ، وأمرني ومخارقاً فغنيّا فيها وشرب على ذلك حتى سكر ، وأمر
للجماعة بجوائز .

لحن عمرو بن بانه في هذه الأبيات رمل ، ولحن مخارق مَرْج ، ويقال : إنه لغيره .

أخبرني الصولي قال حدثنا يزيد بن محمد قال :

- كان حسين بن الضحاك يميل الى خادم لأبي عيسى بن الرشيد ، فبعث به يوماً على
سكر ، فأخذ قنينة مضرب بها رأسه فشجّه شجّةً منكّرة ، وشاع خبره وتوجّع له إخوانه
وعوّج منها مدّة ، بلحقوا الخادم^(١) وأطرحه وأبغضه ولم يعرض له بعدها . فرآه بعد ذلك^(٢)
في مجلس مولاه فبعث به الخادم وغارله . فلما أكثر ذلك قال له الحسين :

بعث بخادم
أبي عيسى فضربه
بلخفاء فقال شعرا

صوت

- ١٠ تعزّيباس عن هواي فأتى * إذا انصرفت نفسي فهيهات عن ردى
إذا خنم بالغيب ودى فما لكم * تدلّون إدلال المقيم على العهد
ولى منك بدّ فأجتنبني مذمماً * وإن خلت أئى ليس فى منك من بدّ
الفناء في هذه الأبيات لعمرو بن بانه ، وله فيه لحنان رمل وخفيف رمل .

حدثني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبد الله بن المؤمل العسكري

هنا الرواق بالخلافة
فأجازه

قال :

١٥

لما ولي الواثق الخلافة جلس للناس ودخل اليه المهثون والشعراء فمدحوه
وهنّوه ، ثم استأذن حسين بن الضحاك بعدهم في الإنشاد ، وكان من الجلّساء فترفع^(٣)
عن الإنشاد مع الشعراء ، فأذن له ، فأنشده قوله :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بلحقوا الخادم » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في ح . وفي ب ، س : « فبعث به » ، وفي ا ، د ، م : « فبعث به » ، وكلاهما تحريف .

(٣) كذا في تحريده الأغاني . وفي الأصول : « وكان » .

أَكْتَمَ وَجْدِي فَمَا يَنْكَتُمْ * يَمَنْ لَوْ شَكُوتُ إِلَيْهِ رَجَمَ
وَأَتَى عَلَى حَسَنِ ظَنِّي بِهِ * لِأَحْذَرُ إِنْ بُحْتُ أَنْ يَحْتَشِمَ
وَلِي عِنْدَ لَحْظَتِهِ رَوْعَةٌ * مُتَحَقِّقٌ مَا ظَنَنَ الْمُتَّهِمَ
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنِّي لَهُ * مُحِبٌّ وَأَحْسَبُهُ قَدْ عَلِمَ

— وفي هذا رَمْلٌ لعبد الله بن العباس بن الربيع —

١٩٦
٦

وَأَتَى لِمُغْضٍ عَلَى لَوْعَةٍ * مِنَ الشَّوْقِ فِي كَيْدِي تَضْطَرِمُ
عَشِيَّةً وَدَعْتُ عَنْ مَقْلَةٍ * سَفُوحٍ وَزَفَرَةٍ قَلْبٍ سَدِمِ
فَمَا كَانَ عِنْدَ النَّوَى مُسْعِدٌ * سِوَى الْعَيْنِ تَمْزُجُ دَمْعًا بِدَمِ
سَيِّدِ كَرٍّ مِنْ بَانَ أَوْطَانَهُ * وَيَسْكِي الْمَقِيمِينَ مَنْ لَمْ يُقِمِ

وقال فيها يصف السفينة :

إِلَى خَازِنِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ * سَرَّاجِ النَّهَارِ وَبَدْرِ الظُّلَمِ
وَحُلْنَا غَرَابِيبَ زَقَافَةٍ * بِدِجَلَةٍ فِي مَوْجِهَا الْمُتَنَطِّمِ
إِذَا مَا قَصَدْنَا لِقَاطُورَهَا * وَدُهُمُ قَرَاقِيرِهَا تَضْطَظِدُمُ
سَكَنًا إِلَى خَيْرِ مَسْكُونَةٍ * تَيْجُمُهَا رَاغِبٌ مِنْ أُمِّ
مِبَارَكَةٍ شَادَ بِنَانَهَا * بِخَيْرِ الْمَوَاطِنِ خَيْرُ الْأُمَمِ
كَأَنَّ بِهَا نَشْرَ كَافُورَةٍ * لِبَرْدِ نَدَاهَا وَطِيبِ النَّسَمِ
كَظْهَرِ الْأَدِيمِ إِذَا مَا السَّحَابُ * بُ صَابَ عَلَى مَتْنِهَا وَأَنْسَجَمَ
مُبَرَّاةً مِنْ وَحُولِ الشَّتَاءِ * إِذَا مَا طَمَى وَحُلَّهُ وَأَرْتَكَمَ

(١) السدم : الندم والحزن . (٢) غرابيب : سود، الواحد غريب . والمراد بها السفن

لأنها تطل بالفار. والزقافة : السريمة . (٣) القراكير : السفن الطويلة . (٤) من أمم :

فما إن يزال بها راجلٌ * يمرّ الهويّ ولا يتطعم
ويمشي على رسله آمنًا * سليم الشراك نقي القدم
وللنّون والضّب في بطنها * مراتع مسكونة والنّعم
غدوت على الوحش مغترّة * رواتع في نورها المتظم
ورُحّت عليها وأسرأها * تحوم بأكافها تبسّم

ثم قال يمدح الواصل :

يضيق الفضاء به إن غدا * بطودي أعاريه والعجم
ترى النصر يقدم راياته * إذا ما خفقن أمام العلم
وفي الله دوق أعداءه * وجرّد فيهم سيوف النّقم
وفي الله يكظم من غيظه * وفي الله يصفح عن جرم
رأى شيم الجود محودة * وما شيم الجود إلا قسم
فراح على «نعم» وأغدى * كأن ليس يحسن إلا نعم

قال : فأمر له الواصل بثلاثين ألف درهم ، وأتصلت أيامه بعد ذلك ، ولم يزل من ندمائه .

١٥ حدثني أحمد بن العباس قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال :

أمره الواصل بأن يقول شعرا فأرتج عليه حينئذ قال

قال الواصل لحسين بن الضحّاك : قل الساعة أبياتا ملاحا حتى أهب لك شيئا مليحا ، فقال : في أي معنى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أمدد طرفك وقل فيما شئت مما ترى بين يديك وصفه . فالتفت فإذا ببساط زهره قد تفتحت أنواره وأشرق في نور الصبح ، فأرتج على ساعة حتى خجلت وضقت ذرعا . فقال لي الواصل : مالك ويحك ! ألسنت ترى نور صباح ، ونور أقاح ! فأنفتح القول فقلت :

١٩٧
٦

أَلَسْتَ تَرَى الصَّبِيحَ قَدْ أَصْفَرَا * وَبَتَّحَرَ الْغَيْثَ قَدْ أَمْطَرَا
وَأَصْفَرَتِ الْأَرْضُ عَنْ حُلَّة * تُضَاهِيكَ بِالْأَحْمَرِ الْأَصْفَرَا
وَوَافَاكَ تَيْسَانُ^(١) فِي وَرْدِهِ * وَحَثَّكَ فِي الشَّرْبِ كَيْ تَسْكُرَا
وَتُعْمِلَ كَأَسِينٍ فِي قَيْتِهِ * تُطَارِدُ بِالْأَصْفَرِ الْأَكْبَرَا
يَحْتَكُوكُوسَهُمْ مُحْطَفٌ * تُجَاذِبُ أَرْدَافَهُ الْمِثْرَا
تَرْجُلُ بِالْبَايِنِ حَتَّى إِذَا * أَدَارَ غَدَاثَهُ وَقَفَرَا
وَفَضَّضَ فِي الْجُلْنَارِ الْبَهَا^(٢) * رَ وَالْأَبْنُوسَةَ^(٣) وَالْعَبْرَا^(٤)
فَلَمَّا تَمَازَجَ مَا شَدَّرَتْ * مَقَارِيضُ أَطْرَافِهِ شَذَرَا
فَكُلُّ يُنَافِسُ فِي رِيٍّ * لِيَفْعَلَ فِي ذَاتِهِ الْمُتَّكِرَا

١٠ قال : فضحك الوراق وقال : سنستعمل كل ما قلت يا حسين إلا الفسق الذي ذكرته
فلا ولا كرامة . ثم أمر بإحضار الطعام فأكل وأكلوا معه . ثم قال : قوموا بنا إلى
حانة الشط فقاموا إليها ، فشرب وطرب ، وماترك يومئذ أحدا من الجلساء والمغنين
والحشم إلا أمر له بصلة . وكانت من الأيام التي سارت أخبارها وذكرت
في الآفاق . قال حسين : فلما كان من الغد غدوتُ إليه ، فقال : أنشدني يا حسين
شيئا إن كنت قلتَه في يومنا الماضي ، فقد كان حسنا ، فأنشدته :

شعره في حانة
الشط وقد شرب
فيها مع الوراق

صوت

يَا حَانَةَ الشَّطِّ قَدْ أَكْرَمْتَ مَثْرَانَا * عُودِي بِيَوْمِ سُرُورٍ كَالَّذِي كَانَا
لَا تُفْقِدِينَا دُعَابَاتِ الْإِمَامِ وَلَا * طِيبَ الْبَطَالَةِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
وَلَا تَحَالُغْنَا فِي غَيْرِ فَاخِشِيَةِ * إِذَا يَطْرُبُنَا الطُّنْبُورُ أَحْيَانَا

٢٠ (١) نيسان : الشهر السابع من شهور السنة المسيحية . (٢) الجلتار : زهر الرمان . والبهار :
نبت جمع له فقا حة صفراء تنبت أيام الربيع . (٣) الآبنوسة : ضرب من الحشب إذا وضع
على حجر يجر بجارا طيب الرائحة . (٤) العبر : الياسمين والزيجس . وفي أ ، S ، م : « والعنبرا » .

- (١)
 وهاج زَمْرُ زُنَامٍ بَيْنَ ذَاكَ لَنَا * شَجَوًا فَأَهْدَى لَنَا رَوْحًا وَرَيْحَانًا
 وَسَلَسَلَ الرُّطْلَ عَمْرُو ثُمَّ عَمَّ بِهِ السَّقِيَا فَالْحَقَّ أُولَانَا بِأُخْرَانَا
 سَقِيَا لَشَكْلِكَ مِنْ شَكْلِ خُصِصَتْ بِهِ * دُونَ الدَّسَاكِرِ مِنْ لَذَاتِ دُنْيَانَا
 حَفَّتْ رِيَاضُكَ جَنَاتٌ مَجَاوِرَةٌ * فِي كُلِّ مُخْتَرِقٍ نَهْرًا وَبُسْتَانًا
 لَا زَلَّ أَهْلَةُ الْأَوْطَانِ عَامِرَةٌ * بِأَكْرَمِ النَّاسِ أَعْرَاقًا وَأَغْصَانًا
 قال : فأمر له الواثق بصلة سنية مجددة، وأستحسن الصوت، وأمر فغنى في عدة
 أبيات منها. غنت فريدة في البيتين الأولين من هذه الأبيات، ولحنها هزج مطلق.
 حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال : اجتمعت أنا وحسين
 ابن الضحاك وأبو شهاب الشاعر وهو الذي يقول :

خادم أبا شهاب
 ولاحاه

- ١٠ لقد كنت رِيحَانَةً فِي النَّدَى * وَتَفَاحَةً فِي يَدِ الْكَائِبِ
 وعمر بن بانه يغنيها — فتذاكرنا الدُّوَابَّ، وأتصل الحديث إلى أن تلاحي حسين
 .أبو شهاب في دأبتيهما وتراهننا على المسابقة بهما، فتسابقا فسبقه أبو شهاب. فقال
 حسين في ذلك :

١٩٨
 ٦

- (٢)
 كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنَّتُمْ وَتَمَتَّعُوا * وَعِيشُوا وَذُقُوا الْكُودَنِينَ جَمِيعًا
 ١٥ فَأَقْسَمَ مَا كَانَ الَّذِي نَالَ مِنْهُمَا * مَدَى السَّبْقِ إِذْ جَدَّ الْجِرَاءُ سَرِيعًا

(١) زنام (وزان غراب) : زمار حاذق، خدم كلا من الرشيد والمنصور والواثق . وهو الذي أحدث
 الناي في زمن المنصور ، فيقال ناي زنامي ، وقول العامة : « ناي زلامي » باللام تحريف . وزنام
 في الناي وبنان في العود كلاهما منقطع النظير في طبقته ، فإذا اجتمعا على الضرب والزمرا أحسنا وأعجبا
 رقة . قال البحتري :

- ٢٠ هل العيش إلا ماء كرم مصفق * يرفقه في الكأس ماء غمام
 وعود بنان حين ساعد شدوه * على نغم الألحان ناي زنام
 (مختصر عن القاموس وشرحه مادة زنم)
 (٢) الكودن : الفرس الهجين والبغل ، وهو أيضا الثقيل والبلبد . وفي ب ، س : « الكودنين »
 بالناء المثناة من فوق ، وهو تصحيف .

وهي قصيدة معروفة في شعره . فقال أبو شهاب يحييه :

أيّا شاعر الخُصيان حاولت خُطّة * سُبِقَتْ إليها وأنكفات سريعا
تُحاول سبقي بالقريض سفاهة * لقد رمت - جهلا - من حمّاي مَنيعا

وهي أيضا قصيدة . فكان ذلك سبب التباعد بينهما . وتكما إذا أردنا العبث بحسين
نقول له : أيّا شاعر الخُصيان ، فيجَنّ ويشتُمنا .

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني حسين بن الضحاك قال :
كان يالفني إنسانٌ من جُند الشام عجيب الحُلقة والزّي والشكل غليظٌ جُلْفٌ جافٌ ،
فكنتُ أحتمل ذلك كله له ويكون حظّي التعجب به ، وكان يأتيني بكتب من
عشيقه له ما رأيتُ كتباً أحلى منها ولا أظرف ولا أبلغ ولا أشكل من معانيها ،
ويسألني أن أجيب عنها ؛ فأجهد نفسي في الجوابات وأصرف عنايتي إليها على
علمي بأن الشاميَّ يجهله لا يميز بين الخطأ والصواب ، ولا يفرق بين ^(١)الابتداء
والجواب . فلما طال ذلك عليّ حسدته وتنبهتُ إلى إفساد حاله عندها . فسألته عن
اسمها فقال : « بَصْبَص » . فكتبت إليها عنه في جواب كتابٍ منها جاءني به :

أَرْقَصْنِي حُبِّكَ يَا بَصْبَصُ * وَالْحُبُّ يَأْسِيْدُنِي يُرْقِصُ
أَرْمَصْتُ أَجْفَانِي بِطُولِ الْبُكَ * فَمَا لِأَجْفَانِكَ لَا تَرْمَصُ
وَأَبَايَ وَجْهُكَ ذَاكَ الَّذِي * كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عَصَصُ

بغاءني بعد ذلك فقال لي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، جعلني الله فداءك ، ما كان ذنبي إليك وما أردتُ
بما صنعت بي ؟ فقلت له : وما ذاك عافاك الله ؟ فقال : ما هو والله إلا أن وصل ذلك
الكتاب إليها حتى بعثتُ إلى : إني مشتاقة إليك ، والكتاب لا ينوب عن الرؤية ،
فتعال إلى ^(٢)الرُوشن الذي بالقرب من بابنا فقف بحياه حتى أراك ؛ فترينتُ بأحسن

(١) في الأصول : « على أن على ... الخ » . (٢) الرمص بالتحريك : ويجمع في الموق .

(٣) الرُوشن : النافذة .

قصه مع أحد جند
الشام وإيقاعه بينه
وبين عشيقته

ما قدّرتُ عليه وصرتُ إلى الموضع . فيينا أنا واقفٌ أنتظر مكلِّماً أو مشيراً إلى إذا
 شيء قد صُبَّ عليّ فلأني من قرني إلى قدمي وأفسد ثيابي وسرجي وصيرني وجميع
 ما عليّ ودأبني في نهاية السواد والّتين والقدر ، وإذا به ماءٌ قد خلط ببول وسواد
 سرجين^(١) ، فأنصرفتُ بخزي . وكان ما مرّ بي من الصبيان وسائر من مررتُ به من
 الضحك والطَّنز^(٢) والصياح بي أغلظَ مما مرّ بي ، ولحقني من أهلي ومَن في منزلي شرٌّ
 من ذلك وأوجع . وأعظمُ من ذلك أن رُسَلها انقطعت عني جملةً . قال : فجعلتُ
 أعتذر إليه وأقول له : إن الآفةَ أنها لم تفهم معنى الشعر لحدوته وفصاحته ، وأنا أحمد
 الله على ما ناله وأسرُّ الشَّامةَ به .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني ميمون بن هارون عن حسين بن
 الضحّاك قال :

دعاه الحسن بن رجاء
 ودعاه ابن بسفر
 فذهب له واعتذر
 للحسن

كتب إلى الحسن بن رجاء في يوم شك وقد أمر الوائق بالإفطار، فقال :

هَزَزْتُكَ لِلصُّبُوحِ وَقَدْ نَهَانِي * أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الصِّيَامِ
 وَعِنْدِي مِنْ قِيَانِ الْمَصْرَعِ عَشْرٌ * تَطِيبُ بَهْرَ عَاتِقَةِ الْمُدَامِ
 وَمِنْ أَمْثَالِهِنْ إِذَا أَنْقَشِينَا * تَرَانَا نَجْتَنِي ثَمَرَ الْفَرَامِ
 فَكُنْ أَنْتَ الْجَوَابَ فَلَيْسَ شَيْءٌ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَذْفِ الْكَلَامِ

١٩٩
٦

قال : فوردت عليّ رقعة وقد سبقه إلى محمد بن الحارث بن بُسْخَرٍ ووجه إلى بعلام
 نظيف الوجه كان يتَحَفَّاهُ ، ومعه ثلاثة غلّة أقران حسان الوجوه ومعهم رقعة قد
 كتبها إلى كما تُكتب المناشير، وختمها في أسفلها وكتب فيها يقول :

سِرْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ يَا أَشَدَّ * كُلَّ مَنْ غَصَنَ بِالْحَيْنِ
 فِي ثَلَاثٍ مِنْ بَنِي الرَّوِّ * مَ إِلَى دَارِ حُسَيْنِ

(١) السرجين : الزبل الذي تدمل به الأرض . (٢) الطَّنز : السخرية .
 (٣) أقران : نظراء ، واحدته قرن (بالكسر) .

(١) فَأُشْخِصَ الْكَهْلَ إِلَى مُو * لَكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
أَرِهِ الْعُنْفَ إِذَا اسْتَم * صَيَّ وَطَالِبُهُ بَدَيْنَ
وَدَّعِ اللَّفْظَ وَخَاطِبُ * هُ بَغْمَزِ الْحَاجِبَيْنِ
وَأَحْذِرِ الرَّجْعَةَ مِنْ وَجْه * يَكُ فِي خُفِّي حُنَيْنِ

قال : فمضيت معهم ، وكتبتُ إلى الحسن بن رجاء جواب رقعته :

دَعَوْتُ إِلَى مِمَّا حَكَهُ الصَّبِيَامُ * وَإِعْمَالِ الْمَلَاهِي وَالْمَدَامِ
وَلَوْ سَبَقَ الرَّسُولُ لَكَانَ سَعْيِي * إِلَيْكَ يَنْوِبُ عَنْ طَوْلِ الْكَلَامِ
وَمَا شَوْقِي إِلَيْكَ بِدُونِ شَوْقِي * إِلَى ثَمَرِ التَّصَابِي وَالْغَرَامِ
وَلَكِنْ حَلَّ فِي نَفَرِ عُسُوفٍ * بِمَنْشُورٍ مَحَلِّ الْمُسْتَهَامِ
حُسَيْنٍ ، فَاسْتَبَاحَ لَهُ حَرِيمًا * بِطَرْفِ بَاعِثِ سَبَبِ الْحِمَامِ
وَأَظْهَرَ نَحْوَةَ وَسَطًا وَأَبْدَى * فَظَاظَتَهُ بِتَرْكِ السَّلَامِ
وَأَزْعَجَنِي بِالْفَافِ غِلَاطٍ * وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ طَرَقِي زِمَامِي
وَلَوْ خَالَفْتُهُ لَمْ يَخْشَ قَتْلِي * وَقَتَعَنِي سَرِيْعًا بِالْحُسَامِ

لاعب الواصل
بالنرد وغازل
خاقان خادمه
فقال شعرا

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جعفر بن هارون بن زياد

قال حدثني أبي قال :

كَانَ الْوَائِقُ يَلْعَبُ حُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ بِالنَّارِدِ وَخَاقَانَ غَلَامُ الْوَائِقِ وَاقِفٌ
عَلَى رَأْسِهِ ، وَكَانَ الْوَائِقُ يَتَحَفَّاهُ ، بِفَعْلٍ يَلْعَبُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ
الضَّحَّاكِ : إِنْ قُلْتَ السَّاعَةَ شِعْرًا يُشَبِّهُ مَا فِي نَفْسِي وَهَبْتُ لَكَ مَا تَفَرَّحُ بِهِ . فَقَالَ
الْحُسَيْنُ :

(١) وصلت همزة القطع هنا لضرورة الشعر . (٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي سائر
الأصول : « زمن التصابي » .

صوت

أُحِبُّكَ حُبًّا شَابَهُ بِنَصِيحَةٍ * أَبُّ لَكَ مَأْمُونٌ عَلَيْكَ شَفِيقٌ
وَأُقْسِمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قُرْبَةً * وَلَكِنْ قَلْبِي بِالْحَسَنِ^(١) مَلُوقٌ

فضحك الواصل وقال : أصبت ما في نفسي وأحسنت . وصنع الواصل فيه لحنا ،
وأمر لحسين بألفي دينار . لحن الواصل في هذين البيتين من الثقيل الأول بالوسطى .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال
حدثني أحمد بن خلاد قال :

فضل نفسه على أبي
نواس فردّه أحمد
ابن خلاد

أنشدني حسين بن الضحّاك لنفسه :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفْحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ

حتى أتى على آخرها ، وقال لي : ما قال أحد من المحدثين مثلاً . فقلت له : أنت
تحموم حول أبي نواس في قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ * وَدَاوِنِي بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

وهي أشعر من قصيدتك . فغضب وقال : ألي تقول هذا ! على وعلى ! إن لم أكن
نِكْتُ أبا نواس ! . فقلت له : دع ذا عنك ، فإنه كلام في الشعر لا قدح
في نسب ، لو نكت أبا نواس وأمه وأباه لم تكن أشعر منه . وأحب أن تقول
لي : هل لك في قصيدتك بيت نادر غير قولك :

فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * عَنْ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي عَيْنِ مَرَّهَاءِ

وهذه قصيدة أبي نواس يقول فيها :

دَارَتْ عَلَى فِتْنَةٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ * فَمَا أَصَابَهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا

صفراءُ لا تنزل الأحرانُ ساحتها * لو مسها حجرٌ فسسته سراءُ
فأرسلت من فم الإبريق صافيةً * كأنما أخذها بالعقل إغفاء
والله ما قدرت على هذا ولا تقدر عليه ، فقام وهو مغضب كالمقتر بقولي .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال
حدثني أحمد بن المعتصم قال : ٥

حج أبو نواس وحسين بن الضحاك فجمعهما الموسم ، فتناشدا قصيدتهما :
قول أبي نواس :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء * ودأوني بالتي كانت هي الداء
وقصيدة حسين .

* بدلت من نفحات الورد بالاء * ١٠

فتنازعا أيهما أشعر في قصيدته ، فقال أبو نواس : هذا ابن مناذر حاضر الموسم
وهو بيني وبينك . فأنشده قصيدته حتى فرغ منها ، فقال ابن مناذر : ما أحسب
أن أحدا يحىء بمثل هذه وهم بتفضيله ، فقال له الحسين : لا تعجل حتى تسمع ،
فقال : هات ، فأنشده قوله :

بدلت من نفحات الورد بالآء * ومن صبوحك دَرَّ الإبل والشاء
حتى انتهى إلى قوله : ١٥

فُضِّتْ خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رقراقة في عين مرها ،
فقال له ابن مناذر : حسبك ، قد استغنيت عن أن تزيد شيئا ، والله لو لم تقل في
دهرك كله غير هذا البيت لفضلتك به على سائر من وصف الخمر ، قم فانت أشعر
وقصيدتك أفضل . فحكم له وقام أبو نواس منكسرا . ٢٠

تحاكم هو وأبو
نواس إلى ابن
مناذر فحكم له

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد قال
حدثني كثير بن اسماعيل التحتكار قال :

قال شعرا لكثير
ابن اسماعيل
استرضى به
المعتصم

لما قدم المعتصم بغداد، سأل عن ندماء صالح بن الرشيد وهم أبو الواسع وقينينة
وحسين بن الضحاك وحاتم الریش وأنا، فأدخلنا عليه . فلشؤمى وشقائى كتبت بين
عيني : «سيدى هب لي شيئا» . فلما رآنى قال : ماهذا على جبينك ؟ ! فقال حمدون
ابن اسماعيل : ياسيدى تطايب بأن كتب على جبينه : «سيدى هب لي شيئا» ! . فلم
يستطع لي ذلك ولا استملحه ، ودعا بأصحابي من غد ولم يدع بي . فقزعت إلى
حسين بن الضحاك ، فقال لي : إني لم أجعل من أنسه بعد بالمحل الموجب أن أشفع
إليه فيك ، ولكنني أقول لك بيتين من شعر وأدفعهما إلى حمدون بن اسماعيل
يوصلهما ، فإن ذلك أبلغ . فقلت : أفعل . فقال حسين :

٢٠١
٦

قل لدينا أصبحت تلعب بي * سلط الله عليك الآخرة
إن أكن أبرد من قينينة * ومن الریش فأتمى فاجرة

قال : فأخذتهما وعرفت حمدون أنهما لي وسألته إيصالهما ففعل ، فضحك المعتصم
وأمر لي بالفي دينار واستحضرني وألحقني بأصحابي .

أخبرني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال قال لي أحمد
ابن حمدون :

كان ابن بسخر
يكره الصبح
فقال فيه شعرا

كان محمد بن الحارث بن بسخر لا يرى الصبح ولا يؤثر على الغبوق شيئا ،
ويحتج بأن من خدم الخلفاء كان أصطباحه استخفافا بالخدمة ، لأنه لا يأمن أن

(١) هو حمدون بن اسماعيل بن دارود الكاتب ، وهو أول من نادى [الخلفاء] من أهله . (عن فهرست

ابن النديم) . (٢) هو أحمد بن حمدون بن اسماعيل راوية إخباري روى عن المدري ، له

من الكتب كتاب الندماء والجلساء . (عن فهرست ابن النديم) .

يُدعى على غفلة والغبوق يؤمنه من ذلك ، وكان المعتصم يحبُّ الصبوح ؛ فكان يُلقَّب ابنَ مُخْزَرِّ الغبوقِ . فاذا حضر مجلسَ المعتصم مع المغنِّين منعه الصُّبُوحَ وجمع له مثل ما يشرب نظراؤه ، فاذا كان الغبوق سقاه إياه جملةً غيظاً عليه ؛ فيُضحُّ^(١) من ذلك ويسأل أن يترك حتى يشرب مع الندماء إذا حضروا فيمنعه ذلك . فقال فيه حسين ابن الضحّاك وفي حاتم الرِّش الضُّراط وكان من المضحكين :

حُبَّ أبي جعفر للغبوق * كقُبْحِكَ يا حاتم مُقْبِلًا
فلا ذاك يُعْذَرُ في فعله * وحقُّكَ في الناس أن تُقتلًا
وأشبه شيء بما اختاره * ضُراطُكَ دونَ الخَلَا في المَلَا

استغف أباه أحد
ابن الرشيد وكان
قد غضب عليه

حدَّثني محمد بن خلف وكيع قال حدَّثنا محمد بن علي بن حمزة قال :
مزح أبو أحمد بن الرشيد مع حسين بن الضحّاك مُزاحاً أغضبه ، فجأوبه حسين جواباً غَضِبَ منه أبو أحمد أيضاً . ففضى إليه حسين من غَدٍ فأعذَرَ إليه وتتصل وحلف ؛ فأظهر له قبولاً لعذره . ورأى ثَقَلًا في طَرَفِهِ وأتقباضاً عما كان يعهده منه ؛ فقال في ذلك :

لا تَعْجَبَنَّ لِمَلَّةٍ صَرَفْتُ * وَجْهَ الأميرِ فَإِنَّهُ بَشْرُ
وَإِذَا نَبَا بِكَ فِي سَرِيرَتِهِ * عَقْدُ الضْمِيرِ نَبَا بِكَ الْبَصْرُ

حكى للنشار صحبه
الأمين وأكرامه له

حدَّثني الصُّولي قال حدَّثني أبو محمد بن النشار قال :
كان أبي صديقاً للحسين بن الضحّاك وكان يعاشره ؛ فحملني معه يوماً إليه ، وجعل أبي يحادثه إلى أن قال له : يا أبا علي ، قد تأخرتُ أرزاقُكَ وأتقطعت مَوَادُّكَ وتفتتكَ كثيرة ، فكيف يمشي أمرُكَ ؟ فقال له : بلى والله يا أخي ، ما قِوَامُ أمرِي إلا ببقايا هِبَاتِ الأمين محمد بن زُبَيْدَةَ وذخائره وهِبَاتِ جاريةٍ له — لم يُسمَّها —

(١) في ب ، ص ، ح : « فيصبح » . (٢) في الأصول : « حضر » .

- أغنتني للابد لشيء ظريف جرى على غير تعمد ؛ وذلك أن الأمين دعاني يوماً فقال لي : يا حسين ، إن جليس الرجل عشيره وثقتُهُ وموضع سره وأمنه ، وإن جاريته فلانة أحسنُ الناس وجهًا وغناء ، وهي مني بحل نفسي ، وقد كدّرت على صفوها ونقصت على النعمة فيها بمُجبتها بنفسها وتجنُّبها علي وإدلالها بما تعلم من حبي إياها . وإني مُحضرها ومحضرٌ صاحبها لها ليست منها في شيء لتغني معها . فإذا غنّت وأوماتُ لك إليها — على أن أمرها أين من أن يخفى عليك — فلا تستحسن الغناء ولا تشرب عليه ؛ وإذا غنّت الأخرى فأشرب وأطرب وأستحسن وأشقق ثيابك ، وعلى مكان كل ثوب مائة ثوب . فقلت : السمع والطاعة . بفلس في حجرة الخلوة وأحضرتني وسقاني وخلع علي ، وغنّت المحسنة وقد أخذ الشراب مني ، فما تمالك أن أستحسن طربت وشربت ، فأوما إلى وقطب في وجهي . ثم غنّت الأخرى فجعلت أنكلف ما أقوله وأفعله . ثم غنّت المحسنة ثانية فأتت بما لم أسمع مثله قط حسناً ، فلما ملكت نفسي أن صححت وشربت وطربت ، وهو ينظر إلى ويعص شفتيه غيظاً ، وقد زال عقلي لما أفكر فيه ، حتى فعلت ذلك مراراً ، وكلما ازداد شربي ذهب عقلي وزدت مما يكره ، فغضب فامضني وأمر بجز رجل من بين يديه وصرفني بغيرت وصرفت ، فأمر بأن أُنحَب . وجاءني الناس يتوجعون لي ويسألوني عن قصتي فأقول لهم : حمل علي التبيد فأسأت أدبي ، فقومني أمير المؤمنين بصرفي وعاقبني بمنعني من الوصول إليه . ومضى لي أنا فيه شهراً ، ثم جاءني البشارة أنه قد رضى عني ، وأمر بإحضاري فحضرت وأنا خائف . فلما وصلت أعطاني الأمين يده فقبلتها ، وضحك الي وقام وقال : اتبعني ، ودخل إلى تلك الحجرة بعينها ولم يحضر غيري . وغنّت المحسنة التي نالتني من أجلها ما نالتني فسكت .

(١) في ح : «وتسحبها» والتسحب : التدلل . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فسكنت» بالنون .

فقال لي: قُلْ ما شئتَ ولا تَخَفْ؛ فشربتُ واستحسنْتُ . ثم قال لي: يا حسين، لقد خار الله لك بخلافِي وجرى القدرُ بما تحبُّ فيه . إن هذه الجارية عادت الى الحال التي أريد منها ورضيتُ كلَّ أفعالها؛ فأذكرُني بك وسألتني الرضا عنك والاختصاصُ لك؛ وقد فعلتُ ووصلتُك بعشرة آلاف دينار، ووصلتُك هي بدون ذلك. والله لو كنتَ فعلتَ ما قلتُ لك حتى تعودَ الى مثل هذه الحال ثم تحقِّد ذلك عليك فتسألني ألا تبصُلَ إليَّ لأجبتها . فدعوتُ له وشكرته وحِدت الله على توفيقه، وزدتُ في الاستحسانِ والسرورِ الى أن سكرتُ وأنصرفتُ وقد حُمِلَ معي المال . فما كان يمضي أسبوعٌ إلَّا وِصَلاتها وألطانها تصل الى من الجوهر والثياب والمال بغير علم الأمين؛ وما جالسته مجلساً بعد ذلك إلَّا سألته أن يصِلني . فكلُّ شيء أنفقته بعده الى هذه الغاية فمن فضل ما لها وما ذنرتُ من وِصَلاتها . قال ابن النشار: فقال له أبي: ما سمعتُ بأحسن من هذا الحديث ولا أعجب ممَّا وفقه الله لك فيه .

هنا الأمين بظفر
جيشه بطاهر بن
الحسين

حدَّثني الحسن بن علي قال حدَّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدَّثني أبي قال:

دخل حسين بن الضحاك على محمد الأمين بعقبِ وقعةٍ أوقعها أهل بغداد بأصحاب طاهر فهزموهم وفضحوهم؛ فهنأه بالظفر ثم استأذنه في الإنشاد، فأذن له فأنشده:

أَمِينَ اللهُ يَتَّقِي بِاللَّهِ * يَهْدِي تَعَطُّ الْعِزِّ وَالنُّصْرَةِ
يَكِلِي الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ * كَلَّاكَ اللَّهُ ذُو الْقُدْرَةِ
لَنَا النَّصْرُ بِإِذْنِ اللَّهِ * وَالْكُرَّةُ لَا الْفَرَةَ

(١) هو طاهر بن الحسين أحد دعاة المأمون وأكبر قواده، وهو الذي حاصر محمداً الأمين وظفر به

وقته . (٢) كَلَّاكَ اللهُ : حفظك، سهلت همزته . (٣) كَذَا فِي ح وهو

المناسب للقام . وفي سائر الأصول : « والكُرَّةُ والفَرَةُ » .

وللرَّاق أعداء * لك يومُ السَّوء والدَّبره^(١)
وكأسٌ تُورِد الموت * كرية طعمها مره
سَقَوْنَا وسَقِينَاهُمْ * فكانت بهمُ الحَزه
كذلك الحربُ أحيَانَا * علينا ولنا مره

فامر له بعشرة آلاف درهم، ولم يزل يتبسم وهو يُنشد .

حدَّثني الصُّوليُّ قال حدَّثني الحسين بن يحيى أبو الجمار قال :

عابته الأمين
وركب ظهره

- قال لي الحسين بن الضحَّاك : شربنا يوماً مع الأمين في بستانٍ، فسقانا على
الرَّيق، وجدد بنا في الشرب، وتحرَّز من أن نذوق شيئاً . فأشدَّ الأمرُ عليّ، وقمتُ
لأبول، فأعطيتُ خادماً من الخدم ألف درهم على أن يجعل لي تحت شجرة أوماتُ
إليها رُقاقةً فيها ليم، فأخذ الألف وفعل ذلك . ووثب محمد فقال : من يكون منكم
جماري؟ فكلُّ واحد منهم قال له : أنا، لأنه كان يركب الواحد منا عبثاً ثم يصله،
ثم قال : يا حسين، أنت أضلُّ القوم^(٢) . فركبني وجعل يطوف وأنا أصِلُّ به عن
الشجرة وهو يمزج ليها حتى صار تحتها، فرأى الرُقاقة فتطاطأ فأخذها فأكلها على
ظهري، وقال : هذه جعلتُ لبعضكم؛ ثم رجع إلى مجلسه وما وصلني بشيء . فقلت
لأصحابي : أنا أشقى الناس، ركب ظهري وذهب ألف درهم مني وفاتني ما يُمسك
رَمَقِي ولم يصلني كعادتي، ما أنا إلا كما قال الشاعر :

ومُطْعِمُ الصَّيْدِ يَوْمَ الصَّيْدِ مَطْعَمَهُ * أُنِّي تَوَجَّهَ والمحروم محروم

حدَّثني علي بن سليمان الأخفش قال حدَّثنا محمد بن يزيد النحوي المبرد قال :

كان حسين بن الضحَّاك الأشقر، وهو الخليل، يهوى جاريةً لأُم جعفر، وكانت

أحب جارية لأُم
جعفر ووسط
عاصم الفسافي
في استنابها فأبت
فقال شعرا

- (١) الدبرة: الهزيمة في القتال . (٢) كذا في حـ والأضلع : الشديد القوى الأضلاع .
وفي سائر الأصول : «أظلم القوم» بالظاء المعجمة، وهو تحريف .

من أجمل الحوارى، وكان لها صُدْغانٌ مُعَقَّران ، وكانت تخرج إليه اذا جاء فتقول له : ما قلتَ فينا ؟ أنشدنا منه شيئاً ؛ فيُخرج إليها الصحيفة ، فتقول له : اقرأ معى ، فيقرأ معها حتى تحفظه ثم تدخل وتأخذ الصحيفة . فشكا ذلك الى عاصم الغساني الذى كان يمدحه سَلَمُ الخاسر وكان مَكِيناً عند أم جعفر ، وسأله أن يستوهبها له فاستوهبها ، فأبَتْ عليه أم جعفر ؛ فوجه الى الخليج بألف دينار وقال : خُذْ هذا الألف ؛ فقد جَهدتُ الجَهدَ كُلَّهُ فيها فلم تُمكنني حيلة . فقال الحسين فى ذلك :

رَمَتْكَ غَدَاةُ السَّبْتِ شَمْسٌ مِنَ الْخُلْدِ * بِسَهْمِ الْهَوَى عَمْدًا وَمَوْتُكَ فِي الْعَمْدِ
مُؤَزَّرَةُ السَّرْبَالِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا * غُلَامِيَّةُ التَّقْطِيعِ شَاطِرَةُ الْقَدِّ^(٢)
مُحَنَّاةُ الْأَطْرَافِ رُؤْدُ شَبَابُهَا * مُعَقَّرَةُ الصُّدْغَيْنِ كَاذِبَةُ الْوَعْدِ
أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَزَفَرَةٍ * وَقَدْ شَخَّصْتُ عَيْنِي وَدَمْعِي عَلَى الْخَدِّ
أَجِيزِي عَلَى مَنْ قَدْ تَرَكْتَ فَوَادَهَ * بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّأْسَفِ وَالْجَهْدِ
فَقَالَتْ عَذَابٌ بِالْهَوَى مَعَ قَرَبِكُمْ * وَمَوْتُ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ بِالْبَعْدِ^(٣)
لَقَدْ فِطَنْتَ لِلْجُورِ فِطْنَةً عَاصِمٍ * لَصْنَعُ الْأَيْدَى الْغُرِّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ
سَاشْكُوكِ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقَصِّرٍ * إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرُمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ
لَعَلَّ قِيَّ غَسَّانٍ يَجْمَعُ بَيْنَنَا * فَيَأْمَنَ قَلْبِي مِنْكُمْ رَوْعَةَ الصَّدِّ

٢٠٤
٦

أقطع المعتصم
الناس دوراً دونه
فقال شعراً

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مُحَارِق قال :
أقطع المعتصمُ الناسَ الدُّورَ بَسْرَ مَنْ رَأَى وَأَعْطَاهُمُ النِّفَقَاتِ لِبَنَائِهَا ، وَلَمْ يَقْطَعْ
الحسين بن الضحاك شيئاً . فدخل عليه فأنشده قوله :

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٠ من هذا الجزء . (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٥
من هذا الجزء . (٣) فى الأصول : « أقذحت » بالبدال المهملة ، والذى فى كتب اللغة قدح الثلاث .
فعلها محرقة عما أثبتناه .
الأخمانى ج ٧

يا أمين الله لا يخطئة لي * ولقد أفردت صغبي بخطط
 أنا في دهباء من مظلمة * تحمل الشيخ على كل غلط
 صعبة المسلك يرتاع لها * كل من أصدف فيها وهبط
 بوني منك كما بواتهم * عرصه تبسط طرفي ما أنبسط^(٢)
 أبتني فيها لنفسي موطنًا * ولعفي فرطًا بعد فرط
 لم يزل منك قريبًا مسكني * فاعد لي عادة القرب فقط
 كل من قربته مقتبط^(٣) * ولمن أبعدت نحزى وسخط
 قال : فأقطعه دارًا وأعطاه ألف دينار لنفقتة عليها .

أجاز شعرا لأبي العتاهية
 أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل عن الحسين
 ابن الضحاك قال :

كنت أمشي مع أبي العتاهية ، فررت بمقبرة وفيها باكية تبكي بصوت شج على
 أبي لها . فقال أبو العتاهية :

أما تنفك باكية بعين * غزير دمعها كبد حشاها

أجز يا حسين ؛ فقلت :

تنادي حفرة أعيت جوابًا * فقد ولحت وصم بها صداها^(٥)

(١) الخطئة : المكان المختلط لمارة وغيرها ، وهي أيضا أرض يختلطها الرجل لم تكن لأحد قبله .
 (٢) بوني : أصلها « بونى » ، مهلت الهمزة فصارت باء ثم حذفت لصيغة الأمر . (٣) يقال :
 فلان مقتبط (بكسر الباء) إذا كان في نعمة ، ومقتبط (بفتح الباء) إذا اغتبطه الغير على نعمة ومعنى أن يكون
 مثله . (٤) الوله : الحزن أو ذهاب العقل لفقدان الحبيب . (٥) الصدى : الصوت
 الذى يردده الجبل إذا رفع فيه الانسان صوته . وصم الصدى نخاية عن الهلاك ، يقال : أمم الله صدها
 إذا أهلكه ، وصم صدها . قال امرؤ القيس :

صم صدها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

نصحه أبو العتاهية
بالأمرى الأمين
فاطاه

حدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني الحسين بن الضحاک

قال :

كنت عازماً على أن أرى الأمين^(١) بلساني كله وأشفي لوعتي . فلقيني أبو العتاهية فقال لي : يا حسين ، أنا إليك مائل ولك محب ، وقد علمت مكانك من الأمين ، وإنه لحقيق بأن ترثيه ، إلا أنك قد أطلقت لسانك من التلهف عليه والتوجع له بما صار هجاء لغيره وتلباً له وتحريضاً عليه ، وهذا المأمون منصّب إلى العراق قد أقبل عليك ، فأبق على نفسك ، يا ويحك ! أتجسر على أن تقول :

تركوا حريم أيهم نقلاً^(٢) . والمحصنات صوارخ متف
هيات بعدك أن يوم لم * عز وأن يسقى لم شرف

أشكف غرب لسانك وأطو ما أنتشر عنك وتلاف ما فرط منك . فعلمت أنه قد نصحنى بجزيته الخير ، وقطعت القول فنجوت برأيه وما كدت أن أنجو .

أعرض عنه قى
بحيل فقال فيه شعرا

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العتاهية قال :

وقف علينا حسين بن الضحاک ومعنا قتي جالس من أولاد الموالي جميل الوجه ، فحادثنا طويلاً وجعل يُقبل على القتي بحديثه والفتى مُعرض عنه حتى طال ذلك ، ثم أقبل عليه الحسين فقال :

تنبه علينا أن رزقت ملاحاً * فهلاً علينا بعض تيهك يا بدر
لقد طالما كنا ملاحاً وربما * صدّدنا وتنهنا ثم غيرنا الدهر

وقام فأنصرف .

(١) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : « الأمير » وهو تحريف . (٢) النقل : القتيمة .

أخبرني الحسن بن القاسم الكوفي^(١) قال حدثني ابن عجلان قال :
غنى بعض المغنين في مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحّاك ، وهو :

عربد في مجلس
الأمين فنضب طيه
ثم استرضاه بشعر
فرضى عنه

صوت

أَلَسْتَ تَرَى دِيمَةً تَهْطُلُ * وَهَذَا صَبَاحُكَ مُسْتَقْبِلُ
وَهَذِي الْعُقَارُ وَقَدْ رَاعَنَا * بَطْلَعَتْهُ الشَّادُنُ الْإِكْلُ
فَعَادَ بِهِ وَبَنَّا سَكْرَةً * تُهَوِّنُ مَكْرُوهَ مَا نَسَالُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ لَهُ نَظْرَةً^(٢) * تَخْبِرُنَا أَنَّهُ يَفْعَلُ

قال : فأمر بإحضار حسين فأخضر، وقد كان محمد شرب أرطالا . فلما مثل
بين يديه أمر فسقي ثلاثة أرطال، فلم يستوفها الحسين حتى غلبه السكر وقذف، فأمر
بجمعه إلى منزله فحمل . فلما أفاق كتب إليه :

إِذَا كُنْتُ فِي عُصْبَةٍ * مِنَ الْمَعْشَرِ الْأَخْيَبِ
وَلَمْ يَكُنْ لِي نُسْعِدٌ * نَدِيمٌ سِوَى جُفْدُبِ
فَأَشْرَبُ مِنْ رَمْلَةٍ^(٣) * وَأَسْهَرُ مِنْ قَطْرِبِ^(٤)
وَلَمَّا حَبَانِي الزَّمَا * نَ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَحْسِبِ
وَقَادَمْتُ بِدَرِّ السَّمَاءِ * فِي فَلَكِ الْكَوْكَبِ

(١) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول . وقد بحثنا عنه فيمن روى عنهم صاحب الأغاني فلم
نجد . ولعل صوابه الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب . وكان صاحب أخبار وآداب ، توفي سنة ٥٣٢٧ .
وقد تكررت رواية المؤلف عنه كثيرا . (٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ وفيما سبق في جميع
الأصول في هذه الترجمة . وفي سائر الأصول هنا : « طرة » وهو تحريف . (٣) نص المثل
في الميداني : « أشرب من رمل » . (٤) القطرب : طائر يجول الليل كله لا ينام ، قالوا :
« أجول من قطرب » و« أسهر من قطرب » . (انظر حياة الحيوان للدميري وأمثال الميداني في الكلام عليه) .

(١)
أَبَتْ لِي غُضُوضِيَّتِي * وَلَوْ مُنَّ مِنَ الْمُنْتَصِبِ
فَاسْكُرْنِي مَسْرَعًا * قَوِيٌّ مِنَ الْمَشْرَبِ
كَذَا النَّذْلُ يَنْبُو بِهِ * مَنَادِمَةُ الْمُنْتَجِبِ

قال : فردّه الى مناديمته وأحسن جائزته وصلته .

شعره في غلام
أبي أحمد بن الرشيد

أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون : أن
الحسين بن الضحاك أنشده — وقد عاتبه خادم من خُدام أبي أحمد بن الرشيد كان
حسين يتعشقه ولامه في أن قال فيه شعراً وغنى فيه عمرو بن بانة ؛ فقال حسين فيه — :

صوت

فَذَيْتُ مِنْ قَالَ لِي عَلَى خَفَرِهِ * وَغَضَّ جَفَنًا لَهُ عَلَى حَوَرِهِ
سَمِعَ بِي شَعْرُكَ الْمَلِيحُ فَا * يَنْفَكُ شَادِبُهُ عَلَى وَتَرِهِ
فَقُلْتُ يَا مُسْتَعْبِرَ سَالِفَةِ آلِ * يَخْشِفُ وَحْسِنُ الْفَتُورِ مِنْ نَظَرِهِ
لَا تُتَكَّرَنَّ الْحَنِينَ مِنْ طَرِيبِ * عَاوِدْ فَيْكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ

وغنى فيه عمرو بن بانة هزجا مطلقا

كتب شعرا على
فيرا أبي نواس

(٢)
أخبرني الكوكبي قال حدثني أبو سهل بن نوبخت عن عمرو بن بانة قال :
لما مات أبو نواس كتب حسين بن الضحاك على قبره :
كَابَرِيكَ الزَّمَانُ يَا حَسَنُ * نَخَابَ سَهْمِي وَأَفْلَحَ الزَّمَنُ
لَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ بَقِيتَ لَنَا * لَمْ تَبْقَ رُوحٌ يَحْوِطُهَا بَدَنُ

(١) الفوضوية : غضاضة الشباب ونضارته ، والمراد بها الطيش والثرق وهما من حظ الشباب ولوازمه .
والنضوضية من المصادر الصناعية مثل الرحولة والقروسية .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وقد عاتبه بخادم » وهو تحريف .

(٣) ضبطه ابن خلكان بالعبارة هكذا : « ونوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون
الخاء المعجمة » وبهذا تأه مائة من فوقها .

٢٠٦
٦

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال
حدثني أبي قال :

هجا جراحا مختا
اسمه نصير

كان في جوار الحسين بن الضحاك طيب يداوى الجراحات يقال له نصير ،
وكان مختا ؛ فإذا كانت وليمة دخل مع المختين ، وإذا لم تكن عالج الجراحات . فقال
فيه الحسين بن الضحاك :

(١) نصير ليس المرء من شأنه * نصير طب بالكرش

(٢) يقول للكرش في خلوة * مقال ذي لطف وتجهيش

(٣) هل لك أن نلعب في فرشنا * تقلب الطير المراعيش

يعني المبادلة . فكان نصير بعد ذلك يصبح به الصبيان : " يا نصير نلعب تقلب

١٠

الطير المراعيش " فيشتهم ويرميهم بالحجارة .

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى عن حسين بن الضحاك قال :

عبث ابن مناذر
بشعر له فشته

أنشدت ابن مناذر قصيدتي التي أقول فيها :

* لفقيدك ريحانة العسكر *

١٥

وكانت من أول ما قلته من الشعر ؛ فأخذ رداءه ورمى به إلى السقف وتلقاه برجله

وجعل يردد هذا البيت . فقلنا لحسين : أترأه فعل ذلك استحسانا لما قلت ؟

فقال لا ؛ فقلنا : فإنما فعله طمرا بك ؛ فشته وشمتنا . وكنا بعد ذلك نسأله إعادة

هذا البيت فيرمى بالحجارة ويحد شتم ابن مناذر بأقبح ما يقدر عليه .

(١) الطب : العالم بالشيء . والكرش : المتعج ، قال البديع :

قال قوم عشقته أمرد الخ * وقد قيل إنه نكريش

٢٠

قلت فرخ الطاووس أحسن ما كا * ن إذا ما علا عليه الريش

(انظر شفاء الغليل ص ٢٢٤) . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتجهيش » . بالهاء .

(٣) المراعيش : نوع من الحمام وهي طيور مرتفعة حتى تغيب عن النظر فتري في الجو كالنجم .

(٤) الطنز : السخرية .

وقف ببابه سلوى
وغنوى ينتظران
محاربيا فقيسل
اجتمع اللوم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أحمد بن أبي كامل قال :

مررت بباب حسين بن الضحّاك ، وإذا أبو يزيد السّلولي وأبو حَزْرَةَ الغنوي
وهما ينتظران المحاربين وقد استؤذن لهم علي ابن الضحّاك ، فقلت لهما : لم لا تدخلان ؟
فقال أبو يزيد : نتظر اللوم أن يجتمع ، فليس في الدنيا أعجب مما اجتمع منا ،
الغنوي والسّلولي ينتظران المحاربين ليدخلوا على باهلي .

كتب أبياتا عن
الواقى يدعو الفتح
ابن خاقان للصّبح

أخبرني محمد بن مزيريد بن أبي الأزهر البوشنجي قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني حسين بن الضحّاك قال :

كان الواقى يميل إلى الفتح بن خاقان ويأنس به وهو يومئذ غلام ، وكان الفتح
ذكيا جيدا الطبع والفطنة . فقال له المعتصم يوما وقد دخل على أبيه خاقان عركوج :
يا فتح أيما أحسن : داري أو دار أبيك ؟ فقال له وهو غير متوقّف وهو صبي
له سبع سنين أو نحوها : دار أبي إذا كنت فيها ، فعجب منه وتبناه . وكان الواقى
له بهذه المنزلة ، وزاد المتوكل عليهما . فأعتل الفتح في أيام الواقى علة صعبة ثم أفاق
وعوفي ، فعزم الواقى على الصّبح ، فقال لي : يا حسين ، اكتب بأبيات عني إلى
الفتح تدعوه إلى الصّبح ، فكتبت إليه :

(١) هو الفتح بن خاقان بن أحمد ، كان في نهاية الذكاء والفطنة وحسن الأدب من أولاد الملوك ،
اتخذ المتوكل أخا ووزيرا له ، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله . وكان له خزنة جمعها على بن يحيى المنجم
له لم ير أعظم منها كثرة وحسنا . وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والبصريين . ومن
شغفه بالكتب أنه كان يحضر لمجالسة المتوكل ، فإذا أراد القيام لحاجة أخرج مخابا من كه أو خفه وقراء
في مجلس المتوكل إلى عوده إليه ، حتى في الخلاه . وتوفي الفتح في الليلة التي قتل فيها المتوكل قتلا معه بالسيف
سنة ٢٧٤ هـ ، قتله الأتراك لما فرضوا من قتل المتوكل بأمر ابنه المتعصر ، وكان طلب منهم ذلك ببيعة على
سبده . (عن فهرست ابن النديم وتاريخ الطبري ص ١٤٥ — ١٤٦ من القسم الثالث) .

لَمَّا أَصْطَبَحْتُ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرْمُقُنِي * قَدْ لَاحَ لِي بَاكِرًا فِي ثَوْبٍ بِذَلَّتِهِ
 نَادَيْتُ فَتَحًا وَبَشَّرْتُ الْمَدَامَ بِهِ * لَمَّا تَخَلَّصَ مِنْ مَكْرُوهِ عِلَّتِهِ
 ذَبُّ الْفَتَى عَنْ حَرِيمِ الرَّاحِ مَكْرُمَةٌ * إِذَا رَأَاهُ أَمْرٌ ضِدًّا لِنَحْلَتِهِ
 فَأَعْجَلُ إِلَيْنَا وَتَعْجَلُ بِالسُّرُورِ لَنَا * وَخَالِسُ الدَّهْرِ فِي أَوْقَاتِ غَفْلَتِهِ
 فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَتْحُ صَارَ إِلَيْهِ فَأَصْطَبَحَ مَعَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي ^(١) قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ نُعَيْمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ نَجْمٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

شعره في غلام
 عبد الله بن العباس
 ابن الفضل بن
 الربيع

كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ وَخَادِمٌ لَهُ
 يَسْقِيهِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ آسَتْحَسَنْتُ سَقَى هَذَا الْخَادِمُ ؛ فَإِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ
 فِي قَصَبَتِنَا هَذِهِ فَقُلْ ؛ فَقُلْتُ :

٢٠٧
٦

١٠

أَحْيَتْ صَبُوحِي فَكَاهَةُ اللَّهِ * وَطَابَ يَوْمِي بِقَرَبِ أَشْبَاهِي
 فَأَسْتَرِ اللَّهُ مِنْ مَكَائِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنَعْنِي نَاهِي
 بِأَبْنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُسْطَقٍ * مَوْثَرٍ بِالْمُجُونِ تِيَاهِ
 يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مُجَرَّبٌ دَاهِي
 كَأَسَا فَكَأَسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي
 قَالَ : فَأَسْتَحْسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَغَنَى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

١٥

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 اتَّفَقَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَيُسْرُومَةُ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِهِمَا وَشَرِبَا وَذَلِكَ
 فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَعْبَانَ . فَقَالَ حُسَيْنٌ لِيُسْرٍ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ هَجَمَ الصُّومُ عَلَيْنَا ،
 فَتَفَضَّلْ يَجْلِسُ نَجْتَمِعُ فِيهِ قَبْلَ هَجُومِهِ فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَكِرْتُ وَأَخْشَى

وعده يسر بالسكر
 معه قبل رمضان
 ولم ينف فقال فيه
 شعرا

٢٠

أن يبدوا لك ؛ خلف له يسر أنه يفي . فلما كان من الغد كتب اليه حسين وسأله
الوفاء ، فحمد الوعد وأنكره . فكتب اليه يقول :

تجاسرت على الغدر * كعادتك في الهجر
فأخلفت وما استخلف * مت من إخوانك الزهير
من خست^(١) لما ذل * مك من فعلك بالنكر
وما أقتنى فعلا * لك يا مخلي العذر
بنفسى أنت إن سؤت * فلا بد من الصبر^(٢)
وإن جرعتني الغيظ * وإن خشن بالصدر^(٣)
ولولا فرق منك * لسميتك في الشعر
وعنتك لا ألو * وإن جرت مدى العذر^(٤)
أما تخرج من إخلا * ف ميعادك في العشر
غدا يفطينا الصوم * عن الراح الى العطر

قال : سألت الحسين بن الضحاك عما أثر له هذا الشعر وما كان الجواب ؛ فقال :
كان أحسن جواب وأجمل فعل ، كان اجتماعنا قبل الصوم في بستان لمولاه ، وتممنا
سرورنا وقضينا أوطارنا إلى الليل ، وقلت في ذلك :

سقى الله بطن الدير من مستوى السفع * إلى ملتقى النهرين فالأنيل فالطلع^(٥)
ملاعب قذن القلب قسرا الى الهوى * ويسرن ما أملت من درك النجح^(٤)

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وخاس فلان بوعده : أخلف . وفي سائر الأصول : « خنت »
(٢) خشن بالصدر : أوغربه . (٣) كذا في ٤ . وفي سائر الأصول : « الغدر »
وهو تصحيف . (٤) الأنيل : شجر كالطرفاء إلا أنه أعظم منها وأجود عودا ، تتخذ منه الأنداح
الصفراء الجياد والقصاع والجفان ، ورقه هذب موال دقاق ، ولا شوك له ، وثمرته حمراء . (٥) الطلح :
أعظم الغضاء شوكا له عود صلب وصمغ جيد ، وشوكه أحسن طويلا ، منبه في بطون الاردة .

أَتَنَسَى فَلَا أُنْسَى عَنَابَكَ بَيْنَهَا * حَبِيبَكَ حَتَّى أَنْقَادَ عَفْوًا إِلَى الصَّلَاحِ
سَمَحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِصَفْوٍ مَوْذَقِي * وَلَكِنْ مِنْ أَهْوَاهِ صَبَغَ عَلَى الشُّعْرِ

قال علي بن العباس: وأنشدني سَوَادَةُ بن الفَيْض عن أبيه لحسين بن الضحّاح

شعره في يسر وفي
أيام مضت له معه
بالبصرة

٢٠٨
٦

يصف أياماً مضت له بالبصرة ويومَه بالقَفْصِ ومجىءُ يُسِرُّ إليه، وكان يسرُّ سألَه أن

يقول في ذلك شعراً :

تَيَسَّرَ لِي لَمَامٌ مِنْ أَمِّ * وَلَا تُرَاعِي حَمَامَةَ الْحَرَمِ
قَدْ غَابَ - لَا أَبَ - مِنْ يُرَاقِبُنَا * وَنَامَ - لَا قَامَ - سَامِرُ الْخَدَمِ
فَأَسْتَصِحِّجِي مُسْعِدًا يَفَاوِضُنَا * إِذَا خَلَوْنَا فِي كُلِّ مُكْتَمِ
تَبَدَّلِي بِذِلَّةٍ تَقَرُّ بِهَا أَلْ * عَيْنٌ وَلَا تَحْصِرِي وَتَحْتَشِمِي
لَيْتَ نَجُومَ السَّمَاءِ رَاكِدَةٌ * عَلَى دُجَى لَيْلِنَا فَلَمْ تَرِمِ
مَا لِسُرُورِي بِالشَّكِّ مُتَرَجًّا * حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ فِي حُلْمِ
فَرِحْتُ حَتَّى اسْتَخَفَّنِي فَرَحِي * وَثَبَّتُ عَيْنَ الْيَقِينِ بِالثُّهَمِ
أَمْسَحْ عَيْنِي مُسْتَتِيبًا نَظْرِي * أَخَالُنِي نَائِمًا وَلَمْ أُنْمِ
سَقِيًّا لِلَّيْلِ أَفْنَيْتُ مَدَّتَهُ * بِيَارِدِ الرِّيقِ طَيِّبِ النَّسَمِ
أَبْيَضَ مُرْتَجِّجَةٍ رَوَادِفُهُ * مَا عِيبَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى الْقَدَمِ
إِذْ قَصَبَاتُ الْعَرِيشِ تَجْمَعُنَا * حَتَّى تَجَلَّتْ أَوَاخِرُ الظُّلَمِ

١٠

١٥

(١) القفص: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد، وكانت من مواطن اللهور ومعاهد

الزهر ومجالس الفرح تنسب إليها الخمر الجيدة والحلوات الكثيرة. وقد أكثر الشعراء من ذكرها.

(٢) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «للامام»، وهو تحريف. (٣) في الأصول:

«مترج». (٤) في ب، ص: «من قرعة» بالقاء والتفاف.

وليلة بثها محسدة^(١) * محفوفة بالظنون والتهم
 أثبت عبراته على غصص^(٢) * يرد أنفاسه الى الكظم
 سقيا لقيطونها^(٣) ويخدعها * كمن من ليلام به ومن لم
 لا أكفر السليحين^(٤) أزمينة * مطبعة بالنسيم والنسيم
 ليلة القفص إن سألت بها * كانت شفاء لعللة السقم
 بات أنيس صريح نمرته * وتلك إحدى مصارع الكرم
 وبث عن موعيد سبقت به * ألم درا مفلجا بقم
 وأبى من بدا بروعة^(٥) "لا" * وعاد من بعدها الى "نعم"
 أباحنى نفسه ووسدنى * يمتنى يديه وبات ملتزمى
 حتى إذا أحتاجت النواقر فى * تخبره أخوى أحم كالم
 وقلت ميا ياصاحي ونبت^(٥) أبانا فهب كالزلم
 فاستنبا كالشهاب ضاحكة * عن بارق فى الإناء مبتسم
 صفراء زينة موشحة * بأرجواين ملتح ضميم
 أخذت ريمانة أراح لها * دب سرورى بها ديب دمي
 فراجع العذر إن بدا لك فى الـ * عذر وإن عذت لأثما فلم

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « محسرة » بالراء المهملة ، وهو تحريف . (٢) الكظم :

مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي : " له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه " أى عند خروج نفسه واقطاع

نفسه . (٣) القيطون : بيت . فى بيت والمخدع (كثر ومحكم) : مثله أى الخزانة الصغيرة داخل الحجرة .

(٤) سليحين : موضع قرب الحيرة ضارب فى البر قرب القادسية ولذلك ذكره الشعراء أيام القادسية مع

الحيرة والقادسية . وقيل : هو رستاق من رستاق العراق . وقد ورد فى جميع الأصول هكذا :

« الشيلين » وهو تحريف . (٥) الزلم : السهم

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض المخزومي قال حدثني
المُعْتَمِر بن الوليد المخزومي قال : قال لي الحسين بن الضحّاك وهو على شراب له :
ويحكم أحدثكم عن يُسِيرٍ بأعجوبة ؟ قلنا : هات . قال : بلغ مولاه أنه جرى له مع
أخيه سببٌ ، فحجبه كما تُحجَّب النساء ، وأمر بالجر عليه ، وأمره ألا يخرج عن داره
إلا ومعه حافظٌ له موكلٌ به . فقلت في ذلك :

حجب يسرا سيده
فقال شعرا في ذلك

ظن من لا كان ظناً * بجيبى فحماءُ
أرصد الباب رقيب * من له فاكْتَفَاهُ
فإذا ما اشتاق قربي * ولقائي منّاه
جعل الله رقيب * له من السوء فداء
والذي أفرح في الشا * دن قلبي ولّواه
كل مشتاق إليه * فن السوء فداء
سيّما من حالت الأح * رأس من دون منّاه

٢٠٩
٦

أخبرني علي بن العباس قال حدثنا أحمد بن العباس الكاتب قال حدثني
عبد الله بن زكريّا الضرير قال :

سأل أبا نواس أن
يصلح بينه وبين
يسر ففعل

قال أبو نواس : قال لي حسين بن الضحّاك يوماً : يا أبا علي ، أَمَا ترى غضبَ
يُسِيرٍ عليّ ! فقلت له : وما كان سبب ذلك ؟ قال : حال أردتها منه فَنَعْنِيهَا
فغَضِبْتُ ، فأمالك أن تُصلح بيني وبينه . فقلت : وما تحب أن أبلغه عنك ؟ قال :
تقول له :

بُحْرمة السكر وما كانا * عزمت أن تقتل إنسانا !
أخاف أن تهجرني صاحباً * بعد سروري بك مكرانا

إِنَّ بَقْلِي رَوْعَةً كَلِمًا * أَضْمَرْتُ قَلْبُكَ هِجْرَانَا
يَا لَيْتَ ظَنِّي أَبَدًا كَاذِبٌ * فَإِنَّهُ يَصْدُقُ أَحْيَانَا

قال : فقلت له : وَيَحْك ! أَلْتَجَنَّبُهُ وَتَرِيدُ أَنْ تَرْضَاهُ وَتُرْسِلَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ !
فَقَالَ لِي : أَنَا أَعْرِفُ بِهِ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّبَدُّلِ ^(١) ، فَأَبْلَغُهُ مَا سَأَلْتُكَ ؛ فَأَبْلَغْتُهُ فَرَضِي عَنْهُ
وَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

جَاءَنِي يَوْمًا حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَاكِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ خَبْرُكَ أُمِّسَ ؟ فَقَالَ
لِي : اسْمِعْهُ شِعْرًا وَلَا أَزِيدُكَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ أَحْسَنُ ؛ فَقُلْتُ : هَاتِ يَا سَيِّدِي ؛ فَقَالَ :

زَائِرَةٌ زَارَتْ عَلَى غُفْلَةٍ * يَا حَبَّذَا الزُّورَةُ وَالزَّائِرُ
فَلَمْ أَزَلْ أَخْذَعُهَا لَيْلِي * خَدِيعَةُ السَّاحِرِ لِلْسَّاحِرِ
حَتَّى إِذَا مَا أَذْغَعَتْ بِالرُّضَا * وَأَنْعَمَتْ دَارَتْ بِهَا الدَّائِرُ
بَتُّ إِلَى الصَّبْحِ بِهَا سَاهِرًا * وَبَاتَ الْجُوزَاءُ بِي سَاهِرُ
أَفْعَلُ مَا شِئْتُ بِهَا لَيْلِي * وَمَلَأْتُ عَيْنِي نِعْمَةً ظَاهِرُ
فَلَمْ تَمْ إِلَّا عَلَى تِسْعَةٍ * مِنْ غُلْمَةٍ بِي وَبِهَا نَائِرُ
سَقِيًّا لَهَا لَا لَأَنِي شِعْرِي * شِعْرَتُهُ كَالشَّعْرَةِ الْوَافِرِ
وَبَيْنَ رَجُلَيْهِ لَهْ حَرْبَةٌ * مَشْهُورَةٌ فِي حَقْوِهِ شَاهِرُ ^(٢)
وَفِي غَيْدٍ يَتَّبِعُهَا لَحِيَّةٌ * تُلَحِّقُهُ بِالْكُرَّةِ الْخَاسِرِ

قال : فقلت له : زَيْتٌ يَعْلَمُ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا . فَقَالَ : قُلْ أَنْتَ مَا شِئْتَ .

(١) لعله "كثير التبدل" بالبدال المهملة . أى كثير التغير لا يبقى على حال .

(٢) فى ١ ، ٥ ، ٢ : «خفرة» .

أمرى الوائىق
بالصبح

حدثنى الحسن بن على قال حدثنا أبو العيّناء قال :

دخل حسين بن الضحّاك على الوائىق فى خلافة المعتصم فى يوم طيّب ، فحقّه على
 الصُّبُوح فلم ينشط له . فقال : اسمع ما قلتُ ؛ قال : هات ؛ فأنشده :
 اسْتِثِرِ اللّهُوْ من مكانه * من قبل يوم منْتَصِص ناهى
 بأبنة كرم من كف مُتَطِيق * مُؤَثَّرِير بالمُجُون تياه
 يسفبك من لحظه ومن يده * سقى لطيف مجرب داهى
 كأساً فكأساً كأن شاربها * حيران بين الذكور والساهى
 قال : فلنشط الوائىق وقال : إن فرصة العيش لحقيقة أن تُتَهَزَّز ؛ وأصطبح ووصل
 الحسين .

حدثنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنى
 أبو الشَّيْل حاصم بن وهب البرُّجُمى قال :

هجّ الحسين بن الضحّاك ، فترى مُنْصَرَفَه على موضع يعرف بالقريتين^(٢) ، فإذا
 جارية تطلع فى ثيابها وتنظر فى حُرِّها ثم تضربه بيدها وتقول : ما أضيعنى وأضيعك !
 فأنشأ يقول :

مررت بالقريتين مُنْصَرَفًا * من حيث يقضى ذؤوالنهى النُّسكا
 إذا فتاة كأنها قر * للثمّ لما توسط الفلّكا
 واضعة ككفها على حُرِّها * تقول يا مضيعتى ومصيعتك

(١) فى ح . « قال حدثنا محمد بن إسماعيل القاسم بن مهرويه » . وفى سائر الأصول : « قال حدثنا

محمد بن إسماعيل بن القاسم بن مهرويه » . والظاهر أنهما تحريف لأنه تكرر أكثر من مرة أن الحسن بن

على الخفاف يروى عن محمد بن القاسم بن مهرويه . (انظر الصحف ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ٢١٥٦ من

هذا الجزء) . (٢) القرينتان : قرية قريبة من النجاف فى طريق مكة من البصرة .

قال : فلما سمعت قوله ضحك وغطت وجهها وقالت : وافضحته ! أو قد سمعت ما قلت ! .

شعره في شفيح
خادم المتوكل

حدثني محمد الصولي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان الحسين بن الضحاک صديقاً لأبي ، وكنت ألقاه معه كثيراً ، وكانت نفسه قد تلبت شفيحاً بعد أنصرفه من مجلس المتوكل ، فأنشدنا لنفسه فيه :

وأبيض في حمر الثياب كأنه * إذا ما بدا نسرين^(١) في شقائق
سقاني بكفيه رحيقاً وسامني * فسوقاً بعينه ولست بفاسق
وأقسم لو لا خشية الله وحده * ومن لأسمى كنت أول عاشق
وإني لمعذور على وجناته * وإن وسمتني شية في المفارق
ولا عشق لي أو يُحدث الدهر شرة * تعود بعادات الشباب المفارق
ولو كنت شكلاً للصبأ لا تبعته * ولكن سني بالصبأ غير لائق

نوف ابنه محمد
فطلب من المتوكل
أن يجرى أرزاقه
على زوجته وأولاده

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاک ابن يسمى محمداً ، له أرزاق ، فمات فقُطعت أرزاقه . فقال مخاطب المتوكل ويسأله أن يجعل أرزاق ابنه المتوفى لزوجته وأولاده :

إني أتيتك شافعاً * بولي عهد المسلمين
وشبهيك المعترأو * جده شافع في العالمينا
يا ابن الحلائف الأولي * بن ويا أبا المتأخرينا
إت ابن عبدك مات وا لا * يأم تخترم القرينا
ومضى وخلف صبية * يعراصه متلدين^(٢)

٢١١
٦

وَمَهَيْرَةٌ عَبْرَى خَلَا * فَ أَقَارِبِ مُسْتَعِيرِينَا
أَصْبَحْنَ فِي رَيْبِ الْحَوَا * دَثْ يُحْسِنُونَ بِكَ الظُّنُونَا
قَطَعَ الْوَلَاةُ جِرَايَةً * كَانُوا بِهَا مُسْتَمْسِكِينَا
فَأَمْنُنْ بِرَدِّ جَمِيعِ مَا * قَطَعُوهُ غَيْرَ مَرَاقِبِينَا
أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مَا تَوْ مَلْ أَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلِينَا

قال : فأمر التوكل له بما سأل . فقال يشكره :

يَا خَيْرَ مُسْتَخْلِفٍ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ * إِنْ سَلَّمَ وَلَيْسَ عَلَى الْإِيَّامِ مِنْ بَاسٍ
أَحْيَيْتَ مِنْ أَمَلِي نِضْرًا تَعَاوَرَهُ * تَعَاقُبُ الْيَأْسِ حَتَّى مَاتَ بِالْيَاسِ

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال :

هجا مغنية فهربت
واقطع خبرها

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ وَمَعَنَا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَنَحْنُ عَلَى نَيْدٍ فَعَبِثَ بِالْمَغْنِيَةِ وَجَمَشَهَا ^(١) .
فَصَاحَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَخَفَّتْ بِهِ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَهَا فِي وَجْهِهَا عَكْنٌ * وَثُلَّتَا وَجْهَهَا ذَقْنٌ
وَأَسْنَانُ كَرِيشِ الْبَطْرِ بَيْنَ أَصُولِهَا عَقْنٌ

قال : فضحكنا، وبكت المغنية حتى قلتُ قد عَمِيَتْ ؛ وما أَنتَفَعْنَا بِهَا بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .
وشاع هذان البيتان فكسدتُ من أجْلِهِمَا . وكانت إذا حضرتُ في موضع أنشدوا
البيتين فَتَجَجْنَ . ثم هربتُ من سُرٍّ من رَأْيٍ ، فَمَا عَرَفْنَا لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ خَبْرًا .

قال جعفر وحدثنا أبو العيَّاء أنه حضر هذا المجلس ، وحكى مثل ما حكاه محمد .

محدثني عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهلبي قال :

حديثه عن س

(١) في ب، س : « وجشها » بالناء ، وهو تصحيف .

سألت حسين بن الضحّاك ونحن في مجلس المتوكل عن سنّته ؛ فقال : لستُ
أحفظ السنّة التي وُلِدْتُ فيها بعينها ، ولكنّي أذكر وأنا بالبصرة موتَ شُعْبَةَ بن الحجاج
سنّة ستين ومائة .

حدّثني الصُّوليّ قال حدّثني عليّ بن محمد بن نصر قال حدّثني خالي (يعني أحمد
ابن حمدون) قال :
ورثي به جماعة الى
المتوكل فاسترضاه
بشعر فأجازه

أمر المتوكل أن يُنادمه حسين بن الضحّاك ويلازمه ؛ فلم يُطَقْ ذلك ليكبر
سنّته . فقال للتوكل بعض من حضر عنده : هو يُطَبِّقُ الدّهَابَ إلى القُرى والمَوَخيرِ
والسُكَّرِ فيها ويعجز عن خدمتك ! . فبلغه ذلك ، فدفع إلى أبياتا قاطها وسألني إيصالها ؛
فأوصلتها إلى المتوكل ، وهي :

أما في ثمانين وثمانيها * عذيرٌ وإن أنا لم أعتذر
فكيف وقد جُرْتُها صاعداً * مع الصاعدين يتسع أنحر
وقد رفع الله أعلامه * عن ابن ثمانين دون البشر
سوى من أصرّ على فتنة * وألحد في دينه أو كفر
وإني لمن أسراء الإله * في الأرض نُصِّبَ صروفُ القدر
فإن يقض لي عملاً صالحاً * أتاب وإن يقض شراً غفر
فلا تلح في كبير هذني * فلا ذنب لي أن بلغتُ الكبر
هو الشيبُ حلّ بعقب الشباب * فأعقبني خوراً من أشر
وقد بسط الله لي عنده * فمن ذا يلوم إذا ما عذر
وإني لفي كنفٍ مُغْدِقٍ * وعز بنصر أبي المتصر
يُبارى الرياح بفضل السما * ح حتى تبلى أو تتحسر

له أصدق الوحي مبرأته * ومن ذا يخالف وحي السور

وما للحسود وأشياجه * ومن كذب الحق إلا الجحور

قال ابن حمدون : فلما أوصلتها شيعتها بكلامي أعذره ، وقلت : لو أطاق خدمة أمير المؤمنين لكان أسعد بها . فقال المتوكل : صدقت ، خذ له عشرين ألف درهم وأحملها إليه ، فآخذتها فحملتها إليه .

حدثني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي عن حسين ابن الضحاك قال :

ضربه الخلفاء من
الرشيدي الى الواصل

ضربني الرشيد في خلافته لصحبتي ولده ، ثم ضربني الامين لمأيلة ابنه عبدالله ، ثم ضربني المأمون لميل الى محمد ، ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بيني وبين العباس ابن المأمون ، ثم ضربني الواصل لشيء بلغه من ذهابي الى المتوكل ، وكل ذلك يجري مجرى الوجل بي والتحذير لي . ثم أحضرني المتوكل وأمر شقيقا بالوجل بي ، فتغاضب المتوكل علي . فقلت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد أن تضربني كما ضربني أباؤك ، فاعلم أن آخر ضرب ضربته سببك . فضحك وقال : بل أحسن اليك يا حسين وأصونك وأكرمك .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني محمد بن محمد بن مروان الأبرار^(٢) قال :

وصف حاله في
أواخر أيامه بشعر

دخلت على حسين بن الضحاك ، فقلت له : كيف أنت ؟ جعلني الله فداءك ! فبكي ثم أنشأ يقول :

أصبحت من أسراء الله محبسا * في الأرض نحو قضاء الله والقدر

إن الثمانين إذ وفيت عذتها * لم تبق باقية من ولم تدّر

(١) في ح : « سوط » . (٢) نسبة الى أزار ، وهي قرية بينا وبين نيسابور فرمضان .

وقد تقدم في صفحة ٢١٦ من هذا الجزء : « الأتباري » .

أخبار أبي زكار الأعمى

ممن بغدادى قديم
انقطع لآل برمك

قال أبو الفرج : أبو زكار هذا رجل من أهل بغداد من قدماء المغنّين ، وكان منقطعاً إلى آل برمك ، وكانوا يؤثرونه ويفضلون عليه إفضالاً .

قتل جعفر البرمكى
وهو يغنيه

فحدثني محمد بن جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال : سمعت مسروراً يحدث أبي قال :

لما أمرني الرشيد بقتل جعفر بن يحيى ، دخلت عليه وعنده أبو زكار الأعمى وهو يغنيه بصوت لم أسمع بمثله :

فلا تبعد^(١) فكل قتي سياتي * عليه الموت يطرق أو يغادى
وكل ذخيرة لا بد يوماً * وإن بقيت تصير إلى نقاد
ولو يفدى من الحدثان شيء * فديتك بالطريف وبالتلاد

فقلت له : في هذا والله أيتك ! فأخذت بيده فأقمته وأمرت بضرب عنقه .

طلب أن يقتل مع
جعفر فأمر الرشيد
بالإحسان إليه

فقال لي أبو زكار : نشدتك الله إلا ألحقني به . فقلت : وما رغبتك في ذلك ؟ قال : إنه أغنانى عن سواه بإحسانه ، فما أحب أن أبقى بعده . فقلت : أستمير أمير المؤمنين في ذلك . فلما أتيت الرشيد برأس جعفر أخبرته بقصة أبي زكار ، فقال لي : هذا رجل فيه مضطجع ، فأضمه إليك وأنظر ما كان يجريه عليه فأتممه له .

٢١٣
٦

قال اسحاق الموصلي
عن صوت له : هو
معرق في المعى

حدثني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال : غنى علويه يوماً بحضرة أبي ، فقال أبي : مه ! هذا الصوت معرق^(٢) في المعى . الشعر لبشار الأعمى ، والغناء لأبي زكار الأعمى ، وأول الصوت «عميت أمرى» .

(١) لا تبعد : لا تهلك . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «معروف في المعى» .

صوت

 $\frac{2}{7}$

من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه

ما جرت خطرة على القلب مني * فيك إلا استترت عن أصحابي
 من دموع تجري، فإن كنت وحدي * خاليا أسعدت دموعي أتتجاني
 إن حيي إياك قد سل جسمي * ورماني بالشيب قبل الشباب
 لو منحت اللقا شفى بك صبأ * هائم القلب قد توى في التراب

الشعر في الأبيات للسيد الحميري. والغناء لمحمد نعمة الكوفي، مَفَن غير مشهور
 ولا ممن خدم الخلفاء وليس له خبر. ولحنه المختار ثاني ثقل مطلق في مجرى البنصر.
 وذكر حبش أن لمحمد نعمة فيه أيضا خفيف رمل بالبنصر.

أخبار السيد الحميري

السيد لقبه . وأسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري .
ويكنى أبا هاشم . وأمه امرأة من الأزد ثم من بني الحُذَاف . وجدّه يزيد بن ربيعة ،
شاعر مشهور ، وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونظامهم عن آل حرب ؛ وحبسه عبيد الله
ابن زياد لذلك وعذبه ، ثم أطلقه معاوية . وخبره في هذا طويل يُذكر في موضعه
مع سائر أخباره ؛ إذ كان الغرض هاهنا ذكر أخبار السيد .

ووجدت في بعض الكتب عن إسحاق بن محمد النخعي قال : سمعت ابن عائشة
والقحذمي يقولان : هو يزيد بن مفرغ ، ومن قال : إنه يزيد بن معاوية فقد
أخطأ . ومفرغ لقب ربيعة ؛ لأنه راعن أن يشرب عسّا من لبن فشربه حتى فرغه ؛
فلقب مفرغا . وكان شاعرا بسيالة^(٤) ، ثم صار إلى البصرة .

وكان شاعرا متقدما مطبوعا . يقال : إن أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام
ثلاثة : بشار ، وأبو العتاهية ، والسيد ؛ فإنه لا يُعلم أن أحدا قدر على تحصيل شعر
أحد منهم أجمع .

شاعر متقدم
مطبوع ، وترك
شعره لذه الصعابة

ولمّا مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يُقرط فيه من سب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه في شعره ويستعمله من قذّفهم والطعن عليهم ،

(١) هو زياد ابن أبيه الأموي . كان واليا على العراق في أيام معاوية بن أبي سفيان . (٢) هو
عبيد الله بن زياد ابن أبيه ، ولي العراق لمعاوية ثم لابنه يزيد . وهو الذي أمر بقتال الحسين بن علي
رضي الله عنه . (٣) ذكرت ترجمته في الأغاني (ج ١٧ ص ٥١ — ٧٣ طبع بولاق) .
(٤) الشاب : مصلح الشعب وهو الصدع يكون في الإناث . والسيالة : أول مرحلة لأهل المدينة
إذا أرادوا مكة .

- (١) فتُحَوِّمِي شَعْرَهُ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ وَغَيْرِهِ لَذَلِكَ، وَهَجَرَهُ النَّاسُ تَخَوُّفًا وَتَرَأُّبًا . وَلَهُ طِرَازٌ مِنْ الشَّعْرِ وَمَذْهَبٌ قَلَمًا يُلْحَقُ فِيهِ أَوْ يُقَارَبُهُ . وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ كَثِيرٌ .
- وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ مَدْحِ بَنِي هَاشِمٍ أَوْ ذَمِّ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ هُوَ عِنْدَهُ ضِدٌّ لَهُمْ . وَلَوْلَا أَنَّ أَخْبَارَهُ كُلَّهَا تَجْرِي هَذَا التَّجْرَى وَلَا تَخْرُجُ عَنْهُ لَوْجِبَ إِلَّا نَذَرَ مِنْهَا شَيْئًا ؛ وَلَكِنَّا شَرَطْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِأَخْبَارٍ مِمَّنْ نَذَكَرُهُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ؛ فَلَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ ذِكْرِ أُسْلِمٍ مَا وَجَدْنَاهُ لَهُ وَأَخْلَاهَا مِنْ سَيِّئِ اخْتِيَارِهِ عَلَى قَلَّةِ ذَلِكَ . (٢)

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ السَّاحِرِ رَاوِيَةَ السَّيِّدِ، قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ عَنْ أَبِيهِ :

كَانَ أَبُوهُ
إِبَاضِيًّا وَلَمْ يَتَّبِعْ
مَا بَقِيَ

- ١٠ أَنْ أَبَوَى السَّيِّدِ كَانَا إِبَاضِيَيْنِ ، وَكَانَ مَتَرْلَمًا بِالْبَصْرَةِ فِي غُرْفَةِ بَنِي ضَبَّةَ ، وَكَانَ السَّيِّدُ يَقُولُ : طَالَمَا سُبَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ الْغُرْفَةِ . فَلَإِذَا سُئِلَ عَنِ التَّشْيِيعِ مِنْ أَيْنَ وَقَعَ لَهُ ، قَالَ : غَاصَّتْ عَلَى الرَّحْمَةِ غَوْصًا .

وَرَوَى عَنِ السَّيِّدِ أَنَّ أَبَوَيْهِ لَمَّا عَلِمَا بِمَذْهَبِهِ هَمَّا بِقَتْلِهِ ؛ فَأَتَى عُقْبَةَ بْنَ سَلَمٍ الْهَنْثَانِيَّ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَأَجَارَهُ وَبَوَّاهُ مَتَرْلًا وَهَبَهُ لَهُ ، فَكَانَ فِيهِ حَتَّى مَاتَا فَوْرِثَهُمَا .

- ١٥ (١) لَعَلَهُ : « تَوْقِيًا » . (٢) لَعَلَهُ : « وَأَخْلَاهُ مِنْ سَيِّئِ اخْبَارِهِ » . (٣) الْإِبَاضِيَّةُ (بِكسر الهمزة) : أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ الَّذِي خَرَجَ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ ، زَعَمُوا أَنَّ مَخَالِفَهُمْ كَافِرٌ لَا مُشْرَكَ تَجُوزُ مَنَاسِكَتُهُ . وَكَفَرُوا عَلِيًّا وَأَكْثَرَ الصَّحَابَةِ . (انظر شرح القاموس مادة أبض والمل والنحل للشهرستاني) . (٤) هُوَ عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ الْهَنْثَانِيُّ مِنْ بَنِي هَنْثَاةَ (بطن من الأزد) وَلِىَ الْبَصْرَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ . (انظر الكلام عليه في الطبري ق ٣ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ص ٣٤٤ ،

قال راويته : إنه
على مذهب
الكيسانية

وقد أخبرني الحسن بن علي البرقي^(١) عن محمد بن عامر عن القاسم بن الربيع عن
أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالخرقي راوية السيد الحميري^(٢) قال : ما مضى
والله إلا على مذهب الكيسانية^(٣) . وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل :

* تجعفرت باسم الله والله أكبر *

و * تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا *

وقوله :

أيا راجكا نحسو المدينة جيرة^(٤) * عذافرة تهوى بها كل سنيب

إذا ما هداك الله لا قيت جعفرا * فقل يا أمين الله وابن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط ، قالها وتخلها للسيد ، وجازت على كثير من الناس
ممن لم يعرف خبرها ، يحمل قاسم منه وخدمته إياه .

أوصاله الجسمية
ومواهبه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار قال :

كان السيد أسمر ، تام القامة ، أشنب^(٦) ، ذا وفرة^(٧) ، حسن الألفاظ ، جميل
الخطاب ، إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه .

حديث الفرزدق
عنه وعن عمران
ابن حطان

أخبرني أحمد قال حدثني محمد بن عباد عن أبي عمرو الشيباني^(٨) عن لبطة بن
الفرزدق قال :

(١) في ١ : ٢ ، ٤ : « الحسين » . (٢) في ١ ، ٤ ، ٥ : « الخرق » . (٣) الكيسانية :

فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم أصحاب كيسان مولى علي بن أبي طالب ، وقيل : هو تلميذ لمحمد بن
الحنفية يجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل . ومذهبهم مبسوط في علم الكلام . (٤) الجيرة :

العظيمة من الإبل . والعذافرة : الشديدة منها . (٥) في ١ ، ٤ ، ٥ : « الفضل » .

(٦) الشنب : البياض والبريق والتحديد في الأسنان . (٧) الوفرة : ما جاوز شحمة الأذنين من

الشعر . (٨) في الأصول : « لبطة » بالياء المثناة من تحت . والتصويب عن القاموس مادة « لبط » .

تذاكرنا الشعراء عند أبي ، فقال : إن هاهنا لرجلين لو أخذنا في معنى الناس
لما كنا معهما في شيء . فسألناه من هما؟ فقال : السيد الحميري وعمران بن حطان
السُدُومِيّ^(١)، ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبو جعفر ابن بنت الفضيل بن بشار قال :^(٢)

كان ثن الإبطين
 $\frac{4}{7}$

كان السيد أسمر، تأم الحلقة ، أشتب ، ذا وفرة ، حسن الألفاظ ، وكان مع
ذلك أثن الناس لإبطين ، لا يقدر أحد على الجلوس معه لثن رائحتها .

قال حدثني التوزي قال : رأى الأصمعي جزءا فيه من شعر السيد ، فقال :
لمن هذا ؟ فسترته عنه لعلي بما عنده فيه ، فأقسم علي أن أخبره فأخبرته ، فقال :
أنشدني قصيدة منه ، فأنشدته قصيدة ثم أخرى وهو يستزيدني ، ثم قال : قبحه الله
ما أسلكه لطريق الفحول ! لولا مذهب ولولا مافي شعره ما قدمت عليه أحدا
من طبقته .

مدح الأصمعي
شعره وذم مذهبه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال : سمعت أبا عبيدة
يقول : أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار .

مدح أبو عبيدة
شعره

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن عليل العتري عن أبي شراعة القيسي عن
مسعود بن بشر :

قال راديه : إنه
على مذهب محمد بن
الحنفية

(١) كذا في ح وج ١٦ ص ١٥٢ من الأغاني طبع بولاق ، وقد وردت فيه ترجمته .
وفي سائر الأصول هنا : « الدومي » ، وهو تحريف . (٢) انظر الحاشية رقم ٥
في الصفحة السابقة .

أن جماعة تذاكروا أمر السيد، وأنه رجع عن مذهبه في ابن الحنفية^(١) وقال
بإمامة جعفر بن محمد^(٢). فقال ابن الساهر راوئته : والله ما رجع عن ذلك
ولا القصائد الجعفرية إلا من حولة له قبلت بعده . وآخر عهدي به قبل موته
بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي عليه السلام :
” إنه سيولد لك بعدى ولد وقد نحلته اسمي وكنتي ” فقال في ذلك وهي آخر
قصيدة قالها .

أشأقتك المنازل بعد هند * وتربيتها وذات الدل دعد
منازل أقفرت منهن نمت^(٤) * معالمهن من سبل ورعد^(٥)
وريح حرجف تستن فيها * بسافى الثرب تأجم ما تسدى^(٦)
ألم يبلغك والأنباء تنمي * مقال محمد فيما يؤدى
إلى ذى علمه الهادي على * وخولة خادم في البيت تردى^(٧)

- (١) هو محمد بن علي بن أبي طالب ، وأنه خولة بنت جعفر من بن حنيفة ، وكنيته أبو القاسم .
وكانت الكيسانية التي ذكرت آنفا والتي منها السيد الحميري تعتقد إمامته وأنه بجبل رضوى (جبل بالمدينة)
في شعب منه وأنه لم يمت ، دخل الجبل ومعه أربعون من أصحابه ولم يوقف لهم على خبر ، وهم أحياء يرزقون .
ويقولون : إنه مقيم في هذا الجبل بين أسد ونمر وعنده عيتان نضاختان تخرجان عسلا وماء ، وأنه يرجع
إلى الدنيا فيملؤها عدلا . وقد زعمت الشيعة أنه المهدي . هكذا ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١
ص ٦٤٠ طبع بولاق) وتهذيب التهذيب . وقد تضمنت القصيدة الدالية الواردة في هذه الترجمة جميع ما ذكر .
(٢) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
ذكر في الملل والنحل بعد كلام كثير : ” والشيعة متفقون في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق مختلفون
في المنصوص عليه بعده من أولاده ” . وجاء في الملل والنحل أيضا : ” الباقرية والجعفرية الواقفة أصحاب
أبي جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق قالوا بإمامتهما وإمامة والدهما زين العابدين إلا أن
منهم من توقف على واحد منهما ” . (الملل والنحل ص ١٢٤ - ١٢٥) . (٣) في ح : « راويا » .
(٤) نمت : عفت . (٥) السبل : الطرق . وفي ر ، س : « سبل » بالياء المثناة .
(٦) ريح حرجف : باردة . تستن : تعطفها لإقبال وإدبارا . (٧) تردى : تلعب ، يقال :
الحواري يردى إذا رغب رجلا ومشين على أخرى يلعبن .

ألم تر أن خولة سوف تأتي * بوارى الزند صافى الحليم تجمد^(١)
 يفوز بكنيتى وأسمى لأنى * تحلتها والمهدى بعدى^(٢)
 يغيب عنهم حتى يقولوا * تضمته بطيبة بطن لحد
 سنين وأشهرًا ويرى برضوى * بشعب بين أنمار وأسد
 مقسم بين آرام وعين * وحفان تروح خلال ربد^(٣)
 تراعيها السباع وليس منها * ملاقين مفترسًا بحد
 أين به الردى فرعن طورًا * بلا خوف لدى مرعى وورد^(٤)
 خلقت رب مكة والمصلى * وبيت طاهر الأركان فرد
 يطوف به الحجيج وكل عام * يحل لديه وفد بعد وفد
 لقد كان ابن خولة غير شك * صفاء ولا يبقى وخلوص ودى
 فما أحد أحب الى نيا * أيسر وما أبوح به وأبدى
 سوى ذى الوحي أحمد أو على * ولا أذكرى وأطيب منه عندي
 ومن ذا يابن خولة إذ رمى * بأسمها المنية حين وعدى
 يذب عنكم ويسد ما * تشلم من حصونكم كسدى
 وما لى أن أمر به ولكن * أوئل أن يؤخر يوم فعدى
 فأدرك دولة لك لست فيها * يجبار فتوصف بالتعدى
 على قوم بقوا فيكم علينا * لتعدى منكم يا خير معد^(٥)
 لتعل بنا عليهم حيث كانوا * بغور من تهامة أو بنجد

$$\frac{5}{7}$$

(١) الحليم : الطيبة والسجية . (٢) فى الأصول : « تحلتها هو المهدى » . (٣) الحفان :

صغار النعام . (٤) كذا بالأصل ولعله : « صورا » جمع صوراء وهى المائلة العنق على أن يكون

المراد أنها لا ترفع رأسها خوف ما يزعجها . (٥) يقال : استعداد فأعداء أى استنصره فنصره .
 ويحتمل أن « منكم » صفة لمحدوف أى لتنصر حزبا أو فريقا منكم .

إذا ما سرت من بلد حرام * إلى من بالمدينة من معد
وماذا غرهم والخير منهم * بأشوس^(١) أغصّل الأنيا ب ورد
وأنت لمن بنى وعدا وأذكي * طيك الحرب وأسترداك مُرد

في البيتين الأولين من هذه القصيدة غناء، نسبه :

صوت

أشافتك المنازل بعد هند * وتريتها وذات الدل دعد
منازل أقفرت منهن تحت * معالمهن من سبل ورعد

عروضه من الوافر . الشعر للسيد الحميري . والغناء لمبعد ثقبيل أول بالسبابة
في مجرى النصر عن يحيى المكي . وذكر الهشامي أنه لكرّم . وذكر عمرو بن بانه
أن اللحن لمالك ثقبيل أول بالوسطى .

وقال إسماعيل بن الساحر راوية السيد : كنتُ عنده يوماً في جناح له ، فأجال
بصره فيه ثم قال : يا إسماعيل ، طال والله ما شتم أمير المؤمنين علي في هذا الجناح .
قلت : ومن كان يفعل ؟ قال : أبواي ، وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة
محمد بن الحنفية ، وله في ذلك شعر كثير . وقد روى بعض من لم تصح روايته
أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية ، وله في ذلك :
تجعفرتُ بأسم الله والله أكبر * وأيقنتُ أن الله يعفو ويغفر

ذكر إسماعيل
ابن الساحر مذهب
وكان راوية

(١) الشوس : النظر بمؤخر العين وإمالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ، ويكون ذلك من الكبر
والته أو الغضب . وأعصّل الأنيا ب : معوجها .

(٢) الإمامية : هم القائلون بإمامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم نعماً ظاهراً وتعييناً صادقاً
من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين . (انظر الكلام على ذلك بأسهاب في الملل والنحل ص ١٢٢
طبع أوروبا) .

وما وجدنا ذلك في رواية مُحَصَّل ، ولا شعره أيضا من هذا المجلس ولا في هذا المذهب ، لأن هذا شعر ضعيف يبين التوليد فيه ، وشعره في قصائده الكيسانية مبين لهذا جزالة ومتانة ، وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الثمالي قال حدثني التوزي قال قال لي الأصمعي : أحب أن تأتيني بشيء من شعر هذا الحميري فعل الله به وفعل ، فأتيته بشيء منه ، فقرأه فقال : قاتله الله ! ما أطبعه وأسلكه لسبيل الشعراء ! والله لولا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقة أحد .

مدح الأصمعي شعره
وذم مذهبه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : أتيت أبا عبيدة معمر بن المثنى يوما وعنده رجل من بني هاشم يقرأ عليه كتابا ، فلما رأيته أطبقه . فقال له أبو عبيدة : إن أبا زيد ليس ممن يُحتشم منه ، فاقرا . فأخذ الكتاب وجعل يقرؤه ، فاذا هو شعر السيد . بفعل أبو عبيدة يعجب منه ويستحسنه . قال أبو زيد : وكان أبو عبيدة يرويه . قال : وسمعت محمد بن أبي بكر المقدمي يقول : سمعت جعفر بن سليمان الضبعي يُشد شعر السيد .

مدح أبو عبيدة
شعره وكان يرويه

$\frac{6}{7}$

أخبرني ابن دريد قال : سئل أبو عبيدة من أشعر المولدين ؟ قال : السيد وبشار .

١٥

وقال الموصلي حدثني عمي قال : جمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة ، فخلت أن قد استوعبت شعره ، حتى جلس الي يوما رجل ذو أطوار رثة ، فسمعتي أنشد شيئا من شعره ،

كثرة شعره وعدم
الاحاطة به

(١) يكنى أيا سليمان النصري ، كان يزل في بني ضبيعة فتسب اليهم . وهو حسن الحديث معروف

٢٠

بالنسيج . (انظر تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٦) .

فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي . فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما عندي
كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً ، فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد
ما حضره ! وعرفتُ حيثُ أن شعره ليس مما يُدرك ولا يمكن جمعه كله .

رأى بشار فيه

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني عن ابن عائشة قال :

وقف السيد على بشار وهو يُنشد الشعر ، فأقبل عليه وقال :

أيها المادح العباد ليعطى * إن الله ما بأيدي العباد
فأسأل الله ما طلبت اليهم * وأرجُ نفع المُنزل العواد
لا تُقل في الجواد ما ليس فيه * وتُسمى البخيل بأسم الجواد

قال بشار : من هذا ؟ فعرفه ، فقال : لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح
بني هاشم لشغلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا . وروى في هذا الخبر أن عمران بن
حطان الشاري^(١) خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة وأجابه بهذا الجواب .

إذا قال في شعره
« دع ذا » أتى
بعده سب السلف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد السكري
عن الطوسي قال : إذا رأيت في شعر السيد «دع ذا» فدعه ، فإنه لا يأتي بعده إلا سب
السلف أو بلية من بلاياه .

قال له ابن سيرين
في رؤيا قصها عليه :
تكون شاعرا

وروى الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن أبيه عن السيد قال : رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم وكأنه في حديقة سبخة فيها نخل طوال وإلى جانبها أرض كأنها^(٢)
^(٣)

(١) الشاري : أحد الشراة وهم طائفة من الخوارج يزعمون أنهم شروا أنفسهم وابتاعوا آخرتهم
بديارهم . قال أحدهم وهو معدان الإيادي :

سلام على من باع الله شاريًا * وليس على الحزب المقيم سلام

(٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « وكان » . (٣) السبخة : الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد

تنبت إلا بعض الشجر .

الكافور ليس فيها شيء؛ فقال : أتدري لمن هذا النخل؟ قلت : لا يا رسول الله ؛ قال : لأمرئ القيس بن حُجر، فأقلعها وأغرسها في هذه الأرض ففعلت. وأتيتُ ابنَ سيرينَ فقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عليه ؛ فقال : أتقول الشعر؟ قلت : لا ؛ قال : أما إنك ستقول شعراً مثل شعر أمرئ القيس إلا أنك تقولُه في قوم بَرَّةٍ أظهار . قال : فما أنصرفتُ إلا وأنا أقول الشعر .

قال الحسن وحدثني غانم الوراق قال : خرجت الى بادية البصرة فصرتُ الى عمرو بن تميم ، فأثبتني بعضهم فقال : هذا الشيخُ والله راوية . فجلسوا الى وأنسوا بي ، وأنشدتهم ، وبدأتُ بشعر ذي الرمة فعرفوه ، وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهما ؛ ثم أنشدتهم للسيد :

أنشد غانم الوراق
من شعره جماعة
فدحوه

أُتَعْرِفُ رَسَمًا بِالسَّوِيِّينَ^(٢) قَدْ دَتَرَ * عَفَّتْهُ أَهَاضِيبُ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ^(٣)
وَجَرَّتْ بِهِ الْأَذْيَالُ رِيحًا رِيحًا خِلْفَةً * صَبَا وَدَبُورٌ بِالْعِشْيَاتِ وَالْبُكَرِ
مَنَازِلُ قَدْ كَانَتْ تَكُونُ بِحَوْهَا * هَضِيمُ الْحِشَا رِيًّا الشَّوَى يَمُحُّهَا النَّظَرُ
قَطُوفُ الْخَطَا تَحْصَانُهُ بِتَحْرِيَةٍ^(٤) * كَأَنَّ مُحْيَاهَا سَنَا دَارَةَ الْقَمَرِ
رَمْتَنِي بِيَعْدٍ بَعْدَ قَرَبٍ بِهَا النَّوَى * فَبَانَتْ وَلَمَّا أَقْبَضَ مِنْ عِبْدَةِ الْوَطَرِ
وَلَمَّا رَأَيْتَنِي خَشِيَةَ الْبَيْنِ مُوجَعًا * أَكْفَيْكَ مَنِي أَدْمَعًا قَيْضًا^(٥) رَدَّ
أَشَارَتْ بِأَطْرَافٍ إِلَى وَدْمَعُهَا * كَنَظْمٍ جُمَانٍ خَانَهُ السَّلْكُ فَأَنْتَرُ
وَقَدْ كُنْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الْبَيْنُ حَازِرًا * فَلَمْ يُغْنِ عَنِّي مِنْهُ خَوْفِي وَالْحَذَرُ

$\frac{7}{7}$

(١) كذا في ح . وفي ب ، ا ، س ، م : « تقول » . وفي ص : « تقوم له » وهو تحريف .

(٢) كذا في ا ، س ، م . وفي سائر الأصول : « الثوين » ولم تقف عليها .

(٣) الأهاضيب : حلقات القطر . (٤) البخرية : الحسة المشية والجسم .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بيضا » بالياء الموحدة ، وهو تحريف .

قال : بفعلوا يَمْرُقُونَ^(١) لإنشادي ويطربون ، وقالوا : لمن هذا ؟ فأعلمتهم ، فقالوا : هو والله أحد المطبوعين ، لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير
له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
ابن بكار قال : سمعت عمي يقول :

لو أن قصيدة السيد التي يقول فيها :

إِنَّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ * خُصَّ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِسَاءِ^(٢)
قُرِئَتْ عَلَى مَنْبَرٍ مَا كَانَ فِيهَا بَأْسٌ ، ولو أن شعره كله كان مثله لرويناه وما عيبناه .

وأخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال حدثنا
نافع عن التوزي بهذه الحكاية بعينها فإنه قالها في :
* إن يوم التطهير يوم عظيم *

قال : ولم يكن التوزي متشيعا .

سمع أعرابي شعره
فضله على جرير

قال علي بن المغيرة حدثني الحسين بن ثابت قال :

قديم علينا رجل بدوي وكان أروى الناس لجرير ، فكان يُنشدني الشيء من
شعره ، فأُشيد في معناه للسيد حتى أكثر . فقال لي : ويحك ! من هذا ؟ هو
والله أشعر من صاحبنا .

(١) يَمْرُقُونَ : يغنون . والتمريق : ضرب من الغناء وهو غناء السفلة والاماء . وفي الأصول : " يَمْرُقُونَ " بالزاي المعجمة ، وهو تصحيف . (٢) روى واثلة بن الأسقع (صحابي مشهور) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء معه علي وحسين وأخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسينا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهما كساءه ثم تلا هذه الآية : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » . (انظر مرجع الزرقاني على المواهب اللدنية ج ٧ ص ٤ طبع بولاق) . وقد جاءت هذه القصة بروايات أخر فانظرها في (روح المعاني ج ٧ ص ٤٤) .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي عن
أبن عائشة قال :

مدح السفاح
فأمر له بما أراد

لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل
عن المنبر فقال :

دُونَكُوهَا يَا بَنِي هَاشِمٍ * بِخَدِّدُوا مِنْ عَهْدِهَا الدَّارِ سَا^(١)
دُونَكُوهَا لِأَعْلَا كَعْبٍ مِّنْ^(٢) * كَانَ عَلَيْكُمْ مُلْكُهَا نَافِيسَا
دُونَكُوهَا فَالْبَسُوا نَاجِيَهَا * لَا تَعْدَمُوا مِنْكُمْ لَهُ لَابِيسَا
لَوْ خَيْرَ الْمَنِيرِ فُرْسَانَهُ * مَا اخْتَارَ إِلَّا مِنْكُمْ فَاوْسَا
قَدْ سَاسَهَا قَبْلَكُمْ سَاسَةٌ * لَمْ يَتْرَكُوا رَطْبًا وَلَا يَابِيسَا
وَلَسْتُ مِنْ أَنْ تَمْلِكُوهَا إِلَى * مَهِيْطٍ عَيْسَى فَيْكُمْ آيِسَا

فُسر أبو العباس بذلك ، وقال له : أحسنت يا إسماعيل ! سألني حاجتك ؛ قال : تُؤلّي
سليمان بن حبيب الأهواز ، ففعل .

وذكر التميمي - وهو علي بن إسماعيل - عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله
جعفر بن محمد إذ استأذن آذنه للسيد ، فأمره بإيصاله ، وأقعد حُرْمَةً خلف ستير .
ودخل فسلم وجلس . فاستنشده فأنشده قوله :

أنشد جعفر بن
محمد شعرا فبكي

أَمْرٌ زَعَى جَدَّتِ الْحَسِيَّةُ * مِنْ قُلٍّ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةُ
أَعْظَمًا لَا رِلَتٍ مِنْ^(٣) * وَطَفَاءَ سَاكِبَةٍ رَّوِيَّةُ
وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ * فَأَطْلُ بِهِ وَقَفَ الْمِطِيَّةُ

(١) في أ ، د ، م : « عهدنا » . (٢) لأعلا كعبه : لا شرفه الله ولا أسعده .

(٣) رطفاء : بينة الوطف . والوطف في السحاب : أن يكون في وجهه كاللحم الثقيل ، أو هو
أسترخاء في جوانبه لكثرة مائه .

وَأَبِيكَ الْمُطَهَّرَ لِلطَّهْرِ وَالْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ

كَبْكَبًا مُعْوَلَةً أَتَتْ * يَوْمًا لَوَاحِدَهَا الْمَنِيَّةَ

قال : فرأيتُ دموع جعفر بن محمد تتحدّر على خديه ، وأرتفع الصّراخ والبكاء من

داره ، حتى أمره بالإمساك فأمسك . قال : فحدثت أبي بذلك لما آنصرفت ؛

فقال لي : ويلى على الكيّسانى الفاعل ابن الفاعل ! يقول :

فإذا مررت بقبره * فأطبل به وقف المطية

فقلت : يا أبت ، وماذا يصنع ؟ قال : أَوْ لَا يَنْحَر ! أَوْ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ ! فَتَكُنْهُ أُمُّهُ ! .

حدثني أبو جعفر الأعرج - وهو ابن بنت الفضيل بن بشّار - ^(١) عن

إسماعيل بن السّاحر راوية السّيد - وهو الذى يقول فيه السّيد فى بعض قصائده :

وإسماعيل يبرّز من فلان * ويزعم أنه للنّار صالٍ ^(٢)

- قال : تلاحى رجلان من بنى عبد الله بن دّارم فى المفاضلة بعد رسول الله صلى

الله عليه وسلّم وآله ، فَرَضِيَا بِحَكَمِ أَوَّلٍ مِنْ يَطْلُعُ . فَطَلَعَ السّيدُ ، فَقَامَا إِلَيْهِ وَهَمَلَا يَعْرِفَانِهِ ،

فَقَالَ لَهُ مُفَضِّلٌ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمَا : إِنِّي وَهَذَا اخْتَلَفْنَا فِي خَيْرِ

النّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَقَطَعَ

السّيدُ كَلَامَهُ ثُمَّ قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ هَذَا الْآخَرُ ابْنُ الزّانية ! فَضَحَكَ مَنْ حَصَرَ

وَوَجَّهَ الرَّجُلُ وَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا .

وقال التّميمي - وحدثني أبي قال قال لي فضيل الرّسان ^(٣) :

جعفر بن محمد
وشعر السّيد

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٣١ من هذا الجزء . (٢) لعله يريد أن إسماعيل هذا يخدر من

أب حفيّر مجهول ويّزم أنه كريم بوّقد النيران للقرى كمادة العرب المعروفة . (٣) هو فضيل الرّسان

ابن الزبير من أصحاب محمد بن عليّ وأبي خالد الواسطيّ ومنصور بن أبي الأسود ، وكان من متكلّبي الزيدية

(عن فهرست ابن الندم ص ١٧٨ طبع أوروبا) .

أُنشِدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَصِيدَةَ السَّيِّدِ :

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مَرْبِعٌ * دَارِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ

فَسَمِعْتُ النَّحِيبَ مِنْ دَارِهِ . فَسَأَلَنِي لِمَنْ هِيَ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا لِلْسَّيِّدِ ، وَسَأَلَنِي عَنْهُ
فَعَرَّفْتُهُ وَفَاتَهُ ؛ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ . قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ النَّبِيدَ فِي الرُّسْتَاقِ ؛ قَالَ :
أَتَعْنِي الْخَمْرُ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : وَمَا خَطَرُ ذَنْبٍ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَهُ لِحُبِّ عَلِيٍّ ! .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى السَّيِّدِ
فَقَالَ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ بِالرَّجْعَةِ ؛ فَقَالَ : صَدَقَ الَّذِي أَخْبَرَكَ ، وَهَذَا دِينِي . قَالَ :
أَفْتَعِطْنِي دِينَارًا بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى الرَّجْعَةِ ؟ قَالَ السَّيِّدُ : نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ وَثَّقْتَ
لِي بِأَنَّكَ تَرْجِعُ إِنْسَانًا . قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَرْجِعُ ! قَالَ : أَخْشَى أَنْ تَرْجِعَ كَلْبًا أَوْ خَيْزِرًا
فَيَذْهَبَ مَالِي ؛ فَالْحَمْدُ .

كان يقول بالرجعة

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عَفَّانَ الطَّائِي الشَّاعِرُ : أَهْدَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ مُهْرًا أَعْجَبَنِي وَعَزَمْتُ تَرْبِيتَهُ . فَلَمَّا
مَضَتْ عَلَى أَشْهُرٍ عَزَمْتُ عَلَى الْجَلْعِ ، فَفَكَّرْتُ فِي صَدِيقٍ لِي أَوْدَعَهُ الْمَهْرَ لِيَقُومَ عَلَيْهِ ،
فَاجْمَعُ رَأْيِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ يَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ ، فِصْرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ

جعفر بن عفان
الطائي وعمسر بن
حفص

- ١٥ (١) الرستاق : السواد والقرى (فارسي مرب) . قال باقوت : الذي شاهدناه في زماننا في بلاد
الفرس أنهم يسمون بالرستاق كل موضع فيه مزدراع وقرى . (انظر شرح القاموس مادة رزدي) .
(٢) الرجعة : أن يؤمن بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية ، ومذهب
طائفة من المسلمين من أول البدع والأهواء يقولون : إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان .
(٣) كذا في تجريد الألفاظ . وفي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « مهيارا » . وفي ب ، س ، ح : « مهنيارا » .
وهو تحريف . (٤) هذه القصة ليست لها مناسبة واضحة في ترجمة السيد الجعفي .
٢٠ (٥) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، مات وهو على البصرة سنة ١٤٢ هـ . وعمره تسع وخمسون سنة .
(٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وزعمت » وهو تحريف .

يا امر سائسه بالقيام عليه وخبرته بمكانه من قلبي ، ودعا بسائسه فتقدم اليه في ذلك ،
 ووهبت للسائس دراهم وأوصيته به ، ومضيت إلى الحج . ثم أنصرفت وقلبي متعلق ،
 فبدأت بمنزل عمر بن حفص قبل منزلي لأعرف حال المهر ، فإذا هو قد ركب حتى
 دبر ظهره ونجف من قلة القيام عليه . فقلت له : يا أبا حفص ، أهكذا أوصيتك في هذا
 المهر ! فقال : وما ذنبي ! لم يتجع فيه العلف ، فأنصرفت به وقلت :

من عاذري من أبي حفص وثقت به * وكان عندي له في نفسه خطر
 فلم يكن عند ظني في أمانته * والظن يخلف والإنسان يختبر
 أضاع مهري ولم يحسن ولايته * حتى تبين فيه الجهد والضرر
 عاتبته فيه في رفق فقلت له * يا صاح هل لك من عذر فتعذر
 فقال داء به قديماً أضربه * ودأؤه الجوع والإتعاب والسفر
 قد كان لي في اسمه عنه وكنتيه * لو كنت معتبراً ناه ومعتبر
 فكيف ينصحنى أو كيف يحفظني * يوماً إذا غبت عنه وأسمه عمر
 لو كان لي ولد شقي لهم عدد * فيهم سميوه إن قتلوا وإن كثروا
 لم ينصحوا لي ولم يثقوا علي ولو * ساوى عديدهم الحصباء والشجر

٥
٧

أرسل إلى المهدي
 يهجو بني عدي
 وبني تيم ويطلب
 إليه أن يقطع
 عطاءهم

قال وحدثني أبو سليمان التاجي قال : جلس المهدي يوماً يعطي قریشاً صلوات لهم
 وهو ولي عهد ، فبدأ ببني هاشم ثم بسائر قریش . فجاء السيد فرفع إلى الربيع رقعة^(١)
 مختومة وقال : إن فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه ، فأوصلها ، فإذا فيها :

(١) هو الربيع بن بونس بن محمد بن عبد الله مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ، حاجب المنصور الخليفة
 العباسي وأرتق رجاله عنده . وذرله بعد أبي أيوب المورياني ، توفي سنة سبعين ومائة . وقال الطبري :
 توفي سنة تسع وستين ومائة ، قيل : إن الهادي سمع ، وقيل : إنه مرض ثمانية أيام ومات . (انظر وفيات
 الأعيان ج ١ ص ٢٦٠ طبع بولاق) .

قُلْ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ سَمِيٌّ مُحَمَّدٌ * لَا تُعْطِينَ بَنِي عَدِيٍّ دِرْهَمًا^(١)
 إِحْرِمُ بَنِي تَيْمٍ بَنِ مَرَّةٍ لَانِهِمْ * شَرُّ الْبَرِيَّةِ آخِرًا وَمُقَدِّمًا^(٢)
 إِنْ تُعْطِيَهُمْ لَا يَشْكُرُوا لَكَ نِعْمَةً * وَيَكْفُتُوكَ بَابَ تَزَدَمٍ وَتُشْتَمَا
 وَإِنْ أَتَمَّنْتَهُمْ أَوْ اسْتَعْمَلْتَهُمْ * خَانُوكَ وَأَتَّخَذُوا خَرَاجَكَ مَغْنَمًا
 وَلَئِنْ مَنَعْتَهُمْ لَقَدْ بَدَّءُوكُمْ * بِالْمُنْعِ إِذْ مَلَكَوْا وَكَانُوا أَظْلَمًا
 مَنَعُوا تَرَاثَ مُحَمَّدٍ أَعْمَامَهُ * وَأَبْنِيَهُ وَأَبْنَتَهُ عَدِيلَةَ مَرْيَمَا^(٣)
 وَتَأَمَّرُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَخْلَفُوا * وَكَفَى بِمَا فَعَلُوا هُنَاكَ مَاثِمًا
 لَمْ يَشْكُرُوا لِمُحَمَّدٍ إِنْعَامَهُ * أَفَيُشْكِرُونَ لِغَيْرِهِ إِنْ أَنْعَمَا^(٤)
 وَاللَّهُ مِنْ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدٍ * وَهَدَاهُمْ وَكَسَا الْجُنُوبَ وَأَطْعَمَا
 ثُمَّ أَنْبَرُوا لَوْصِيَّهِ وَوَلِيِّهِ * بِالْمُنْكَرَاتِ بِفَرْعُوهِ الْعَلَقَمَا

وهي قصيدة طويلة حُذِفَ بِاقِيهَا لِقَبْحِ مَا فِيهِ . قَالَ : فَرَمَى بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ^(٥)
 ثُمَّ قَالَ : اقْطَعِ الْعَطَاءَ فَقَطِّعْهُ ، وَأَنْصَرِفِ النَّاسَ ، وَدَخَلَ السَّيِّدُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ ضَحَكَ
 وَقَالَ : قَدْ قَبِلْنَا نَصِيحَتَكَ يَا إِسْمَاعِيلَ ، وَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . أَخْبَرَنِي بِهِ عَمِّي عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَزَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الرِّيَّاسِيِّ مِثْلَهُ .^(٦)

- ١٥ (١) هم بنو عدى بن كعب رَهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (٢) هم رَهط أبي بكر الصديق رضى الله عنه . (٣) الذى بقى من أعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعده صلى الله عليه وسلم . ويعنى بابنيه : الحسن والحسين . وبابنته فاطمة عليها السلام . وبمريم بنت عمران أم ميسى عليه السلام . (٤) فى الأصول : « لا يشكروا ... » . (٥) هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعرى الكاتب الوزير كان كاتب المهدي وتولى له ديوان الرسائل . (٦) انظر الطبرى قسم ٣ ص ٣٥١ و ٤٦١ — ٤٦٤ و ٤٨٩ — ٤٩٠ . (٦) كذا فى جميع الأصول . ولعله محرف عن الناجى ، وقد تقدّم قريبا فى الصفحة السابقة وسيرد فى ص ٢٤٦ يروى عنه إسحاق بن محمد هذا .
- ٢٠

ناظره شيطان
الطاق في الإمامة
فقال شعرا

أخبرني الحسن بن محمد بن الجمهور القمي^(١) قال حدثني أبي قال حدثني أبو داود
المسترق راوية السيد :

أنه حضر يوماً وقد ناظره محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق^(٢)
في الإمامة، فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الإمامة؛ فقال السيد :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْجَدِيلُ الْمَغْنَى * لَنَا مَا نَحْنُ وَنَحْكُ وَالْعَنَاءُ!
أُبْصِرْ مَا تَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ * تُرَاكُ عَلَيْكَ مِنْ وَرَعٍ رِدَاءُ^(٣)
أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ * وَلَاةُ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ
عَلَى وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِهِ * هُمْ أَسْبَاطُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ
فَأَنَّى فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ * يَكُونُ الشُّكُّ مِنَّا وَالْمِرَاءُ^(٤)
بِهِمْ أَوْصَاهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِ * جَمِيعَ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدَّعَاءُ^(٥)
فَيَسْبُطُ سَبْطُ إِيْمَانٍ وَحِلْمٍ * وَسَبْطُ غَيْثِهِ كَرَبْلَاءُ
سَقَى جَدًّا تَضَمَّنَهُ مُلْكٌ * هَتُوفُ الرَّعْدِ مُرْتَجِزٌ رَوَاءُ^(٦)
تَظَلُّ مُظْلَةٌ مِنْهَا عَزَالٍ * عَلَيْهِ وَتَقْتَدِي أُخْرَى مِلَاءُ^(٧)

١٠
٧

- (١) كذا في كتاب الديارات للشافعي ومعجم البلدان لياقوت أثناء كلامهما على « ديرقي » وهو
منسوب إلى قم . رقم (بضم القاف وتشديد الميم) : مدينة بين أصبهان وسامرة . وفي الأصول : « العمى »
بالعين المهملة ، وهو تحريف . (٢) الطاق : حصن بطبرستان . وبه سكن محمد هذا ، وإليه تنسب
الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة . (٣) الجدول : الشديد الحصومة . (٤) في ١ ، ٥ ، ٣ :
« رواه » بالواو . (٥) الثلاثة : يعني بهم محمد ابن الحنفية والحسن والحسين .
(٦) كذا في الأصول . (٧) ألت المطر إلثا : دام أياما لا يقلع . وارتجيز الرعد :
تتابع صوته . والرواء : الكثير المروى . (٨) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الزاوية
والقربة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء . يقال : أرسلت السماء عزاليها أي كثر مطرها ، يشبه
إتساع المطر واندفاعه بما يخرج منها .

(١) وَيَسْبُطُ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى * يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللَّوَاءُ
مِنَ الْبَيْتِ الْمُحَجَّبِ فِي سَرَاةٍ * شُرَاةٍ لَفَّ بَيْنَهُمُ الْإِخَاءُ
عَصَائِبُ لَيْسَ دُونَ أَغْرَ أَجْلَى * بِمَكَّةَ قَائِمٌ لَهُمْ أَتَهَاءُ

— وهذه الأبيات بعينها تُروى لكثير — ذكر ذلك ابن أبي سعد فقال وأخبرني
أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني إبراهيم بن هاشم
العبدى البصرى قال : رآه العبدى
في النوم ينشد
النبي صلى الله عليه
وسلم شعرا

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَيَمِينُ يَدَيْهِ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُنْشِدُ :
أَجَدَّ بِآلِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ غَزِيرُ

حَتَّى أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا عَلَى أَنْعَمَ وَهُوَ يَسْمَعُ . قَالَ : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلًا جَمَعَنِي
وَأَيَّاهُ طُوسٌ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ، فَقَالَ لِي : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى خِلَافِ
فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَيَمِينُ يَدَيْهِ رَجُلٌ يُنْشِدُ :
* أَجَدَّ بِآلِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ *

إِلَى أَنْعَمَ ، فَأَسْتَيْقِظْتُ مِنْ نَوْمِي وَقَدْ رَسَخَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُهُ .

أَخْبَرَنِي وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلِيمَانَ النَّاجِيُّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ حَلِيمٍ الْأَعْرَجُ قَالَا : (٢)

كَانَ السَّيِّدُ إِذَا اسْتُنْشِدَ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ إِلَّا بِقَوْلِهِ :
أَجَدَّ بِآلِ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ غَزِيرُ

(١) يعني بسبط الإيمان الحسن بن علي ، والسبط الذي غيظه كربلاء الحسين بن علي وقد قتل

في كربلاء بالعراق ، والسبط الذي لا يذوق الموت هو محمد ابن الحنفية . (٢) طوس : مدينة

بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فرائخ ، بها قبر هارون الرشيد . (٣) في أ ، س ، م :

« حكيم » بالكاف .

مدح العتيبي شعره
والفاظه في قصيدته
اللامية

قال إسحاق : وسمعت العتيبي يقول : ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره
ولا أنقى ألفاظاً من السيد، ثم قال لبعض من حضر : أنشدنا قصيدته اللامية التي
أنشدناها اليوم، فأنشده قوله :

هل عند من أحببت تَوِيلُ * أم لا فإن اللومَ تَضْلِيلُ
أم في الحشى منك جوى باطن^(١) * ليس تُداويه الأباطيلُ
عُلِّقَت يا مغرورُ خِداةً * بالوعد منها لك تَحْيِيلُ
رياً رَدَّاحِ النومِ تَحْصَانةً * كأنها أدماءُ عَطْبُولِ^(٢)
يَسْفِكُ منها حين تخلوها * ضمُّ إلى النحر وتَقْيِيلُ
وَذَوْقُ ريقِ طيبِ طعمه * كأنه بالمسك مَعْلُولُ
في نسوةٍ مثلِ المَها خُرْدٍ * تَضِيقُ عنهنَّ الخلاخيلُ

يقول فيها :

أقسم بالله وآلائه * والمرء عما قال مسؤلُ
إن علي بن أبي طالب * على التقي والبرِّ مجبولُ

١١
٧

فقال العتيبي : أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب .
في البيتين الأولين من هذه القصيدة لمُخَارِقِ رَمَلٍ بالنصر عن الهشامى، وذكر
حبش أنه للغريض . وفيه لحنٌ لسليمان من كتب بئله غير مجئس .

كان لا باق
في شعره بالقرب

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني إسحاق بن محمد
النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن إسحاق بن ثابت العطار قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « باطل » باللام وهو تحريف . (٢) الرداح : الثقبلة
المجيزة . والرداح : الجمل المنقل حملا الذي لا انبعاث له . ولعل المعنى الأخير هو الأنسب وقد استعاره
هنا للنوم ، أى أنها تؤرم قليلة الانبعاث من النوم . وكان هذا مستعصا عند العرب ، يقال : هي تؤرم
الضحي . (٣) الأدماء : البلية . والعطبول : الطويلة العنق .

كثيرا ما تقول للسيد : مالك لا تستعمل في شرك من الغريب ما تسأل عنه كما يفعل الشعراء ؟ قال : لأن أقول شعراً قريباً من القلوب يلذه من سمعه خير من أن أقول شيئاً متعقداً تفضل فيه الأوهام .

أخبرني أحمد بن عمار قال أخبرنا يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الطلحي - راوية الشعراء بالكوفة - قال حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرباح ومحمد بن سلمة ، يزيد بعضهم على بعض :
 أن السيد لما قدم الكوفة أتاه محمد بن سهل راوية الكبت ، فأقبل عليه السيد فقال : من الذي يقول :

سب محارب بن
 دثار وترحم على
 أبي الأسود

يَعِيبُ عَلَى أَقْوَامٍ سَفَاهًا * بَانَ أَرْجَى أَبَا حَسَنِ عَلِيٍّ
 وَإِرْجَائِي أَبَا حَسَنِ صَوَابٌ * عَنِ الْمُعَرِّينِ بَرًّا أَوْ شَقِيًّا
 فَإِنْ قَدِمْتُ قَوْمًا قَالَ قَوْمٌ * أَسَاتَ وَكُنْتُ كَذَابًا رَدِيًّا
 إِذَا أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ رَبِّي * وَأَرْسَلَ أَحْمَدًا حَقًّا نَبِيًّا
 وَأَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَعَثُوا بِحَقٍّ * وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ لَهُمْ وَلِيًّا
 فَلَيْسَ عَلَيَّ فِي الْإِرْجَاءِ بَأْسٌ * وَلَا لَيْسَ لِي خَافٌ شَيْئًا ؟

فقال محمد بن سهل : هذا يقوله محارب بن دثار النحلي . فقال السيد : لا كان الله ولياً للماض بظراًته ! من ينشدنا قصيدة أبي الأسود :

(١) في ب ، س : « أرجو » وهو تحريف . والإرجاء (وعدم العمل في الفعل لثمة) : التأخير . وقد تكرر هذا اللفظ في ترجمة السيد الحميري وله معان : منها الإرجاء بمعنى تأخير الإمام علي (رضي الله عنه) إلى الدرجة الرابعة . والمرجئة بهذا المعنى يقابلون الشيعة وعلى هذا المعنى جاء شعر محارب بن دثار هذا . ومن معاني الإرجاء أيضاً إرجاء أمر من دخلوا الفتنة بين علي ومعاوية وتفويض أمرهم إلى الله تعالى . وعلى هذا المعنى يحمل قول السيد الآتي : أرجو على إمام الهدى * وعثمان ما أعند المرجحان أما المرجئة التي تقول : إنه لا يضر مع الإيمان معصية ولا ينفع مع الكفر طاعة فجاءت أخرجات بعد ذلك . وهم أصناف أربعة : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة . (٢) العمران هما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . (٣) هو محارب بن دثار بن كردوس تابعي من بني سدوس بن ذهل بن ثعلبة . ولي قضاء الكوفة وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري في خلافة هشام بن عبد الملك . وله أحاديث ولا يحتجون به . وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يبرحون علياً وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر . (عن طبقات ابن سعد) .

أحبَّ محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا
فأنشده القصيدة بعض من كان حاضرا؛ فطفيق يسب محارب بن دثار ويترحم على
أبي الأسود . فبلغ الخبر منصورا الثمري فقال : ما كان على أبي هاشم لو هجاه بقصيدة
يعارض بها أبياته ، ثم قال :

يودُّ محاربٌ لو قد رآها * وأبصرهم حوالَيْها جُثَيَّا
وأنَّ لسانه من ناب أفعى * وما أرجا أبا حسن عليا
وأنَّ عَجُوزَه مَصَعَتٌ بِكَلْبٍ * وكان دماءُ ساقِها جَرِيًّا
متى تُرِجى أبا حسن عليا * فقد أرجيت يالْكُعُ نِيًّا

كان جعفر بن
سليمان كثيرا ما ينشد
شعره

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البري^(٢) قال حدثني
إسحاق بن محمد النخعي قال حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي قال :

دخلتُ على جعفر بن سليمان الضبعي ومعى أحاديثُ لأسأله عنها وعنده قومٌ لم
أعرفهم ، وكان كثيرا ما ينشد شعر السيد ، فمن أنكره عليه لم يتحدث به فسمعتُه يُنشدهم :
ما تعدلُ الدنيا جميعًا كُلُّها * من حوض أحمد شربةً من ماءٍ

١٢
٧

ثم جاءه خبر فقام . فقلت للذين كانوا عنده : من يقول هذا الشعر ؟ قالوا :
السيد الحميري .

مرت به امرأة من
آل الزبير فقال
شعرا

حدثني عمي والكراني قالا حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن عبد الله بن الحسين
عن أبي عمرو الشيباني عن الحارث بن صفوان ، وأخبرني به الحسين بن يحيى عن
حماد بن إسحاق عن أبيه :

(١) مصعت المرأة بولدها : رمت به . (٢) كذا في ب ، من رفا يأتى في جميع الأصول .

أن السيد كان بالأهواز ، فزت به امرأة من آل الزبير تُزَفُّ إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس ، وسمي الجلبة فسأل عنها فأخبر بها ، فقال :

أَلْتَنَا تُزَفُّ عَلَى بَغْلَةٍ • وَفَوْقَ رِحَالِهَا قُبَّةٌ

زُيْرِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الذِي ^(١) • أَحَلَّ الْحَرَامَ مِنَ الْكَعْبَةِ

تُزَفُّ إِلَى مَلِكٍ مَاجِدٍ • فَلَا أَجْتَمَعَا وَبِهَا الْوَجْبَةُ ^(٢)

رَوَى هَذَا الْخَبْرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّاحِرِ فَقَالَ فِيهِ : فَدَخَلْتُ فِي طَرِيقِهَا إِلَى خَرِيبَةٍ لَلْغَلَاءِ ، فَهَشَّتْهَا أَفْعَى فَمَاتَتْ ، فَكَانَ السَّيِّدُ يَقُولُ : لَحِقْتُهَا دَعْوَتِي .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْجَعْفَرِيِّ — وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ — قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ :

خُصِرَ النَّاسُ
لِلْإِسْتِغْنَاءِ بِفَعْلٍ
يَدْعُو عَلَيْهِمْ

نُحْرِجُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَسْتَسْقُونَ وَنُحْرِجُ فِيهِمُ السَّيِّدَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ خَزْوَاجِيَّةٍ وَمِطْرَفٌ وَعِمَامَةٌ ، بِفَعْلٍ يُحْزَرُ مِطْرَفُهُ وَيَقُولُ :

إِهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ نَحْنُ جَاهِلِدًا • ثُمَّ آرِمِهِمْ يَأْمُرُنَّ بِالْجَاهِلِدِ

لَا تَسْقِيهِمْ مِنْ سَبِيلِ قَطْرَةٍ • فَإِنَّهُمْ حَرْبُ بَنِي أَحْمَدَ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَرَمَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ :

رَأَى لِسُوحًا فِي يَدِ
رَجُلٍ فَكَتَبَ فِيهِ
شُعْرًا يَعْصُرُ
بِرَوَاةِ الْحَدِيثِ مِنْ
أَهْلِ السَّنَةِ

(١) يَمْنَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَقَدْ تَحَصَّنَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقَاتَلَ بِهِ . وَقَدْ شَرَحَ ذَلِكَ

أَبُو الْفَرَجِ فِي ج ٦ ص ٢٠٦ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٢) الْوَجْبَةُ : لَعْلَهَا الْمَرَّةُ مِنْ وَجَبِ الْقَلْبِ يَجِبُ

أَيَّ خَفَقَ .

كنت أختلف إلى ابني قيس، وكانا يرويان عن الحسن؛ فلقيني السيد يوما وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئا وإلا أخذتها فحوت ما فيها. فأعطيته ألواحى فكتب فيها:

لَشْرِبَةٍ مِنْ سَوِيْقٍ عِنْدَ مَسْغِيَةٍ * وَأَكَلَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ لِحْمَةٍ وَارِي
أَشَدُّ مِمَّا رَوَى حُبًّا إِلَى بَنُو * قَيْسٍ وَمِمَّا رَوَى صَلَاتِ بْنِ دِينَارٍ
مِمَّا رَوَاهُ فَلَانٌ عَنْ فَلَائِهِمْ * ذَلِكَ الَّذِي كَانَ يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ

رآه زيد بن موسى
في النوم ينشد للنبي
صلى الله عليه وسلم
شعرا

أخبرني أحمد بن علي الخفاف قال حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن طباطبا قال: سمعت زيد بن موسى بن جعفر يقول:
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وقد أمه رجل جالس عليه ثياب
بيضاء؛ فنظرت إليه فلم أعرفه، إذ التفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
ياسيد، أنشدني قولك:

* لَأَمْ عَمِرُوا فِي اللَّوَى مَرِيح *
فأنشده إياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا، فحفظتها عنه كلها في النوم. قال

أبو إسماعيل: وكان زيد بن موسى لحانة ردى، الإنشاد، فكان إذا أنشد هذه
القصيدة لم يتتبع فيها ولم يلحن.

أنشد فضيل الرسان
جعفر بن علي شعره
فترحم عليه وترحم
عليه أهله

وقال محمد بن داود بن الجراح في روايته عن إسحاق النخعي حدثني عبد الرحمن
أبن محمد الكوفي عن علي بن إسماعيل الهيثمي عن فضيل الرسان قال:

(١) هو الصلت بن دينار الأزدي البصري، كان ضعيف الحديث منهم الرواية، وكان ينال من الإمام
علي كرم الله وجهه وينقصه. (٢) في ١، ٤، ٥، ٢: «قال حدثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم... الخ».

(٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أنشده» وهو تحريف. (٤) التهمة في الكلام:
أن يعيا بكلامه ويردد من حصر أوعى. (٥) في الأصول: «وكان» وهو تحريف.

١٥

١٣
٧

٢٠

دخلت على جعفر بن محمد أمّزّيه عن عمّه زيد ، ثم قلت له : ألا أنشدك
شعر السيد ؟ فقال : أنشد ؛ فأنشدته قصيدة يقول فيها :

فالتاس يوم البعث راياتهم * نحسّ فيها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونهم * وسامري الأثمة المقطع
ومارق من دينه مخرج * أسود عبد لكم أوكع^(١)
وراية قائدها وجهه * كأنه الشمس إذا تطلع

فسمعتُ مجيباً من وراء الستور فقال : من قائل هذا الشعر ؟ فقلت : السيد !
فقال : رحمه الله . فقلت : جعلت فداك ! إني رأيته يشرب الخمر . فقال :
رحمه الله ! لما ذنبُ علي الله أن يغيره لآل علي ! إن محبَّ علي لا تزال له قدمٌ إلا تثبت^(٢)
له أخرى .

حدثني الأخفش عن أبي العبيد عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين عن
أبيه عن جعفر بن محمد أنه ذكر السيد فترحم عليه وقال :
إن زلت له قدمٌ فقد تثبتت الأخرى .

نسختُ من كتاب الشاهين حديثي محمد بن سهل الحميري عن أبيه قال :
انحدر السيد الحميري في سفينة إلى الأهواز ، فآراه رجلٌ في تفضيل علي^(٣)
وباہله على ذلك . فلما كان الليل قام الرجل ليبول على حرف السفينة ، فدفعه^(٤)
السيد فغرقه ؛ فصاح الملاحون : غرق والله الرجل ! فقال السيد : دعوه فإنه باہل^(٤)

ماراه رجل
في تفضيل علي
فغرقه

(١) الأوكع : التيم . والظاهر أن السيد يعني رجلاً بالذات أو رجلاً من أعداء أهل البيت ،
يرض بهم . (٢) المباہلة : الملامة . (٣) في ب ، س : « قام » وهو تحريف .
(٤) يحتمل أن يكون « باہلي » .

هجا قوما لم ينصتوا
لشعره

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني
التّوزي قال :

جلس السيّد يوماً إلى قوم، فجعل يُنشدّهم وهم يلفظون؛ فقال :
قد ضيّع الله ما جمعتُ من أدب * بين الحمير وبين الشّاء والبقر
لا يسمعون إلى قول أيّء به * وكيف تسمع الأنعام للبشر
أقول ما سكتوا إنس فإن نطقوا * قلت الضفادع بين الماء والشجر

اغتابه رجل هند
قوم لهجاء

أخبرني محمد بن جعفر النّحويّ قال حدثنا أحمد بن القاسم البزّي قال حدثنا
إسحاق بن محمد النّخعيّ عن محمد بن الرّبيع عن سويد بن سويد بن حمدان بن الحصين قال :

كان السيّد يختلف إلينا ويغشانا، فقام من عندنا ذات يوم، فخلفه رجل وقال :
لكم شرف وقدر عند السلطان، فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر وشم
السلف . فبلغ ذلك السيّد فكتب إليه :

وصفتُ لك الحوض بآبن الحصين * على صفّة الحارث الأعور^(١)
فإن تُسقى منه غداً شرية * تُقز من نصيبك بالأوفر^(٢)
فإلى ذنب سوى أتى * ذكرتُ الذي فز عن خيبر^(٣)

- ١٥ (١) في ٢٠١ : « بن سويد » . (٢) في الأصول : « فخلفه » . (٣) هو الحارث الأعور بن
عبدة الله بن كعب من مقدّم أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، مات بالكوفة سنة ٥٦ هـ . (انظر الطبري
ق ٣ ص ٢٥٢٤ طبع أوربا) . (٤) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين نزل بمحضر أهل خيبر أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من الناس ، فلقوا أهل
خيبر فأنكشف عمر وأصحابه فرجوا إلى رسول الله يمجّه أصحابه ويحييهم . فأعطى رسول الله اللواء إلى
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقاتل حتى فتح الله له . (انظر الطبري ق ١ ص ١٥٧٩) . وخير :
اسم ولاية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، كانت تشمل على سبعة حصون ذكرها كلها بأقوت وقد
افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (انظر معجم البلدان لأقوت) .

ذَكَرْتُ أَمْرًا فَرَزَ عَنْ مِرْحَبٍ ^(١) * فِرَارَ الْحَارِ مِنَ الْقَسُورِ ^(٢)
 فَانْكَرَ ذَلِكَ جَلِيسٌ لَكُمْ * زَنِيمٌ أَخُو خُلُقِي أَعُورِ
 لَحَانِي بِحَبِّ إِمَامِ الْمَدَى * وَفَارُوقِ ^(٣) أُمْتِنَا الْأَكْبَرِ
 سَاحِلِي لِحَنِهِ إِنِّهَا * شَهُودٌ عَلَى الزُّورِ وَالْمُنْكَرِ

١٤
٧

قال : فهجروا الله مشايخنا جميعا ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته .

أنخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الفلابي قال حدثنا مهدي
 ابن سابق :

رد سوار بن
 عبد الله شهادة
 فهاه

أن السيد تقدم إلى سوار القاضي ليشهد عنده ، وقد كان دافع المشهود له بذلك
 وقال : أعفني من الشهادة عند سوار ، وبذل له مالا فلم يعف . فلما تقدم إلى سوار
 فشهد قال : ألسنت المعروف بالسيد ! قال : بلى ، قال : استغفر الله من ذنب
 تجمرات به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام مغضبا من مجلسه وكتب إلى
 سوار رقعة فيها يقول :

إن سوار بن عبد الله من شر القضاة

فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل
 بالجسر ، فسبقه السيد إليه فأنشده :

١٥

- (١) هو مرحب (كثير كما في شرح القاموس) اليهودي صاحب حصن خيبر . ذكر الطبري أنه خرج يطلب البراز وقد حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصون ، فبرز له محمد بن مسلمة فقتله . وقال في رواية أخرى رافقه فيها شارح القاموس (مادة رحب) : إن الذي قتله هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢) القسور : الأسد . (٣) الفاروق : الذي يفرق بين الأمور ويفصلها . (٤) هو سوار بن عبد الله التميمي العنبري قاضي البصرة وأميرها ، جمع له ذلك أبو جعفر المنصور بعد عزله الهيثم بن معاوية عن إمرة البصرة ، وكان سوار ينول قضاءها . مات سنة ١٥٧ هـ وكان عادلا . حدث أن اشتكاه قوم إلى المنصور فكشف عن ذلك فوجده باطلا فأقره في عمله . (انظر النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٨ و ٣٠ طبع دار الكتب المصرية) . (٥) كذا في م . وفي سائر الأصول : «رافع» بالراء المهملة وهو تحريف . (٦) في الأصول : «فقال» .

قل للإمام الذي يُجَبِّي بطاعته * يوم القيامة من يُجَبُّوهُ النار^(١)
لأَسْتَعِينَنَّ جِزَاكَ الله صالحة * ياخير من دَبَّ في حَكِيم بِسْوَار
لأَسْتَعِينَنَّ بِحَيْثُ الرَّأْي ذِي صَلَف * جَمَّ العيوب عَظِيم الصِّكْر جَبَّار
تُضْحِي الحُصُومُ لديه من تَجَبَّر * لا يَرْفَعُونَ إِلَيْهِ لِحْظ أَبْصَار
يَهَيَّا وَكَبْرًا وَلَوْلَا مَا رَفَعَتْ لَهُ * من ضَبَعَهُ كَانَ عَيْنَ الْجَائِعِ الْعَارِي^(٢)

ودخل سَوَارٌ، فلما رآه المنصور تبسم وقال : أَمَا بَلَغَكَ خَبْرُ إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٣)
حَيْثُ قَبِلَ شَهَادَةَ الْفَرَزْدَقِ وَأَسْتَرَادَ فِي الشُّهُودِ ! لِمَا أَحْوَجَكَ لِلتَّعْرِيزِ لِلسَّيِّدِ
وَلِسَانَهُ ! ثُمَّ أَمَرَ السَّيِّدَ بِمَصَالِحَتِهِ .

مدح المنصور لما
دل ابنه المهد

وقال إسحاق بن محمد النخعي حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثني محمد
ابن عبد الله الحميري قال :

دخل السيد علي المهدى لما بايع لأبيه موسى وهارون، فأنشأ يقول:
ما بال تجرى دمعك الساجم * أَمِنْ قَذَى بات بها لازم
أَمْ مِنْ هَوَى أَنْتَ لَهُ سَاهِر * صِبَابَةٌ مِنْ قَلْبِكَ الْمَاهِم

- (١) مجبوحه المكان : وسطه . (٢) الضج في الأصل : وسط العُضد بلحمه ، وقيل : الإبط .
- (٣) وقد جاء في أساس البلاغة مادة «ضج» : وأخذت بضبعيه ومددت بضبعيه إذا فشته وتوهمت باسمه .
- (٤) هو إياس بن معاوية بن قره بن إياس المزني البصري . كان مشهورا بالذكاء النادر ، والقراءة الصادقة ، معدودا من العقلاء الفضلاء الدهاة . ولده عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة ، وكان نقيها عفيفا فطنا .
- توفي سنة ١٢٢ هـ . أما سماعة شهادة الفرزدق ولقبها فقد كان خوفا من هجوه . وخبر هذه الشهادة ساقه المؤلف في الأغاني (ج ١٩ ص ٥٠ طبع بولاق) عن بعض شيوخ الأصمعي قال : شهد الفرزدق
- عند إياس بن معاوية فقال : أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس وزيدونا شهودا ، فقام الفرزدق فرحا .
- فقبل له : إله والله ما أجاز شهادتك ؛ قال : بلى ، قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس . قالوا : ألفا سمعته يستزيد شاهدا آخر ! فقال : وما يمنعه ألا يقبل شهادتي وقد قذفت ألف محصنة .

آلَيْتُ لَا أَسْدَحُ ذَا نَائِلٍ * مِنْ مَعَشَرَ خَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ
 أَوْلَتْهُمْ عِنْدِي يَدُ الْمُصْطَفَى * ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنْ أَبَى الْقَاسِمِ
 فَإِنَهَا بِيضَاءُ مَحْمُودَةٍ * جَزَاؤُهَا الشُّكْرُ عَلَى الْعَالَمِ
 جَزَاؤُهَا حِفْظُ أَبِي جَعْفَرٍ * خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَالْقَاسِمِ
 وَطَاعَةُ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ آيِنِهِ * مُوسَى عَلَى ذِي الْإِرْبَةِ الْحَازِمِ
 وَلِلرَّشِيدِ الرَّابِعِ الْمُرْتَضَى * مُفْتَرَضٌ مِنْ حَقِّهِ الْإِلَازِمِ
 مَلِكُهُمْ نَحْسُونَ مَعْدُودَةٍ * بَرَّغَمُ أَنْفِ الْحَاسِدِ الرَّاغِمِ
 لَيْسَ عَلَيْنَا مَا بَقُوا غَيْرَهُمْ * فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ حَاكِمِ
 حَتَّى يَرْتَدُّوا إِلَى هَابِطٍ * عَلَيْهِ عَيْسَى مِنْهُمْ نَاجِمِ

وقال علي بن المغيرة حدثني علي بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال :

كان السيد يأتي الأعمش^(١) فيكتب عنه فضائل علي رضي الله عنه ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعرا . فخرج ذات يوم من عند بعض أمراء الكوفة وقد حمّله على فرس وخلع عليه ؛ فوقف بالكُتَّاسَةِ^(٢) ثم قال : يا معشر الكوفيين ، من جاءني منكم بفضيلة لعلني بن أبي طالب لم أقل فيها شعرا أعطيته فرسي هذا وما

علي . بفعلوا يُجَدِّثُونَهُ وَيُنْشِدُهُمْ ؛ حتى أتاه رجل منهم وقال : إن أمير المؤمنين

١٥
٧
كان يأتي الأعمش
فيكتب عنه فضائل
علي بن أبي طالب

سمع عن علي قصة
فنظمها

(١) هو سليمان بن مهران مولى بني كاهل الكوفي الإمام ، كان ثقة عالما فاضلا . قال أبو معاوية الضريير : بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش : اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي . فأخذ الأعمش القرباس وأدخلها في فم شاة فلا كتبها وقال لرسوله : قل له : هذا جوابك . فقال له الرسول : إنه قد آلى أن يقتلني إن لم آت به بجوابك ، وحمل عليه باخوانه . فكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، يا أمير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضي الله عنه مناقب أهل الأرض ما قنعتك . ولو كانت لعلّي رضي الله عنه مساوي أهل الأرض ما ضرتك . فعليك بخويصة قسك » . توفي سنة ١٤٨ هـ (انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٠١ طبع بولاق) . (٢) الكتاسة : محلة بالكوفة .

عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عزم على الركوب ؛ فلبس ثيابه وأراد لبس الخُفّ فلبس أحد خُفّيه ، ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه فأتقض عُقابٌ من السماء فخلق به ثم ألقاه فسقط منه أسودٌ وأنسابٌ فدخلُ جُحراً ؛ فلبس عليّ رضي الله عنه الخُفّ . قال : ولم يكن قال في ذلك شيئاً ؛ ففكر هنيهةً ثم قال :

ألا يا قوم للعجب العُجاب * نخفّ أبي الحسين وللجباب^(٢)
أتى خُفّاه وأنساب فيه * لينهش رجله منه بناب
نقر من السماء له عُقابٌ * من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فخلق ثم أهوى * به للأرض من دون السحاب
إلى جُحْرِ له فأنساب فيه * بعيد القعر لم يُرتج بباب
كرية الوجه أسود ذو بصيص * حديد الناب أزرق ذو لعاب
ودُفِعَ عن أبي حسن عليّ * تقيعُ سِماه بعد أنساب

ثم حرك فرسه ومضى وجعل تشيبيها بعد ذلك :

صبوتُ إلى سُليمن والرباب * وما لأنى المشيب والتصاب

أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عبد الله بن أحمد

أبن مُستورد قال :

وقف السيد يوما بالكوفة ، فقال : من أتاني بفضيلة لعلّ بن أبي طالب ما قلتُ فيها شعراً فله دينارٌ ، وذكر باقي الحديث . فأما العقاب الذي أتقض على خُفّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحمداني قال

(١) الأسود : العظيم من الحيات . (٢) الجباب : الحية .

(٣) العقاب : يذكر ويؤت .

حدثني جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهوي عن أبي الزغل المراءى قال :

قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتطهر للصلاة، ثم نزع خُفَّهُ فانساب فيه أفعى، فلما عاد ليلبسه أنقضت عقابٌ فأخذته فخلقت به ثم ألقته فخرج الأفعى منه .
وقد روي مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني به أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا حيّان بن علي عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجةً تَبَاعَدَ حتى لا يراه أحدٌ، فترفع خُفُّه فإذا عُقَابٌ قد تدلى فرفعه فسقط منه أسودٌ صالح . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما يمشي على بطنه ومن شرِّ ما يمشي على رجله ومن شرِّ ما يمشي على أربع ومن شرِّ الجن والإنس» .

قال أبو سعيد وحدثنا محمد بن إسماعيل الرأشي قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حيّان بن علي عن سعد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس مثله .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا م بن قبيصة قال :

سمع السيد محمد بن يحيى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجداً، فركب الحسن والحسين على ظهره، فقال عمر رضي الله عنه : نِعَمَ المَطَى مطيئاً ! فقال

بلغه أن الحسن والحسين ركبا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا

(١) كذا في شرح القاموس مادة « زغل » وفي الأصول : « عن أبي الزغل » بالفتح المعجمة

النبي صلى الله عليه وسلم : « ونعم الراكبانيهما » . فأنصرف السيد من فوره فقال في ذلك :

أتى حسنا والحسين النبي * وقد جلسا تحجرة^(١) يلعبان
فقداهما ثم حياهما * وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه * فنعم المطيئة والراكبان
وليدان أمهما بزة * حصان مطهرة للحصان
وشيخهما^(٢) ابن أبي طالب * فنعم الوليدان والوالدان
خليلا لا ترجيا وأعلما * بأن الهدى غير ما تزعمان
وإن عمى الشك بعد اليقين * وضعف البصيرة بعد العيان
ضلال فلا تلججا فيهما * فبئس لعمركما الخصلتان
أيرجى على إمام الهدى * وعثمان ما أعند المرجيان^(٣)
ويرجى ابن حرب وأشياؤه^(٤) * وهوج الخوارج بالنهروان^(٥)
يكون إمامهم في المعاد * خبيث الهوى مؤمن الشيصبان^(٦)

(١) الحجرة : الناحية . (٢) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « وشخصهما » بالصاد المهملة ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصول . (٤) يعني به معاوية بن أبي سفيان ابن حرب . (٥) الخوارج : جماعة كانوا مع علي رضي الله تعالى عنه في صفين وخرجوا عليه منهم الأشعث بن قيس وغيره . أرادوه على أن يقبل التحكيم الذي دعاه اليه معاوية وعمرو بن العاص ، فأراد أن يبعث عبد الله بن العباس فرفض الخوارج ذلك وقالوا : هو منك ، فحملوه على بعث أبي موسى الأشعري على أن يحكما بكتاب الله تعالى بغيري الأمر على خلاف ما رضى به . فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج عليه وقالوا : لم حكمت الرجال ! لاحكم إلا الله ، وهم المارقة الذين اجتمعوا بالنهروان . وبكار فرق الخوارج ستة : الأزارقة والنجدات والصفرية والعبادة والإباضية والثعالبة والباقون فروعهم ويجمعهم القول بالتبري عن عثمان وعلي ويقدمون ذلك على كل طاعة ولا يصححون المناكحات إلا على ذلك ويكفرون

(١) وذكر إسماعيل بن الساحر قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
حدثني محمد عن أبيه قال حدثني أبي وعمي عن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب
ابن سعيد بن عمرو قال حدثنا الحارث بن عبد المطلب قال :

مدح المنصور وعنده
سوار فعارضه
فهجاه

كنت جالسا في مجلس أبي جعفر المنصور وهو بالجسر وهو قاعد مع جماعة
على دجلة بالبصرة وسوار بن عبد الله العنبري^(٢) قاضي البصرة جالس عنده والسيد
ابن محمد بين يديه ينشد قوله :

إن الاله الذي لا شيء يُشبهه * أعطاكم الملك للذنب والدين
أعطاكم الله ملكا لا زوال له * حتى يُقاد اليكم صاحب الصين
وصاحب الهند مأخوذا برمته * وصاحب الترك محبوسا على هون

والمنصور يضحك سرورا بما ينشده ، فحانت منه التفاتة فرأى وجه سوار يرتد غيظا
ويَسْوَدُ حَنَقًا ويدلُّك إحدى يديه بالأخرى ويتحرق ، فقال له المنصور : مالك !
أراك شئ ؟ قال : نعم ، هذا الرجل يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه ، والله يا أمير
المؤمنين ما صدقت ما في نفسه ، وإن الذين يواليهم لغيركم . فقال المنصور : مهلا ! هذا
شاعرنا ووليُّنا ، وما عرفتُ منه إلا صدق محبة وإخلاص نية . فقال له السيد :
يا أمير المؤمنين ، والله ما تمحلتُ غضبكم لأحد ، وما وجدتُ أبوى عليه فأفتنتُ
بهما ، وما زلتُ مشهورا بموالاةكم في أيام عدوكم . فقال له : صدقت . قال : ولكن

١٧
٧

(١) كذا ورد في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وذكر إسماعيل بن الساحر أن السيد

مر بزمعة بن صالح قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ... الخ » . والسند على كلتا العبارتين

مضطرب ، لأن المعروف أن إسماعيل بن الساحر راوية السيد يروي عنه مباشرة . (٢) كذا في نسخة

الشيخ الشنقيطي مصححة بخطه والخلاصة في أسماء الرجال وفيما سباني في شعر السيد . وفي الأصول هنا :

هذا وأهلوه أعداء الله ورسوله قديماً والذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات^(١) ، فترلت فيهم آية من القرآن (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) . وجرى بينهما خطاب طويل . فقال السيد قصيدته التي أولها :

قِفْ بِنَا يَا صَاحِبَ وَأَرْبَعِ * بِالْمَغَانِي الْمَوْحِشَاتِ^(٢)

أنشدها أحمد بن عبيد الله بن عمار [عن] النوفلي^(٣) . وأخبرنا محمد بن محمد بن سوار بالقصة من هاهنا إلى آخرها ، وقال فيها :

يَا أَمِينَ اللَّهِ يَامَنْبِ * صَوْرُ يَآخِرِ الْوَلَاةِ
إِنْ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الْقُضَاةِ
نَعْتَلِي^(٤) جَمَلِي^(٥) * لَكُمْ غَيْرُ مُوَاتٍ
جَدُّهُ سَارِقُ عَتْرِ^(٦) * بَقَرَةٌ مِنْ بَقَرَاتِ
لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقَا * ذِفَهُ بِالْمُنْكَرَاتِ
وَابْنُ مَنْ كَانَ يَنَادِي * مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ

(١) يعني وفد بني تميم يوم قدموا المدينة لمفاخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلوا المسجد فوقفوا عند الحجرات (بيوت نسائه عليه الصلاة والسلام) فنادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد فقد جئنا لمفاخرك . فأنزل الله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) (أنظر الكلام على هذه القصة بأسباب في الأغاني ج ٤ ص ١٤٦ من هذه الطبعة) . (٢) في ب ، ص : « قم » . (٣) أثبتنا هذه الزيادة ليصح السند لأن أحمد بن عبيد الله بن عمار ليس نوفلياً وإنما النوفلي هو علي بن محمد ابن سليمان . وقد تكررت رواية أحمد بن عبيد الله عنه في الأجزاء السابقة . (٤) نعل في الأصل : أمم رجل يهودي من أهل المدينة ، وقبل : نعل رجل لحياي (طويل الحية) من أهل مصر كان يشبه به همام رضي الله عنه إذا نيل منه . (انظر شرح القاموس مادة نعل) . (٥) نسبة إلى رقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة والتي خرجت فيها عائشة راكبة جملاً فسميت الوقعة به . (٦) يعني جدّه « عزة بن قتب » وكان يقال له « سارق العنز » كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني العنبر .

(١)
يَا هَنَاءُ اخرج الينا * إتنا اهل هَنَات
مَدَحْنَا المدح وَمَنْ نَرَّ * م يُصَبُّ بالزَفَرَاتِ
فَاكْفِينِي لا كفاه الله شَرَّ الطَارِقَاتِ

اعتذر الى سوار فشكاه سوار الى أبي جعفر، فأمره بأن يصير اليه معتذرا؛ ففعل فلم يعذره؛ فقال: نلم يعذره

أَتَيْتُ دَعِيَّ بنى العنبر * أروم اعتذاراً فلم أُعَذِّر
فَقُلْتُ لنفسي وماتبتها * على اللؤم في فعلها أَقْصِرِ
أَيْتَذِرُ الحرَّ مما أتى * إلى رجل من بنى العنبر
أَبوكَ ابْنُ سَارِقٍ عَثَرَ النَبِي * وَأُمُّكَ بِنْتُ أَبِي بَجَّحَدَرٍ
وَنَحْنُ عَلَى رَغْمِكَ الرَّافِضُو * ن لأهل الضلالة والمنكر

قال: وبلغ السيد أن سواراً قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه؛ فشكاه الى أبي جعفر؛ فدعا بسوار وقال له: قد عزتُك عن الحكم للسيد أو عليه. فمات عرض له بسوء حتى مات.

وروى عبد الله بن أبي بكر العتكي أن أبا الخلال العتكي دخل على عتبة بن سلم والسيد عنده وقد أمر له بجائزة، وكان أبو الخلال شيخ العشيرة وكبيرها، فقال له: أيها الأمير، أتعطي هذه العطايا رجلاً ما يفتقر عن سب أبي بكر وعمر! فقال له عتبة: ما علمت ذلك ولا أعطيته إلا على العشرة والمودة القديمة وما يوجب حقه وجواره مع ما هو عليه من موالاة قوم يلزمنا حقهم ورعايتهم. فقال له أبو الخلال: فتره إن

دماه أبو الخلال
عند عتبة بن سلم
بسبب الصحابة فقال
شعرا

(١) يا هناة: يا فلان وانظر الكلام على تصرف هذه الكلمة في اللسان « مادة هتا » .
(٢) في الأصول: « عتبة بن سالم » وهو تحريف . وهو عتبة بن سلم بن قافع الهناني ولي إمرة البصرة لأبي جعفر المنصور . وقد ذكر في الأغاني ج ٣ ص ١٧٤ من هذه الطبعة في قصة طويلة مع بشار ابن برد فانظرها . (وراجع الطبري ق ٣ ص ٣٥٠ ، ٣٥٣) طبع أوردبا .

كان صادقاً أن يمدح أبا بكر وعمر حتى نعرف براءته مما يُنسب إليه من الرِّفْض^(١).
فقال : قد سمعتك ، فإن شاء فعل . فقال السيد :

إذا أنا لم أحفظ وصاة مجد * ولا عهدَه يومَ الغدير المؤكدا^(٢)
فلأنى كمن يشرى الضلالة بالهدى * تنصر من بعد التقي وتهودا
وما لي وتيم أو عدي وإنما * أولو نعمتي في الله من آل أحمد
تيم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أتشهدا
بكاملة إن لم أصل عليهم * وأدع لهم رباً كريماً ممجداً
بذلت لهم ودي ونصحي ونصرتي * مدى الدهر ما سُميتُ بإصباح سيدا
وإن امرأ يلحى على صدق ودهم * أحق وأولى فيهم أن يفندا
فإن شئت فاحتز حاجل النعم ضلة^(٣) * وإلا فأمسك كي تُصان وتحمدا

١٨
٧

ثم نهض مُغضباً . فقام أبو الخلال إلى عتبة فقال : أعذني من شره أعاذك الله
من السوء أيها الأمير ، قال : قد فعلتُ على ألا تعرض له بعدها .

(١) الرافضة : فرقة من الشيعة بابوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين (أبي بكر وعمر) فأبى
وقال : كانا وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه وارضوا عنه . والنسبة رافضى ، والمصدر الرِّفْض . (انظر
القاموس وشرحه مادة رفض) . (٢) يريد غدير خم (بالضم) وهو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة ،
وقيل : هو على ثلاثة أميال منها . وقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : نزلت هذه الآية —
يعنى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) — فى على كرم الله تعالى وجهه حيث أمر سبحانه وتعالى
رسوله أن يخبر الناس بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حابى ابن عمه وأن يطعنوا
فى ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى اليه هذه الآية فقال بولايته يوم غدير خم وأخذ بيده فقال عليه الصلاة
والسلام : " من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ولأهل السنة فى أخبار
الغدير واستدلال أهل الشيعة بها كلام طويل يراجع فى روح المعاني (ج ٢ ص ٢٤٩ طبع بولاق) .
(٣) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . والضلة (بالكسر) : الضلال . وفى سائر الأصول : « ضلة » بالظاء
المعجمة ، وهو تحريف .

قصته مع امرأة
تميمية إباضية
تزوجها

وتما يحكى عنه أنه أجمع في طريقه بامرأة تميمية إباضية ، فأعجبها وقالت :
أريد أن أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق . قال : يكون كينكاح أم خارجة قبل
حضور ولي وشهود . فاستضحكت وقالت : تنتظر في هذا ، وعلى ذلك فمن أنت ؟ فقال :

إن تسألني بقومي تسألني رجلاً * في ذروة العز من أحياء ذى يمن^(١)

حولى بها ذوكلايح في منازلها * وذورعين وهمدان وذوزين^(٢)^(٣)^(٤)^(٥)

- (١) نكاح أم خارجة يضرب به المثل في السرعة ، فيقال : « أسرع من نكاح أم خارجة » .
وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب ، فتقول :
نكح . فيقول : انزل ، فتقول : أنخ . قال المبرد : ولدت أم خارجة للعرب في نيف وعشرين حيا
من آباء متفرقة ، وكانت هي إحدى النساء اللاتي إذا تزوجت واحدة منهن الرجل فأصبحت عنده كان
أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت . وعلامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاما إذا أصبح .
(٢) ذوكلايح (كسحاب) : رجلان من أذواء اليمن ، أحدهما الأكبر وهو يزيد بن النعمان الحميري .
والآخر الأصغر وينسب إلى ذى الكلاع الأكبر . وكان ذوكلايح الأصغر مطاعا في قومه فأسلم فكتب
إليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل وهاجر ،
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليه فقدم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه . (٣) ذورعين
هو أحد ملوك اليمن الأول واسمه « يريم » وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين :
اسم حصن كان له . وذكره عمرو بن معد يكرب في شعره قاله لعمري بن الحصان رضي الله عنه وقد خففه عمر
بالدرة لكلام داربيهما ، فقال :

أنضربني كأنك ذورعين * بأنعم عيشة أو ذونواس
فكم ملك قديم قد رأينا * وعمر ظاهر الجبروت قامي
فأصبح أهله بادوا وأضحى * ينقل من أناس إلى أناس

- فقال : صدقت يا أبا نورة ، قد هدم ذلك كله الاسلام . (٤) هو همدان بن مالك بن زيد
ابن أوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان . ومن ولده قبيلة باليمن تنسب إليه ، وهم الذين
كانوا شيعة لأمر المؤمنين على كرم الله وجهه عند وقوع الفتن بين الصعابة . وقال فيهم أسعد تبع :

ومعى قضاعتها وكندتها العلا * والشم مذبح والذرى همدان

- (٥) ذوزين : ملك من ملوك حمير ، تنسب إليه الرماح اليزنية ، واسمه عامر بن أسلم بن غوث وقيل :
هو النعمان بن قيس الحميري . وقد ذكره قس بن ساعدة في قوله :

والقيل ذا يزن شهدت مكانه * قد كان حرم عنه شرب الراح

- وابنه سيف بن ذى يزن الذي قتل الحبشة وطردهم من اليمن وهو الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل
بعثه . (راجع ج ١٦ ص ٧٥ من هذا الكتاب طبع بولاق وما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) .

والأَزْدُ أَزْدُ [عَمَانٌ] ^(١) الْأَكْرَمُونَ إِذَا * عُدَّتْ مَأْثُرُهُمْ فِي سَالِفِ الزَّمَنِ
بِأَنْتِ كَرِيمَتُهُمْ عَنِّي فَدَارُهُمْ * دَارِي وَفِي الرَّحْبِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَطَنِي ^(٢)
لِي مِثْلَانِ بِلَحْجٍ مِثْلُ ^(٣) مِثْلٍ وَسَطٍ ^(٤) * مِنْهَا وَلِي مِثْلٌ لِلْعَزِّ فِي عَدَنِ
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ * مِنْ كَبَّةِ النَّارِ لِلْهَادِي أَبِي حَسَنِ ^(٥)

فقالت: قد عرفناك، ولا شيء أعجب من هذا: يمان وتيمية، ورافضي وإباضية،
فكيف يجتمعان! . فقال: بحسن رأيك في تسخو نفسك، ولا يذكرا أحدا سلفا
ولا مذهباً . قالت: أفليس الترويح إذا علم أنكشف معه المستور، وظهرت
خفيات الأمور! . قال: فإنا أعرض عليك أخرى . قالت: ماهي؟ قال: ^(٦) المتعة
التي لا يعلم بها أحد . قالت: تلك أخت الزنا . قال: أعيذك بالله أن تكفري
بالقرآن بعد الإيمان! . قالت: فكيف؟ قال: قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ . فقالت:
أستخير الله وأقلدك أن ^(٧) كنت صاحب قياس ^(٨) . ففعلت . فأنصرفت معه
وبات معرساً بها . وبلغ أهلها من الخوارج أمرها ، فتوعدوها بالقتل وقالوا :

(١) الكلمة عن حم وتجريد الأغاني . وساكن عمان من الأزدهم يحمدهم وحذان ومالك والحارث
وعتيك وجديد . (٢) كذا في الأصول . (٣) لحج : بخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن
رائل بن الفوث بن فطن . (٤) الوسط (بالتحريك) : اسم لما بين طرفي الشيء ، وقد يأتي صفة ،
على معنى أفضل الشيء وخياره وأعدله ، كما في البيت هنا ، وكما في قوله تعالى : (وكذلك جعلناكم
أمة وسطا) . (٥) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : «أرجو الحياة» وهو تحريف .
(٦) المتعة : أن تزوج امرأة تتمتع بها أياماً ثم تحل سبيلها . وذلك أن الرجل كان يشارط المرأة
شرطاً على شيء . بأجل معلوم ويعطيها شيئاً فيستحلها بذلك ثم يحل سبيلها من غير تزويج ولا طلاق . وقد
كانت المتعة مباحة في أول الإسلام ثم حرمت ، وهي جائزة عند الشيعة . ولجلودي وكان من أكابر الشيعة
الإمامية كتاب يسمى «كتاب المتعة وما جاء في تحليلها» . وللصفواني وهو من رجال الشيعة أيضاً «آب
المتعة وتحليلها والرد على من حرّمها» . (٧) كذا في حم . وفي سائر الأصول : «ألا تستخير
الله» . (٨) في حم : «إذ» . (٩) في ب ، سم : «قال قد فعلت» .

تزوجت بكافراً! فحدثت ذلك ولم يعلموا بالمتعة . فكانت مدة تختلف إليه على هذه السبيل من المتعة وتواصله حتى أفترقا .

وقال الحسن بن علي بن المغيرة حدثني أبي قال :

كنت مع السيد علي باب عتبة بن سلم ومعنا ابن سليمان بن علي^(١) نتظره وقد أخرج له ليتركب ، إذ قال ابن سليمان بن علي يعرض بالسيد : أشعر الناس والله الذي يقول :

عارضه ابن سليمان
ابن علي في مذهبه
باب عتبة بن سلم
فأجابه

محمد خير من يمشي على قدم * وصاحبه عثمان بن عفاناً

فوثب السيد وقال : أشعر والله منه الذي يقول :

سائل قريشاً إذا ما كنت ذا عمه * من كان أثبتها في الدين أوتاداً

من كان أعلمها علماً وأحلمها * حلماً وأصدقها قولاً وميعاداً
١٠ إن يصدّقوك فلن يعدّوا بأحسن * إن أنت لم تلق لأبرار حسّاداً

١٩
٧

ثم أقبل على الهاشمي فقال : يا فتى ، نعم الخلف أنت لشرف سلفك ! أراك تهيم شرفك ، وتثلب سلفك^(٢) ، وتسعى بالعداوة على أهلك ، وتفضل من ليس أصلك من أصله على من فضلك من فضله ؛ وسأخبر أمير المؤمنين عنك بذا حتى يضعك .

١٥ فوثب الفتى تجملاً ولم ينتظر عتبة بن سلم . وكتب إليه صاحب خبره بما جرى عند الركوبة حتى خرجت الجائزة للسيد .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا ابن القاسم البرقي عن إسماعيل بن محمد النخعي عن عتبة بن مالك الدبلي عن الحسن بن علي بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال :

جلس مع قوم
يخوضون في ذكر
الزعر والنخل فقام
وقال شعراً

(١) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عم أبي جعفر المنصور . ول له البصرة وعمان والبحرين ، وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة . (انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٩٠) .
(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتثلب من سلفك » .

كنا جلوسا عند أبي عمرو بن العلاء ، فتذاكرنا السيد ، بقاء بخلس ، وخضنا
في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض . فقلنا : يا أبا هاشم ، متى القيام ؟ فقال :
إني لا أكره أن أطيل بمجلس * لا ذكر فيه لفضل آل محمد
لا ذكر فيه لأحمد ووصيه * وبنيته ذلك مجلس نطف ردي^(١)
إن الذي ينسأهم في مجلس * حتى يفارقه لغير مسدد

سكر بالأهواز
لحبسه العسس
وكتب شعرا لوالها
فأطلقه وأجازه

وروى أبو سليمان الناجي : أن السيد قدم الأهواز وأبو يجير بن سيمك الأسدي
يتولاهما ، وكان له صديقا . وكان لأبي يجير مولى يقال له يزيد بن مذعور يحفظ
شعر السيد ينشده أبا يجير ، وكان أبو يجير يتشيع . فذهب السيد إلى قوم من
إخوانه بالأهواز فقتل بهم وشرب عندهم ، فلما أمسى أنصرف ، فأخذه العسس
فحبس . فكتب من غده بهذه الأبيات وبعث بها إلى يزيد بن مذعور . فدخل على
أبي يجير وقال : قد جئني عليك صاحب عسسك مالا قوام لك به . قال : وما ذلك ؟
قال : اسمع هذه الأبيات ، كتبها السيد من الحبس ، فأنشده يقول :

قِفْ بالديار وحيها يا مَرَبَّع * وأسأل وكيف يُجيب من لا يسمع
إن الديار خلت وليس يحوها * إلا الضوايح^(٢) والحمام الوقع
ولقد تكون بها أوانس كالدمى * بجمال وعزّة والرأب وبوزع
حور نواعيم لا تُرى في مثلها * أمثالهن من الصبابة أربع
فعرين بعد ناليف وتجمع * والدهر - صاح - مشتت ما تجمع^(٣)

(١) النطف : السيء الفاسد ، والمتهم بريئة . وفي ب ، س : «قصف» وهو تحريف .

(٢) الضوايح : يعني بها الثعالب وغيرها ، يقال : ضبح الثعلب والأرنب والأسود من الحيات

والبوم والصدي إذا صوت . ويقال : طائر واقع إذا كان على شجر أو موكنا ، ووقع الطائر إذا نزل عن

طيرانه . (٣) كذا في الأصول . والضمير يعود على الديار . ويحتمل أن تكون : «فعرين»

أي بطن .

فَأَسْلَمَ فَإِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بِمَنْزِلٍ * عِنْدَ الْأَمِيرِ تَضَرُّفٍ فِيهِ وَتَنْفَعُ
تُؤْتِي هَوَاكَ إِذَا نَطَقْتَ بِحَاجَةٍ * فِيهِ وَتَشْفَعُ عِنْدَهُ فَيُشْفَعُ
قُلْ لِلْأَمِيرِ إِذَا ظَفِرَتْ بِخَلْوَةٍ * مِنْهُ وَلَمْ يَكْ عِنْدَهُ مَنْ يَسْمَعُ
هَبْ لِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي أَحْمَدٍ * وَبَيْنَهُ إِنَّكَ حَاصِدٌ مَا تَزْرَعُ
يَخْتَصُّ آلَ مُحَمَّدٍ بِمَحَبَّةٍ * فِي الصَّدْرِ قَدْ طُوِيَتْ عَلَيْهَا الْأَضْلَعُ

في هذا الغناء لسعيد .

$\frac{20}{7}$

وَحَكَى ابْنُ السَّاحِرِ : أَنَّ السَّيِّدَ دَعَى لِشَهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارِ الْقَاضِي ؛ فَقَالَ لِصَاحِبِ
الدَّعْوَى : أَعَفَيْتَنِي مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارٍ ؛ فَلَمْ يُعَفِّهِ صَاحِبُهَا مِنْهَا وَطَالَبَهُ بِإِقَامَتِهَا عِنْدَ
سَوَّارٍ . فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ وَشَهِدَ قَالَ لَهُ : أَلَمْ أَغْرِفْكَ وَتَعْرِفْنِي ! وَكَيْفَ مَعَ مَعْرِفَتِكَ
بِي تُقَدِّمُ عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَخَوَّفْتُ إِكْرَاهَهُ ، وَلَقَدْ أَتَدَيْتُ شَهَادَتِي
عِنْدَكَ بِمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي فَأَقَمْتُهَا ؛ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَكَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا إِنْ قِيلَتْهَا ، وَقَامَ
مِنْ عِنْدِهِ ؛ وَلَمْ يَقْدِرْ سَوَّارٌ لَهُ عَلَى شَيْءٍ لِمَا تَقَدَّمَ بِهِ الْمَنْصُورُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَأَغْتَاطَ
غِيظًا شَدِيدًا وَأَنْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَقْبُضْ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ . ثُمَّ إِنَّ سَوَّارًا أَعْتَلَّ
عَلَّهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَلَمْ يَقْدِرِ السَّيِّدُ عَلَى هِجَاؤِهِ فِي حَيَاتِهِ لِتَنْهَى الْمَنْصُورَ إِيَّاهُ عَنْ ذَلِكَ .
وَمَاتَ سَوَّارٌ فَأُخْرِجَ عَشِيًّا وَحُفِرَ لَهُ ، فَوُقِعَ الْجُفْرُ فِي مَوْضِعٍ كَنِيْفٍ . وَكَانَ بَيْنَ الْأَزْدِ
وَبَيْنَ تَمِيمٍ عَدَاوَةٌ ، فَمَاتَ عَفِيبٌ^(٢) مَوْتُهُ عَبَادُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ؛ فَهَجَا السَّيِّدُ سَوَّارًا
فِي قَصِيدَةٍ رَثَى بِهَا عَبَادًا وَدَفَعَهَا إِلَى نَوَائِحِ الْأَزْدِ لِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَمِيمٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ
وَلَقَرَبِهِمْ مِنْ دَارِ سَوَّارٍ يَنْحَنُّ بِهَا ، وَأَوَّلُهَا :

ضمن رثاء لعباد
ابن حبيب هجوا
لسوار القاضي بعد
موته

(١) يلاحظ أن هذه القصيدة لم تتم ، وأن الأبيات المبينة الآتية في (ص ٢٧١) حقة لهذه القصيدة .
لأن ابن مذكور الخطاب بهذه القصيدة مذكور فيها ، ولأن ما بعدها من كلام متصل بالخبر الذي سبقت فيه
هذه القصيدة وتمام له . وما وقع بين أجزاء القصيدة من أخبار موضوع في غير موضعه . (٢) كذا
في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « فان أقتها » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« موت عباد » . (٤) في ح : « فنحن » .

يا مَنْ غدا حاملاً جُثمانَ سوارٍ * من داره ظاعناً منها إلى النارِ
لا قدس الله روحاً كان هيكلها * فقد مضت بعظيم الحزى والعار
حتى هوت قعر برهوت^(١) معذبة * وجسمه في كنيف بين أقذار
لقد رأيت من الرحمن معجبة * فيه وأحكامه تجري بمقدار
فأذهب عليك من الرحمن بهلته^(٢) * يا شرَّ حيِّ براه الخالق الباري

ما زح صدقاً له
زنجياً بشعر

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد البقال قال
حدثنا شيبان بن محمد الحراني - وكان يُلقَّب بعوضة وصار من سادات الأزد - قال :
كان السيد جاري ، وكان أدلم^(٣) ، وكان يُنادم فتيةً من فتيان الحى فيهم فتى مثله
أدلم غليظ الأنف والشفيتين مُزَنج الخلق . وكان السيد من أتن الناس إبطين .
وكانا يتمازحان ، فيقول له السيد : أنت زنجى الأنف والشفيتين ، ويقول الفتى
للسيد : أنت زنجى اللون والإبطين . فقال السيد :

أعارك يوم يغناه رباح^(٤) * مشافره وأنفك ذا القبيحا
وكانت حصتي إبطين منه * ولونا حالكا أمسى فضوحا
فهل لك في مُبادلتيك إبطين * بأنفك تَحْمِدُ البيع الربيجا
فإنك أقبح الفتيان أنفاً * وإبطين أتن الأباط ريجا

كان له صديق
ينفق عليه من ماله
فلامنه امرأته
لذلك فهجاها

أخبرني أحمد قال حدثني شيبان قال :
مات منا رجلٌ مؤسرٌ وخلف أبنا له فورث ماله وأتلفه بالإسراف ، وأقبل على
الفساد واللهو ، وقد تزوج امرأة تسمى ليل ، واجتمع على السيد وكان من أطرف

(١) برهوت : بر عميقة بمضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها . ويشير بقوله : « حتى هوت قعر
برهوت » الى ما ورد في هذه البر من أنها ماوى أرواح الكفار والمنافقين . (٢) البهلة : اللمة .
(٣) الأدلم : الشديد السواد . (٤) رباح : من أسماء العبيد . (٥) كذا في ح .
وفي مائر الأصول : « ملك منا رجل مؤسر ، لا وخلف ... الخ » .

الناس ، وكان الفتى لا يصبر عنه ، وأنفق عليه مالا كثيرا ، وكانت ليلي تعذله على
إسرافه وتقول له : كَأَنِّي بكَ قَدْ أَفْتَقَرْتُ فَلَمْ يُغْنِ عَنْكَ شَيْئًا . فهِجَاها السَّيِّدُ .
وكان مما قال فيها :

$$\frac{٢١}{٧}$$

أقول يا لَيْلَ لَيْلٍ فِي يَدَيَّ حَتَّى * مِنَ الْعِدَاوَةِ مَنْ أَعْدَى أَعَادِيهَا
يَعْلُو بِهَا فَوْقَ رَغْنٍ ثُمَّ يَحْدِرُهَا * فِي هَوَاةٍ قَدَّ هَدَى يَوْمَهَا فِيهَا
أَوَّلَيْتَهَا فِي عِمَارِ الْبَحْرِ قَدْ عَصَفَتْ * فِيهِ الرِّيحُ فَهَاجَتْ مِنْ أَوَائِهَا^(١)
أَوَّلَيْتَهَا قُرَيْتَ يَوْمًا إِلَى فَرَسِي^(٢) * قَدْ شَدَّ مِنْهَا إِلَى هَادِيهِ هَادِيهَا^(٣)
حَتَّى يَرَى لَحْمَهَا مِنْ حُضِيرِهِ زَيْمًا^(٤) * وَقَدْ أَتَى الْقَوْمَ بَعْدَ الْمَوْتِ نَاعِيهَا^(٥)
فَمَنْ بَكَاهَا فَلَا جَفَّتْ مَدَامَعُهُ * لَا أُسَخِّنُ اللَّهَ إِلَّا عَيْنَ بَاكِهَا^(٦)

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني
إسحاق بن محمد النَّخَعِيُّ وعبد الحميد بن عُقْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْكِسْلَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُثَامَةَ قَالَ :

أهدى له بعض
ولاة الكوفة رداء
فقال شعرا بمدحه
ويستزیده

- أهدى بعضُ ولاة الكوفة إلى السيد رداءً عَدْنِيًّا ، فكتب إليه السيد فقال :
- وَقَدْ أَتَانَا رَدَاءٌ مِنْ هَدِيَّتِكُمْ * فَلَا عَدِمْتُكَ طَوْلَ النَّهْرِ مِنْ وَالٍ
هُوَ الْجَمَالُ بَرَكَ اللَّهُ صَالِحَةً * لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُوصُولًا بِسُرْبَالٍ
فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَلْعَةٍ تَامَةٍ وَفَرَسٍ جَوَادٍ وَقَالَ : يُقَطِّعُ عَتَابُ أَبِي هَاشِمٍ وَأَسْتَرَادَتُهُ إِيَّانَا .

(١) الأواذي : الأمواج واحدها آذى بالتشديد وخفف لضرورة الشعر . وفي الأصول :
«أوأديها» بالبدال المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) في ب ، س : «قد دنت» . (٣) كذا في الأصول . ولعله «إلى فرس» بالتنكير .

(٤) الهادي : المتق . (٥) زيمًا : قطعًا متفرقة . (٦) في ح : «اليوم» .

سمع قاصا يباب
أبي سفيان يمدح
الشيخين فسيهما

حدثني عمي قال حدثنا الكُرَّاني عن بعض البصريين عن سليمان بن أرقم قال :
كنت مع السيد ، فتر بقاص على باب أبي سفيان بن العلاء وهو يقول : يُوزَنُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في كفة بأتمته أجمع فيرجح بهم ، ثم يُؤْتَى
بفلان فيوزن بهم فيرجح ، ثم يُؤْتَى بفلان فيوزن بهم فيرجح . فأقبل على أبي سفيان
فقال : لعمرى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجح على أتمته في الفضل ،
والحديث حق ، وإنما رجح الآخرون الناس في سيئاتهم ؛ لأن من سنَّ سنة سيئة فعَمِلَ
بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها . قال : فما أجابه أحد . فمضى فلم يبق
أحد من القوم إلا سبه .

صادف بنت
الفجاءة وأشدها
شعرا له متغزلا فيها

وقال أبو جعفر الأعرج حدثني إسماعيل بن السَّاحر قال :

خرجت من منزل نصر بن مسعود أنا وكاتب عقبة بن سلم والسيد ونحن سكارى .
فلما كنا بزهران لقيتنا بنتُ الفجاءة بن عمرو بن قطري بن الفجاءة ، وكانت امرأة
برزة حسناء فصيحة ، فواقفها السيد وتخطب عليها وأشدها من شعره بتجميش ،
فأعجب كل واحد منهما صاحبها . فقال السيد : ... (١) ...

* من ناكثين وقاسطين الأرواح (٢)

* حول الأمين وقال هات لي سمعوا

فم يابن مذعور فأنشيد نكسوا * خضع الرقاب بأعين لا ترفع

لولا حذار أبي يجير أظهروا * شأنهم وتفرقوا وتصدعوا

لا تجزعوا فلقد صبرنا فأصبروا * سبعين عاما والأنوف تجذع

(١) كذا في ١، ٢، ٣، ٤ : « من منزل منصور بن مسعود كاتب عقبة بن سلم ... » وفي ب ،

س : « من منزل نصر بن مسعود أنا وعقبة بن سلم ... الخ » . (٢) في ح « شعرا » .

(٣) تلاحظ الحاشية رقم ١ في ص ٢٦٨ ، إذ لا ارتباط بين هذا الخبر والشعر الذي بعده .

(٤) هكذا ورد هذا الشعر ناقصا في الأصول . ولم نوفق الى إكمالها من مصدر آخر .

إذ لا يزال يقوم كلَّ عروبة^(١) * منكم بصاحبنا خطيب^(٢) مضجع^(٣)
 مسحفر^(٤) في غيه متتابع^(٥) * في الشتم مثله بنجل يسجع^(٦)
 ليسر مخلوقا ويسخط خالقا * إن الشقي بكل شر مؤلّع

فلما سمعها أبو يجير دعا صاحب عسيه فستمه وقال : جنيت على مالا يدلى به ؛ اذهب
 صاغرا إلى الحبس وقل : أيكم أبو هاشم ؛ فإذا أجابك فأخرج به وأحمله على دابتك
 وأمش معه صاغرا حتى تأتيني به ففعل . فأبى السيد ولم يجبه إلى الخروج إلا بعد
 أن يُطلق له كل من أخذ معه . فرجع إلى أبي يجير فأخبره ، فقال : الحمد لله الذي
 لم يقل أخرجهم وأعط كل واحد منهم مالا ، فما كنا نقدر على خلافه ؛ أفعلم ما أحب
 برغم أنفك الآن . فمضى نخل سبيله وسبيل كل من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة ،
 وأتى به إلى أبي يجير . فتناوله بلسانه وقال : قدمت علينا فلم تأتينا وأتيت بعض
 أصحابك^(٧) الفساق وشربت ما حرم عليك حتى جرى ما جرى ؛ فأعذر من ذلك إليه ؛
 فأمر له أبو يجير بجائزة سنية وحمله وأقام عنده مدة .

قال النوفلي وحدثني أبي : أن جماعة من أهل الثغور قدموا على أبي يجير بتسييب
 بهم فاطلقهم ، ثم جاءوه فعاتبوه على التشيع وسألوه الرجوع ؛ فغضب من ذلك
 ودعا بمولاه يزيد بن مذعور فقال : أنشدني ويلك لأبي هاشم . فأنشده قوله :

يا صاحبي لدمتين عفاهما * مرّ الرياح عليهما فمحاها

حتى فرغ . ثم قال : هات النونية ؛ فأنشده :

يا صاحبي تروحا وذرائي * ليس الخلى كسعر الأحران

عاتب قوم أبا يجير
 على التشيع فاستنشد
 مولاه شعر السيد
 وطردهم

(١) عروبة : يوم الجمعة . (٢) المسحفر : الماضي السريع . وفي ب س : « مسحفر »

وهو تحريف . (٣) التتابع : التهاوت . (٤) كذا في الأصول .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « اصحابنا » وهو تحريف . (٦) كذا في ب ،

س . وفي سائر الأصول : « لهم » . وكلاهما غير واضح .

فلما فرغ قال : أنشدني الدماغة الرائية ، فأنشده إياها . فلما فرغ أقبل عليه الثغريون فقالوا له : ما اعتبتنا فيما عاتبناك عليه . فقال : يا حمير ! هل في الجواب أكثر مما سمعتم ! والله لولا أني لا أعلم كيف يقع فعل من أمير المؤمنين لضربت أعناقكم ! قوموا إلى غير حفظ الله فقاموا . وبلغ السيد الخبر فقال :

إذا قال الأمير أبو بجير * أخو أسيد لمنشده يزيداً
طربت إلى الكرام فهات فيهم * مديحاً من مديحك أو نشيداً
رأيت لمن بحضرته وجوهاً * من الشكاك والمرجين سوداً
كان يزيد ينشد بامتداح * أبا حسن نصارى أو يهوداً

نقد العبدى شعراً
له فصدقه وقال
إنه أشعر منه

وروى أبو داود المسترق : أن السيد والعبدى اجتمعاً ، فأنشد السيد :

إني أدين بما دان الوصى به * يوم الحرية من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهروان به * وشاركت كفه كفى بصفينا

فقال له العبدى : أخطأت ، لو شاركت كفك كفه كنت مثله ؛ ولكن قل :
تابعت كفى كفه لتكون تابعا لا شريكا . فكان السيد بعد ذلك يقول : أنا أشعر
الناس إلا العبدى .

سب الشيعين
في شعره وسكر
فسرع أمره إلى
أبي بجير فأهانته

وقال إسحاق النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن أبي جعفر الأعرج عن
إسماعيل بن الساهر قال :

كنت مع السيد وقد آكرتنا سفينة إلى الأهواز ، فجلس فيها معنا قوم شرارة ،
فجعلوا ينالون من عثمان . فأنرج السيد رأسه إليهم وقال :

(١) كذا في معجم البلدان وكتاب مناقب آل أبي طالب (نسخة طبع الهند محفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٥٠٣ تاريخ ص ٤٢٥) . والحرية : موضع بالبصرة كانت به وقعة الجمل .

وفي الأصول : « الحدية » . وهو تحريف .

شَفِيتَ من نَعْلٍ في نَحْتِ أَثْلِهِ ^(١) * فَأَعْمِدْ هُدَيْتَ إِلَى نَحْتِ الْغَوِيِّينَ
إِعْمِدْ هُدَيْتَ إِلَى نَحْتِ الَّذِينَ هُمَا * كَانَا عَنِ الشَّرِّ لَوْ شَاءَ غَنِيَيْنَ ^(٢)

قال إسماعيل : فلما قَدِمْنَا الْأَهْوَاذَ قَدِمَ السَّيِّدُ وَقَدْ سَكِرَ ، فَأَتَى بِهِ أَبَا بَجِيرَ بْنِ سَمَّاكَ
الْأَسَدِيَّ ، وَكَانَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَمَّاكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ ^(٣)
وَلَمْ يَعْرِفْهُ . فَقَالَ لَهُ : يَا شَيْخَ السَّوِّءِ ، تَخْرُجُ سَكَرَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ! لِأَحْسَنَ
أَدَبِكَ . فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَلِتُكْرِمَنِي وَلِتَخْلَعَنِّي عَلَى وَثْمَتِي وَتُجِيزَنِي . قَالَ :
أَوْتَهَذَا أَيْضًا ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! ثُمَّ أَنْدَفَعَ يُنْشِدُهُ فَقَالَ :

مَنْ كَانَ مُعْتَذِرًا مِنْ شَتْمِهِ عَمْرًا * فَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ مِنْهُ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
وَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ بَرَاءٌ - غَيْرُ مُحْتَشَمٍ - * فِي دِينِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْ عَمْرِ

ثُمَّ أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

إِحْدَاهُمَا تَمَّتْ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ ^(٤) * وَبَغَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ إِحْدَاهُمَا ^(٥)
فَهُمَا اللَّتَانِ سَمِعْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ * فِي الذِّكْرِ قَصَّ عَلَى الْعِبَادِ نَبَاهُمَا ^(٦)

فَقَالَ : أَبُو هَاشِمٍ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَرْتَفِيعُ . فَحَمَلَهُ وَأَجَازَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ
لَأُصَدِّقَنَّ قَوْلَكَ فِي جَمِيعِ مَا حَلَفْتَ عَلَيْهِ .

- ١٥ (١) يقال : فلان يَخْتِ أَثْلَهُ فلان إذا ذمه وتنقصه . (٢) في الأصول : « اعمل »
باللام وهو تحريف . (٣) كذا في ح . وفي ب ، س : « وكان يعرف باسمه الخ » . وفي سائر
النسخ : « وكان يمرض باسمه الخ » وكلاهما تحريف . (٤) لعله يعني بهذا الشعر حفصة وعائشة ،
وذلك أن حفصة وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أم إبراهيم (جاريته مارية) في يوم عائشة
الذي خصصه لها ، فأمرها أن تكتم الأمر على أن يحترم مارية ، فأفشت حفصة ذلك إلى عائشة ، فعلم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزف حفصة فقالت له : من أخبرك به ؟ فقال : نبأني به العليم الخبير . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فسأته شهرا : فأزل الله تبارك وتعالى : (إن تنوبا إلى الله فقد صغت
قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) . وقد وردت هذه القصة بروايات
أخر فأنظرها (في أسباب النزول للواحدى ص ٣٢٧ وغيره من كتب التفسير) . (٥) كذا في الأصل .
٢٠ (٦) يريد سورة النحر وقد نص الله فيها سبحانه وتعالى هذه القصة .

قال إسماعيل : رأى أبو يجير السيد متغير اللون ، فسأله عن حاله ، فقال :
فقدت الشراب الذي ألفت له لكرهة الأمير إياه ، قال : فأشربه ، فإنا نحتمله لك .
قال : ليس عندي . قال لكتبه : اكتب له بمائتي دينار ^(١) مبيخج . فقال له
السيد : ليس هذا من البلاغة . قال : وما هي ؟ قال : البلاغة أن تأتي من الكلام
بما يحتاج إليه وتدع ما يستغنى عنه . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اكتب بمائتي
دينار « عي » ولا تكتب « مبيخج » ، فإنك تستغنى عنه . فضحك ، ثم أمر فكتب له
بذلك . قال : وآلي : النبيذ .

قال إسماعيل : وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا يجير قد أشرف على الموت ،
فاظهرت المُرْجئة الشماتة به . فخرج السيد متحرِّقاً حتى آكترى سفينة وخرج إليها ،
وأنشأ يقول :

تَبَاشَرُ أَهْلُ تَدْمَرٍ إِذْ أَنَا هُمْ * بَأَمْرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بَشِيرُ
وَلَا لِأَمِيرِنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ * صَغِيرٌ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ
سِوَى حُبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِيهِ * وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّهِمْ جَدِيرُ
وَقَالُوا لِي لَكَيْمَا يُحْزِنُونِي * وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِنْكَ وَزُورُ
لَقَدْ أَمْسَى أَخُوكَ أَبُو يَجِيرٍ * بِمِثْلِهِ يُزَارُ وَلَا يَزُورُ
وَوَلَّتْ شِيعَةُ الْهَادِي عَلَى * كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ
فَبِتُّ كَأَنِّي مِمَّا رَمَوْنِي * بِهِ فِي قِدْزِي حَلْقِي أُسِيرُ ^(٢)

(١) مبيخج : كلمة فارسية مركبة من لفظين : « عي » ومعناها النبيذ ، كما سيذكره المؤلف ،
و « مبيخج » أي مطبوخ . (٢) هذه العبارة هكذا بالأصول . وظاهر أنها مضطربة . ولعلها :
« وبلغ السيد أن أبا يجير وهو بالأهواز الخ » لتطمع مع الكلام الآتي بعد . (٣) تدمر : مدينة
قديمة مشهورة في بركة الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . زعم قوم أنها مما بنته الجن لسليمان .
(٤) في الأصول : « قر » بالراء المهملة . ولعلها محرفة عما أبتناه . والقدر (بالكسر) : سير يقدر من
جلد . ويقال لكل محبوس في قيد : أسير .

أظهرت المُرْجئة
الشماتة بأبي يجير
لما مرض فقال
هو شعرا

كأن مدامي وجفون عيني * توخَّز^(١) بالقناد فهن جُور
أقول على للرحمن نذر * صحيح حيث يُحتبس النذور
بمكة، إن لقيت أبا يُحْيِر * صحيحاً واللواء له يسير

٢٤
٧

وهي قصيدة طويلة .

وروى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد :
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فاستنشدته فأنشده قوله :
لأثم عمرو باللوى مربع * طامسة أعلامه بلقع

رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم
وأنشده قصيدته
المينية

حتى انتهى إلى قوله :

قالوا له لو شئت أعلمتنا * إلى من الغاية والمفرع

فقال : حسبك ! ثم نقض يده وقال : قد والله أعلمتهم .

وروى أبو داود وإسماعيل بن السَّاحر : أنهما حضرا السيد عند وفاته بواسط^(٢)
وقد أصابه شرى وكرب^(٣)، فجلس ثم قال : اللهم أهكنا جزائي في حب آل محمد !
قال : فكانها كانت ناراً فطَفِئَتْ عنه .

مرضه ووفاته

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بإسناد له لم يحضرني وأنا أخرجه إن شاء

الله تعالى قال :

حدثني من حضر السيد وقد احتضر فقال :
برئت إلى الإله من ابن أروى^(٤) * ومن دين الخسارج أجمعينا

قال شعرا وهو
يحتضر في التبرز من
عثمان والشيخين

(١) كذا في ح ، s ، ا . وفي سائر الأصول : « توخر » بالراء المهملة وهو تصحيف . والقناد :

الشوك . (٢) الشرى : داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرام . (٣) كذا في تجريد الأغاني .

وفي الأصول : « فطرب » . (٤) يعني بابن أروى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه .

وأروى : أمه . وهي أروى بنت كزيب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

(١) ومن فَعَلٍ بَرِئْتُ ومن فُعِلَ * غداة دُعِيَ أمير المؤمنين
ثم كَانَتْ نفسه كانت حَصَاةً فسقطت .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي الهذيل
العلّاف عن أبي جعفر المنصور قال :

بلغ المنصور أن
أهل واسط لم
يدفنوه فقال لئن
صح لأحرقها

بأغنى أن السيد مات بواسط فلم يدفنوه . والله لئن تحقق عندي لأحرقنها ! .

ووجدتُ في بعض الكتب : حدثني محمد بن يحيى اللؤلؤي قال حدثني محمد بن
عباد بن صهيب عن أبيه قال :

ترحم عليه جعفر
ابن محمد

كنتُ عند جعفر بن محمد ، فأتاه نعي السيد ، فدعاه وترحم عليه . فقال
رجلٌ : يا بن رسول الله ، تدعوه وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة ! فقال :
حدثني أبي عن جدي أن يحيى آل محمد لا يموتون إلّا تائبين وقد تاب ، ورفع مُصلًى
كانت تحته ، فأخرج كتاباً من السيد يعرفه فيه أنه قد تاب ويسأله الدعاء له .

وذكر محمد بن إدريس العتيبي (٢) أن معاذ بن يزيد الحميري (٣) حدثه أن السيد عاش
إلى خلافة هارون الرشيد وفي أيامه مات ، وأنه مدحه بقصيدتين فأسر له ببذرتين
ففرقهما . فبلغ ذلك الرشيد فقال : أحسب أبا هاشم تورّع عن قبول جوائزنا .

عاش إلى خلافة
الرشيد ومدحه

أخبرني ابن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله
الطّاحي قال حدثني إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفي عن جده بشير بن عمار
قال :

لما مات أحضر
له سبعون كفناً

(١) في ب ، سه : « يريب » وهو تصحيف . ويعني بفعل وفعل أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما .

(٢) في ح : « الميبي » . (٣) في ح : « معاذ بن سعيد » . (٤) جاء في فوات

الوفيات ص ٢٤ أنه مات في أول خلافة الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة .

- حضرت وفاة السيد في الرملة^(١) ببغداد، فوجه رسولا الى صف الخزازين^(٢) الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فغلط الرسول فذهب الى صف السموسين^(٣)، فشتموه ولعنوه؛ فعلم أنه قد غلط، فعاد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فوافاه سبعون كفتاً. قال: وحضرناه جميعا وإنه ليتحسر تحسراً شديداً وإن وجهه لأسود كالقار وما يتكلم، إلى أن أفاق إفاقةً وفتح عينيه فنظر الى ناحية القبلة ثم قال: يا أمير المؤمنين، أتفعل هذا بوليك! قالها ثلاث مرات مرة بعد أخرى. قال: فتجلى والله في جبينه عرق بياض، فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله كالبرد^(٥)، وتوفي فأخذنا في جهازه ودفناه في الجنيّة ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد.

(١) كذا في جميع الأصول (بتقديم الميم على الياء مصغرا). وليس في بغداد مكان يعرف بهذا الاسم إلا « الرملة » — كما في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسى (ص ٢٧ طبع ليدن) ومعجم البلدان لياقوت — و « الرملة » كما في الأعلام النفيسة لابن رسته (ص ٢٤٨ طبع ليدن). ولعل هذا الاسم محرف عن أحدهما. (٢) في تجريد الأغاني: « الخزازين ». (٣) كذا في الأصول. وفي تجريد الأغاني: « السنوسين ». (٤) كذا في ب، ص. وفي سائر الأصول: « ليتحسّر تحسراً ». (٥) كذا في ح. وفي سائر الأصول: « كالبرد ».

٢٥
٧

صوت

من المائة المختارة

فلا زلن حَسْرَى عَلَّانًا ^(١) حَمَلَتْهَا * اِنِّى بَلَدِ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصْدَقِ

وَلَا ذَنْبَ لِي إِذْ قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ * أَتَيْتِى بُوْدٌ قَبْلَ إِحْدَى الْبَوَائِى

• عروضة من الطويل •

قوله : " فلا زلن حَسْرَى " : دعاء على الإبل التى ظَعَنْتْ بها وأبعدتها عنه .

وحسرى : قد حَسِرْنَ أى بَلَغَ مِنْهُنَّ الْجَهْدُ فلم يُبْقِ فِيهِنَّ بَقِيَّةً ، يقال : حَسَرْنَا قَتْلَهُ

فهو يَحْسِرُهَا ، وهى حَسْرَى ، والذِّكْرُ حَسِيرٌ ، قال الله عز وجل : (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ ^(١)

خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ) . وفى الحديث « فَإِنْ أَتَعَبْتَهَا حَسَرْتَهَا » . وَالظَّلْعُ فى كل شئ : أن

تألم رجله فلا يقدر أن يمشى عليها فيغمرز فى مشيه كالأعرج إذا مشى ، ويقال :

ظَلَعَ فهو ظَالِعٌ . والتأنى : البعيد ، والنّية : الناحية التى تنوى إليها ، والنوى : البعد ،

والتناى : التباعد . والبوائى : الحوادث التى تأتى بما يُحْذَرُ بَغْتَةً ، وهى مثل

المصائب والنوائب •

البيت الأول من الشعر لكثير ، ويقال : إنه لأبى جُنْدَب الهذلى . والبيت

الثانى لرجل من كنانة ثم من بنى جَذِيمَةَ ، وزعم ابن دَأْبٍ أنه عبد الله بن طَلْحَمَةَ

أحد بنى عامر بن عبد مَنَاة بن كنانة ، وقيل أيضا : إنه يقال له عمرو الذى قتله

خالد بن الوليد فى بعض مغازيه التى وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها •

(١) الذى فى معاجم اللغة يخالف ما ذكره المؤلف فى تعريف هذه الكلمة . فى اللسان (مادة

حسر) : « ... ودابة عامر وحامرة وحسیر الذکر والأُنثى سواء ، واجتمع حسرى مثل قتيل وقتلى » •

٢٠ يريد أن « حسيرا » مما يستوى فيه الذكر والمؤنث •

الغناء في اللحن المختار لمتيم مولاة علي بن هشام وأم أولاده . ولحنها رمل بالبصرة،
من رواية إسحاق وعمرو؛ وهو من الأرمال النادرة المختارة . وفيه خفيف ثقيل،
يقال : إنه لحسين بن محرز، ويقال : إنه قديم من غناء أهل مكة .



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس
ابن بكار قال حدثنا ابن دأب قال :
أخبار عبد الله بن
علقمة رثيفة
حيث

كان من حديث عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة أنه
خرج مع أمه وهو مع ذلك غلام يفعه دون المحتلم لترور جارة لها، وكان لها بنت
يقال لها حبيشة بنت جبيش أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة . فلما رآها عبد الله
ابن علقمة أعجبه ووقع في نفسه، وأنصرف وترك أمه عند جارتها، فلبثت عندها
يومي . ثم أتتها عبد الله بن علقمة ليرجعها إلى منزلها، فوجد حبيشة قد زينت
لأمر كان في الحى، فأزاد بها عجباً، وأنصرف بأمه في غداة ثمطر، فشى معها شيئاً
ثم أنشأ يقول :

وما أدري بلى إني لأدري * أصوبُ الفطر أحسن أم حبيشُ
حبيشةُ والذي خلق المدايا * وما عن بعدها للصب عيشُ

فسمعت ذلك أمه فتناقلت عنه وكرهت قوله . ثم مشياً ملياً، فإذا هو بظلي على ربوة
من الأرض، فقال :

يا أمتا أخبريني غير كاذبة * وما يريد مسؤل الحق بالكذب
أتلك أحسن أم ظلي براية * لا بل حبيشة في عيني وفي أربي

٢٦
٧

فزجرته أمه وقالت له : ما أنت وهذا ! تزوجك بنت عمك فهي أجمل من تلك .
وأنت امرأة عمه فأخبرتها خبره ، وقالت : زيني أنتك له ، ففعلت وأدخلتها عليه .
فلما رآها أطرق . فقالت له أمه : أيهما الآن أحسن ؟ فقال :

إذا غُيِّبْتُ عَنِّي حُبَيْشَةُ مَرَّةً * من الدهر لم أملك عزاء ولا صبرا
كَانَ الحَشَى حُرَّ السَّعِيرِ يَحْشُهُ ^(١) * وَقود الفَضَى والقلبُ مستعرا ^(٢)

وجعل يرسل الجارية وترأسله حتى علقته كما علقها ، وكثر قوله للشعر فيها . فمن ذلك قال :

حُبَيْشَةُ هل جَدَى وَجَدْتُكَ جَامِعٌ * بِسَمْلِكُمْ شَمَلِي وَأَهْلِكُمْ أَهْلِي
وَهَلْ أَنَا مَلْتَفٌ بِشَوْبِكِ مَرَّةً * بِصَخْرَاءَ بَيْنَ الْآلَتَيْنِ إِلَى النَّخْلِ ^(٣)
وَهَلْ أَشْتَفِي مِنْ رِيْقِ نَعْرِكَ مَرَّةً * كَرَّاجٍ وَمَسِيكِ خَالِطًا ضَرَبَ النَّخْلَ ^(٤)

فلما بلغ أهلها خبرهما حجبوها عنه مدة ، وهو يزيد غراماً بها ويكثر قول الشعر فيها .
فأتوها فقالوا لها : عديهِ السَّرْحَةَ ، فإذا أتاك فقولى له : نَسَدْتُكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ
أَحْبَبْتَنِي فوالله ما على الأرض شيء أبغض إلى منك ، ونحن قريب نستمع ما تقولين .
فوعدها وجلسوا قريباً يستمعون ، وجلست عند السَّرْحَةِ ، وأقبل عبد الله لوعدها .
فلما دنا منها دَمَعَتْ عَيْنُهَا وَالتَفَتَتْ إِلَى حَيْثُ أَهْلُهَا جُلُوسٌ ، فَعَرَفَ أَنَّهُمْ قَرِيبٌ فَرَجَعَ .
وبلغهم ما قالوا لها أن تقوله فأنشأ يقول :

لَوْ قُلْتُ مَا قَالُوا لَزِدْتُ جَوَى بِكُمْ * عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ يَسْتَرُ وَلَا صَبْرُ

(١) يقال : حش النار يحشها حشاً إذا أوقدها . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :

« والقلب مصفرا » . وكلاهما غير مترن . (٣) كذا في أ ، س . وأية : مائة من مياه بنى سليم ،

وفيه أقوال أخرى . (راجع معجم البلدان لياقوت) . وفي سائر الأصول : « الألتين » بتقديم التاء على الياء .

والنخل : اسم لمواضع كثيرة . (٤) الضرب (بالتحريك) . السمل الأبيض الغليظ .

ولم يك حتى عن نوالٍ بذلته * فيُسَلِّني عنه التجهُّم والهجرُ
وما أنسَم الأشياء لا أنسَ دمعها * ونظرتها حتى يُغَيِّبني القبرُ

مرية خالد بن
الويد إلى بني عامر
ابن عبد مناة

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك خالد بن الوليد إلى بني عامر بن
عبد مناة بن كنانة وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوه وإلا قاتلهم^(١).
فصباحهم خالد بن الوليد بالغميصاء وقد سمعوا به تخافوه فظعنوا، وكانوا قتلوا أخاه^(٢)
الفاكه بن الوليد وعمه الفاكه بن المغيرة في الجاهلية، وكانوا من أشد حتى في كنانة
باساً يُسمون «لَعَقَةُ الدَّم». فلما صبحهم خالدٌ ومعه بنو سليم، وكانت بنو سليم طلبتهم
بمالك بن خالد بن صفور بن الشريد وإخوته كُرْز وعمر و الحارث، وكانوا قتلهم
في موطن واحد. فلما صبحهم خالدٌ في ذلك اليوم ودأوا معه بنو سليم زادهم ذلك
نفورا. فقال لهم خالد: أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا. قالوا: نحن قوم مسلمون. قال: فَأَتُّوا
سلاحكم وأنزلوا. قالوا: لا والله. فقال جَذِيمَةُ بن الحارث أحد بني أقرم: يا قوم،
لا تَضَعُوا سلاحكم، والله ما بعد وضع السلاح إلا القتل. قالوا: لا والله لا نُلقِ
سلاحنا ولا نَتَزَل، ما نحن منك ولا لمن معك بآمينين. قال خالد: فلا أمان لكم

- (١) في كتاب التنبيه والاشراف للسمودي (ص ٢٦٨ طبع ليدن): «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا ولم يأمره بالقتال». وفي معجم البلدان لياقوت أثناء كلامه على الغميصاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي على بن أبي طالب رضي الله عنه». وهذا يخالف ما ذكره المؤلف في هذا الخبر. وسيدكر المؤلف فيما سيأتي ما يؤيد روايتهما. (٢) صبح القوم: أغار عليهم صباحا. (٣) الغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكة، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة. (٤) الذي في سيرة ابن هشام: «فقال رجل يقال له جحدم: ويلكم يا بني جذيمة إنه خالد! والله ما بعد وضع السلاح إلا الإِسَار وما بعد الإِسَار إلا ضرب الأعناق. والله لا أضع سلاحي أبدا. قال: فأخذته رجال من قومه فقالوا: يا جحدم، أتريد أن تسفك دماءنا...» ثم ذكر القصة بخلاف ما ذكره أبو الفرج. (أنظر السيرة ص ٨٣٤ طبع أوربا).

إن لم تزلوا . فزلت فرقة منهم فأسرهم ، وتفرق بقية القوم فرقتين ، فأصعدت فرقة وسفلت فرقة أخرى .

قال ابن دأب : فأخبرني عن عبد الله بن أبي حذرٍد الأسلمي قال : كنت يومئذ في جند خالد ، فبعثنا في أثر ظُمن^(١) مُصعدة يسوق بهن فتيّة ، فقال : أدركوا أولئك . قال : فخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ، ووقف لنا غلام شاب على الطريق . فلما انتهينا إليه جعل يقاتلنا وهو يقول :

بين أطراف^(٢) الذبول وآربعن * مشى حَيَّاتٍ كأن لم يفرغن
* إن يمتنع اليوم نساء تُمتنع *

فقاتلنا طويلا فقتلناه ، ومضينا حتى لحقنا الظُمن ، فخرج إلينا غلام كأنه الأول ، فجعل يقاتلنا ويقول :

أقسم ما إن خادر^(٣) ذولبده * يزأرين أبكة ووهده
يفرس شبان الرجال وحده * بأصدق الغداة مني نجده

فقاتلنا حتى قتلناه ، وأدركنا الظُمن فأخذناه ، فإذا فيه غلام وضىء به صفرة في لونه كالمنهوك ، فربطناه بحبل وقدمناه لنقتله ، فقال لنا : هل لكم في خير ؟ قلنا : وما هو ؟ قال : تدركون بي الظُمن أسفل الوادي ثم تقتلوني ؛ قلنا : نفعل . فخرجنا حتى نمارض الظُمن أسفل الوادي . فلما كان بحيث يسمعن الصوت ، نادى بأعلى صوته : أسلمي حبيش ، عند تفاد العيش . فأقبلت إليه جارية بيضاء حسناء فقالت :

(١) الظمن (بسكون العين وضها) : جمع ظمينة وهي المرأة في الهودج . (٢) في سيرة ابن

هشام (المطبوعة بهامش الروض الأنف للسبيل ج ٢ ص ٢٨٦ طبع مطبعة الجمالية سنة ١٣٣٢ هـ) : "رخين

أطراف المروط" ، والموجود في معاجم اللغة : «أرخاء» و «راخاء» . فاعل الألف سقطت من الطابع .

(٣) الأسد الخادر : المقيم في عرينه .

رواية عبد الله بن
أبي حذرٍد لما وقع
لعبد الله بن علقمة
مع حبيشة وهو
يقنسل

وأنت فأسلم على كثرة الأعداء، وشدة البلاء . فقال : سلامٌ عليكم دهرًا، وإن بقيت^(١)
عصرًا . قالت : وأنت سلامٌ عليك عصرًا، وشفعًا تترى، وثلاثًا وترًا . فقال :
إن يَقتلونى يا حبيشُ فلم يدع * هوالك لهم منى سوى غلة الصدر
وأنت التى أخليت لحي من دمي * وعظمى وأسبليت الدموع على نحوى
فقلت له :

ونحن بكينا من فراقك مرة * وأخرى وآسيناك فى العسر والبسر
وأنت - فلا تبعد فنعم قى الهوى - * جميل العفاف فى المودة والستر^(٢)
فقال لها :

أريتك إن طالبتكم فوجدتكم * بحيلة^(٣) أو أدركتكم بالخوائق^(٤)
ألم يك حقًا أن ينول عاشق * تكلف إدلاج السرى والودائق^(٥)
فقلت : بلى والله . فقال :

فلا ذنب لى إذ قلتُ اذ نحن جيرة * أثيبى بودّ قبل إحدى البوائق
أثيبى بودّ قبل أن تشحط النوى * وينأى خليط بالحبيب المفارق
قال ابن أبي حذرد : فضربنا عنقه ، فتفحمت الجارية من خذرها حتى أتت
نحوه فالتصمت فاه ، فترعنا منها رأسه وإنما لتكسع بنفسها حتى ماتت مكانها . وأفلت^(٦)
نحوه فالتصمت فاه ، فترعنا منها رأسه وإنما لتكسع بنفسها حتى ماتت مكانها . وأفلت

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « وأنت » وهو تحريف . (٢) كذا بالأصول .
ولعلها : « والبر » . (٣) كذا فى نسخة المرحوم الأستاذ الشنيطى مصححة بقلبه وشرح الزرقانى
على المواهب اللدنية (ج ٣ ص ٥ طبع بولاق) . وحليمة : واد بهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكثانة .
وفى ب ، س : « بحيلة » . وفى سائر الأصول : « بحفوة » وكلاهما تحريف . (٤) الخوائق :
جمع خائق ، وهو موضع بهامة وقعت فيه حرب بين إياد بن نزار وإخوتها مضر وربيعة فاهزمت إياد ،
وأصبح من بلاد كثانة بن خزيمه . (٥) الودائق : جمع وديقة وهى شدة الحر فى الهاجرة .
(٦) تكسع : تضرب .

من القوم غلامٌ من بني أقرم يقال له السَّمِيدُ حتى آقتنخ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع خالد وشكاه .

بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ما فعل خالد فأرسل
عليه رضى الله عنه
لأهل القتل فوداهم

٢٨

٧

قال ابن داب : فأخبرني صالح بن كيسان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل
”هل أنكر عليه أحدٌ ما صنع“؟ فقال : نعم ، رجل أصفر رُبْعَةٌ ورجل أحمر طويل .
فقال عمر : أنا والله يا رسول الله أعرفهما ، أما الأول فهو أبني وصِفْتُهُ ، وأما الثاني
فهو سالم مولى أبي حذيفة . وكان خالد قد أمر كل من أسر أسيرًا أن يضرب عنقه ،
فأطلق عبد الله بن عمر وسالم مولى أبي حذيفة أسيرين كانا معهما . فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليًا رضى الله عنه بعد فراغه من حنين وبعث معه بإيل
ووريق وأمره أن يديهم فوداهم ، ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله
فقال علي : قَدِمْتُ عليهم فقلتُ لهم : هل لكم أن تقبلوا هذا الجمل بما أصيب منكم
من القتل والجرحى وتخللوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم :
فهل لكم أن تقبلوا الثاني بما دخلكم من الرُّوع والفرع ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم :
فهل لكم أن تقبلوا الثالث وتخللوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علم وما لم يعلم ؟
قالوا نعم . قال : فدفعته اليهم ، وجعلتُ أديهم ، حتى إنى لأدى مِلْغَةَ الكلب ،
وفضلتُ فضلةً فدفعتها اليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”أفقبلوها؟“
قال نعم . قال : ”فوالذى أنا عبده لمي أحب الي من حمر النعم“ .

وقالت سلمى بنت عُمَيْسٍ^(٢) :

وكم زادوا يومَ الغميصاء من قتي * أصيب فلم يخرج وقد كان جارحا

(١) المِلْغَةُ : الأناة الذى يبلغ فيه الكلب . (٢) هى اخت أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر

الصديق رضى الله عنه . وقد وردت هذه الأبيات فى سيرة ابن هشام باختلاف فى كلماتها ، وذكر أن
بعضهم يقول : إنها لسلمى وآخر يقول : إنها لقائل من بنى جذيمة .

ومن سيد كهل عليه مهابة * أصيب واتا يعلله الشيب واضحا
أحاطت^(١) بخطاب الأيامى وطلقت * غدا تئذ من كان منهم فاحكا
ولولا مقال القوم للقوم أسلموا * للاقى سائما يوم ذلك فاطحا

- قال ابن دأب : وأما سبب قتلهم القرشيين ، فإنه كان نفر من قريش بضعة
عشر أقبلوا من اليمن حتى نزلوا على ماء من مياه بني عامر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان
يقال لهم " لعنة الدم " وكانوا ذوى بأس شديد . فجاءت اليهم بنو عامر فقالوا
للقرشيين : إياكم أن يكون معكم رجل من قهم ؛ لأنه كان له عندهم دخل . قالوا :
لا والله ما هو معنا ، وهو معهم . فلما راحوا أدركهم العامريون ففتشواهم فوجدوا
الفهري معهم في رحالهم ، فقتلوه وقتلوه وأخذوا أموالهم . فقال راجزهم :
إن قريشا غدرت وعاده * نحن قتلنا منهم بغادة^(٢)
* عشرين كهلا مالهم زيادة *

ما وقع بين قريش
وبين بني عامر بن
عبد مناة في الجاهلية

- وكان فيمن قُتل يومئذ عَفان بن أبي العاصي أبو عثمان بن عفان ، وعوف بن عوف
أبو عبد الرحمن بن عوف ، والفاكه بن المغيرة ، والفاكه بن الوليد بن المغيرة .
فأرادت قريش قتالهم حتى خذلتهم بنو الحارث بن عبد مناة فلم يفعلوا شيئا . وكان
خالد بن عبيد الله أحد بني الحارث بن عبد مناة فيمن حضر الواقعة هو وضرار^(٣) .
فأشار إلى ذلك ضرار بن الخطاب بقوله :

- (١) في الروض الأنف للسبيل (ج ٢ ص ٢٨٥ طبع مصر) ومعجم البلدان لياقوت في الكلام على
الغيباء : « أظت » . وأظ بالثاء ولظ به : لزمه . (٢) عادة : موضع في ديار كنانة . قال ساعدة :
فا راعهم إلا أخوهم كانه * بغادة فتخا الجناح كسير
(عن معجم ما استعجم للبكري) . (٣) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري أحد
الأشراف والشعراء المعدودين والأبطال المذكورين ، من سلسلة الفتح ، وهو رئيس بني فهر ، وقد شهد فتوح
الشام . (انظر شرح القاموس مادة ضرر) .

دعوتُ الى خُطّة خالداً * من المجد ضيّعها خالدُ
فوالله أدري أضاهى بها * ^(١) بنى العَم أم صدره باردُ
ولو خالدُ عاد في مثلها * لتابعه عُنقُ ^(٢) وُارد

وقال ضرارُ أيضا :

أرى أبني لؤيَ أسرعا أن تسالبا * وقد سلكت أبنائها كلَّ مسلك
فإن أنتم لم تتأروا برجالكم * فذُوكوا ^(٣) الذي أنتم عليه بمدوك ^(٤)
فإن أداة الحرب ما قد جمعتُ * ومن يتقي الأقبام بالشر يُترك

٢٩
٧

سرايا النبي صلى
الله عليه وسلم يوم
الفتح الى قبائل كنانة

فلما كان يومُ فتح مكة بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجيش الى قبائل
بنى كنانة حوله ، فبعث الى بنى خُزَيمَة مُمَيْلَة بن عبد الله اللثي ، والى بنى الدَّيْل عمرو
ابن أمية الضمري ، وبعث الى بنى مُذَلج عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي ، وبعث
الى بنى بَغِيض ومُحارب بن فهر عبد الله بن نَهيك أحد بنى مالك بن حِسل ، وبعث
الى بنى عامر بن عبد مَناة خالداً . فوافقهم خالدُ بماء يقال له الغَمِيصاء ، وقد كان
خبره سقط اليهم ، فمضى منهم سلفٌ قتله بقوم منهم ، يقال لهم بنو قيس بن عامر ^(٥)
وبنوقعين بن عامر وهم خيرُ القوم وأشرفهم ، فأصيب من أُصيب . فلما أقبل خالد

(١) النفي مقسدرها ، أى فوالله لا أدري . وحذف حرف النفي في مثل هذا الموضع قياساً .
وشروطه أن يكون الحرف « لا » . وبعده فعل مضارع جواب لقسم . (٢) كذا في ح . وفي سائر
الأصول : « من » وهو تحريف . (٣) عتق وارد : متدل ، يكتنى بذلك عن موته .

(٤) هو لؤي بن غالب بن فهر واليه ينتهى عدد قریش وشرفها . وولده كعب بن لؤي وعامر بن لؤي
وسامة بن لؤي وسعد بن لؤي وخزيمة بن لؤي والحارث بن لؤي وعوف بن لؤي . ومن هؤلاء تنحدر بطون
والخاذا . ولم ندر من المعنى في هذا الشعر . (٥) فذوكوا : استحقوا . (٦) كذا في ح

ونسخة الشيخ الشنقيطى مصححة بقلبه . والمدرك : جبرئيل به الطيب . وفي سائر الأصول : « بمدرك »
بالراء وهو تحريف . (٧) في ح : « بنوقين » بالنون .

- ودخل المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : "يا خالدُ ما دعاك الى هذا" ! قال :
يا رسول الله آيات سَمِعْتُهُنَّ أُنزلت عليك . قال : "وما هي" ؟ قال : قولُ الله عزَّ
ذكره : ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ وجاءني ابنُ أُمِّ أَصْرَمَ فقال لي : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن تقاتل . فحينئذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوداهم .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا سعد بن أبي نصر قال حدثنا سفيان
ابن عُيينة عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحق عن رجل من مَرْزِئَةِ يُقال له ابن
(١)
عاصم عن أبيه قال :

- ١٠ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سِرِّيَّةٍ وأمرنا ألا نقتل أحداً إن رأينا
مسجداً أو سمعنا أذاناً — قال وكيع وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا إبراهيم
ابن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان بن عُيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن عاصم
هذا عن أبيه بهذا الحديث قال — :

- فبينما نحن نسير إذا بفتى يسوق ظعائن ، فعرضنا عليه الإسلام فإذا هو لا يعرفه ،
١٥ فقال : ما أنتم صانعون بي إن لم أسلم ؟ قلنا : نحن قاتلوك . قال : فدعوني ألحق هذه
الظعائن ، فتركناه ، فأتى هودجاً منها وأدخل رأسه فيه وقال : أسلمني حيش ، قبل
نفاد العيش . فقالت : وأنت فأسلم تسعاً وتراً ، وثمانياً تترى ، وعشراً أخرى .
فقال لها :

- فلا ذنب لي قد قلتُ إذ نحن جيرةٌ * أثيبي بودَّ قبل إحدى البوائقي
٢٠ أثيبي بودَّ قبل أن تشحط النوى * وينأي أمسيرٌ بالحبيب المُفارق

قال : ثم جاء فضربنا عنقه . فخرجت من ذلك المودج جارية جميلة بجنات^(١) عليه ،
فما زالت تبكي حتى ماتت .

حدث خالد للنبي
صلى الله عليه وسلم
عن غزوته بنى
جذيمة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وعمر بن عبد الله العتيكي قالا
حدثنا عمر بن شبة قال :

يُروى أن خالد بن الوليد كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فسئل عن
غزوته بنى جذيمة فقال : إن أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثت . فقال :
”تحدثت“ . فقال : لقيناهم بالغميصاء عند وجه الصبح ، فقاتلناهم حتى كاد قرن^(٢)
الشمس يغيب ، ففتحنا الله أكافهم فتبعناهم نطلبهم ، فإذا بغلام له ذوائب على فرس
ذنوب^(٣) في أخريات القوم ، فبوات له الرمح فوضعت بين كتفيه ؛ فقال : لا إله ،
فقبضت عنه الرمح ؛ فقال : إلا الآلات أحسنت أو أساءت . فهمسته همسة^(٤) أذريته^(٥)
وقيذا ؛ ثم أخذته أسيرا فشدته وثاقا ؛ ثم كلمته فلم يكلمني ، واستخبرته فلم يخبرني .
فلما كان ببعض الطريق رأى نسوة من بنى جذيمة يسوق بهن المسامون ، فقال :
أيخالد ! قلت : ما تشاء ؟ قال : هل أنت واقفي على هؤلاء النسوة ؟ ! فأتيت
على أصحابي ففعلت ، وفيهن جارية تدعى حبيشة ؛ فقال لها : ناوليني يدك فناولته
يدها في ثوبها ؛ فقال : اسلمى حبيش ، قبل نقاد العيش . فقالت : حيت عشرا ،
وتسعا وترا ، وثمانيا تترى . فقال :

أَرَيْتِكَ إِنْ طَالَبْتُكُمْ فوجدتكم * بِحِلْيَةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَاتِقِ
أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقُ * تَكْلَفُ إِدْلَاجَ السَّرَى وَالْوَدَائِقِ

(١) جنات عليه : أكت عليه . وفي الأصول : «بجانت» وهو تحريف .

(٢) الذنوب : الفرس الواقعة الذنب . (٣) بوا الرمح : سده رهاه . (٤) همسه :

أخذه أخذا شديدا وعصره . (٥) الوقيذ : الدنف المشرف على الموت .

- وقد قلتُ إذ أهلي لأهلك جيرة * أثيبي بود قبل إحدى الصعائق
 أثيبي بود قبل أن تشحط النوى * وينأى أمير بالحبيب المفارق
 فإني لا ضيعة سر أمانتي * ولا راق عيني بعد عينك رائق^(١)
 سوى أن ما نال العشيرة شاغل * عن الود إلا أن يكون التوامق^(٢)
 ٥. لما جاء على حاله تلك قدّمته فضربت عنقه . فاقبلت الجارية ووضعت رأسه
 في حجرها وجعلت ترشفه وتقول :

- لا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا * فحق بحسن المدح مثلك من مثلي
 لا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا * فقد عشت محمودا ثنا ما جدد الفعل^(٣)
 فمن ليطراد الخيل تشجر بالثنا * وللغفر يوما عند قرقرة البزل^(٤)
 ١٠. وجعلت تبكي وتردد هذه الأبيات حتى ماتت وإن رأسه لفي حجرها . فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : " لقد رفعت لي يا خالد وإن سبعين ملكا لم يطيفون بك
 يحضونك على قتل عمرو حتى قتلته " .

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا
 الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام قالت :
 ١٥. كان أبو السائب المخزومي رجلا صالحا زاهدا متقللا يصوم الدهر ، وكان أرق
 خلق الله وأشدّهم غزلا . فوجه ابنه يوما يأتيه بما يفطر عليه ، فأبطأ الغلام إلى
 العتمة . فلما جاء قال له : يا عدو نفسه ، ما أخرجك إلى هذا الوقت ؟ قال : جئت بباب

أبو السائب
 المخزومي وطبره
 بصوت شغله عن
 القطور والسحور
 وكان صائما

(١) في هذا البيت والذي يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروي . (٢) في الأصول : « قدّمته » .

(٣) تشجر : تظمن . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشنيطي مصححة بقلبه . والبزل : جمع بازل وهو الجير

في السنة التاسعة . والقرقرة : دعاء الابل ، وهي أيضا هدير الفعل . وفي الأصول : « وللعجز يوما عند
 قرقرة البزل » وهو تحريف .

بني فلان فسمعتُ منه غناءً فوقفتُ حتى أخذته . فقال : هاتِ يا بُنى ، فوالله لئن
كنتَ أحسنتَ لأحبُّوكَ ، ولئن كنتَ أسأتَ لأضربَكَ . فاندفع يغنى بشعر كثير :
ولما علوا شغباً تينتُ أنه * تقطع من أهل الحجاز علائق^(١)
فلا زلن حسرى ظلماً لم حملها * الى بلد ناءٍ قليل الأصادق

فلم يزل يغنيه الى نصف الليل . فقالت له زوجته : يا هذا ، قد آتتصف الليل
وما أفطرنا . قال لها : أنتِ طالقُ إن كان فطورنا غيره . فلم يزل يغنيه الى السحر .
فلما كان السحر قالت له زوجته : هذا السحر وما أفطرنا ! فقال : أنتِ طالقُ إن
كان سحورنا غيره . فلما أصبح قال لابنه : خذ جبتى هذه وأعطني خَلَقَكَ ليكون
الحبَاءُ فضل ما بينهما . فقال له : يا أبتِ ، أنت شيخٌ وأنا شابٌ وأنا أقوى على البرد
منك . قال : يا بُنى ، ما ترك صوتك هذا للبرد على سبيل ما حيت^(٢) .

٣١
٧

أخبرني وكيع قال أنشدنا أحمد بن يزيد الشيباني عن مصعب الزبيري سليمان
ابن أبي دبا كل قال :^(٣)

فهل انظرت الصبح يا بعل زينب * فتقضى لبانات الحبيب المفارق
يروح إذا يمسي حنيناً ويغتدى * وتهجيرُهُ عند احتدام الودائق

شعر لسليمان بن
أبي دبا كل

- ١٥ (١) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة المرحوم الأستاذ الشنقيطي مصححة بوضع نقطة على العين
بقلمه . وشغب : منهل بين طريق مصر والشام . (عن معجم ما استعجم للبكري) . وفي سائر الأصول :
« شعبا » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة الشيخ
الشنقيطي مصححة بقلمه . وفي الأصول : « علائق » بدون ياء . (٣) كذا وردت هذه العبارة
في نهاية الأرب للتويري (ج ٤ ص ٢١٧ طبعة أولى . وفي الأصول : « ... ما الى ترك صوتك هذا
للبرد عندى سبيل ما حيت » . (٤) سليمان بن أبي دبا كل : شاعر خراعي من شعراء الحماسة .

فَطَرُجَاهِدًا أَوْ كُنْ حَلِيفًا لَصَخْرَةٍ * مُمْتَنِعَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ شَاهِقٍ
 فَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ شَوْمٍ صَرْفِهِ * يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَاشِقِينَ الْأَوَامِقِ
 فَيُبْعِدُنَا مِمَّنْ نُرِيدُ اقْتِرَابَهُ * وَيُبْذِنُنِي إِلَيْنَا مِنْ نُحُبٍ مُفَارِقِ^(١)
 وَلَمَّا عَلَوْا شَفْعًا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ * تَقَطَّعَ مِنْ أَهْلِ الْجَبَّارِ عِلَاقِ
 فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْمًا لَمْ حَمَلْنَاهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِنْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّيِّ .

ذكر متيم^(١) الهشامية وبعض أخبارها

مغنية شاعرة
اشتراها على بن
هشام وهي أم ولده

كانت متيم صفراء مولدة من مولات البصرة، وبها نشأت وتأديت وغنت .
وأخذت عن إسحاق وعن أبيه من قبله وعن طبقتها من المغنين . وكانت من
تخريج بطل وتعليمها . وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد . فأشترها على بن هشام^(٢)
بعد ذلك ، فأزادته أخذاً ممن كان يغشاه من أكابر المغنين . وكانت من أحسن
الناس وجهاً وغناءً وأدباً . وكانت تقول الشعر ليس مما يستجاد ، ولكنه يستحسن
من مثلها . وحظيت عند علي بن هشام حظوة شديدة ، وتقدمت على جواريه^(٣)
جمع عنده ، وهي أم ولده كلهم .

كانت مولاة للبانة
واشترها منها على
ابن هشام وأولدها

وقال عبد الله بن المعتز فيما أخبرني عنه محمد بن إبراهيم قرئش قال أخبرني الحسن
ابن أحمد المعروف بأبي عبد الله الهشامي قال :

كانت متيم^(٥) للبانة بنت عبد الله بن إسماعيل المراكبي مولى عريب ، فأشترها
علي بن هشام منها بعشرين ألف درهم وهي إذ ذاك جويرية ، فولدت له صفية^(٦)

(١) كذا في ح وهو الصواب ، نسبة إلى علي بن هشام وكان قد اشترها وحظيت عنده ، كما سيأتي
بعد قليل . وفي سائر الأصول : « الهاشمية » وهو تحريف . (٢) كان من أمراء المأمون وقواده
تولى له حرب بابك الخرمي . ثم غضب عليه لأنه كان استعمله على أذربيجان وغيرها ، فبلغه ظله وأخذه
الأموال وقتله الرجال فأمر بقتله . (راجع الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢١٧ هـ) .
(٣) كذا في نهاية الأرب للتوحيدي (ج ٥ ص ٦٢ طبع دار الكتب المصرية) نقلاً عن أبي الفرج .
وفي ب ، س : « فإزدرت أحدا » وفي سائر النسخ : « فان زارت أحدا » وكلاهما تحريف .
(٤) في الأصول : « على جواريه أجمع » . وتأكيده جمع الإناث إنما هو « جمع » .

(٥) سترده أخبار في الأغاني (ج ١٠ ص ١٢٦ وج ١٨ ص ١٨٥ - ١٨٦ طبع بولاق) .

(٦) في ب ، س : « مولاة » وهو تحريف .

وَتُكْنَى أُمُّ الْعَبَّاسِ، ثُمَّ وَلَدَتْ مُحَمَّدًا وَيُعرفُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُ أَبْنَاءً يُقَالُ لَهُ هَارُونَ وَيُعرفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ، سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ وَكَتَبَهُ لَهَا وَلَدَ بِهَذَا الْاسْمَ وَالْكُنْيَةَ. قَالَ: وَلَمَّا تُوُفِّيَ عَلِيٌّ بْنُ هِشَامٍ صَتَّقَتْ. وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَبِيعُ إِلَيْهَا فَتَجِبُهُ فَتُغْنِيهِ. فَلَمَّا نَحَرَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى أَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخْبَصَهَا وَأَنْزَلَهَا دَاخِلَ الْجَوْسَقِ فِي دَارٍ كَانَتْ تُسَمَّى الدَّمَشْقِيَّةَ وَأَقْطَعَهَا غَيْرَهَا. وَكَانَتْ تَسْتَأْذِنُ الْمُعْتَصِمَ فِي الدَّخُولِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَلَدِهَا فَتُرَوِّدُهُمْ وَتَرْجِعُ، ثُمَّ ضَمَّهَا لَهَا خَرَجَتْ قَلَمٌ. وَقَلَمٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ. وَكَانَتْ مَتِيمٌ صَفْرَاءَ حُلْوَةَ الْوَجْهِ.

كانت تفتي المأمون
والمعتصم

فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ حَدَّثَهُ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ:

فضلها عبد الله بن
العباس على نفسه

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ: مَنْ أَحْسَنُ مِنْ أَدْرَكَتَ صَنَعَةً؟ قَالَ: إِسْحَاقُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عَلَّوِيَّةٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مَتِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَنَا. فَعِجِبْتُ مِنْ تَقْدِيمِهِ مَتِيمَ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَقَالَ: الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ:

سُئِلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غَنَاءً. فَذَكَرَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ، وَزَادَ فِيهَا أَنْ قَالَ لَهُ: مَا أَحْسَنُ أَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعْتَ مَتِيمٌ فِي قَوْلِهِ:

* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظَلَمًا لَمْ حَمَلْنَاهَا *

وَلَا كَمَا صَنَعَ عَلَّوِيَّةٌ فِي قَوْلِ الصَّيِّمَةِ:

فَوَاخَسَرْتَنِي لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَةً * وَلَمْ أَتَمَتَّ بِالْخَوَارِ وَبِالْقُرْبِ

(١) كَذَا فِي ح، م وَبَيَّاتِي كَذَلِكَ فِي ج ١٢، ١٧٤ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاق. وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ

هنا: «رياح» بالباء الموحدة. (٢) في ح: «منكم». ٢٠

قال : فأين عمرو بن بانه ؟ قال : عمرو لا يضع نفسه في الصنعة هذا الموضع ، ولكنه صنع لحناً في هذا الغناء .

نسبة صوت علويه

صوت

فواحسرتي لم أقض منك لبانه * ولم أتمتع بالحوار والقرب
يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قني^(١)
ألا يا حمام الشعب شعب مراهق * سقتك الغواصي من حمام ومن شعب
الشعر للصمة بن عبد الله القشيري . والغناء فيه لعلويه ، ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وفيه لمخارق خفيف رمل بالوسطى ، أوله : « ألا يا حمام الشعب » ثم الثاني
ثم الأول . وذكر حبش أن فيه لإسحاق ثاني ثقل بالبنصر .

تطاول إبراهيم بن
المهدي إلى منظره
كانت تغني بها
وأخذ منها صوتاً

وقال ابن المعتز أخبرني المشامي قال :

كانت مقيم ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد وإبراهيم بن المهدي
حاضر ، فغنت مقيم في الثقل الأول :

لزينب طيف تعتريني طوارقه * هُدُوا إذا ما ألنجم لاحت لواحقه

فأشار إليها إبراهيم أن تعيده ، فقالت مقيم للمعتصم : يا سيدي ، إبراهيم يستعيدني
الصوت وكأنه يريد أن يأخذه ، فقال لها : لا تعيديه . فلما كان بعد أيام كان إبراهيم
حاضراً مجلس المعتصم ومقيم غائبة ، فأنصرف إبراهيم بعد حين إلى منزله ومقيم في منزلها
بالميدان وطريقه عليها وهي في منظره لها مشرفة على الطريق وهي تغني هذا الصوت^(٢)

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « منكم » .

(٢) شارع الميدان : محلة بغداد وهي شرق بغداد بباب الأزل .

وتَطْرَحُه على جوارى علي بن هشام؛ فتَقَدَّم إلى المَنْظَرَة وهو على دابته فتطاول حتى أخذ الصوت، ثم ضرب باب المَنْظَرَة بِمِقْرَعَتِهِ وقال: قد أخذناه بلا حَمْدِكَ.

- وقال ابن المعتز: وَحُدِّثْتُ أَنَّ المأمون سأل علي بن هشام أن يهبها له وكان بغنائها معجبا؛ فدفعه بذلك ولم يكن له منها ولد. فلما ألح المأمون في طلبها حرص علي^(١) على أن تَعْلَقَ منه حتى حبلت ويئس المأمون منها. فيقال إن ذلك كان سببا لغضبه عليه حتى قتله.
- طلبها المأمون من علي بن هشام فلم يرض

وحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الطَّبَّالُ أَنَّهُ رَأَى مَتِّمَ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ المَعْتَصِمِ يُمَازِحُهَا وَيَجْبِذُ بِرَدَائِهَا.

كانت المعتصم يمازحها

- وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الهشامِيُّ قَالَ:
- أَهْدَى إِلَى عَلِيٍّ بَنِ هِشَامٍ رِذْوَنٌ أَشْهَبُ قِرطَاسِي وَكَانَ فِي النِّهَايَةِ مِنَ الحَسَنِ والفَرَاهَةِ، وَكَانَ عَلِيٌّ بِهِ مُعْجَبًا، وَكَانَ إِسْحَاقُ يَشْتَهِيهِ شَهْوَةً شَدِيدَةً، وَعَرَّضَ لَعَلَّ بَطْلِبَهُ مَرَارًا فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْطِيَهُ لَهُ. فَسَارَ إِسْحَاقُ إِلَى عَلِيٍّ يَوْمًا بِعَقِبِ صَنْعَةِ مَتِّمٍ "فَلَا زِلْنَ حَسْرَى" فَأَحْتَبَسَهُ عَلِيٌّ وَبَعَثَ إِلَى مَتِّمٍ أَنْ تَجْعَلَ صَوْتَهَا هَذَا فِي صَدْرِ غِنَائِهَا ففعلت، فَأَطْرَبَ إِسْحَاقُ إِطْرَابًا شَدِيدًا، وَجَعَلَ يَسْتَرِدُّهُ، فَتَرَدُّهُ وَتَسْتَوْفِيهِ لِيَزِيدَ فِي إِطْرَابِهِ إِسْحَاقُ وَهُوَ يُصْنِئُ إِلَيْهَا وَيَتَفَهَّمُهُ حَتَّى صَحَّ لَهُ. ثُمَّ قَالَ لَعَلِّي: مَا فَعَلَ الرِّذْوَنُ الْأَشْهَبُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ مَا عَاهَدْتَنِي مِنْ حَسَنَةٍ وَفَرَاهَتِهِ. قَالَ: فَأَخْتَرِ الْآنَ مِنِّي خَلَّةً مِنْ اثْنَتَيْنِ: إِمَّا أَنْ طُبِّتَ لِي نَفْسًا بِهِ وَحَمَلْتَنِي عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ أُبَيِّنْتَ فَأَدْعِي وَاللَّهِ هَذَا الصَّوْتَ لِي وَقَدْ أَخَذْتُهُ، أَفْتَرَاكَ تَقُولُ: إِنَّهُ لَمَتِّمٌ وَأَقُولُ: إِنَّهُ لِي وَيُؤْخَذُ قَوْلُكَ
- غنت علي بن هشام صوتا أراد إسحاق انخاله فعوضه عنه برذون
- ٣٣
٧

(١) في الأصول: «محسنا». (٢) في ١، ٢: «ملان».

(٣) القِرطاسي: الأبيض الذي لا يخالط بياضه شيء.

ويترك قولي؟! قال : لا والله ما أظن هذا ولا أراه؛ يا غلام ^(١) قد البرذون إلى منزل أبي محمد يسرجه ولجامه، لا بارك الله له فيه ! .

قال علي بن محمد وحدثني أحمد بن حمدون :

كان إسحاق يرى
أنها سارته

أن إسحاق قال لمتيم لما سمع هذا الصوت منها : أنت أنا فأنا من ! يريد أنها قد حلت محله وساوته .

قال علي بن محمد وقال جدي أبو جعفر :

كانت متيم تقول :

صوت

* فلا زلن حسرى ظلمنا لم حملنا *

١٠ الرمل كله .

وحدثني الهشامي قال مد علي بن هشام يده إلى بذل جاريتيه في عتاب يعاتبها، ثم ندم على فعله ذلك، ثم أنشأ يقول :

علي بن هشام
وعتابه بذل جاريتيه

فليت يدي بانت غداة مددتها * إليك ولم ترجع بكف وساعد

وضعت متيم جاريتيه فيه في الثقل الأول؛ فكان يقال لبذل جاريتيه علي بذل الصغيرة .

وحدثني الهشامي قال :

١٥

ضرب موسوم
بذل بالعود فكان
سبب موتها

^(٢) كان سبب موت بذل هذه أنها كانت ذات يوم جالسة عند المأمون فغته، وكان حاضراً في ذلك المجلس موسوم يكتني بأبي الكركدن من أهل طبرستان

(١) كذا في نهاية الأرب (ج ٥ ص ٦٣ طبعة أولى) وفي الأصول : « قدم البرذون » .

(٢) في الأصول : « يد جاريتيه » وهو تحريف . (٣) وردت هذه الجملة في ح هكذا : « كان

سبب موت بذل هذه وذلك أنها كانت ذات يوم جالسة الخ » . وفي سائر الأصول : « كنت سبب موت

بذل هذه وذلك أنها كانت ذات يوم دالة ... الخ » فاعتمدنا نسخة ح مع حذف كلمة « وذلك » لأنها

في ذلك الموضع وعدم ملائمتها السياق .

يضحك منه المأمون ، فعبثوا به فوثب عليهم وهرب الناس من بين يديه فلم يبق أحد
حتى هرب المأمون ، و بقيت بذل جالسة والعود في حجرها ، فأخذ العود من يدها
وضرب به رأسها فشجها في شابورتها اليمنى^(١) ، فأنصرفت وحمّت ، وكان سبب موتها .

وحدثني المشامي قال :

تزوج المعتصم بذل
الصغيرة و بقيت
في قصره بعد موته

- لما مات علي بن هشام ومات المأمون ، أخذ المعتصم جوارى علي بن هشام
كلهن فأدخلهن القصر ، فزوج ببذل المغنية و بقيت عنده إلى أن مات ، فخرجت
بذل الكبيرة والباقون إلا بذل الصغيرة لأنها كانت حرمته فلم يخرجوها .^(٢)

ويقال : إنه لم يكن في المغنين أحسن صنعة من علويه وعبدالله بن العباس ومتم .

وفي أولادها يقول علي بن الجهم :

عمر ابن الجهم
في منم المشابة
وأولادها

- ١٠ بني متم هل تذكرون ما الخبر * وكيف يُستَرُّ أمرٌ ليس يُستَرُّ
حاجيتكم من أبوكم يا بني عَصَب * شتى ولكننا للعاهر الحجر^(٣)

قال : وحدثني جدّي قال : كلم علي بن هشام متم فأجابته جواباً لم يرضه ، فدفع
يده في صدرها ، فغضبت ونهضت ، فتناقلت عن الخروج إليه . فكتب إليها :

غضبت من علي بن
هشام ومالحها
بشعر

صوت

- ١٥ فليت يدي بانث غداة مددتها * إليك ولم ترجع بكف وساعد
فإن يرجع الرحمن ما كان بيننا * فلست إلى يوم التنادى بعائد
غته متم خفيف رمل بالنصر .

٣٤
٧

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصول . وظاهر أنها من أعضاء الرأس ولم تقف عليها في معاجم
اللغة العربية والفارسية . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلم يخرجها » وهو تحريف .
(٣) العاهر : الزاني ، أي أن الولد لصاحب الفراش أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاه .
(٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ولم » وهو تحريف .

قال: وعُتبت عليه مرةً قَتَادَى عَتْبَهَا، وترضاها فلم تَرْضَ؛ فكتب اليها: ^(١)الإدلال يدعو
الى الإملا، ورب هجر دعا الى صبر، وإنما سُمي القلب قلباً لتقلبه. ولقد صدق
العباس بن الأحنف حيث يقول:

ما أُرَانِي إِلَّا سَاهِجُ مِنْ لَيْدٍ * سَ يَرَانِي أَقْوَى عَلَى الْهَجَرَانِ
قد حَدَّابِي إِلَى الْجَفَاءِ وَفَانِي * مَا أَضُرُّ الْوَفَاءَ بِالْإِنْسَانِ
قال: نَخَرَجْتُ إِلَيْهِ مِنْ وَقْتِهَا [ورضيت] ^(٣).

كانت تهدي
لهشام نبقاً لأنه
يحبّه

وحدثني الهشامي قال:

كانت متيم تُحِبُّنِي حُبًّا شَدِيدًا يَتَجَاوَزُ حُبَّهَ الْأَخْتِ لِأَخِيهَا، وكانت تعلم أني
أُحِبُّ النَّبِقَ، فكانت لا تزال تبعث إلي منه. فإني لأذكر في ليلة من الليالي في وقت
السَّحَرِ إِذَا أَنَا بِيَايِ يُدَقُّ. فقلت: من هذا؟ فقالوا: خادمُ متيم يريد أن يدخل
إلى أبي عبد الله. فقلت: يَدْخُلْ. فدخل ومعه إلى صِنِيَّةٍ فِيهَا نَبِقٌ؛ فقال لي:
تُفَرِّقُكَ السَّلَامُ وَتَقُولُ لَكَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ بِخَاءِ وَهُوَ بَنِيكَ مِنْ
أَحْسَنِ مَا يَكُونُ؛ فقلتُ له: يَا سَيِّدِي، أَطْلُبُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا؟ فقال لي:
تَطْلُبِينَ مَا شِئْتَ. قالت: يُطْعِمُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا النَّبِقِ. فقال لِسَمَانَةٍ: ^(٤)أَجْعَلِي مِنْ
هَذَا النَّبِقِ فِي صِنِيَّةٍ وَأَجْعَلِيهَا قَدَامَ مُتَيْمٍ؛ فَأَخَذَتْهُ وَذَلَّلَتْهُ ^(٥)[لَكَ] وَقَدْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَعِي،

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وقال». (٢) رواية هذا الشطر في ديوان

العباس بن الأحنف طبع مطبعة الجوائب بالآستانة ونهاية الأرب:

* ملني واتقا بحسن وفاني *

(٣) الكلمة عن نهاية الأرب. (٤) هو سمانة الخادم ويدعى مسرور سمانة (أنظر الكلام عليه

في تاريخ الطبري (ق ٣ ص ١٣٦٧، ١٣٧٤، ١٣٧٧، ١٣٧٨) وفي أكثر الأصول: «لسمانة اجعلي»

خطاباً لمؤنثة. وفي س: «لسمانة اجعلي». والظاهر أنها تحريف من التناسخ.

(٥) هذه الكلمة ساقطة في ب، س.

ثم دفعت الى دراهم وقالت : هَبْ لِحُرَّاسِ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ لِكِي يَفْتَحُوا الدُّرُوبَ لَكَ
حَتَّى تَصِيرَ بِهِ إِلَيْهِ .

ثم حدثنا الهشامى قال :

بعث علي بن هشام الى إسحاق بجفاء ، فأخرج مُتِمَّ جَارِيَتَهُ إِلَيْهِ ؛ فغَنَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ :

فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْنَا * إِلَى بِلْدِ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

فَاسْتَعَادَهُ إِسْحَاقُ وَاسْتَحْسَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : بِكُمْ تَشْتَرِي مِنِّي هَذَا الصَّوْتُ ؟
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ : جَارِيَتِي تَصْنَعُ هَذَا الصَّوْتُ وَأَشْتَرِيهِ مِنْكَ ! قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ
السَّاعَةَ وَأَدَّعِيهِ ، فَقَوْلِ مَنْ يُصَدِّقُ ، قَوْلِي أَوْ قَوْلُكَ ! فَأَفْتَدَاهُ مِنْهُ بِرِذْوَنِ اخْتَارَهُ لَهُ .

وحدثني الهشامى قال :

١٠ سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ قُدَّامَ الْمَأْمُونِ مِنْ قَلَمٍ جَارِيَةٍ زُبَيْدَةٍ صَوْتًا عَجِيبًا ، فَرَشَا لِمَنْ
أَخْرَجَهُ مِنْ دَارِ زُبَيْدَةٍ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ حَتَّى صَارَ إِلَى دَارِهِ وَطَرِحَ الصَّوْتَ عَلَى جَوَارِيهِ .
وَلَوْ عَلِمْتُ بِذَلِكَ زُبَيْدَةً لَأَشْتَدَّ عَلَيْهَا ، وَلَوْ سَأَلَهَا أَنْ تَوَجَّهَ بِهِ مَا فَعَلْتُ .

وحدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال :

لَمَّا صَنَعْتُ مُتِمَّ اللَّحْنِ فِي قَوْلِهِ :

١٥ * فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْنَا * .

أَعْجَبَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، وَاسْمَعَهُ إِسْحَاقُ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟
فَقَالَ : مِنْ بَعْضِ الْجَوَارِي . فَقَالَ : إِنَّهُ لِعَرِيبٌ ؛ وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَعِيدُهُ حَتَّى قَالَ : إِنَّهُ
لِمُتِمٍّ ؛ فَاطْرَقَ . وَكَانَ مُتَحَامِلًا عَلَى الْمَغْنَنِ شَدِيدَ النَّفَاسَةِ عَلَيْهِمْ كَثِيرَ الظُّلْمِ لَهُمْ مُسِيرَفًا

(١) الذى فى معاجم اللغة أن « رشا » يتعدى الى مفعوله بنفسه .

٢٠ (٢) كذا بالأصول . والأخرى بهذه الجملة أن تكون هكذا : « فقال : من بعض الجوارى ، فاستعاده

فقال : إنه لعريب ... الخ » .

أراد إسحاق انتمثال
غناء منم فغوضه
على بن هشام عن
ذلك يردون

سمع على بن هشام
من قلم جارية
زبيدة صوتا فأخرجه
الجوارى بمائة
ألف دينار

ذكر إسحاق منم
فى كتابه وكان يتعالى
عن ذكر غيرها

في حَقِّ درجاتهم ، وما رأيتُه في غنائه ذكر لعلويه ولا مخاريق ولا عمرو بن بانة ولا عبد الله بن عباس ولا محمد بن الحارث صوتاً واحداً ترفعاً عن ذكرهم مُتَّصِباً لهم ، وذكر في آخر الكتاب قوله :

فلا زلن حَسْرَى ظُلماً لَمْ تَحْمَلْهَا * إلى بلد ناءٍ قليل الأصادق
ووقع تحته «لمتيم» . وذكر آخر كل صوت في الكتاب ونسب إلى كل مغنٍّ صوته غير مخاريق وعلويه وعمرو بن بانة وعبد الله بن عباس فما ذكرهم بشيء .

٣٥
٧

أخبرنا أحمد بن جعفر بحمزة قال حدثني ابن المكي عن أبيه قال قال لي عليّ ابن هشام :

سمعت شاهك جدة
علي بن هشام
صوتها فأعجبت بها
وأمرت لها بجائزة

لما قدمت عليّ شاهك جدتي من نخراسان ، قالت : اعرض جواريك عليّ ،
فعرضتهنّ عليها . ثم حاسنا على الشراب ، وغنّنا متيم . وأطالت جدتي الجلوس فلم
أُنْبَسِط إلى جوارى كما كنتُ أفعل ، فقلت هذين البيتين :

صوت

أُنْبَقَى على هذا وأنت قريبة * وقد منع الزَّوَارُ بعض التَّكَلِيمِ
سلامٌ عليكم لا سلامٌ مُودِّع * ولكن سلامٌ من حبيب متيم

وكتبتهما في رُقعة ورميتُ بها إلى متيم ، فأخذتها ونهضت إلى الصلاة ، ثم عادت وقد
صنعت فيه اللحن الذي يُغْنَى فيه اليوم ، فغنّت . فقالت شاهك : ما أَرَانَا إِلَّا قَدْ

(١) الانتصاب : إظهار العداوة .

(٢) في نهاية الأرب : « ونهضت للصلاة الظهر » .

(١) ثَقَّلْنَا عَلَيْكُم الْيَوْمَ، وَأَمَرْتُ الْجَوَارِيَ فَحَمَلَنَ مَحْفَتَهَا، وَأَمَرْتُ بِجَوَائِزِ الْجَوَارِي وَسَاوَتْ
بَيْنَهُنَّ، وَأَمَرْتُ لِمَتِّمْ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

(٢) وَأَخْبَرَنِي قَالَ : أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ مِنَ النِّسَاءِ فِي طَرَفِ الْإِزَارِ زُنَّارًا وَخَيْطَ الْبَرِّيسَمِ
ثُمَّ تَجَعَلَهُ فِي رَأْسِهَا فَيُثَبَّتُ الْإِزَارُ وَلَا يَتَحَوَّكُ وَلَا يَزُولُ مَتِّمْ .

هي أول من عقد
على الإزار زنارا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِحَفْظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

مرت بقصر مولاها
بعد قتله فرثته

مَرَّتْ مَتِّمْ فِي نِسْوَةٍ وَهِيَ مُسْتَخْفِيَةٌ بِقَصْرِ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ، فَلَمَّا
رَأَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا لَا أُنَيْسَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلَاهُ التُّرَابُ وَالْغُبْرَةُ وَطُرِحَتْ فِي أَفْنِيَّتِهِ الْمَزَابِلُ،
وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَتَمَثَّلَتْ :

(٤) صَوْتُ

١٠ يَا مَتْرَلًا لَمْ تَبَلْ أَطْلَالَهُ * حَاشَا لِأَطْلَالِكَ أَنْ تَبَلَّ
لَمْ أَبْكُ أَطْلَالَكَ لَكُنِّي * بِكَيْتُ عَيْشِي فِيكَ إِذَا وَلَّى

(١) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « أخبرني قال : أول من عقد من النساء ... الخ » خبر ممتور
في ح ١٠ ، ٤ ، ٥ ، ٣ وهو :

١٥ هذا الصوت لعلِّ بن هشام والغناء لمتم خفيف رمل ... وأنا صغير إلى علي بن هشام منصرفا
... هي نفسا بآبنة لها وعليه سيفه ... لمتم بين يديه تحبور بين السبع وبذل ... يمين بذل
... دنانير ترمز بالسري على الغناء وهو يشرب فبعث إلى مقيم : بالله وبحياي تعالى إلينا ولم تزل
الرسول ترسل إلينا أن جاءت وعليها جبة خز سفرجلية مزوقة وأمر مرة رأيت جيبها مزروا تلك الجبة
لحين دخلت تعدت وحدها عن يمين الباب في الناحية التي كان على فيها جالسا إلا أن بينهما فرجة فتغنت :

* فلا زلن حصرى ظلما لم حملها *

٢٠ فلم تزل كذلك حتى جاءته خداع جاريته فقالت له : يا سيدي قد والله طلع الفجر فقال أباتكم الله بعافية
وانصرف إلى بيته . (٢) الزنار في الأصل : ما يلبسه ويشده الذي على وسطه .

(٣) البريسم : الحرير . (٤) هذه الكلمة ساقطة في ب ، ح .

قد كان لي فيك هوى مرة * غيبه الترب وما ملاً^(١)
فصرت أبكي جاهداً فقدّه * عند أذكاري حيثما حلّا
فالعيش أولى ما بكاه الفتى * لا بدّ للحزون أن يسلى

— فيه رمل بالوسطى لابن جامع — قال : ثم بكث حتى سقطت من قامتها،
وجعل النسوة يناشدنها ويقلن : الله الله في نفسك ! فإنك تؤخذين الآن، فبعد لأي^(٢) ما
حملت تنهادي بين امرأتين حتى تجاوزت الموضع .

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري حدثني الحارث بن أبي أسامة قال
حدثني محمد بن الحسن عن [عبد الله بن] العباس الربيعي قال : قالت لي منيم^(٣) :
بعث إلى المعتصم بعد قدومه بغداد، فذهبت إليه، فأمرني بالغناء فغنيت :
هل مسعد لبكاء * بعبرة أو دماء

أمرها المعتصم
بالغناء فغزنت
بمولاها

فقال : اعدلي عن هذا البيت إلى غيره، فغنيت غيره من معناه، فدعمت عيناه وقال :
غنى غير هذا . فغنيت في لحنى :

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعة * تفانوا وإلا تذرِف العين أشكيد
فبكي وقال : وَيْحِكَ ! لا تُغْنِيَنِي في هذا المعنى شيئاً ألبته^(٤) . فغنيت في لحنى :
لا تأمن الموت في حلٍّ وفي حرِّم * إن المنايا تَغْشَى كُلَّ إنسان

(١) في ب، س : « وما هلا » وهو تحريف .

(٢) الاى : الجهد والمشقة . (٣) زيادة ضرورية فان محمد بن الحسن يروى عن عبد الله

لا عن أبيه . ويحتمل أن يكون : « عن أبي العباس الربيعي » وهي كنية عبد الله بن العباس ، كما سيذكر
في ترجمته في هذا الكتاب (ج ١٧ ص ١١٧ طبع بولاق) . (٤) كذا في ح . وفي سائر

الاصول : « ألقه » . ٢٠

واسلك طريقك هونا غير مكترث * فسوف يأتيك ما يمني لك الماني
فقال : والله لولا أني أعلم أنك إنما غنيت بما في قلبك لصاحبك وأنت لم تريدني
لمثلت بك ؛ ولكن خذوا بيدها فأخرجوها ، فأخذوا بيدي فأخرجت .

$$\frac{36}{7}$$

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

هل مسعد لبكاء * بعبرة أو دماء

وذا لفقده خليل * لسادة نجباء

الشعر لمراءد شاغرة على بن هشام تزييه لما قتله المأمون . والغناء لمتم . ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى .

١٠

منها :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني *

وقد أخرج في أخبار إبراهيم بن المهدي لأنه من غنائه وشعره ، وشُرحت أخباره
فيه . ولحنه رمل بالوسطى .

ومنها :

١٥

صوت

أولئك قومي بعد عز ومنعة * تفانوا وإلا تَذْرِفِ العينُ أسمد

(١) مناه الله : قدره . فايمني لك الماني ، أي ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى . وقد جاء هذان
البيتان في اللسان هكذا وهما لسويد بن عامر المصطلق :

لا تأمن الموت في حل ولا حرم * إن المنايا توافي كل إنسان

٢٠

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاق ما يمني لك الماني

(٢) لم يتقدم لهذا الصوت ذكر في أول الخبر .

وقد أخرج في أخبار أبي سعيد مولى فائد والعَبَلِّ وغَنَّا فيه من مرأثيهما في بني أُمَيَّة .
ولحنُ متيمٌ هذا الذي غَنَّت فيه المعتصمُ ثانيَ ثَقِيل بالوسطى .
ومنها :

صوت

لا تأمن الموتَ في حلٍّ وفي حرم *
.....

ذكر الهشامِيُّ أنه ممَّا وجدَه من غناء متيمٍ ، غير أن لها لحنًا فيه يُذكر في موضع
غير هذا على شرح إن شاء الله تعالى ، وإنما أَلَقْتُ صوتًا تولَّعت به وغَنَّتْه فأنسبه إليها .
(١)

وأخبرني قال : كنَّا في مجلسنا نيامًا . فلما كان مع الفجر إذا متيمٌ قد دخلت
علينا وقالت : أطعموني شيئًا ، فأخرجوا إليها شيئًا تأكله ، فأكلت ، ودعت بنبيذ
وأبتدأت الشرب ، ودعت بعود فأندفعت تغني لنفسها وتشرب . وكان ممَّا غَنَّت :
كيف الثواءُ بأرض لا أراك بها * يا أكثر الناس عندي مِنَّةٌ ويذا
— خفيف رمل — وقال : ما رأيت أحدًا من المغنِّين والمغنيات إذا غنَّوا لأنفسهم
يكادون يغنون إلا خفيف رمل .

كانت تغني لنفسها
خفيف رمل

(١) لعله : « منع شرح » . (٢) في أ ، و ، ح ، م زيادة غير واضحة بين قوله
« وغَنَّتْه فأنسبه إليها » وبين « وأخبرني قال كنَّا في مجلسنا نيامًا ... الخ » ثبتها كما وردت وهي :
« أحمد بن هشام يقال لها عواذل اشتراها من انسان مدني . فيه صوتين فأشتهيها منها فأخذتها
بحضرتي ثم سمعت بيتين هما لها أحدهما :

يا منزلا لم تبلى أطلاله * حاشا لأطلاك أن تبلى

لم أبك أطلاك لكنتي * بكيت ميثي فيك إذ ولي

والآخر :

أمسح الريح بخدي * إذ مشى فيه الخليل

وعلى مثلك يكي * أيها الريح المحيل

عرفت عيني الطلول * قلها دمي يسيل

وبكت لي إذ رأته * خاليا فيها أجول .

وأخبرني قال حدثني بعض أهلها قال : لما أُصِيبنا بعلی بن هشام ، جاء
النوائح ، فطرح بعض من حضر من مُغَنِّياته عليهنَّ نوحاً من نوح متيم ، وكان حسناً
جيداً ، فأبطأ نوح النوائح الآتي جئن لحسنه وجودته . وكانت زين حاضرة
فأستجسته جداً ، وقالت : رضى الله عنك يامتيم ! كنت علماً في السرور ، وأنت
علم في المصائب .

نوحها على سيدها

وأخبرني قال : إني لأذكر من بعض نوحها :

لعلّ وأحمد وحسين * ثم نصر وقبله للخليل

هزج .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامی قال : وجهت مؤنسة جارية المأمون الى متيم
جارية علي بن هشام في يوم أحتجمت فيه ^(١)مُخَنَّقَةً في وسطها حبة لها قيمة جليلة
كبيرة وعن يمين الحبة ويسارها أربع يواقيت وأربع زمرّدات وما بينها من شذور
الذهب ، وباقي المِخَنَّقَةِ قد طُيِّب بغالية .

أرسلت لها مؤنسة
هدية يوم حجامتها

وأخبرني قال : كانت متيم يُعْجِبُهَا ^(٢)الْبَنَفْسَجُ جداً ، وكان عندها آثر من كل
رَیْحَانٍ وَطِيبٍ ، حتى إنها من شدة إعجابها [به] لا يكاد يخلو من كُتْمِهَا الرِّيحَانُ ولا زاه
إلا كما قُطِف من البستان .

كانت تحب
البنفسج وتؤثره
على غيره

٣٧
٧

وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر بن الدهقانة :
أن جاريةً للعنصم قالت له لما مات متيم وإبراهيم بن المهدي وبذل :

لما مات هي
وابراهيم بن المهدي
وبذل قالت جارية
للعنصم أظن أن
في الجنة عرساً

(١) المِخَنَّقَةُ : القلادة . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كثيرة » .

(٣) تكملة عن ح . (٤) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا الخ »

خبر مبنور في ح ، د ، م وهو : « قال ابن المعتز وحدثني ابن المهدي ومتيم وبذل في أيام يسيرة قليلة العدد ...
الجنة عرس قد ذهبوا بهؤلاء المغنين المحسنين اليه ... قال أبو العيس نوفوا في ستة أشهر فقال الناس » .

يا سيدي ، أظن أن في الجنة عُرْسًا ، فطلبوا هؤلاء إليه . فنهاها المعتصم عن هذا القول وأنكره . فلما كان بعد أيام ، وقع حريق في حجرة هذه القائلة فأحترق كل ما تملكه . وسمع المعتصم الجلبة فقال : ما هذا ؟ فأخبر عنه ، فدعا بها فقال : ما قصتك ؟ فبكت وقالت : يا سيدي ، أحترق كل ما أملكه . فقال : لا تجزعي ، فإن هذا لم يحترق وإنما استعاره أصحاب ذلك العرس .

أمرها المأمون بأن
تجهز شعرا

وقد ذكرت في متقدم أخبار متيم أنها كانت تقول الشعر ولم أذكر شيئا . فن ذلك ما أخبرنا به الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي طالب البيناري قال حدثني الفضل بن العباس بن يعقوب قال حدثني أبي قال : قال المأمون لمتيم جارية علي بن هشام : أجزبي لي هذين البيتين :
تعالى تكون الكتب بيني وبينكم * ملاحظتة نومي بها ونشير
ورسلي بحاجاتي وهن كثيرة * إليك إشارات بها وزفير^(١)

صوت

من المائة المختارة

إن العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يُحْيَيْن قتلانا
يضر عن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن أضعف خلق الله أركاناً

عروضه من البسيط . والشعر بالحرير . والغناء لابن محرز . ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقليل . وفي هذه القصيدة أبيات أخر تغني فيها ألحان سوى هذا اللحن ، منها قوله :

(١) يلاحظ أن الكلام هنا لم يتم .

صوت

من المائة المختارة

أَتَبَعْتُهُمْ مَقْلَةً إِنْسَانُهَا غَرِقُ * هل ما تَرَى تَارِكُ للعين إِنْسَانَا

إِن العيون التي في طرفها مَرَضُ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا

[الغناء في هذين البيتين ثَقِيلٌ^(١)] أَوَّلُ مطلق بإطلاق الوتر في مجرى البنصر .

ومنها أيضا :

صوت

بَابُ الْإِخْلَا وما ودَعْتُ مَنْ بَانَا * وقَطَعُوا من حبال الوصل أَرْكَانَا

أَصْبَحْتُ لَا أَبْتَغِي من بعدهم بَدَلًا * بِالْدارِ دَارًا وَلَا الْحِيرَانِ جِيرَانًا^(٢)

وَصَرْتُ مَذْودَّعَ الْأَطْعَانِ ذَا طَرَبٍ * مَرُوعًا من حِذَارِ الْبَيْنِ مُحْزَانًا^(٣)

في الأول والثاني والثالث من الأبيات خفيف رمل بالبنصر . وفيها للغريض

ثاني ثَقِيل بالبنصر، من رواية عمرو بن بانه والهمشامي . وذكر حبش أن فيه لمالك

خفيف رمل بالوسطى ، ولأبن سرجس في الأول والثاني وبعدهما :

* أَتَبَعْتُهُمْ مَقْلَةً إِنْسَانُهَا غَرِقُ *

رَمْلٌ بالوسطى . وذكر الهمشامي أن لأبن محرز في الأول والثاني بعدهما " أَتَبَعْتُهُمْ

مَقْلَةً " لَحْنًا من الثَقِيلِ الأول بالبنصر، وذكر المكي أنه لمعبد .

$\frac{38}{7}$

(١) الكلمة عن د وقد سقطت في سائر النسخ .

(٢) كذا في ديوانه وأكثر الأصول .

(٣) الطرب هنا : الحزن .

اتتهى الجزء السابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن

وأوله نسب جرير وأخباره

فكرتي

الجزء السابع من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

(١)

ابن أبي عقب ١٥ : ٧١
ابن البواب (عبد الله بن محمد) ١٢ : ١٤٩
ابن قيس الرقيات ٢٢ : ٧٦
أبو الأسود ١٦ : ٢٤٨
أبو جندب الهذلي ١٤ : ٢٧٩
أبو ذهل الجمعي ١٤ : ١١٣ ؛ شعره في ترجمته ١١٤-١٤٥
أبورقية ٤ : ٩٠
أبو شهاب الشاعر ١ : ١٩٩ ٤٩ : ١٩٨
أبو العاتية (إسماعيل بن القاسم) ١٢ : ٢١٠ ٤١٨ : ١٥٧
أبو محجن (مولى خالد القسري) ٩ : ٨١
أبو نخيلة (الهماني) ٧ : ١
أبونواس (الحسن بن هاني) ١١ : ٢٠٢ ٤٩ : ١٦٢ ٤٨ : ١٥٤
أحمد بن يوسف ١٩ : ١٥٩
الأحوص (عبد الله بن محمد) ٢٢ : ١٢٩
الأخطل (غياث بن غوث) ١٩ : ١٢١ ٤٢١ : ٨١
إسحاق الموصلي ٦ : ١٧٣
أشعب (بن جبير) ٦ : ٩٠
الأصمغ بن ذرالة الكلبي ٥ : ٨١
الأفوه (الأودي) ٧ : ٥٧
امرؤ القيس ٢١ : ٢١٠ ٤٤ : ٣٧

(ب)

البحري (الوليد بن عبيد الله) ١٩ : ١٩٨
البديع ١٨ : ٢١٤
بشامة بن القدير ٢٤ : ١٤١

(ج)

جرير (بن عطية) ١٥ : ٣٠٧
جليل (بن عبد الله بن نعيم المذري) ٥ : ٥٢

(ح)

الحارث بن خالد ٦ : ٢٣
حسان بن ثابت ٧ : ٥٤ ٤١١ : ٥١
الحسين بن الضحاك ١٧ : ١٤٥ ؛ شعره في ترجمته ١٤٦-٢٢٩
حمزة بن بيش ٤ : ٢٢

(ذ)

ذوالإصبع العدواني ٢٠ : ٩٦

(ز)

زهير (بن أبي سلمى) ٢٠ : ١٦

(س)

ساعة ١٨ : ٢٨٦
سعد بن صرة بن جبير ٨ : ٢٤
سلم الخاسر ١٩ : ١٥٧ ٤٥ : ٦١
سلمى بنت عيسى ١٧ : ٢٨٥
سليمان بن أبي دباكل ١٢-١١ : ٢٩١
سويد بن عامر المصطلق ١٨ : ٣٠٤
السيد الحميري ٤٧ : ٢٢٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٩-٢٧٨

(ص)

الصمة بن عبد الله القشيري ٨ : ٢٩٥ ٤١٧ : ٢٩٤

(ض)

ضرار بن الخطاب ٤ : ٢٨٧ ٤١٦ : ٢٨٦

(ع)

العباس بن الاحنف ٣ : ٢٩٩
العباس بن الوليد ٥ : ٧٥
عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي ٩ : ٨٤

(ك)

كثير (مزة) ٨٧ : ١٤ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٧٩ :
١٤ : ٢٩١ : ٢ :
الكيت ٩٧ : ٢٢ :

(م)

المتني ٦٦ : ١٨ :
محارب بن دثار الذهلي ٢٤٨ : ١٥ :
مراد (شاعرة على بن هشام) ٣٠٤ : ٨ :
معدان الإيادي ٢٣٧ : ١٨ :
منصور النيمري ٢٤٩ : ٣ :

(ن)

نابغة بن شيبان ١٠٥ : ١٧ : شعره في ترجمته ١٠٦-١١٣ :
النابغة الذبياني ٧٧ : ١٤ :

(و)

الوليد بن يزيد — شعره في ترجمته ١-٨٤ : ٨٥ :
٥٧ : ٩٢ : ٩٣ : ١٠ : ١٠٥ : ١٢ :
الوليد بن يزيد المخزومي ٥٢ : ١٤ :

(ي)

يزيد بن أبي مساحق السلمي ٦٩ : ١٦ :
يزيد بن ضبة ٩٤ : ٨ : شعره في ترجمته ٩٥-١٠٢ :

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٢٢ : ١٩ :

عبد الصمد بن عبد الأعلى ٣ : ١٨ : ٨ : ١٤ :

عبد الله بن الزبير ١١٤ : ٤ :

عبد الله بن علقمة ٢٧٩ : ١٥ : شعره في أخباره مع

حيشة ٢٨٠-٢٩٢ :

عدي بن زيد ٤٥ : ١٦ : ٦٥ : ١٦ :

عروة بن أذينة ٦٢ : ٦٣ : ٥ :

علي بن الجهم ٢٩٨ : ٩ :

علي بن هشام ٢٩٨ : ١٢ :

عمار ذو كزاز ٥٦ : ١٥ : ٦٧ : ١٠ :

عمر بن أبي ربيعة ٥١ : ١ :

عمر الوادي ٩٠ : ٢ :

عمرو ٢٧٩ : ١٦ :

عمرو بن كلثوم ١١٠ : ١٧ :

عترة (بن شداد) ٥٥ : ٢١ :

(ف)

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٥١ : ١٩ :

(ق)

قس بن ساعدة ٢٦٤ : ٢٧ :

قيس بن ذريح ٢٧ : ١٥ : ٢٨ : ١٢ :

فهرس رجال السند

ابن عباس ٦ : ٢٥٨ : ٨
 ابن مجلان ١ : ٢١٢
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
 ابن هياش ٧ : ٦٧
 ابن القاسم البزى = أحمد بن القاسم البزى
 ابن قاسم الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
 ابن المكي (أحمد بن يحيى) ٧ : ٣٠١
 ابن مهورية = محمد بن القاسم بن مهورية
 ابن النشار = أبو محمد بن النشار
 أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن طباطبا ٧ : ٢٥١
 أبو أمانة الباهلي ١ : ١٦٣ : ٢
 أبو بكر الهذلي ٤ : ٦٨ : ٥
 أبو توبة صالح بن محمد بن دراج ١٧ : ١٣١ : ١٨
 أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار ١٢ : ٢٣١ : ١٢
 ١٥ : ٢٧٣ : ٢٤١
 أبو جعفر بن الدهقانة ١٦ : ٣٠٦
 أبو جعفر الشوفعي ١٦ : ١٣٤
 أبو حاتم (سهل بن محمد) السجستاني ١٦ : ٢٤٤ : ١٠٣ : ٢
 ١٣ : ٢٣٢ : ٥
 أبو الحسن (أحمد بن محمد) الأسدي ٨ : ٢٣٩ : ١ : ٢٤٠
 أبو الحسن العقيلي ٥ : ٦٥
 أبو داود الطهوي ١ : ٢٥٨ : ٢
 أبو داود المسترق (راوية السيد الحميري) ١ : ٢٤٥ : ١
 ٥ : ٢٧٦
 أبو الزعل المرادي ٢ : ٢٥٨
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ٤ : ١٢
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد ٧ : ٢٥٨

(١)

إبراهيم بن بشار الرمادي ١١ : ٢٨٨ : ١٢
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ٧ : ١٥٨ : ٨
 إبراهيم بن عبد السلام ١٠ : ١٨٤
 إبراهيم بن عبد الله (١) ١٥ : ١٢٦
 إبراهيم بن عبد الله ابن أخى السندی بن شاهر ١٧ : ١٤٨
 إبراهيم بن عبد الله الطلحي ١٥ : ٢٤٨ : ١٦ : ١٥ : ٢٧٧
 إبراهيم بن المدبر ٤ : ٢٠٣
 إبراهيم بن المولى الباهلي ١٦ : ١٤٦
 إبراهيم بن الوليد الحمصي ٧ : ٧٠ : ٦
 ابن أبي جناح (٢) ١٣ : ٤٧
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر
 ابن أبي طلحة = علي بن العباس بن أبي طلحة
 ابن الأهرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ١١ : ١١٤
 ابن بشر بن الوليد بن عبد الملك ١٥ : ٧٤
 ابن جعدة ١ : ٦٤
 ابن دأب (محمد) ١٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٦ : ٢٨٣
 ٣ : ٢٨٥ : ٣
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن الساهر = إسماعيل بن الساهر
 ابن سلام = محمد بن سلام الجهمي
 ابن الصباح = علي بن الصباح
 ابن عاتقة ٤ : ٢٣٧ : ٢٢٩ : ٧

(١) ورد هذا الاسم في ص ١٤٥ من ٥ من هذا الجزء :
 « إبراهيم بن أبي عبد الله » . وقد اضطرب بين هذين الاسمين
 في الأجزاء السابقة ولم نوفق الى تصويبه .
 (٢) ورد هذا الاسم في الأجزاء السابقة باسم : « ابن
 جناح » ولم نوفق الى ترجيح إحدى الروايتين .

- (١)
أبو سعيد ١٣ : ٢٥٨
أبو سعيد السكري (الحسن بن الحسين) ١٢ : ٢٣٧
٧ : ٣٠٣
أوسليان الرياحي ١٤ : ٢٤٤
أوسليان الناجي ١٥ : ٢٤٣ ١٥ : ٢٤٦
أوسيل بن نوبخت ١٤ : ٢١٣
أبو الشبل عاصم بن وهب البرجي ١١ : ٢٢٢
أبو شراة القيسي ١٥ : ٢٣٢
أبو طالب الجعفي محمد بن عبد الله بن الحسين ٨ : ٢٥٠
أبو العالية ١١ : ٦٥
أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي ٦ : ١٧٨
أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
أبو العباس الربيعي = عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
أبو عبد الرحمن المسعودي ١ : ٢٥٨
أبو عبد الله الهشام = الحسن بن أحمد أبو عبد الله الهشام
أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) ١٨ : ١٣١ ٢٣١ :
١٥ : ٢٤٩ ١٧ :
أبو عمرو بن المبارك ٧ : ٢ - ٨
أبو العتاء ٧ : ١٦٤ ٦ : ١٨٣ ١ : ٢٢٢
١١ : ٢٥٢
أبو غسان محمد بن يحيى ١٧ : ١٥ ٢٤ : ٦ - ٧
أبو الفيض بن سودة ١٥ : ١٥٢
أبو محمد بن النشار ١٦ : ٢٠٥
أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي ٥ : ٢٤٨
أبو مسكين (البردعي) ١١٥ : ٣٢
أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم ١٦ : ٢٦
أبو معاوية الضرير ١٦ : ٢٥٦
أبو الهذيل ٣ : ٢٧٧
أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزي) ١٣ : ١٧٨
أبو يحيى العبادي ٤ : ٦٣
أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب ٢ : ٢٦٠
أحمد بن أبي خيثمة ١١ : ٢٨٨
أحمد بن أبي طاهر ١٩ : ٣ ١٤٨ : ٦٥
- أحمد بن أبي كامل ٢ : ٢١٥
أحمد بن جعفر حنظلة ٧ : ١٦٢ ١٤ : ١٧٦ ٢٠٠ :
٧ : ٣٠١
أحمد بن الحارث الخراز ٦ : ٢ ٥ : ٦ ٧ :
أحمد بن حمدون ١١ : ١٥٥ ١٢ : ١٥٠ ١٥ :
أحمد بن زهير بن حرب ١١ : ١١ ١٣ : ١٣٥
أحمد بن سعيد الدمشقي ١٢ : ٦٥ ٣ : ٢٣٩
أحمد بن سعيد بن عنبسة القرشي الأموي ١٨ : ١٦٩
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٨ : ٢٣٠
أحمد بن صالح ٣ : ١٤٨
أحمد بن العباس السكري ١٤ : ١٩٤ ١٥ : ١٩٦
أحمد بن العباس الكاتب ١٣ : ٢٢٠
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٨ : ١٨ ١٥ : ٢٦
٢٤٦ : ٥٥ ٢٦٠ : ١ ٢٦٩ : ١٦
أحمد بن عبيد الله بن عمار ١١ : ١١ ١٢ : ٣٤ ٥٨ :
١٩ : ٦٠ ١٧ : ٦١ ٧ : ٢٣٠ ٨ :
٢٣١ : ١٥ ٢٤٨ : ٤ ٨ : ٢٥٠
أحمد بن علي الخفاف ٧ : ٣٥١
أحمد بن القاسم البري ٩ : ٢٤٩ ١٧ : ٢٦٦
أحمد بن القاسم المري ١٢ : ١٧٨
أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني ١٤ : ٢٥٧ ١٨ :
٦ : ٢٥٨
أحمد بن المعتصم ٥ : ٢٠٣
أحمد بن الهيثم بن فراس ٢ : ٩٥ ٣ : ١١٥
أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس ١١ : ٦٥ ١٧٤ :
١٦ : ٢٩٠ ١٣ :
أحمد بن يزيد الشيباني ١١ : ٢٩١
أحمد بن يزيد المهدي ١٩ : ١٤٩
الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
إسحاق بن إبراهيم (الموصلي) ١٨ : ١٨ ١ : ٥٠ ٢ :
٦٣ : ١٠ ٣ : ٨٦
إسحاق بن أيوب القرشي ٢ : ٦ - ٧ ٣ : ١٥
إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفي ١٦ : ٢٧٧

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضع وقد تقدم
باسم : « أحمد بن مزيد » . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠
ج ٥ والحاشية رقم ١ ص ٢٥٩ ج ٤) .

(١) لعله « ابن سعيد أحمد بن محمد بن محمد الهمداني »
الذي يروى عنه أبو الفرج والذي ورد ذكره في أكثر من
موضع في هذا الجزء .

(ش)

الشاهني ١٤ : ٢٥٢
شبيب بن شيبه ٨ : ٨٣
شبيان بن محمد الحراني ٧ : ٢٦٩

(ص)

صالح بن حسان ١٣ : ١٢١
صالح بن كيسان ٣ : ٢٨٦
صفوان بن الوليد المعيطي ٢ : ٩٢
صفية بنت الزبير بن هشام ١٤ : ٢٩٠
الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

ضمرة ١٤ : ٢٣

(ط)

الطوسي ٥ : ٧
الطيب بن محمد الباهلي ١٨ : ١٤٦

(ع)

عاصم بن الأسود ٧ : ٢
عباد ٣ : ٦٣
العباس بن بكار ٦-٥ : ٢٨٠
العباس بن عبيد الله الكاتب ٥-٤ : ١٦٠
العباس بن ميمون ٨ : ٢٣٩
العباس بن هشام ٣ : ١١٥
العباس بن الوليد ١٣ : ٢٣
عبد الحميد بن عقبة ١٨ : ٢٤٧
١١ : ٢٧٠
١٥ : ٢٧٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ١٦-١ : ٦٢
١٦ : ١٣٠
عبد الرحمن بن محمد الكوفي ١٧-١٦ : ٢٥١
عبد السلام بن الربيع ٣ : ٨٦
عبد الصمد بن موسى الهاشمي ١٧ : ٥٩
عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي ٣ : ٩٥
عبد الله بن أبي بكر التكي ١٣ : ٢٦٢

حماد بن إسحاق ١٨ : ١٩
١٤ : ٨٥
٥ : ١٦٥

حماد الراوية ١٢ : ١٠٩
حماد بن المبارك ١٧-١٦ : ١٧٤
حنة بن عتبة ٢-١ : ١٣٠
حيان بن علي ١٤٧ : ٢٥٨

(خ)

خالد بن سعيد ٣ : ٤٨
خالد بن النضر القرشي ١٥ : ٤٤
الخراز = أحمد بن الحارث الخراز
الخليل بن أسد ٧ : ٥٩

(د)

الرياشي (العباس بن القرج أبو الفضل) ١٠٣ : ١٠٣
١٦ : ١٥٩

(ز)

الزبير بن بكار ٧ : ٥٣
١٢ : ١٢
٥٣ : ٦٢
١ : ٦٥
١٢ : ٨٧
٣ : ١١٥
١١٩ : ١٣٠
١٦٩ : ١٣٧
١٣٨ : ١٤٢
٧ : ٢٣٩
١٤ : ٢٩٠

(س)

سعيد بن حفص ٨ : ٢
سعد بن أبي نصر ٧ : ٢٨٨
سعد بن طريف ١٤ : ٢٥٨
سعيد بن مسلم ٢ : ١٤٧
سعيد بن المسيب ١٢ : ٢٣٧
سفيان بن عيينة ١٢-٧ : ٢٨٨
سليمان بن أرقم ١ : ٢٧١
سليمان الطيال ٧ : ٢٩٦
سليمان بن عباد ١٥ : ١٣٤
السدي بن شاهك ٢١ : ١٥٨
سودة بن الفيض الخزرجي ١٤ : ١٥٢
١٧٧ : ١٧٧
١٩٠ : ١٩٠

عبد الله بن أبي حنيفة الأسدي ٢ : ٢٨٣
عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي (١) ٦٨ : ٢١ : ٢٣ : ١٣
عبد الله بن أحمد بن مستورد ٢٥٧ : ١٤ - ١٥
عبد الله بن الحارث المروزي ١٦ : ١٤٨ - ١٧ : ١٨٤ : ١٠
عبد الله بن الحسين ٢٤٩ : ١٦
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ١٤٨ : ٦٦
٣٠٣ : ١٨ و ٨
عبد الله بن عمرو ١١٥ : ٨
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٦٢ : ٢
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد (٢) ١١ : ٨ - ٦٩ : ٢١ : ٧ -
٦٨ : ٥٤ : ١٧ : ٥٥ : ٦٧ : ٥٦ : ١١ : ٦
٤ : ١٠٤ : ١٦ : ١٤٨ : ١٦ : ١٧٢ : ١٦ : ٢١٦ :
٦ : ٢٤٢ : ١١ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٩ : ١٦ :
عبد الله بن محمد الجعفي ٢٥٥ : ٩
عبد الله بن محمد الفارسي ١٤٨ : ٥
عبد الله بن المعتز ٢٩٣ : ٦٩ : ٢٩٥ : ١١ :
عبد الله بن المنذر ٢٩٠ : ١٤
عبد الله بن المؤمل العسكري ١٩٤ : ١٤
عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢٨٨ : ١٢ و ٨
عبد الله بن زكريا الضير (٣) ١٦٩ : ١ - ٦٢ : ٢٢٠ : ١٤
عبد الله بن سعيد الزهري ٥٧ : ١٢ - ١٣
عبد الله بن عمار ٢٣ : ١٢
عبد الله بن محمد الكوفي ١٠٩ : ١٢
عبد الله (اليزيدي) ٣٧ : ٢
العتبي (محمد بن عبد الله) ٤٤ : ١٦ : ٥٦ : ٣ : ١٠٦ :
عثمان بن سعيد ٢٥٨ : ١٣

(١) جاء في ص ٢٢ من ١٣ من هذا الجزء باسم :
« عبيد الله » ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين .
(٢) مر هذا الاسم في الأجزاء السابقة مرة باسم :
« عبد الله بن أبي سعد » ومرة باسم : « عبد الله بن عمرو »
كما ورد في بعض المواضع كاملاً كما أئتناه هنا . وقد ظن
خطاً أن هذه الأسماء لأشخاص ثلاثة وجرت على ذلك فها من
الأجزاء السابقة من الألفاظ .
(٣) ورد هذا الاسم في ص ٢٢٠ من ١٤٠ من هذا
الجزء باسم : « عبد الله » كما في أكثر الأصول . وقد اقررت
في هذا الموضع بذكره كما هو هنا « عبيد الله » .

(ل)

لبطة بن الفرزدق ٢٣١ : ١٥ - ١٦

(م)

- محمد بن أبي بكر المقدي ٢٣٦ : ١٢ - ١٣
 محمد بن أبي عون ١٧١ : ١٩
 محمد (بن أحمد) بن مزيد بن أبي الأزهر ٢١٥ : ٧
 محمد بن إدريس العتي ٢٧٧ : ١٢
 محمد بن إسحاق البغوي ٢٥٠ : ١٥
 محمد بن إسماعيل الراشدي ٢٥٨ : ١٣
 محمد بن جعفر بن قدامة ٢٢٧ : ٤
 محمد بن جعفر النحوي (الصيدلاني صهر المبرد) ٢٤٩ : ٩
 محمد بن حبش الخزومي ١٣٠ : ٩
 محمد بن الحسن بن دريد ١٠٣ : ٢
 محمد بن الحسن الكاتب ٢٩٤ : ٨ و ١٣ : ٨ و ٣٠٣ : ٨
 محمد بن الحسن الكندي المؤدب ٤ : ١٢
 محمد بن حليم الأعرج ٢٤٦ : ١٥
 محمد بن خشرم ١١٩ : ٢
 محمد بن خلف بن المرزبان ١١٥ : ٢ و ١١٦ : ٣
 محمد بن خلف وكيع ١٢ : ٥٧ و ٢٠٥ : ٩ و ٢٠٩ : ١٦
 محمد بن داود بن الجراح ٢٤٤ : ١٣ - ١٤
 محمد بن الربيع ٢٥٣ : ٨
 محمد بن زكريا الفلابي ٨٣ : ١ و ١٦١ : ١٦ و ١٩٦ : ١٩٦
 محمد بن زهير ١١٦ : ٣
 محمد بن السري ١٢١ : ١٤
 محمد بن سعد الكرائي ٥٦ : ٣ و ١٠٦ : ٩ و ١٦٣ : ١٦٣
 محمد بن سلام الجمحي ٢٦ : ١ و ١١٠ : ٧
 محمد بن سلة ٢٤٨ : ٦

(١) ورد في الجزء الخامس ص ٣٨٥ من ١ باسم :
 « محمد بن الحسين الكاتب » .

(٢) ذكر في هذا الجزء ص ١٦٣ من ١ وفي مواضع من
 الأجزاء السابقة باسم : « محمد بن سعيد » وهو تحريف .
 (راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٧ طبع أوروبا) .

عمر بن عبد الله العتي ٢٨٨ : ٣

عمر (بن جمع) السكوني ١٧٥ : ١١

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٦٨ : ٧

عمرو بن أبي عمرو ٢٠ : ١٩ و ٤٨ : ١٦ و ٤٩ : ١٠

عمرو بن بانة ٢١٣ : ١٤

عمرو بن واقد الدمشقي ٤٨ : ١٦ - ١٧

العمري الخصاص ٥٩ : ٨ و ١٠٦ : ٩ و ١٠٩ : ١٢

١١٥ : ١ و ١٢١ : ١٢

عمر بن أحمد بن نصر الكوفي ١٨٧ : ١

عون بن محمد ١٤٨ : ٦ و ١٥٧ : ١ و ١٦٧ : ٧

عيسى بن الحسين الوزاعي ٢٢٢ : ٤

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ٢١ : ١٣

(غ)

غريز بن طلحة الأرقبي ٨٩ : ١٤

غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي ١٠٣ : ٥

الفلابي = محمد بن زكريا الفلابي

(ف)

الفضل بن سويد ٢٢ : ٩

الفضل بن العباس بن يعقوب ٣٠٧ : ٨

الفضل (اليزيدي) ٢١٠ : ٩

(ق)

القاسم بن الربيع ٢٣١ : ١

قتيبة ١٧٥ : ١١

القحسبي ٢٢٩ : ٨

قريش أبو الحسن محمد بن إبراهيم ٩٣ : ٩

(ك)

الكرائي = محمد بن سعد الكرائي

الكلبي (محمد بن السائب) ١١٥ : ٢

الكوبي = الحسين بن القاسم الكوكبي

(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :
 « قريش » .

محمد بن سهل الحميري ٢٥٢ : ١٤
 محمد بن الصلت ٢٥٨ : ٧
 محمد بن الضحاك ١١٩ : ٤٤ : ٨
 محمد بن طاصم ٢٧٦ : ٥
 محمد بن طامر ٢٣١ : ١
 محمد بن طائفة ٢١ : ٨
 محمد بن عباد ٢٣١ : ١٥
 محمد بن عباد بن صبيب ٢٧٧ : ٦ - ٧
 محمد بن العباس اليزيدي ٥٩ : ٧ : ٥٩ : ٢٧ : ٥٥ : ٥
 ١٦٠ : ١٧١ : ١٩٠ : ٢١٠ : ٢٥٠ : ١٥٠
 ٢٩٠ : ١٣
 محمد بن عبد الله أبو جعفر ١٤٧ : ١٦
 محمد بن عبد الله بن الحسين = أبو طالب الجعفي
 محمد بن عبد الله الحميري ٢٥٥ : ٩
 محمد بن عبد الله (صاحب المراكب) ١٤٨ : ١٩
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ٢٢٧ : ٤ : ١٠٤ : ٥٥ : ١٠٤ : ٢٢٧
 محمد بن هبة بن عتبة ٢٥٨ : ٦
 محمد بن علي بن حمزة ٢٠٥ : ٩ : ٥٩ : ١٦ : ٥٩ : ٢٠٥
 محمد بن عمرو ١٢١ : ١٤٤ : ١٣٤ : ١٥
 محمد بن عمرو الرومي ١٥٧ : ١ : ١٧٢ : ٢ - ١٦ : ١٧
 محمد بن الفضل الأهوازي ١٧٥ : ٤
 محمد بن القاسم بن مهوية ٢١ : ٨ : ٢١ : ٧ : ٢٣ : ٢٣
 ١١٢ : ٢٦ : ١٥ : ١٦ : ٣٤ : ١٢ : ٥٦ : ١١
 ١٠٩ : ١١ : ١٤٧ : ١٥ : ١٦ : ١٥١ : ١١
 ١٤ : ١٦٦ : ١٤٤ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٤٤ : ٢٠٣
 ٢١٥ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧٠
 محمد بن كاسة ٢٧٠ : ١٢
 محمد بن محمد الأنباري ٢١٦ : ٧
 محمد بن محمد بن مروان ١٧٢ : ١٦ : ١٨٥ : ٧ : ١٨٥ : ٧
 ١٨٨ : ١٤ : ١٥ - ٢٠٤ : ١ : ٢٠٤ : ١
 محمد بن مخارق ١٥٦ : ٦
 محمد بن موسى بن حماد ١٧٤ : ٥٥ : ١٨٤ : ٩
 محمد بن يزيد النحوي الميرد القمالي ٢٣٦ : ٤ : ٦٣ : ١ : ٢٣٦ : ٤
 ٢٥٣ : ١

١٩ : ١٥٨ : ٦٦ : ١٦٠ : ١٧ : ١٦٧ :
 ١٧ : ١٩٢ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٨ :
 ٦ : ٢١١ : ٢٢٣ : ٢٢٥ : ٤ :
 محمد بن يحيى التلوي ٢٧٧ : ٦
 المدائني (أبو الحسن) ١٥ : ٢٢ : ٢٦ : ١٦ : ٤٥ :
 ٥٥ : ٥٥ : ٦٨ : ٦٠ : ٤٤ : ٦٤ : ٦٨ :
 ٤ : ١٥ : ٧٤ : ٨٢ : ٨٢ : ١١٦ : ٣ : ١٣٥ :
 ١٣ : ٢٥٦ : ١٠ :
 مسعود بن بشر ٢٣٢ : ١٦
 مسلمة بن سلم الكاتب ٦١ : ٧
 مسلمة بن محارب ٨٢ : ٨ - ٩
 مصعب بن عبد الله الزبيدي ١١ : ٢ : ١٢ : ٤ : ١٢٦ :
 ١٥ : ٢٩١ : ١١ :
 معاذ بن يزيد الحميري ٢٧٧ : ١٢
 معاوية بن بكر ٥٠ : ٢
 المعتز بن الوليد الخزومي ٢٢٠ : ٢
 المخيرة بن محمد المهلب ١٤٧ : ٤ : ١٨٨ : ٣
 مكين العذري ٨٧ : ٤
 المنهال بن عبد الملك ٢ : ٧ : ١٥ : ٣
 مهدى بن سابق ١٦١ : ١٦ : ١٧ - ١٧٤ : ٦
 موسى بن زهير ٧ : ٦
 الموصل ٢٣٦ : ١٦
 المؤمل بن طلوت الوادي ٨٧ : ٣ - ٤
 ميمون بن هارون ١٦٣ : ١٢ : ٢٠٠ : ٩ : ٢٢٣ : ٣

(ن)

نافع ٢٣٩ : ٩
 النضر بن حديد ٤٧ : ١٣ : ٤٨ : ٣
 النضر بن عمرو ٥٦ : ٣
 النوفلي = علي بن محمد النوفلي

(هـ)

هارون بن الحسن المنبري ٧٠ : ٧
 هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٠٤ : ١٥
 هارون بن مخارق ٢٠٩ : ١٦
 هاشم بن محمد الخزازي ١٠٣ : ١

(ى)

يحيى بن سليم ٤٩ : ١٠
 يحيى بن على بن يحيى المنجم ٣٠٠ : ١٣
 يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمى ١٣٨ : ١٥
 يزيد بن محمد المهلبى ٦٣ : ١٠ ١٩٢ : ١٥
 يعقوب بن اسرائيل ٢٢٦ : ١٥ ٢٥٠ : ٨
 يعقوب بن شريك ٦٠ : ١٧
 يعقوب بن عياش المروزى ٥٠ : ٢
 يعقوب بن نعيم ٢١٦ : ٦ ٢٤٨ : ٤

هشام بن الكلبي ٤٨ : ٢ ٥٦ : ١٢ ٨١ : ١١
 ١٢١ : ١٤
 الهشامى = على بن محمد بن نصر الهشامى .
 الهيثم بن عدى ٥٤ : ١٨ ٥٩ : ٨ ٦٧ : ٦
 ١٠٩ : ١٢ ١٢١ : ١٢
 الهيثم بن عمران ٢١ : ٩

(و)

وائل بن الأسقع ٢٣٩ : ١٧
 وكيع = محمد بن خلف وكيع .

فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٢ : ٥٦
 إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر لابن الضحاك ١٧ : ١٤٩
 إبراهيم الموصلي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ٥٥
 ٦٤ : ١٣ غنى في شعر لأبي العتاهية ١٩ : ١٥٧
 ابن أبي الكناث — غنى في شعر الوليد المخزومي ٥ : ٥٣
 ابن جامع — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ١٣ ٤٣ : ٣٤
 ١٠ : غنى في شعر لأخطل ٨١ : ١٧ غنى
 في شعر لأبي دهل ١٣٣ : ٨ غنى في شعر ٣٠٣ : ٤
 ابن زرزور الطائفي — غنى في شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ :
 ١٠ غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ٤
 ابن مرجس — غنى في شعر لحرير ٣٠٨ : ١٠
 ابن مريج — غنى في شعر لحارث بن خالد ٢٣ : ٦
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ١٧ ٣١ : ١٦
 ٣٢ : ١٣ ٣٣ : ١ ٤٢ : ٧ ٤٣ : ١٦
 ٤٣ : ١٧ غنى في شعر لحسان ٥١ : ١٢
 غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ غنى في شعر
 لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣ غنى في شعر لأبي دهل
 ١٣٩ : ٧ ١٤٣ : ٤ ١٦ : ٤
 ابن عائشة — غنى في شعر لسعد بن مرة ٢٤ : ٥ غنى
 في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ٥ ٤٣ : ٥ ٤ : ٥
 ١٦ : غنى في شعر لجبل ٥٢ : ٥ غنى في شعر
 لنايفة بن شيبان ١١٣ : ٦
 ابن عباد الكاتب — غنى في شعر لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣
 ابن قندح — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٧ : ١
 ابن محرز = حسين بن محرز
 ابن المكي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٩ : ١١ ١٩ :
 أبو زكار الأعني — غنى في شعر لابن الضحاك ١٤٥ :
 ١٧ غناؤه في ترجمته ٢٢٧ — ٢٢٨
 أبو سلى المدني — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٢ : ٨
 أبو عيسى بن الرشيد — غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ :
 ١٠ ١٣٨ : ٣

أبو كامل غزيرل الدمشقي — غنى في شعر الوليد بن يزيد
 ٤ : ٧ ٣١ : ٣ ٣٣ : ١٣ ٣٤ : ٩
 ٣٦ : ١٣ ٣٨ : ٣ ٤٤ : ٦ ٦٤ : ١٣
 ٦٧ : ٣ ٦٩ : ١١ ٧١ : ٥ ٧٤ : ٨
 غناؤه في ترجمته ٩١ — ٩٤ غنى في شعر لنايفة
 بن شيبان ١٠٥ : ١٧ ١٨ : غنى في شعر
 لأبي دهل ١٢٠ : ١
 إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ١٠
 غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ غنى في شعر
 للصمة القشيري ٢٩٥ : ١٠
 إسماعيل بن الهريذ — غنى في شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ : ٨
 غناؤه في ترجمته ١٠٤ — ١٠٥

(ب)

بذل الكبيرة — غنت في شعر لأبي دهل ١٣٩ : ٧

(ح)

حاتم بن جهمد — غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ : ٨
 حسين بن محرز — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ١٤
 ٥٦ : ١ غنى في شعر لكثير ٨٧ : ١٤ ٢٨٠ :
 ٣ غنى في صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٥
 حكم الوادي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ٣
 ٣٣ : ٢ ٣٨ : ١٥ ٣٩ : ١١ ١٩ :
 ٤٢ : ١٥ ٧١ : ٧ ٩٢ : ١٧ ٩٣ : ٧
 غنى في شعر ٩١ : ١٦
 حين — غنى في شعر لمدي بن زيد ٤٥ : ١٦ ٦٦ : ٣

(د)

دهات — غنى في شعر لحارث بن خالد ٢٣ : ٦
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦ : ١٤ ٦٧ : ٢
 الدلال — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ١٦

١٧ و ٢ : ٤٢ : ٤٧ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٤
 ٦ : ٦٤ : ١٤ : ٧١ : ٧٦ : ٨٠ : ٨١
 ٨٤ : ٧ : ٩٢ : ١٧ : ٩٢ : ٩٠ : ٨٥ : ٩٠
 غنى في شعر لثابت بن شيان ١٠٥ : ٢٠ : له غناء
 ٤٦ : ١١ : ٩١ : ١٥
 عمرو بن بابة — غنى في شعر لابن الضحاك ١٦٨ : ١٩ :
 ١٧١ : ١٨ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٦ : ١٩٤ :
 ١٣ و ٣ : ٢١٣ : ٧ : غنى في شعر لأبي شهاب
 ١١ : ١٩٨

(غ)

الفريض — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ :
 غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٣ : ٦٧ : ٦١ :
 غنى في شعر للسيد الحميري ٢٤٧ : ١٦ : غنى في شعر
 لجرير ٣٠٨ : ٨

(ف)

فريدة — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٩ : ٩ :
 فزار المكي — غنى في شعر لأبي دهل ١١٣ : ١٤ :
 فضل النجار — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٧١ : ٨ :

(ق)

قلم الصالحة — غنى في شعر لابن الضحاك ١٥٨ : ٤ :

(ك)

كردم — غنى في شعر للسيد الحميري — ٢٣٥ : ٩ :

(م)

المالزي — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ١٧ :
 مالك بن أبي السمح — غنى في شعر للوليد بن يزيد ١٠ :
 ٨ : ٣٥ : ٨ : ١٠ : ٦٤ : ١٤ :
 ٧١ : ٨ : ٨٤ : ١٥ : غنى في شعر لعدى بن زيد
 ٤٥ : ١٦ : ٦٦ : ٣ : غنى في شعر لحسان ٥١ :
 ١٢ : غنى في شعر لثابت بن شيان ١٠٥ : ١٩ :
 ١١٣ : ٦ : غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ : ٨ :

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر لابن الضحاك ١٥٠ : ١٣ :
 ١٥١ : ٨ : غنى في شعر للسيد الحميري ٢٦٨ : ٦ :
 سلامة القس — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٨٤ : ٨ :
 سلم — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٦٧ : ١ : غنى في شعر
 لابن الضحاك ١٨٦ : ١ :
 سلمان — غنى في شعر للسيد الحميري ٢٤٧ : ١٦ :
 سنان الكاتب — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٨ : ١٥ :

(ش)

شارية — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٤ :

(ص)

صباح الخياط — غنى في شعر للوليد المخزومي ٥٣ : ٥ :

(ع)

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لعدى بن زيد
 ٤٥ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٤ : غنى في شعر
 لابن الضحاك ١٦٤ : ١٦ : ١٧ : ١٩٥ : ٥ :
 عبد الله بن العلاء — غنى في شعر لابن الضحاك ١٦٤ : ١٦ :
 عبد الله بن يونس — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٦٩ : ١٢ :
 عبيد الله بن موسى الطائفي — غنى في شعر لابن الضحاك
 ١٤٩ : ١٧ :

عريب — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ :
 غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ٦ : غنى في شعر
 لابن الضحاك ١٥١ : ٨ : ١٥٦ : ١٧ : ١٥٨ :
 ٤ : ١٨٦ : ١ :

عطرد — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٤٠ : ٨ : غنى في شعر
 ليزيد بن ضبة ٩٤ : ١١ :
 علوية — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ١٧ : غنى في شعر
 لابن الضحاك ١٨٥ : ٦ : غنى في شعر للصمة القشيري
 ٢٩٥ : ٨ :

عمر الوادي — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٤ : ٤ : ٧ : ٤ :
 ١٠ : ١٦ : ١٢ : ١٠ : ١٤ : ١٧ : ٣١ :
 ١٢ و ١٢ و ١٥ : ٣٢ : ٣٢ : ١٢ : ٣٣ : ٢٦ :
 ١٣ : ٣٩ : ١٩ : ٤٠ : ٣ : ١١ و ١٥ : ٤١ :

(هـ)

الهذلي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ٤١ ، ٤٩ : ٤١
٤٩ : ٤٤ ، ٦٨ : ١٣

(و)

الوليد بن يزيد — غنى في شعر له ٣٢ : ١٣ ، ٤٤ : ٧

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لخارث بن خالد ٢٣ : ٧ ،
غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٤ : ٤٩ ، ٩٢ : ١٦
يزيد حوراء — غنى في شعر لكثير ٨٧ : ١٥
يمان — غنى في شعر لأبي دهل ١٣٣ : ٧
يفشو — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٩٢ : ١٨ ، ٩٣ : ٩
يونس — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٧ : ٣ ، ٤

١١٠ : ١٣٨ ، ١٠١ : ٨ غنى في شعر للسيد
الخميري ٢٣٥ : ١٠ : غنى في شعر لحرير ٣٠٨ : ٩
مقيم (مولاة علي بن هشام) — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ :
٥٥ : غنى في شعر لكثير ٢٨٠ : ١
مخارق — غنى في شعر لابن الضحاك ١٨٥ : ٦ ، ١٩٤ :
٣ : غنى في شعر للسيد الحميري ٢٤٧ : ١٥ : غنى
في شعر للصمة القشيري ٢٩٥ : ٩
محمد نعبة — غنى في شعر للسيد الحميري ٢٢٨ : ٩
معبد — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ١٩ ، ٣١ :
١٥ : ٣٩ : ٩ : غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ،
٥١ : ١ : غنى في شعر لعدى بن زيد ٦٦ : ٣ :
غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ : ٨ ، ١٢٠ : ١٣٨ :
١٠١ : ٩ : غنى في شعر للسيد الحميري ٢٣٥ : ٨ :
غنى في شعر لحرير ٣٠٨ : ١٣ :
معان — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٠ : ٧

فهرس رواة الألفان

(١)

إبراهيم (الموصل) — ٤٠ : ٤٨ ٩٤ : ١١
 ابن المكي — ٣١ : ٤١ ٤٠ : ٤٧ ٤١ : ١٠ ... الخ
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش^(١) — ٩٢ : ١٨
 ٩٣ : ٨
 إسحاق (الموصل) — ١٠ : ١٦ ٣١ : ١٣ ٣٤ :
 ١٠ ... الخ

(ب)

بذل — ٣٣ : ١٤ ٢٤٧ : ١٦

(ج)

جفلة — ٢٢٨ : ٢

(ح)

حبش — ٧ : ٤٤ ٣٠ : ١٧ ٣٥ : ٩ ... الخ
 حكم الوادي — ٣١ : ١٣
 حماد بن إسحاق — ٣٠ : ٤٦ ٥١ : ٢٢ ١١٧ : ٨ ... الخ

(خ)

خرذابه — ٣٢ : ١٢ ٤٢ : ٨

(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :
 « قریش » .

(د)

دنانير — ٣٨ : ١٥ ٧١ : ٧

(ذ)

ذكا. وجه الرزة — ٩٣ : ٤٨ ١٤٣ : ١٨

(ع)

علي بن يحيى — ٣٤ : ١٠ ٦٩ : ٦ ١٤٥ : ١٤
 عمرو بن بابة — ٧ : ٣ ٢٥ : ٥ ٢٨ :
 ١٣ ... الخ

(ق)

قریش = أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش

(ك)

كنير الكبير — ٣٩ : ١٠

(هـ)

الحشامى — ٧ : ٣ ١٠ : ٤٨ ٣٠ : ٥ ... الخ

(و)

وجه الرزة = ذكا. وجه الرزة
 يحيى المكي — ٣١ : ١٤ ٣٨ : ١٣ ٨٧ : ١٤
 ٢٣٥ : ٩ ... الخ
 يونس — ١٢ : ١٠ ٣٥ : ٩ ٣٨ : ١٥ ... الخ

فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن الحسن الباهلي — سمع جعفر بن سليمان ينشد
شعر السيد ٢٤٩ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص — تولي يزيد بن
الأزرق فذمه أبو دهبيل ومدح ابن الأزرق ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢٢ تولي اليمن بعد ابن الأزرق
وأراد محاسبته فرفض ١٣٣ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن المدبر — رأيته في بيت لابن الضحاك ادعى
أن أبا نواس مره منه ١٥٥ : ١٣ - ١٥٦ : ٥

إبراهيم بن المهدي — شرب عنده الحسين فمر به عليه
فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : ٤١١ تناول إلى مظرة
كانت تغني بها ميم وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ -
٢٩٦ : ٢٢ لما مات هو وميم وبذل قالت جارية
للتنصم أظن أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ -
٣٠٧ : ٥٥ ذكر عرسا ٣٠٤ : ١٢

إبراهيم (الموصللي) — كان عند الرشيد هو وبعض كبار
المتنين حين قدم عليه إسماعيل بن الهريرة فأطربه دونهم
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١

إبراهيم بن هاشم العبدى البصرى — رأى السيد
في المنام ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٤٦ :
١٨ - ٤

إبراهيم بن هشام — عبث به الوليد بن يزيد وبويعوه
بن أمية في مجلس هشام حتى تضاربا ٥ : ٥ - ٦ :
٦ أوقع الوليد بن يزيد به وبأخيه بعد موت هشام
١٦ : ٤ - ١٠ : ٤ فضل شعرا أبي دهبيل على شعر نصيب
١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

إبراهيم بن هشام المخزومي — وافق على خلق الوليد
والبيعة لمسلية ٣ : ١٣ - ١٥

ابن أبي حدر = عبد الله بن أبي حدر السلي .

ابن أبي عتيق — اعترض على شعر لابن أذينة فهجره
حتى موته ١٧ : ١٦٢ - ١٩ : ٤ كان مع ابن الزبير في حربه
مع الحجاج ١٤٤ : ١ - ١٤

ابن أبي العراقيب — غنت جارية جماعة من أصحابه
ربكت قرضاها ١٣٧ : ٤ - ١٥

ابن أبي عقب — حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد
وقتلها فقال شعرا ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣

ابن أذينة = عروة بن أذينة .

ابن أروى = عثمان بن عفان

ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن — وفد عليه
أبو دهبيل بلخفاء فذمه ثم مدحه لما أكره ١٢٨ : ٨ -
١٢٩ : ١٥ استجاد إبراهيم بن هشام شعرا أبي دهبيل
فيه وفضله على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠ :
مدحه أبو دهبيل بعد عزله وذم إبراهيم بن سعد ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢٢ عزله عن اليمن ومدح أبي دهبيل
له ١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : رثاه أبو دهبيل
وأوصى بأن يدفن بجانبه ١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤

ابن بسخر الغبوقى = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن البواب — نسب له شعر لابن الضحاك ١٤٩ : ١٢ -
١٨ : ٤ أنشد لأموه شعرا لابن الضحاك وشفع له بلخفاء
أولاهم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣

ابن جامع — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المتنين حين
قدم إسماعيل بن الهريرة عليه فأطربه دونهم ١٠٤ :
٤ - ١٠٥ : ١١

ابن حرب = معارية بن أبي سفيان

ابن الحنفية — دفعه شيطان الطاق عن الإمامة فقال السيد
شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٣

ابن خلكان — له منبط كلة ٢١٣ : ٢١ - ٢٢

ابن داود = عمر الوادي

ابن دريد - ذكر عرضا ١١٢ : ٢١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زاذان = عمر الوادي

ابن الزياد الوزير - من قتلهم ايتاخ ١٨٤ : ٢٠

ابن الساهر (راوية السيد) - قال السيد انه كان على

مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠

ابن سالم - ذكر عرضا ٣٦ : ١٧

ابن سريج - شغل به الوليد بن يزيد عن امداد ابن سيار

على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠ : ٤

عبد الملك بين المغنين يذرة فأخذها هو ٦٣ : ١٠ -

١٨

ابن سمالك = أبو بجير بن سمالك الأسدي .

ابن سهيل - ضربه هشام وطرده فقال الوليد شعرا

١١ : ٩ - ١٠ : ٤٧ ذكر عرضا ١٣ : ١١

١ : ١٤

ابن سيرين - قال للسيد في رؤيا قصبا عليه تكون شاعرا

٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥

ابن شغوف الهاشمي - كان ابن بانة يمشق خادمه

مقعا فغنى بشعر لابن الضحاك فيه ١٧٢ : ١٥ -

١٧٣ : ٤٥ قاطع عمر بن بانة لشعر قاله إسحاق الموصلي

وغنى فيه ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ : ٢

ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك

ابن عاصم - في بحث يوم الفتح ٢٨٨ : ٧ - ٢٨٩ : ٢

ابن عامر = أبو رتبة

ابن عامر = عبد الله بن عامر بن كز

ابن عائشة - غنى غناء واقف ما في قص الوليد فأكرمه

١٢ : ١٩ - ٢٩ : ١٩ غنت جارية بصوت أخذته عنه

للوليد بن يزيد فغضب ٥٠ : ١ - ٥١ : ٥

كان الوليد مشغولا به وبأضرابه ١٣ : ٦٥ - ١٤ : ٤

غنى أبو كامل بلحن له الوليد بن يزيد فخلع عليه قلنسيته

٩٢ : ١ - ٥

ابن عباس = عبد الله بن العباس

ابن علاثة الفقيه - دافع عن الوليد بن يزيد عند المهدي

شكره ٨٣ : ٧ - ١٦

ابن المأمون - ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥

ابن مذحور - ذكر عرضا ٢٦٨ : ٢٠

ابن مناذر - تحاكم اليه ابن الضحاك وأبو نواس لحكم

لابن الضحاك ٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : ٤

لابن الضحاك فشتته ٢١٤ : ١١ - ١٧

ابن النجاشي - كان عند أبي بجير إذ أتى له بالسيد وهو

سكران فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤

أبو أحمد بن الرشيد - استعمله ابن الضحاك وكان

قد غضب عليه ٢٠٥ : ٩ - ١٥ : ٤

في غلام له ٢١٣ : ٥ - ١٢

أبو الأسود - سب السيد محارب بن دثار وترحم عليه

٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

أبو الأقرع - أنشد الوليد شعره في الخمر فأنتمه بشربها

فأجابه ١٦ : ٥٤ - ٥٥ : ٦

على عبد الملك ٥٥ : ١٧ - ١٩

أبو أيوب المورياني - وزر الربيع بن يونس للنصور

بعده ٢٤٣ : ١٨ - ١٩

أبو بجير بن سمالك الأسدي - كان يلى الأهواز فسكر

السيد الحميري لحبه المس فكتب له شعرا فأطلقه

وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦

التشيع فاستند مولاة شعر السيد وطردهم ٢٧٢ :

١٣ - ٢٧٣ : ٤٨ سب السيد الحميري الشيخين

في شعره وسكر فرفع أمره اليه فأمانه ثم مره فأجازه

٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤

أباح للسيد الحميري

عرب النبذ ٢٧٥ : ١ - ٢٧٦ : ٤

الشهامة لما مات فقال السيد الحميري شعرا ٢٧٥ :

٨ - ٢٧٦ : ٤

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — اتهم أبو الخلال

السيد الحميري عند عقبة بن سلم بسبه ٢٦٢ : ١٣ —

٢٦٣ : ١٢ ؛ أراد الرافضة زيد بن علي على الخروج

عليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ — ١٥ ؛ وفد عليه ذو الكلاع

الأصفر ٢٦٤ : ١٥ ؛ قال السيد الحميري وهو مختصر

شعرا في التبرؤ منه ٢٧٦ : ١٧ — ٢٧٧ : ٢ ؛

أسماء بنت عميس زوجته ٢٨٥ : ١٩ — ٢٠ ؛

ذكره رضا ١٣٨ : ١٩ ؛ ٢٤٤ : ١٥ ؛ ٢٤٨ :

١٠ ؛ ٢٧٤ ؛ ٩

أبو بكر بن كلاب — الحكم بن الزبير أخوه ٦٨ : ٦

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب

أبو جعفر = المنعم

أبو جعفر = المنصور

أبو جعفر = هارون بن علي بن هشام

أبو جعفر محمد بن علي الباقر — الباقرية والجنسية

أصحابه ٢٣١ : ٢٠ — ٢٢

أبو جندب الهذلي — سمع جارية ابن أبي العرافين

نفق وهي غاضبة لحمل سيدها على ترصيبها ١٣٧ :

٤ — ١٥ ؛ نسب له بيت فيه صوت من المائة المختارة

٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٣

أبو الجندب = أبو نخيلة

أبو حرزة الغنوي — وقف منه أبو يزيد السلولي على

باب ابن الضحاك ينظران المحاربي قبيل اجتماع التزم

٢١٥ : ١ — ٦

أبو حسن علي = علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أبو حفصة — سكر زوجة مروان بن الحكم مولاته

١٨ : ٧ — ٨

أبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله — سبق بين

عمر الوادي وأبي رقية وأشعب ووعده السابق ديتارا

٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠

أبو خالد الواسطي — فضيل الرسان من أصحابه

٢٤١ : ١٩ — ٢٠

أبو خالد يزيد = يزيد بن معاوية

أبو الخلال العتكي — رمى السيد الحميري عند عقبة بن

سلم بسب الصحابة فقال السيد شعرا ٢٦٢ : ١٣ —

٢٦٣ : ١٢

أبو داود سليمان بن سفيان — راوية السيد، وقال

عنه إنه على مذهب الكيسانية ٢٣١ : ١ — ١٠

أبو دهبيل الجمحي — في شعره صوت من المائة المختارة

١١٣ : ٨ — ١٥ ؛ أخباره ونسبه ١١٤ — ١٤٥ ؛

نسبه ١١٤ : ١ — ٧ ؛ أمه امرأة من هذيل وشعره

فيها ١١٤ : ٨ — ١١ ؛ كان شاعرا جليلا ضعيفا

١١٤ : ١٢ — ١٥ ؛ سأل قوم راهبا عن أشعر

الناس فأشار إليه ١١٥ : ١ — ٦ ؛ شعره في الفخر

يقومه ١١٥ : ٧ — ١١٦ ؛ ٢ ؛ كان يهوى امرأة

من قومه فكادت له امرأته عندها فهجرته فقال شعرا

١١٦ : ٣ — ١٢٠ : ٤ ؛ سمع أبو السائب المخزومي

شعره فطرب ١٢٠ : ٥ — ١١ ؛ أخباره مع عاتكة

بنت معاوية ١٢١ : ١١ — ١٢٦ : ١٣ ؛ قصته

مع شامية تزوجها وشعره فيها ١٢٦ : ١٤ —

١٢٨ : ٧ ؛ وفد على ابن الأزرق بلقاء قدمه ثم مدحه

لما أكرمه ١٢٨ : ٨ — ١٢٩ : ١٥ ؛ حديثه

عن نظم بيت من شعره ١٣٠ : ١ — ٨ ؛ فضل

إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ —

١٣١ : ١٠ ؛ مدح ابن الأزرق بعد عزله عن اليمن

وذم إبراهيم بن سعد ١٣١ : ١١ — ١٣٣ : ٢ ؛

شعره في بغير بن ريسان ١٣٣ : ٣ — ٨ ؛ مداحه

في ابن الأزرق ١٣٣ : ٩ — ١٣٤ : ١٤ ؛ وفد

على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وفادته ثم رطى عنه

١٣٤ : ١٥ — ١٣٥ : ١٢ ؛ هو وعمرة محبوبته

١٣٥ : ١٣ — ١٣٧ : ٣ ؛ غنت جارية ابن

أبي العرافين بشعره لأبي السائب المخزومي وأبي جندب

وكانت غاضبة فترضاها مولاهما ١٣٧ : ٤ — ١٥ ؛

شعره في رثاء الحسين بن علي ١٣٨ : ١٠ — ١٤ ؛

أنشد موسى بن يعقوب قصيدته الدالية فاعترض عليه

فأجابه ١٣٨ : ١٥ — ١٤٠ : ٣ ؛ استحسن

ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء ١٤٢ :

٧ — ١٤٣ ؛ ٦ ؛ حديث للفاسم بن المعتصم مع

أبو سفيان (بن حرب) — ذكر مرزا ١٢٣ : ١٨

أبو سفيان بن العلاء — سمع السيد الحميري بياضه قاصا

يمدح الشيخين فسيما ٢٧١ : ١ - ٨

أبو سليمان النصري = جعفر بن سليمان الضبي

أبو شاكر (مولى مروان) — تكنى باسمه مسلة بن

هشام لمزله ١٢ : ١٣

أبو شهاب الشاعر — خاصه ابن الضحاك وتلاحيا

في فسيما ١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٥

أبو العاج كثير بن عبد الله السامي — كان على شرطة

الوليد بالثام ٧٦ : ٩ - ١٠

أبو العاص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس

٢٠ : ٢١

أبو العباس = المبرد

أبو العباس = الوليد بن يزيد

أبو العباس السقاح — تزوج أم سلة بعد أن طلقها

مسلة بن هشام ٢٥ : ٦ - ١٥ : مدحه السيد الحميري

فأمر له بما أراد ٢٤٠ : ١ - ١٢

أبو عبد الله = جعفر بن محمد

أبو عبد الله = محمد بن علي بن هشام

أبو عبيد الله السكوني — ذكر مرزا ٧٩ : ١٩

أبو عبيد الله معاوية الأشعري — أرسل السيد الى

المهدي أن يقطع عطاء بني عدي وريم فأمره المهدي بتفصيل

ذلك ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ : كان وزيرا

لمهدي، ووفاته ٢٤٤ : ١٨ - ٢٠

أبو عبيدة معمر بن المثنى — مدح شعر السيد الحميري

وبشار ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ : ١٤ - ١٥

مدح شعر السيد الحميري وكان يروي ٢٣٦ : ٨ - ١٣

أبو العتاهية — سرق الحسين بن الضحاك شعرا له في الرشيد

فقاله في الواثق ١٥٧ : ١ - ١١ : تناظر مخارق

وابن الضحاك فيه وق أبي نواس أيهما أشعر لحكم

لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ : رأي

أبي السائب عن شعره ١٤٣ : ٧ - ١٥ : تواعد

عبد الله بن صفوان أبا ربحانة فقال شعرا ١٤٤ : ١ -

١٤ : رأي ابن الأزرق وأوصى أنت يدفن بجانبه

١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤ : خرج الى مصر لطلب

ميراث ثم عاد وقال شعرا ١٤٥ : ٥ - ١٢

أبو ربيعة = الأقره الأودي صلاة بن عمرو

أبو ربيعة — غضب عليه الوليد بن يزيد فاسترخاه له عمر

الوادي ٨٦ : ٣ - ٩ : سبق عبد المطلب بن

عبد الله بينه وبين أشعب وعمر الوادي في رجز ٨٩ :

١٤ - ٩٠ : ١٠ : كان ضعيف العقل ٩٠ :

١٤ - ١٢

أبو ربحانة — تواعد عبد الله بن صفوان فقال أبو دهل

شعرا ١٤٤ : ١ - ١٤

أبو الزبير (مولى مروان) — عبث به الوليد بن يزيد

وبوجه بني أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ - ٦ : ٦

أبو الزبير المنذر بن عمرو — كان عند الوليد بن يزيد

يذكر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١٠ - ١٦ : ١٠

أبو زكار الأعشى — أخبأه ٢٢٧ - ٢٢٨ : من

بهدادي قديم انقطع الى آل برمك ٢٢٧ : ٢ -

٣ : قتل جعفر بن يحيى وهو يفتنه ٢٢٧ : ٤ -

١١ : طلب أن يقتل مع جعفر فأمر الرشيد بالإحسان

اليه ٢٢٧ : ١٢ - ١٥ : قال إسحاق الموصلي عن

صوت له إنه مرق في العي ٢٢٧ : ١٦ - ١٨

أبو الزناد — دخل على هشام وعنده الزهري وسما ببيان

الوليد فسكت، فلما رأى الوليد أحضره وأكرمه ١١ :

١٢ - ٢

أبو السائب المخزومي — سمع شعرا أبي دهل فطرب

١٢٠ : ٥ - ١١ : سمع جارية ابن أبي العرايق

تفتي وهي غاضبة لحمل سيدها على ترصها ١٣٧ :

٤ : ١٥ : أنشده رجل شعرا لأبي دهل فتكلم به

١٤٠ : ٤ - ١١ : حديثه مع القاسم بن المعتز عن

شعرا أبي دهل ١٤٣ : ٧ - ١٥ : طريقه بهوت

شغله عن الفطور والسحور وكان سائما ٢٩٠ : ٣ -

١٠ : ٢٩١

مضحكا ٩١ : ٢ : ٤ : خلع عليه الوليد قلنسوته
فأرصى بأن تدفن معه ٩١ : ٥ : ٩٢ : ٥ : الوليد
فيه أشعار كثيرة ٩٢ : ٦ : ٩٣ : ٨ : أمره
الوليد بن يزيد بأن يغنيه في شعر يزيد بن ضبة في وصف
فرسه السندى ١٠٠ : ٤ : ١٠٢ : ١٣ : غنى الوليد
في شعر عرف أنه لنا بضة بن شيبان فأحضره واستنشدته
ورصله ١١٠ : ٦ : ١١٢ : ٩ : ذكر مرضا
٣٧ : ١٦ :

أبو كامل المهندس — أحب ابن الضحاك غلامه وقال
فيه شعرا ١٨٥ : ٧ : ١٨٦ : ٢ :

أبو الكركدن — ضرب بذل بالعود فكان سبب موتها
٢٩٧ : ١٥ : ٢٩٨ : ٣ :

أبو محجن = نصيب .

أبو محجن (مولى خالد القسرى) — مثل بالوليد
ابن يزيد بعد قتله ٨١ : ٤ : ١٠ :

أبو محلم — حكمه الواثق بين مخارق وابن الضحاك وكان
قد تناظرا في شعر أبي نواس وأبي المناهبة لحكم لابن
الضحاك ١٧٦ : ١٤ : ١٧٧ : ٧ :

أبو محمد = الحسن بن سهل .

أبو مسلم — أنشده حماد شعرا للأفوه واستدل على أن
أمره مقبل ٥٧ : ٦ : ١١ :

أبو موسى الأشعري — أرسله على يوم صفين للتحكيم
٢٥٩ : ١٦ : ٢٠ :

أبو نخيلة — شئ عنه ١ : ١٤ : ١٥ :

أبو نواس — أخذ هو وغيره من الشعراء معاني شعر الوليد
في شعرهم ٢٠ : ٦ : ٢١ : ٦ : كان يأخذ من
ابن الضحاك معانيه في الخمر ١٤٦ : ٦ : ٨ : أنشده
الحسين بن الضحاك قصيدته الخمرية فاستحسنها ثم نسبت
إليه ١٤٧ : ٣ : ١٤٨ : ٤ : أخذ من الحسين بن
الضحاك معنى له في الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ : ١٥٦ : ٦ :
١٦٢ : ٧ : ١٨ : نشأ معه الحسين بن الضحاك
بالبصرة ثم رحل الحسين إلى بغداد واتصل بالأمين
١٦٣ : ١٢ : ١٦٤ : ٦ : كان يهوى محمد بن العلاء

بأكية على مقبرة فقال شعرا أجازته ابن الضحاك ٢١٠ :
٩ : ١٥ : نصح ابن الضحاك بالآيرى الأمين ففعل
٢١١ : ١ : ١١ : هو وبشار والسيد الحميرى من
أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ :
١١ : ١٣ :

أبو عثمان = سعيد بن خالد

أبو علاقة القضاعي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢ : ٨١ : ١٠ :

أبو على = الحسين بن الضحاك

أبو عمرو بن العلاء — حضر السيد الحميرى عنده فوما
يخوضون في ذكر الزرع والنخل فقام وقال شعرا
٢٦٦ : ١٧ : ٢٦٧ : ٥ :

أبو عيسى بن الرشيد — كان ابن الضحاك يهوى خادمه
يسرا ١٦٩ : ٣ : ٤ : لطف ابن الضحاك غلاما له
وقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ : ١٣ : حادثة صالح
أخيه مع غلامه يسر وشعر ابن الضحاك في ذلك ١٨٨ :
١٤ : ١٩٠ : ٢ : عبت ابن الضحاك بخادمه فضربه
بجفاه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ : ١٣ :

أبو العيص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس
١٠ : ٢٠ : ٢١ :

أبو غسان محمد بن يحيى — أنشد شعرا للوليد كان
يطرب له ١٩ : ١ : ١٢ : ٢٠ : ١٠ : ١٥ :

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرج (الأصفهاني) — ذكر مرضا ٥٠ : ١٦ :
١٠٦ : ١٨ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٢ : ٢٢ :
٢٩٣ : ١٧ :

أبو القاسم = محمد بن الحنفية

أبو كامل الغزيلي مولى الوليد — غنى الوليد بن يزيد
فأعطاه قلنسوته ٣٢ : ١٤ : ٣٣ : ٢ : غنى الوليد
وحاد عنه ٤٦ : ٢ : ١٣ : كان مع المقتن عند
الوليد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ :
١٦ : أخباره ٩١ : ٩٤ : كان مفتيا بحسنا

الأخطل — كان عمر الوادى يفتى الوليد بشعره حين قتل

٨١ : ١١ - ١٧ و ٢١

أروى — أم عثمان بن عفان وإليها نسب ٢٧٦ : ١٧

٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — قبض على إيتاخ

بأمر المتوكل وقتله عطشا ١٨٤ : ٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — كان عند الرشيد هو

وبعض كبار المفتين حين قدم عليه إسماعيل بن الهربذ

فاطربه دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : أنشد

شعرا لابن الضحاك فى الواقع فصرف أنه سرقه من شعر

أبي العتاهية فى الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ : شعره فى عمرو

ابن بابة وحبه لمقيم خادم ابن شغوف ١٧٣ : ٦ -

١٧٤ : ٤٤ : أخذت عنه منم الغناء ٢٩٣ : ٢ - ٤٣

قدمه عبد الله بن العباس الربيعى على نفسه ٢٩٤ :

٨ - ٢٩٥ : ٢ : أراد انتحال صوت لميم فوضه

على بن هشام عن ذلك يردون ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ :

٢ : ٣٠٠ : ٢ - ٤٨ : كان يرى أن منم ساوته

٢٩٧ : ٣ - ١٠ : ذكر منم فى كتابه وكان يتعالى

عن ذكر غيرها ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦

إسحاق بن ثابت العطار — غاب على السيد عدم إتيانه

بالغريب فى شعره فرد عليه ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣

أسعد تبع — شعره فى ولد همدان ٢٦٤ : ٢٤ - ٢٥

أسماء بنت عميس — زوجة أبي بكر الصديق ٢٨٥ :

١٩ - ٢٠

إسماعيل بن الساحر — ذكر مذهب السيد وكان راوية

٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : للسيد فيه شعر ٢٤١ :

٩ - ١٠ : صادف هو والسيد الحميرى وجماعة بنت

القباء فتزل فيها السيد بشعر ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

إسماعيل بن عبد الله بن العباس — مرت بالسيد

الحميرى امرأة من آل الزير ترف إليه فقال شعرا

٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧

إسماعيل بن محمد بن يزيد = السيد الحميرى

إسماعيل بن الهربذ — ولاؤه ، وقد فنى الوليد وعاش

الى آخر أيام الرشيد ١٠٤ : ٢ - ٣ : أخباره

فأنشده ابن الضحاك شعرا ظه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧ : ٤

مدح شعرا ابن الضحاك فى الغزل ١٧٤ : ٥ - ١٥ : ٤

تناظر مخارق والحسين فيه وفى أبي العتاهية أيهما أشعر

فحكم لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ : ٤

أخذ ابن الضحاك جبهة بكبته من موسى بن عمران

١٨٣ : ١٢ - ١٨٤ : ٨ : فضل ابن الضحاك

نفسه عليه فردده أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣ : ٤

محاكم هو وابن الضحاك الى ابن منذر فحكم لابن الضحاك

٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : كتب ابن الضحاك شعرا على قبره

٢١٣ : ١٤ - ١٧ : سأل ابن الضحاك أن يصلح

بينه وبين يسرف فعل ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٥

أبو هاشم = السيد الحميرى

أبو الواسع — أحد تدماء صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٢

أبو وهب = عبد الصمد بن عبد الأمل

أبو يزيد السلولى — وقف مع أبي حرزة السوى على

باب ابن الضحاك يخطران المحاربى وقال ليجمع اللوم

٢١٥ : ١ - ٦

أحمد = محمد النبى صلى الله عليه وسلم

أحمد بن أبي العلاء — كان المعتضد يستجيد منه صوتين

فى شعر الوليد بن يزيد ٩٣ : ٩ - ١٧

أحمد بن حمدون بن إسماعيل — راوية إخبارى

٢٠٤ : ٢٠ : حمل الى المتوكل شعرا لحسين بن

الضحاك فى استرضائه وعاد بجائزة ٢٢٥ : ٤ -

٢٢٦ : ٥

أحمد بن خلاد — فضل ابن الضحاك نفسه على أبي نواس

فردده ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣

أحمد بن عبيد الله بن عمار — قصته عن شاب خاطبه

عشوته بشعر أبي دعلج ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ١٠

أحمد بن يوسف — رغب بشعره ابن الضحاك الواقع

فى التراب فى يوم غيم ١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ : ٢

الأحوص — نسب له شعر ١٣٩ : ٢٢

الأحول = هشام بن عبد الملك

أم جعفر — أحب الحسين جارية لها ووسط ماصها الفسافي
في استنباها فابت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨ —
١٥ : ٢٠٩

أم حبيب بنت عبد الرحمن — رآها الوليد بن يزيد
نشبت بها ٧ : ٥٥ — ٢ : ٥٦

أم الحجاج بنت محمد — نسبها، وهي أم الوليد بن يزيد
٩ : ٦ : ١

أم حكيم بنت يحيى — أم مسلمة بن هشام ١١ : ٣ —
١٢

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب — أم عبد الله
ابن عامر ١١ : ١ — ١٢

أم خارجة (عمرة بنت سعد) — يضرب بنكاحها
المثل ٢ : ٢٦٤ — ٢ : ٦٣ — ١١

أم سعيد = سلى

أم سلام = سلى

أم سلمة بنت يعقوب الخزومية — طلقها سلمة
وسبب ذلك ثم تزوجها أبو العباس السفاح ٦ : ٢٥ — ١٥

أم العباس = صفية (بنت علي بن هشام) .

أم عبد الملك = سعدة بنت سعيد بن خالد

أم عثمان بنت سعيد بن خالد — كانت زوجة هشام
ابن عبد الملك ، وحرصت أباها على رفض زواج أختها
سلى بالوليد ص ٢٦ : ١ — ١٤

أم عمرو بنت مروان بن الحكم — أم سلى بنت سعيد
١٧ : ١٦ : ٢٥

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر — أم عاتكة بنت
يزيد بن معاوية ١٠ : ١ — ١١

امرؤ القيس — سأل المأمون نداه عن شعر يدل على أنه
ملك فأنشد بعضهم من شعره ٢ : ٣٧ — ١٣ : ٤
وأى السيد الحميري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
بأمره بفرض نخل له فقال الشعر ٢٣٧ : ١٤ —
٥ : ٢٣٨

١٠٤ — ١٠٥ : قدم على الرشيد وعنده كبار المغنين
فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ — ١٠٥ : ١١ : ذكر
مرضا ٩٣ : ٢٢

إسماعيل بن هشام بن الوليد — ذكره الوليد في مجلس
هشام محققا إياه ١٣ : ٥ — ١٤

إسماعيل بن يسار — قدم الوليد المدينة وبعث إليه
براية نمر ٦٠ : ٤ — ٦

الأسود العنسي — أمر النبي صلى الله عليه وسلم ذا
الكلاع الأصغر وجريرا البجلي بمقاتلته ٢٦٤ :
١٣ — ١٥

أشعب (بن جبير) — أرسله الوليد بن يزيد إلى زوجته
سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ — ٢٨ : ١٤ :
رقص أمام الوليد في جلد قرد فأجازه ٤٦ : ١٤ —
١٩ : نادى له مع الوليد بن يزيد ٥٩ : ٧ — ١٥ :
سبق عبد المطلب بن عبد الله بينه وبين عمر الوادى
وأبى رقية في رجز ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠ : أمه
أم الخلداج ٩٠ : ٧ : لم يعرف عنه أنه كان شاعرا
٩٠ : ١٢ — ١٤

الأشعب بن قيس — من الخوارج ٢٥٩ : ١٦ — ١٧
الأشقر = الحسين بن الضحاك .

الأصبغ بن ذؤالة الكلبي — اشتراكه في مقتل الوليد
وشعره في ذلك ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

الأصمعي — مدح شعر السيد وذم مذهبه ٢٣١ : ٨ —
١٢ : ٢٣٦ : ٤ — ٧

الأعمش سليمان بن مهران — كان السيد الحميري يأتيه
فيكتب عنه فضائل علي بن أبي طالب ويقول فيها شعرا
٢٥٦ : ١٠ — ١٥ : طلب منه هشام مساوي
على ومناقب عثمان فأجابه ٢٥٦ : ١٦ — ٢٢

الأفوه (الأودى صلاة بن عمرو) — أنشد حماد
الراوية من شعره لأبي مسلم واستدل على أن أمره مقبل
٥٧ : ٦ — ١١ : اسمه وكنيته ٥٧ : ٢٠

أم إبراهيم = مارية زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الأمين = محمد الأمين .

أمية بن عبد شمس الأكبر — الأعيان أولاده
وهم أربعة ١٠ : ٢٠ : ٢١

إياس بن معاوية — ذكر المنصور لسوار لما رفض
شهادة السيد عدم رده لشهادة الفرزدق ٢٥٤ : ٦ —
٢٥٥ : ١٦ : ٢٢

إيتاخ التركي المعتصمى — طلب الإذن من المعتصم
لخارق وطوية فرفض ١٨٤ : ١٢ : ١٣ في
عن نشأته وقعوده وقتله ١٨٤ : ١٨ : ٢٣

أيوب السخيتاني — ندم لمقتل الوليد مخوقا من الفتنة
٨٠ : ٨ : ١١ في عنه ٨٢ : ١٩ : ٢٠

(ب)

بابك المخزومي — حارب عبد الله بن إسماعيل المراكبي
٢٩٣ : ١٤ : ١٦

البحترى — له شعر في زنا الزمار ١٩٨ : ١٨ : ٢٠

بجير بن ريسان الحميري — لقى الوقاصى وأبا دهل
في جمع من الفرس بصناء ١٣٢ : ٤ : ٥ كان
عاملا ليزيد بن معاوية على اليمن ١٣٢ : ١٨ : شعر
أبى دهل فيه ١٣٣ : ٣ : ٨

بذل الصغيرة المغنية — كانت متيم من تخريجها وتعليمها
٢٩٣ : ٣ : ٤ : كتاب مولاها على بن هشام ٢٩٧ :
١١ : ١٤ : ضربها موسوس بالعود فكان سبب موتها
٢٩٧ : ١٥ : ٢٩٨ : ٣ : تزوجها المعتصم وبقيت
في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤ : ٧ : لما ماتت
هي ومتيم إبراهيم بن المهدي قالت جارية للعصم أظن
أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ٥ :
ذكرت مرضا ٣٠٢ : ١٥

بذل الكبيرة — خرجت من قصر المعتصم بعد موته
٢٩٨ : ٤ : ٧

بشار بن برد — لأبي زكار في شعره صوت قال عنه
إصحاق الموصلي إنه مرق في العصى ٢٢٧ : ١٦ —
١٨ : هو وأبو الغامية والسيد من أكثر الناس شعرا

في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ : ١١ : ١٣ :
مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٣٦ :
٨ : ١٥ : رأيته في السيد الحميري ٢٣٧ : ٤ : ١١ :
ذكر مرضا ٢٦٢ : ٢٠

بشامة بن الندير — استأنس بشعره أبو دهل ١٤١ :
١٣ : ١٤٢ : ٦ : من بني مرة وشيء عنه ١٤١ :
١٣ : ٢٤ : ٢٥

بشر بن الوليد بن عبد الملك — شاور أخاه في خلق
الوليد بن يزيد فأبى وقال شعرا ٧٤ : ١٣ : ٧٥ : ٩ :
بعوضة = شيان بن محمد الحراني

بكار بن عبد الملك — ادعى هشام أن الوليد شرب معه
فهرب عليه وجل جواربه ١١ : ٥ : ٧

بكر بن أذينة — فنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعر أخيه
في وثائه ٦٢ : ١ : ١٦ : أنشدت سكبنة من شعر
عروة أخيه في وثائه فاعترضت عليه ٦٣ : ١ : ٩

بكر بن نوفل الجعفرى — خاصمه الحكم بن الزبير وكيلى
الوليد لدى هشام في أرض فلم ينصفه فقال الوليد شعرا
٦٨ : ٤ : ١٦

بنان — ضارب عود منقطع النظر ١٩٨ : ١٨ : ٢١ :
بنت الفجاءة — صادفها السيد الحميري وأنشدها شعرا
متفرلا فيها ٢٧١ : ٩ : ٢٧٢ : ١٢

بهرام بن هرم بن سابور — قتل ماني ٧٢ :
١٩ : ٢٠

(ت)

تبع — سبب سميته الروحاء بهذا الاسم ٨٧ : ١٩ : ٢١

(ث)

ثابت بن سليمان الحسنى — نزل الوليد بن يزيد بداره
مستغنيا ٧٦ : ٧ : ٨

الثبت بن عبد الرحمن بن الوليد = ابن الأزرق
ثمامة بن أثال — كان بينه وبين مسيلة الكذاب وقعة
بهمام ١٣٨ : ١٩ : ٢٠

(ج)

محمد — عرض قومه ضد خالد بن الوليد ٢٨٢ : ٢٠-٢٢

جذيمة بن الحارث — عرض قومه بن عامر ضد خالد بن الوليد في سريته اليهم ٢٨٢ : ١١-٢ : ٢٨٣

جرير بن عبد الله البجلي — أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الكلاع الأصغر بأن ينضم معه لمقاتلة الأسود العنسي ٢٦٤ : ١٣-١٥

جرير (بن عطية) — أنشد قائم الوراق جماعة من شعره فلم يطربوا ثم أنشدهم من شعر السيد الحميري فدحوه ٢٣٨ : ٦-٢٣٩ : ٤٢ فضل أمر أبي شعر السيد الحميري على شعره ٢٣٩ : ١٢-١٥ في شعره صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٢-٣٠٨ : ١٣

جعفر بن أبي جعفر المنصور — زبدة أم الأمين بنه ١٦٤ : ١٨-١٩

جعفر بن سليمان الضبيعي — كان كثيرا ما ينشد شعر السيد الحميري ٢٣٦ : ١٢-١٣ : ٢٤٩ : ٩-١٥ : شيء عنه ٢٣٦ : ١٩-٢٠

جعفر الصادق = جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن عوف الطائي الشاعر — هروعر بن حفص والمهر الذي أودعه عنده لما حج ٢٤٢ : ١١-١٤ : ٢٤٣

جعفر بن محمد (الصادق) — لم يقل السيد بإمامته وإنما كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥-٢٣٥ : ١٠ : شيء عنه ٢٣٣ : ١٨-٢٢ : أنشده السيد الحميري من شعره فبكي ٢٤٠ : ١٣-٢٤١ : ٧ : أنشد من شعر السيد الحميري فبكي وترحم عليه ٢٤١ : ١٧-٢٤٢ : ٥ : أنشده فضيل الزمان من شعر السيد قرحم عليه ٢٥١ : ١٦-٢٥٢ : ١٣ : بلنه نبي السيد قرحم عليه ٢٧٧ : ٦-١١ : ذكر عرضا ٢٣١ : ٨

جعفر بن يحيى — قتله سرور الخادم وأبو زكار يغبه ٢٢٧ : ٤-١١

الجعفرى = بكر بن نوفل

الجلودي — له كتاب في تحليل المئة ٢٢٦ : ٢١-٢٢ جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — له شعر غنى فيه ٥٢ : ٣-٥

الجوهري — له تفسير لغوى ١٣٩ : ١٩ جويرية بن أسماء — سأل ابن يسار شيئا مما أعطاه الوليد فقال إنه بث إليه بخمر ٦٠ : ٤-٦

(ح)

حاتم الريش — أحد ندما صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٣-٤ : غضب عليه المعتصم ثم رضى عنه بشعر ابن الضحاك ٢٠٤ : ٤-١٤

الحارث الأعور بن عبد الله — شيء عنه ٢٥٣ : ١٢-١٥

الحارث بن خالد — غنت جارية بحضرة الوليد في شعره فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧-٢٣ : ١١

الحارث بن خالد بن مخز — طلبت بنو سليم بدمه بنى عامر ٢٨٢ : ٧-١٠

الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ — ذريعين من ولده ٢٦٤ : ١٦

حالد بن جرهيد — أخذ عنه مالك صوتا فأصلحه ١٣٨ : ١-٣

حنال بن عمرو الكلبي — اشترك في قتل الوليد بن يزيد ٨٠ : ١٩-٢٢

حبيب بن عميرة الثقفي — عظيم الطائف ٦ : ١٨-١٩

حيشة بنت حبيش — أخبر عبد الله بن طقمة معها ٢٨٠ : ٥ : ٢٩٠ : رواية عبد الله بن أبي جندب لما وقع لعبد الله بن طقمة معها وهو يقتل ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٥-٢

الحجاج (بن يوسف الثقفي) — أم الوليد بن يزيد
 بنت أخيه ١ : ٦ - ٩ : أمه عبد الملك بجيش
 لحرب ابن الزبير ١ : ١٤٤ - ٩ : أرسل برأس ابن
 صفوان مع رأس ابن الزبير إلى عبد الملك ١٤٤ :
 ١٨ - ١٩
 حريث بن أبي الجهم — جاء مع أهل المزة لمباينة يزيد
 الناقص ٧٧ : ١٣ - ١٧
 حسان بن ثابت — هجا مسافع بن عياض بشعر ٥١ :
 ٨ : ١٢ : ٥٣ : ٧ - ٥٤ : ١٥
 الحسن — رأى السيد لوحا في يد رجل يروى عن أبي
 نيس فكتب فيه شعرا يمرض به وبرواة الحديث من أهل
 السنة ٢٥٠ : ١٥ - ٢٥١ : ٦
 الحسن بن رجاء — دعا ابن الضحاك ودعاء ابن بسفر
 فاعتذره وذهب لابن بسفر ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ :
 ١٣
 الحسن بن سهل — مدحه الحسين بن الضحاك وطلب
 أن يصلح المأمون له ١٧٧ : ٨ - ١٧٨ : ٥٥
 سأل ابن الضحاك عن شعره فأجابه ١٧٨ : ٦ - ١١ :
 عشق الحسين بن الضحاك فلامه وتغزل فيه فوجه له
 ١٧٨ : ١٢ - ١٨٣ : ٥٥ : أعرض غلام له عن
 ابن الضحاك فقال فيه شعرا ١٨٣ : ٦ - ١٢ :
 الحسن بن علي (بن أبي طالب رضي الله عنهما) —
 حديث الكساء الذي لقاه عليه وعلى آله النبي صلى الله
 عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ : بلغ السيد الحميري
 أنه هو والحسين رجا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضا
 ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ١٩ :
 الحسين بن الضحاك — أخذ هو وغيره من الشعراء
 معاني شعر الوليد في شعرهم ٦ : ٢٠ - ٦ : ٢١ : في شعره
 صوت من المائة المختارة ١٤٥ : ١٥ - ١٧ : بحته
 وأخباره ١٤٦ - ٢٢٦ : منشؤه وشعره ١٤٦ :
 ٢ - ١٤٧ : ٢ : قال قصيدته الحميرية فاستحسنها
 أبو نواس ونسبت إليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤ :
 ذكر المأمون فحجبه لشعره في الأمين فذهب بالبصرة

١٤٨ : ٥ - ١٥ : أنشد صالح بن الرشيد للمأمون مدحه
 فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ :
 شعره نسب لابن البواب ١٤٩ : ١٢ - ١٨ :
 أمر المأمون عمرو بن بانة بالغناء في شعره في الأمين
 ١٤٩ : ١٩ - ١٥٠ : ١٧ : مرأته في الأمين
 ١٥٠ : ١٨ - ١٥١ : ١٣ : أعجب المأمون بيت من
 شعره وأرسل له هدية مع ابن عباد بالبصرة ١٥١ :
 ١٤ - ١٥٢ : ٢ : قال محمد بن يزيد الأزدي هو
 أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤ - ١٣ : استقدمه
 المعتصم من البصرة فدحه فأجازه ١٥٢ : ١٤ -
 ١٥٤ : ١١ : أعجب الرياشي بيتين له في الخمر
 ١٥٤ : ١٢ - ١٥٥ : ٢ : أخذ أبو نواس معنى
 له في الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٦ : ١٦٢ :
 ٧ - ١٨ : مدح الواقف حين ولي الخلافة فأجازه
 ١٥٦ : ٦ - ١٧ : سرق شعرا له في الواقف من شعر
 أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ : مدح
 الواقف وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ :
 ١٥ : رغب الواقف في الشراب في يوم غيم ١٥٩ :
 ١٦ - ١٦٠ : ٣ : وصف ليلة قضاها هو والواقف
 ١٦٠ : ٤ - ١٦ : شعره في جارية للواقف غضبت عليه
 ١٦٠ : ١٧ - ١٦١ : ١٥ : رأى الواقف جارية له
 في النوم وأمره بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ -
 ١٦٢ : ٦ : شرب عند إبراهيم بن المهدي فعربد عليه
 فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : نشأ هو وأبو نواس
 بالبصرة ثم رحل إلى بغداد واتصل بالأمين ١٦٣ :
 ١٢ - ١٦٤ : ٦ : جفاه صالح بن الرشيد فرفضه
 بشعر فرضى عنه ١٦٤ : ٧ - ١٦٥ : ٢ : أنشد ابن
 البواب شعره للمأمون وشفع له بجفاه المأمون أولا ثم وصله
 ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣ : شعره في عمرو بن
 مسعدة ليشفع له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ :
 ٦ : غضب عليه المعتصم فرفضه بشعر فرضى ١٦٧ :
 ٧ - ١٦ : أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا
 يغني فيه عمرو بن بانة ١٦٨ : ٧ - ١٩ : شعره
 في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ١٦٩ :
 ١ - ١٧ : مدح المتوكل شعره ١٦٩ : ١٨ -
 ١٧٠ : ١٢ : دعاه المتوكل وناداه وأغرى به خادمه
 شفيعا للعبث به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ :

١٩٨ : ٧ : ٤. خاصم أبا شهاب وتلاحيا في فرسيهما
 ١٩٨ : ٨ : ١٩٩ : ٥ : ٤ قصته مع أحد جند الشام
 وإيقاعه بينه وبين عشيقته ١٩٩ : ٦ : ٢٠٠ :
 ٨ : ٤ دعاه الحسن بن رجاء ودعاه ابن بسفر فذهب له
 واعتذر لابن رجاء ٢٠٠ : ٩ : ٢٠١ : ١٣ : ٤
 لاعب الواثق بالزرد وغازل خادمه خاقان بشعر فأكرمه
 ٢٠١ : ١٤ : ٢٠٢ : ٥ : ٤ فضل قصته على أبي
 نواس فردده أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٣ :
 ٣ : ٤ تحاكم هو وأبو نواس إلى ابن منذر فحكم له
 ٢٠٣ : ٤ : ٢٠ : ٤ قال شعرا لكثير النكتاكار استرضى به
 المعتصم ٢٠٤ : ١ : ١٤ : ٤ كان ابن بسفر يكره
 الصبوح فقال فيه شعرا ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٥ : ٨ : ٤
 استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه
 ٢٠٥ : ٩ : ١٥ : ٤ حكى للنشار صحبته للأمين وإكرامه
 له ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ١١ : ٤ هنا الأمين
 بظفر جيشه بظاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ : ١٢ :
 ٢٠٨ : ٥ : ٤ عابته الأمين وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦ : ١٧ : ٤ أحب جارية لأم جعفر ووسط عاصما
 الفسائي في استنهايا فابت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨ :
 ٢٠٩ : ١٥ : ٤ أقطع المعتصم الناس دررا درنه فقال
 شعرا ٢٠٩ : ١٦ : ٢١٠ : ٨ : ٤ أجاز شعرا
 لأبي العتاهية ٢١٠ : ٩ : ١٥ : ٤ نصحه أبو العتاهية
 بالآبرق الأمين فأطاعه ٢١١ : ١ : ١١ : ٤ أعرض
 عنه قتي جميل فقال فيه شعرا ٢١١ : ١٢ : ١٨ : ٤
 عريده في مجلس الأمين فغضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١ : ٢١٣ : ٤ : ٤ شعره في غلام
 أبي أحمد بن الرشيد ٢١٣ : ٥ : ١٢ : ٤ كتب
 شعرا على قبر أبي نواس ٢١٣ : ١٤ : ١٧ : ٤
 هجرا حاشتا اسمه نصير ٢١٤ : ١ : ١٠ : ٤ عبت
 ابن منذر بشعره فشتته ٢١٤ : ١١ : ١٧ : ٤
 وقف ببابه سلوى وغنوى ينتظران محاربا فقيل اجتمع
 اللؤم ٢١٥ : ١ : ٦ : ٤ كتب أياتا عن الواثق
 يدعو الفتح بن خاقان للصبوح ٢١٥ : ٧ : ٢١٦ :
 ٥ : ٤ وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال
 فيه شعرا ٢١٦ : ١٧ : ٢١٨ : ٢ : ٤ شعره في غلام
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٢١٦ :
 ٦ : ١٦ : ٤ شعره في يسر وفي أيام مضت له معه

١٨ : ٤ أمر المشوكل خادمه أن يعطيه تفاحة عنبر
 فقال شعرا فأجازه ١٧١ : ١٩ : ١٧٢ : ١٤ : ٤
 شعره في مقعم خادم ابن شغوف ١٧٢ : ١٥ : ١٥ :
 ١٧٣ : ٥ : ٤ أفضى إلى إسحاق الموصلي بسرفا غضب
 إسحاق ابن شغوف على ابن بانة ١٧٣ : ٦ : ١٧٤ :
 ٢ : ٤ مدح أبو نواس شعره في الغزل ١٧٤ : ٥ : ٥ :
 ١٥ : ٤ مدح أبو العباس نعلب شعره ١٧٤ : ١٦ : ١٦ :
 ١٧٥ : ٣ : ٤ قال ابن الرومي عنه انه أغزل الناس
 ١٧٥ : ٤ : ١٠ : ٤ شعره في قن محبوبته ١٧٥ :
 ١١ : ١٧٦ : ١٣ : ٤ ناظر مخارقا في أبي نواس
 وأبي العتاهية لحكم له ١٧٦ : ١٤ : ١٧٧ : ٧ : ٤
 مدح الحسن بن سهل وطلب منه ان يصلح المأمون له
 ١٧٧ : ٨ : ١٧٨ : ٥ : ٤ سأله الحسن بن سهل عن
 شعره فأجابه ١٧٨ : ٦ : ١١ : ٤ عشق غلام الحسن
 ابن سهل وتغزل فيه فوجه له ١٧٨ : ١٢ : ١٨٣ :
 ٥ : ٤ أعرض عنه غلام للحسن بن سهل فقال شعرا
 ١٨٣ : ٦ : ١٢ : ٤ أخذ جبة من موسى بن عمران
 بكبة أبي نواس ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٨ : ٤ وفدهو
 ومحمد بن عمرو على المعتصم وأنشده شعرا فأجازهما
 ١٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٦ : ٤ أحب غلام أبي كامل
 المهندس وقال فيه شعرا ١٨٥ : ٧ : ١٨٦ : ٢ : ٤
 أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمره قالت
 إليه فقال شعرا ١٨٦ : ٣ : ١٨ : ٤ أحب غلاما
 فاشتراه صالح بن الرشيد ١٨٧ : ١ : ١٨٨ : ٢ : ٤
 لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ : ٣ :
 ١٣ : ٤ شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع يسر غلام أخيه
 أبي عيسى ١٨٨ : ١٤ : ١٩٠ : ٢ : ٤ شعره في غلام
 عبد الله بن العباس ١٩٠ : ٣ : ١٣ : ٤ سكر بلخمش
 يسرا فهدده بخنجر فقال شعرا ١٩٠ : ١٤ : ١٩١ :
 ١٣ : ٤ شعره في يسر ١٩١ : ١٤ : ١٩٢ : ١٤ : ٤
 قال شعرا للمعتصم بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون
 ١٩٢ : ١٥ : ١٩٢ : ٣ : ٤ عبت بخادم أبي عيسى
 فضربه بغضاه ثم قال شعر ١٩٢ : ٤ : ١٣ : ٤
 هنا الواثق بالخلافة فأجازه ١٩٢ : ١٤ : ١٩٦ :
 ١٤ : ٤ أمره الواثق بأن يقول شعرا فارتج عليه حينما
 ثم قال ١٩٦ : ١٥ : ١٩٧ : ١٣ : ٤ شعره في حاة
 الشط وكان قد شرب فيها مع الواثق ١٩٧ : ١٠ : ١٠ :

بالبصرة ٢١٨: ٣ - ٢١٩: ١٥ ؛ جيب سرا
سيده فقال هو شعرا في ذلك ٢٢٠: ١ - ١٢ ؛
سال ابا نواس ان يصلح بينه وبين سرقعل ٢٢٠:

١٣ - ٢٢١ : ٥ ؟ سألته على بن يحيى عن ليلة فاجابه
شعر أنه قضاها مع محبوبته ٢٢١ : ٦ - ١٨ ؟
أغرى الواقع بالصبح ٢٢٢ : ١ - ٩ ؟
شعره في جارية ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٣ : ٢ ؟
شعره في شفيع خادم المتوكل ٢٢٣ : ٣ - ١١ ؟
ثم قال له محمد فطلب من المتوكل أن يحوي أذناقه على

زوجه وأولاده ٢٢٢ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨ هـ
مفنية فهرت واقطع خبرها ٢٢٤ : ٩ - ١٦ هـ
ساله يزيد بن محمد المهلبى عن سنة فاجاب ٢٢٤ :

١٨ - ٢٢٥ : ٢٣ ؟ وثني به جماعة الى المتوكل
فاسترضاه بـشعر فاجازه ٢٢٥ : ٤ - ٢٢٦ : ٥٠
ضربه الخلفاء من الرشيد الى الواثق ٢٢٦ : ٦ - ١٤٤
وصف حاله في أواخر أيامه بـشعر ٢٢٦ : ١٥ - ٢٠

طالب المختار بن أبي عبيد بدمه فقتل ٧٨ : ٢٢ - ٢٤٤

شمر ابن ذهبل في رثائه ١٣٨ : ١٠ - ١٤ :
أمر بقتاله عبيد الله بن زياد ابن أبيه ٢٢٩ :
١٧ - ١٨ : حدث الكسا. الذي لقه عليه وعمل آله

النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ : أنشد
السيد الحميري جعفر بن محمد شعرا في رثائه فبكى ٢٤٠ :
١٣ - ١٢٤١ : ٤٧ : بلغ السيد الحميري أنه هو

والحسن ربكما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا
: ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ ؛ ذكر عرضا ٢٤٤ :
١٧ : ٢٤٦ : ١٩

الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب - ش. عنه
١٨ : ١٧ - ١٨

حَفْصَةُ (زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) —
إِفْشَاؤُهَا خَبْرَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى زَوْجِهِ
مَارِيَةَ فِي يَوْمٍ عَاشَتْهُ وَقَعَةُ ذَلِكَ ٢٧٤ : ١٧ — ٢٢

الحكم بن أبي العاص — والد مروان وأمن المروانيين
٨٢ : ١٩

(خ)

خاقان (خادم الوراق) — غازله ابن الضحاك بشعر
فاكرمه الوراق ٢٠١ : ١٤ : ٢٠٢ : ٥

خاقان عرطوج — دخل عليه المعتصم ولاطف ابنه
الفتح ٢١٥ : ٩ : ١٢

خالد بن بكر الصواف — سمع غناء جارية ابن أبي
المراقب ١٣٧ : ٤ : ١٥

خالد صامة المغني — غنى الوليد بن يزيد بشعر عروة
١٦ : ١ : ٦٢

خالد بن عبد الله القسري — لم يوافق على نوبة مسلمة
فأوقع به هشام ١٠ : ٤ : ١١ : مثل مولاه أبو محجن
بالوليد بعد قتله ١٠ : ٤ : ٨١ : سلمه الوليد ليوسف
ابن عمر فقتله ١٨ : ٨١ : ٢٠ : ولّى محارب بن
دثار قضاء الكوفة في ولايته ٢٤٨ : ٢٤ : ٢٦

خالد بن عبيد الله — حضر الحرب بين قريش وبين
بن عامر ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٧ : ٧

خالد بن القعقاع بن خويلد — وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلمة ١٣ : ١٥

خالد بن الوليد — مريته الى بن عامر بن عبد مناة
٢٨٢ : ٣ : ٢٨٣ : بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح الى بن عامر ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢ :
حديثه مع النبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بني جذيمة
٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠ : ١٢ : ذكر عرضا ٢٧٩ : ١٧

خلف بن وهب — من جدود أبي دهل وشعر ابن
الزبيري في مدحه وآله ١١٤ : ٤ : ٧

خليد — ذكر عرضا ٧١ : ١١

الخليع = الحسين بن الضحاك

خولة بنت جعفر — أم محمد بن الحنفية ٢٣٣ : ١٢

(د)

دنانير — ذكرت عرضا ٣٠٢ : ١٦

(ذ)

ذورعين — شئ عنه ٢٦٤ : ١٥ : ٢٢

ذو الرمة — أشد غائم الوراق جماعة من شعره فلم يطربوا

ثم أنشدهم من شعر السيد قدحوه ٢٣٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٢

ذو الكلاع الأصغر — شئ عنه ٢٦٤ : ٥٥ : ١٢ : ١٥

ذو الكلاع الأكبر — شئ عنه ٢٦٤ : ١٢ : ١٥

ذويزن — شئ عنه ٢٦٤ : ٢٦ : ٣٠

(ر)

الربيع بن يونس — حمله السيد رقعة الى المهدي بهجو
فيها بنى على و بنى تميم ويسأله أن يقطع حقاها ٢٤٣ :
١٥ : ٢٤٤ : ١٤

ردينة — تنسب اليها الرماح الرديئة ١١٢ : ١٥

الرشيد = هارون الرشيد

روح بن مقبل — قدم على يزيد برأس الوليد فأجزل
صلته ٨١ : ١ : ٣

الرياشي — أعجب بينين لابن الضحاك في النحر ١٥٤ :
١٢ : ١٥٥ : ٢

ريان السواق — استحس شعر أبي دهل وقال ليس
بعده شئ ١٤٢ : ٧ : ١٤٣ : ٦

(ز)

زاذان — جد عمر الوادي ٨٥ : ٢

زبيدة زوج الرشيد — أم الأمين وبنت جعفر بن
أبي جعفر المنصور ١٦٤ : ١٨ : ١٩ : سمع على بن
هشام من قلم جاريتها صوتا أخرجه لجواريه بمائة ألف
دينار ٣٠٠ : ٩ : ١٢

الزبير (بن العوام) — ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

زنام — زمار معروف وإليه ينسب الناي الزنامي ١٩٨ :
١٦٦ : ٢٢

سعد بن أبي وقاص — تولى ابنه إبراهيم اليمن بعد ابن
الأزرق ١٣٢ : ١ - ٢

سعد بن صرة بن جبير — وفد على الوليد ومدحه فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥

سعدة بنت سعيد بن خالد — قصة طلاق الوليد لها
وتعشقه لأختها سلى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ ؛
أرسل إليها الوليد أشعب بعد طلاقها فردته ٢٦ :
١٥ - ٢٨ : ١٤

سعيد بن جابر — كان نديم ابن الضحاك وصديقه
١٥٠ : ١٦ - ١٧

سعيد بن خالد بن عمرو — مرض فعاده الوليد ورأى
ابنته سلى فطلق أختها سعدة وخطبها منه فردته ٢٦ :
١ - ١٤ ؛ تزيا الوليد بزى زيات ودخل بيته ليرى
سلى وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥ ؛
تزوج الوليد ابنته سلى بعد ولايته الخلافة وقال شعرا
في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ ؛ خطب إليه
الوليد بن يزيد وهو عمل ابنته سلى فردته وتسامتا وصبت
سلى فقال شعرا غني فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ : ١

سعيد بن هشام بن عبد الملك — عبت به الوليد بن
يزيد وبوجوه بن أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ -
٦ : ٦

سعيد بن الوليد — عقده أبوه ولأخيه البيعة وقدم أخاه
عليه ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ١١

سكر — أم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجها أبا حفصة
١٨ : ٧ - ٨

سكينة بنت الحسين — أنشدت من شعرا بن أذية
فاعتزنت عليه ٦٣ : ١ - ٩

سلام الأبرش — اشترى منه المعتصم غلامه لما شاخ
١٨٤ : ١٨

سلامة (مولاة أبي السائب) — سمعت مع مولاها
شعرا لأبي دهل طرب منه ١٢٠ : ٥ - ١١

سلامة القس — نسب لعبد الرحمن الجشمي شعر فيها هو
للوليد بن يزيد في سلى ٨٤ : ٣ - ١١

الزهرى — كان عند هشام بن عبد الملك فغاب معه الوليد
فحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٤٢ ؛ اجمع على أن
يدخل بلاد الروم إن ولي الوليد فات قبل ذلك ١٢ :
٦ - ٣

زياد ابن أبيه — هجاه وبينه السيد الحميرى ٢٢٩ :
٤ - ٥ ؛ ولي العراق لمعاوية ٢٢٩ : ١٦

زيد بن علي رضي الله عنه — خرج على هشام فنع أهل
الحرمين عطاءهم وشعر الوليد وحمزة بن بيض في ذلك
٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ ؛ دخل فضيل الرسان على جعفر
ابن محمد يعزیه فيه وأنشده قصيدة للسيد فرحم عليه
٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ١٣ ؛ سبب خروج الرافضة
عليه ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

زيد بن محمد — لام ابن الضحاك على تشهير نفسه بحب
غلام والقصة في ذلك ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢

زيد بن موسى بن جعفر — رأى السيد الحميرى في النوم
ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥

زين — استحسنت نوح منيم على سيدها ٣٠٦ : ١ - ٨
زين العابدين — قالت الجعفرية والباقرية بإمامته
٢٣٣ : ٢١ - ٢٢

(س)

سابور بن أردشير — ظهر ماني في زمانه ٧٢ : ١٩

سالم (مولى أبي حذيفة) — وصفه السيدع للنبي صلى
الله عليه وسلم فردته عمر ٢٨٥ : ٣ - ٧

سالم بن عبد الرحمن (مولى الوليد) — كتب للوليد
ينشره بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ - ١٦ : ١٠

سبرة (غلام الوليد) — كان سافيا للوليد ٦٢ : ٥ - ٦ ؛
أمه الوليد وهو سكران بقتل القاسم نديمه ثم ندم في صحوه
ورثاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥

السرى بن زياد بن أبي كبشة — في خير مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

سعاد — جارية كوفية مولدة، عرضت على الوليد وغتته
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١

٢٢٢ عارض ابن له السيد الحميرى بباب عتبة بن سلم

فأجاب ٢٦٦ : ٣ - ١٦

سليمان مهران = الأعمش .

سليمان بن هشام - قدم من الجزيرة على الوليد بنسلاح

كثير ٧٧ : ١٢ - ١٣

سمانة الخادم - أرسلت معه منيم نبقا للهشامى هدية

٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢

السميدع - فر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله خالد

بن الوليد يلقى عامر ٢٨٥ : ١ - ٢٨٦ : ٣

سوار بن عبد الله التميمى - رد شهادة السيد الحميرى

فهجاه ٢٥٤ : ٦ - ٢٥٥ : ٨ ولاده أبو جعفر

المنصور قضاء البصرة وإمارتها بعد الهيثم ٢٥٤ : ١٩ -

٢٢٢ مدح السيد أبا جعفر المنصور ودفن عنده فعارضه

فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ : ٣ اعتذر إليه السيد

فلم يعذره ٢٦٢ : ٤ - ٩ بلغ السيد الحميرى أنه

يريد قطعه فى سرقة فشكاه الى المنصور ٢٦٢ : ١٠ -

١٢ مات فضمن السيد الحميرى رثاه لهباد بن حبيب

هجواله ٢٦٨ : ٧ - ١٦٩ : ٥

سويد بن حمدان بن الحصين - اغتاب رجلا عنده

السيد الحميرى فهجاه السيد بشمر ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ : ٥

سيبويه - له تفسير لغوى ١٠٢ : ١٦

السيد الحميرى - فى شعره صوت من المائة المختارة

٢٢٨ : ١ - ٢٢٩ : ٩ بحته وأخباره ٢٢٩ : ٢٢٨

نسبه ٢٢٩ : ٢ - ١٠ : ٩ شاعر متقدم مطبوع وترك

الناس شعره لذه الصحابة ٢٢٩ : ١١ - ٢٣٠ : ٦

كان أبواه أباضيين ولما تشيع مما يقتله ٢٣٠ : ٧

١٤ : ٩ قال راوئيه إنه على مذهب الكيسانية

٢٣١ : ١ - ١٠ : ٩ أوصافه الجسمية ومواهبه ٢٣١ : ١١

١٤ : ٩ حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن

حطان السدوسى ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ كان

تثن الإبطين ٢٣٢ : ٤ - ٧ مدح الأدمى شعره

رذم مذهب ٢٣٢ : ٨ - ١٢ : ٩ ٢٣٦ : ٤ - ٧

مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٩ ٢٣٦ : ٨

١٥ : ٩ قال راوئيه إنه على مذهب محمد بن الحنفية

سلم الخناسر - نسب له أبو الفرج بينا من الشعر وفى قصة

الوليد بشأنه ٦٠ : ١٧ - ٦١ : ٥ نسب له شعر

١٥٧ : ١٤ - ١٩

سلمى بنت سعيد بن خالد - قصة طلاق الوليد لأختها

وتعشفه لها ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ : ٩ تزايا الوليد

بزي زيات ليراها وشعره فى ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ :

٥ : ٩ تزوجها الوليد بعد ولايته الخلافة وشعره فيها لبلة

زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ : ٩ ماتت بعد زفافها الى

الوليد بأربعين يوما فرثاها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٣ : ٩

ما غنى فيه من شعر الوليد بن يزيد فيها ٣٢ : ٤ -

٣٤ : ١١ : ٣٨ : ٥ - ٤٤ : ١٣ : ٨٤ :

١٣ - ١٥ : ٩ خطبها الوليد وهو نمل الى أبيها فردّه

وتسابا فسبته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ :

١ : ٩ أطلق الوليد غزلا صاده لشبه بها ٤٨ : ٩ -

١٥ : ٩ ماتت بعد زفافها الى الوليد بسبعة أيام فرثاها

١٠ : ٥ - ٦٥ : ٩ فى شعر الوليد الذى قاله فيها صوت

من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ - ٨٤ : ١١ : ٩

ذكرت عرضا ٨٩ : ٢ : ٩١ : ١٠

سلمى بنت عميس - شعر لها فى يوم الفبيضاء ٢٨٥ :

١٧ - ٢٨٦ : ٣

سليمان بن أبي دبا كل - شعره ٢٩١ : ١١ -

٢٩٢ : ٥ : ٩ شاعر نزاعى ٢٩١ : ٢٠

سليمان بن حبيب - مدح السيد الحميرى السفاح وطلب

منه أن يوليه الأهواز ففعل ٢٤٠ : ١ - ١٢

سليمان السوادى - ذكر عرضا ٧١ : ١١

سليمان بن عبد الملك - سبق بين المغنين يبدرة فأخذها

ابن مريج ٦٣ : ١٠ - ١٨ : ٩ وقد عليه أبو دهيل

يحسن وفادته ثم رضى عنه ١٣٤ : ١٥ - ١٣٥ :

١٢

سليمان بن على - أهدى الى جعفر بن عفان مهورا فأودعه

عند ابن حفص لما حج والقصة فى ذلك ٢٤٢ : ١١ -

٢٤٣ : ١٤ : ٩ توفى وهو على البصرة ٢٤٢ : ٢٩ -

٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠ ؛ ذكر اسماعيل بن
الساحر مذهبه وكان راويه ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ ؛
كثرة شعره وعدم الإحاطة به ٢٣٦ : ١٦ -
٢٣٧ : ٣ ؛ رأى بشار فيه ٢٣٧ : ٤ - ١١ ؛
إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧ : ١٢ - ١٤ ؛ قال له ابن سيرين في رؤيا
قصبا عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥ ؛
أنشد غانم الوراق من شعره جماعة فدحوه ٢٣٨ : ٦ -
٢٣٩ : ٢ ؛ له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩ : ٣ - ١١ ؛ فضل أعرابي شعره على شعر جرير
٢٣٩ : ١٢ - ١٥ ؛ مدح السفاح فأمر له بما أراد
٢٤٠ : ١ - ١٢ ؛ أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكي
٢٤٠ : ١٣ - ٢٤١ : ٧ ؛ تحاكم إليه رجلان من بني دارم
في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤١ : ٨ -
١٦ ؛ جعفر بن محمد وشعره ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٥ ؛
كان يقول بالرجعة ٢٤٢ : ٦ - ١٠ ؛ أرسل إلى
المهدي يهجو بني عدى وبني تميم ويطلب إليه أن يقطع
عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ ؛ ناظره شيطان الطاق
في الإمامة فقال شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٤ ؛
رآه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٦ : ٤ - ١٨ ؛ مدح العتي شعره وألقاه
في قصيدته اللامية ٢٤٧ : ١ - ١٦ ؛ كان لا يأتي
في شعره بالغريب ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣ ؛
سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ :
٤ - ٢٤٩ : ٨ ؛ كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد
شعره ٢٤٩ : ٩ - ١٥ ؛ مرت به امرأة من آل
الزبير تزف فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧ ؛
خرج مع الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم ٢٥٠ :
٨ - ١٤ ؛ رأى لوحا في يد رجل فكتب فيه شعرا
يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ : ١٥ -
٢٥١ : ٦ ؛ رآه زيد بن موسى في النوم ينشد النبي
صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥ ؛ ماراه
رجل في تفضيل على فقرته ٢٥٢ : ١٤ - ١٧ ؛
هجا قوما لم ينصتوا لشعره ٢٥٣ : ١ - ٦ ؛
اغتابه رجل عند قوم فهجاه ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ :
٥ ؛ رد سوار بن عبد الله شهادته فهجاه ٢٥٤ :
٦ - ٢٥٥ : ٨ ؛ مدح المهدي لما ولي ابنه المهدي

٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١٠ ؛ كان يأتي الأعمش
فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ ؛
سمع عن علي قصته فنظمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ :
١٤ ؛ بلغه أن الحسين والحسين رجا ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ ؛
مدح المنصور وسوار عتده فعارضه فهجاه ٢٦٠ : ١ -
٢٦٢ : ٣ ؛ اعتذر إلى سوار فلم يعذره ٢٦٢ : ٤ -
٩ ؛ بلغه أن سوارا يريد قطعه في سرقة فشكاه إلى
المنصور ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ ؛ رماه أبو الخلال عند
عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال شعرا ٢٦٢ :
١٣ - ٢٦٣ : ١٢ ؛ قصته مع امرأة تميمية إباضية
تزوجها ٢٦٤ : ١ - ٢٦٦ : ٢ ؛ عارضه ابن لسلطان
ابن علي في مذهبه بياب عقبة بن سلم فأجابه ٢٦٦ :
٣ - ١٦ ؛ جلس مع قوم يخوضون في ذكر الزرع
والنخل فقام وقال شعرا ٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ :
٥ ؛ سكر بالأهواز فحبسه العسس وكتب شعرا لوالها
فأطلقه وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ ؛ ضمن
رثاءه لمباد بن حبيب هجوا لسوار القاضي بعد موته
٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥ ؛ مازح صديقا له ونحبا بشعر
٢٦٩ : ٦ - ١٥ ؛ كان له صديق ينفق عليه من
ماله فلائمه امرأته لذلك فهجاه ٢٦٩ : ١٦ -
٢٧٠ : ٩ ؛ أهدى له بعض ولادة الكوفة ردا فقال
شعرا بمدحه ويستزيده ٢٧٠ : ١٠ - ١٦ ؛ سمع
قاصدا بباب أبي سفيان يمدح الشيخين فسيما ٢٧١ : ١ -
٨ ؛ صادف بنت الفجاءة وأنشدها شعرا متغزلا فيها
٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢ ؛ عاتب قوم أبا بجير على
التشيع فاستنشد مولا شعرا السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ -
٢٧٣ : ٨ ؛ نقد العبدى شعرا له فصدقه وقال إنه
أشعر منه ٢٧٣ : ٩ - ١٤ ؛ سب الشيخين
في شعره وسكر فرفع أمره إلى أبي بجير فأهانته ثم عرفه
فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ ؛ أباح له
أبو بجير شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ ؛ أظهرت
المرجثة الثمالة بأبي بجير لما مرض فقال هو شعرا ٢٧٥ :
٨ - ٢٧٦ : ٤ ؛ رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وأنشده قصيدته المنيبة ٢٧٦ : ٥ - ١٠ ؛
مرضه ووفاته ٢٧٦ : ١١ - ١٥ ؛ قال شعرا وهو
يحتضر في التبرؤ من عثمان والشيخين ٢٧٦ : ١٧

٢٧٧ : ٢ ؛ بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدفنوه

فتوعدهم ٢٧٧ : ٣-٥ ؛ بلغ نعيه جعفر بن محمد قرحم

عليه ٢٧٧ : ٦-١١ ؛ عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه

٢٧٧ : ١٢-١٤ ؛ لما مات حضر له سبعون

كفنا ٢٧٧ : ١٥-٢٧٨ ؛ ٨

سيف بن ذي يزن - قاتل الحبشة ٢٦٤ : ٢٩-٣٠

(ش)

شاهك (جدة علي بن هشام) - سمعت صوتا لتسم

فأعجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧-٢٠٢

شبيب بن أبي مالك الغساني - في خبر مقتل الوليد

ابن يزيد ٧٨ : ٢-٨١ ؛ ١٠

شبيب بن شيبه - روى الوليد بن يزيد بالزندقة عند

المهدي فدافع عنه ٨٣ : ١-٦

شراعة بن الزندبوذ - بعث إليه الوليد بن يزيد وما جبه

٨ : ١٦-٤٩ ؛ ٩

شعبة بن الحجاج - ذكر مرضا ٢٢٥ : ٢

شفيع (خادم المتوكل) - قصة الحسين بن الضحاك معه

وشعره فيه ١٧٠ : ١٣-١٧١ ؛ ١٨ ؛ شعر

ابن الضحاك فيه وقد حياه بتفاحة عنبر ١٧١ : ١٩-

١٧٢ ؛ ١٤ ؛ شعر لابن الضحاك فيه ٢٢٣ ؛

٣-١١

الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) - نقل عنه

٢١ : ٢٠ ؛ ٢٤ ؛ ٢٠ : ٣٤ ؛ ٢٠ ؛ ٥٦ ؛

١٩ ؛ ٥٧ ؛ ٢١ : ٦٨ ؛ ١٨ ؛ ٩٧ ؛ ١٩ ؛

١٠٦ : ١٦ ؛ ١١٧ ؛ ١٥ ؛ ١٣٢ ؛ ٢١ ؛

١٤١ : ٢٣ ؛ ١٤٧ ؛ ١٩ ؛ ٢٦٠ ؛ ٢٠ ؛ ٢٨٤ ؛

١٧ ؛ ٢٨٧ ؛ ٢١ ؛ ٢٩٠ ؛ ١٩ ؛ ٢٩١ ؛ ١٥ ؛

شيطان الطاق = محمد بن علي بن النعمان

(ص)

صالح بن الرشيد - أنشد المأمون مدح ابن الضحاك فيه

فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩-١٤٩ ؛ ١١ ؛ كان عنده

عمرو بن بانة فوجد في دفتار غنائه هجو المأمون فحكه

فدخل المأمون وعرف الحال ١٤٩ : ١٩-١٥٠ ؛

١٧ ؛ اتصل به الحسين بن الضحاك وأنشده ١٦٣ ؛

١٧-١٦٤ ؛ ٥ ؛ جفا ابن الضحاك قرضاه بشعر

فرضى عنه ١٦٤ : ٧-١٦٥ ؛ ٢ ؛ أمر ابن الضحاك

أن يقول شعرا يغني فيه بن بانة ١٦٨ : ٧-١٩ ؛

أحب ابن الضحاك غلاما فاشتراه لنفسه ١٨٧ : ١-

١٨٨ ؛ ٢ ؛ لطف ابن الضحاك غلاما له وقال فيه

شعرا ١٨٨ : ٣-١٣ ؛ حادثة له مع غلام أخيه

أبي عيسى وشعرا ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤-

١٩٠ ؛ ٢ ؛ سأل المعتصم عن ندمائه فأكرمهم

٢٠٤ : ١-١٤

صالح بن عبد الوهاب - قلم الصالحية مولاه ١٥٨ ؛

١٥

صدوف - غضب عليها الوليد ثم صالحها بشعر رجل قرشي

٤٤ : ١٥-٤٥ ؛ ٤

الصفواني - له كتاب في تحليل التهمة ٢٦٥ : ٢٢

صفية (بنت علي بن هشام) - أمها منيم الهاشمية

٢٩٣ : ١٢-٢٩٤ ؛ ١

صلاة بن عمرو = الأنوف الأردى

صلت بن دينار الأزدي - عرض به السيد في شعر

٢٥٠ : ١٥-٢٥١ ؛ ٦ ؛ كان ضعيف الحديث

وكان ينال من علي كرم الله وجهه ٢٥١ : ١٨-١٩

الصمة بن عبد الله القشيري - له شعر غني فيه

٢٩٥ : ٣-١٠

(ض)

ضبة - أم يزيد ولها ينسب ٩٥ : ٤-٦

ضرار بن الخطاب القرشي - حضر الحرب التي كانت

بين قريش وبين بني عامر وشعره فيها ٢٨٦ : ٤-

٢٨٧ ؛ ٧ ؛ شئ عنه ٢٨٦ : ٢٠-٢٢

(ط)

طارق (مولى عثمان) - أرسل معه عبد الملك جيشا

لحجاج لمحاربة ابن الزبير ١٤٤ : ١-١٤

طاهر بن الحسين — أحد دعاة المأمون وهو الذي قتل
الأمين ٢٠٧ : ١٩ : ٢٠

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) — قتل عنه
٢٤٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢٥٤ : ١٦ : ١٨

طلحة الخير = طلحة بن عبيد الله

طلحة بن عبيد الله — وفي عن عبيد الله بن معمر ثمانين
ألف درهم وأطلقه من عمر بن الخطاب ١٠٥ : ١٠٠ —
٥٤ : ٧ : دافع عن الرسول يوم أحد وقتل يوم الجمل
٥٣ : ٢١ : ٢٤ : ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

طلحة الفياض = طلحة بن عبيد الله

الطوسي — قال إذا قال السيد في شعره « دع ذا »
أي يده سب السلف ٢٣٧ : ١٢ : ١٤

(ع)

عاتكة بنت معاوية — أخبارها مع أبي دهل ١٢١ :
١١ : ١٢٩ : ١٣

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك
وأما أم كلثوم ١٠ : ١١ : ١١

العاص بن أمية — أحد الأعماس من ردة أمية بن
عبد شمس ٢٠ : ٢١ : ٢٠

عاصم الفسافي — وسطه ابن الضحاك لدى أم جعفر
لأنهما جاريتا فابت ١٨ : ٢٠٨ : ١٥ : ٢٠٩

عاصم بن أسلم بن غوث = ذوزن

عاصم بن لؤي — ذكر عرضا ٢٨٧ : ١٨

عائشة (بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما) —
أفشت لها خفمة خبر وجود النبي صلى الله عليه وسلم
مع بلدية في يومها رفعة ذلك ١٧ : ٢٧٤ : ٢٢٢ —
ذكرت عرضا ٢٦١ : ٢١

عباد بن حبيب — ضمن السيد الحميري رقاه هجو السوار
القاضي بعد موته ٢٦٨ : ٧ : ٢٦٩ : ٥

عباد بن زياد — نزل يزيد بن الوليد دارا أحد مواليه
بمجرد استخفا ٧٥ : ١٣ : ٧٦ : ٢

العباس بن الأحنف — رضي على بن هشام مني بشعره
٢٩٩ : ١ : ٦

العباس بن عبد المطلب — ذكر عرضا ٢٤٤ :
١٦ : ١٧

العباس بن الفضل بن الربيع — ذكر عرضا ١٥٨ : ٢٣
العباس بن المأمون — غضب المعتصم على ابن الضحاك
لدحه له قرصاه بهجوه له ١٦٧ : ٦ : ١٦٨ : ٤٦ —
من قتلهم ايتاخ ١٨٤ : ٢٠ : ضرب المعتصم
الحسين بن الضحاك بسية ٢٢٦ : ٩ : ١٠

العباس بن الوليد — وجهه يزيد بن عبد الملك الى حرب
فاشار عليه أن يوصى بالهد الى عبد العزيز بن الوليد
٩ : ١٤ : تساب هو والوليد بن يزيد في مجلس
هشام ١٢ : ٤ : ٤ : ٤ : أمه رومية ١٨ : ٤ : ٤
ذهاب لإحصاء ما في خزائن هشام وما كان بينه وبين
مسلة ٢٥ : ٦ : ١٥ : نصيح لأخيه يزيد بالعدل
عن تحريض الناس على خلع الوليد ٧٣ : ١١ —
٧٤ : ١٢ : كله أخوه بشر في خلع الوليد فأبى وقال
شعرا ٧٤ : ١٣ : ٧٥ : ٩ : في خبر مقتل الوليد
وتولية يزيد ٧٨ : ٢ : ٨١ : ١٠

العباس بن يونس — غي عنه ٢٤٣ : ١٨ : ٢١
عبد الجبار بن يزيد — غنت جارية في صوت أمرها
به فتغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ : ٩

عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي — نسب له شعر
مرواليد بن يزيد ٨٤ : ٣ : ١١

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — نسب له شعر
في أخت معاوية ١٢٢ : ١٨ : ٢١

عبد الرحمن السلمي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٨٠ : ٢ : ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عجلان — في خبر مقتل الوليد ٧٨ :
٨١ : ١٠ : ٢

عبد الرحمن بن عوف — كان أبوه فيمن قتل في الحرب
التي كانت بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٢ : ٢ —
٢ : ٢٨٧

عبد السلام التميمي — من قتلوا الوليد بن يزيد ٨٠ : ١٩-٢٢

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب يزيد، كان زنديقا وقال شعرا في ذم مسلمة بن هشام ونحله الوليد ٣ : ١٠-٤ : ٣ عاتب هشام الوليد لصحبته له وأمره باخراجه فأخرجه وقال شعرا ٧ : ١٠-١٠ : ٨
عبد العزيز بن الحجاج — كان مع يزيد في حربه مع الوليد فأمره بأن ينادى بالإمامة ٧٧ : ١٧-٧٨ : ٢١ رغب الناس للقتال مع يزيد ضد الوليد بالمال ٧٨ : ٢-٦

عبد العزيز بن الوليد — لم يوص إليه يزيد بالمهد وأوصى به لهشام ثم للوليد وطمع هشام في عزل الوليد ٢ : ٦-٤ : ١١ وافق على خلع الوليد والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣-١٥ : ١٥ تقم على نائفة بن شيبان لمدهه عبد الملك لما هم بخلعه وتولية ابنه للمهد ١٠٦ : ٩-١٠٨ : ٧

عبد الله بن إياض — الإباضية أصحابه وشيخهم ٢٣٠ : ١٥-١٨

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي — روايته لما وقع لعبد الله بن عاقمة مع حيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢ : ٢٨٥

عبد الله بن الأمين — كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك ٢٢٦ : ٦-١٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مدحه أبو دهل ١١٤ : ١٩

عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب = أبو الأفرع

عبد الله بن الزبيري — شعره في مدح خلف بن وهب ١١٤ : ٤-٧

عبد الله بن الزبير بن العوام — خرج المختار في أيامه مطالبا بدم الحسين فقتله مصعب بن الزبير ٨٨ : ٢٢-٢٤ : ٢٤ مدحه أبو دهل ١١٤ : ١٤ : كان ابن الأزرق عامه على اليمن وعمارة على حضرموت ١٢٨ :

١٠-١٣ : عزل ابن الأزرق عن اليمن وولى مكانه إبراهيم بن سعد ١٣٢ : ١-٢ : محاربة عبد الملك له وشامة أبي ربحانة به ١٤٤ : ١-٩ : أرسل الحجاج برأسه مع رأس ابن صفوان إلى عبد الملك ١٤٤ : ١٨-١٩ : سمى المحل وسبب ذلك ٢٥٠ : ١٧-١٨

عبد الله بن صفوان — تواعد أبا ربحانة فقال أبو دهل شعرا ١٤٤ : ١-١٤

عبد الله بن عامر — أمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ١٢ : ١١-١٢

عبد الله بن عامر بن كريز — اشترى مع عبيد الله بن معمر رقيقا من عمرو وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمال ففواه طلحة بن عبيد الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٧ : قرابته من عثمان ومولده وولايته البصرة ووفاته ٥٣ : ١٧-٢٠

عبد الله بن العباس — أراد على إرساله للتحكيم يوم صفين فاضطره الخوارج لإرسال أبي موسى الأشعري ٢٥٩ : ١٦-٢٠ : ذكر عرضا ٢٦٣ : ١٦

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — شعرا بن الضحاك في غلامه ١٩٠ : ٣-١٣ : ٢١٦ : فضل منيم الهشامية على نفسه ٢٩٤ : ٨-٢٩٥ : ٢ : لم يكن في المغنين أحسن منه ٢٩٨ : ٨ : كان اسحاق يتحامل عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦

عبد الله بن عبد الرحمن = ابن الأزرق .

عبد الله بن عمرو بن الزبير — أغرى الوليد بالإيقاع بإبراهيم ابن هشام لما استجار بقبر يزيد ١٦ : ٤-١٠

عبد الله بن علقمة — نسب له بيت شعريه صوته من المائة المختارة ٢٧٩ : ١-٢٨٠ : ٣ : أخباره مع حيشة ٢٨٠ : ٥-٢٩٠ : ٥ : رواية عبد الله بن أبي حدرد لما وقع له مع حيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢٨٥ : ٢

عبد الله بن عمرو — خدرت رجله فدعا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنت ٣٨ : ١٣-١٤ : ١٨-

١٩ : وصفه السيدع للنبي صلى الله عليه وسلم فعرفه عمر

٢٨٥ : ٢-٧

عبد الله بن المخارق = ثابتة بن شيان .

عبد الله بن مطيع — كان عامل ابن الزبير على الكوفة

فأخرجه عنها المختار ٧٨ : ٢٢-٢٤

عبد الله بن نهيك — بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يوم

الفتح الى بنى بغيض ٢٨٧ : ٨-٢٨٩ : ٢

عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف —

استخلف ابنه على دمشق وخرج منها حين نزل بها يزيد

٧٦ : ٨-١٠

عبد الملك بن مروان — خرج عليه أبو الأفرع مع عمرو

ابن سعيد ١٧ : ٥٥-١٩ : قيل إن والده أبي كامل

كان مولاه ٩١ : ٣-٤ : مدحه ومدح أولاده بعده

ثابتة بن شيان ١٠٦ : ٨ : مدحه ثابتة بن شيان

لما هم بخلق أخيه وقولية ابنه المهدي ١٠٦ : ٩-

١٠٨ : ٧ : أمد الحجاج بجيش لمحاربة ابن الزبير

١٤٤ : ١-١٤ : أرسل الحجاج اليه برأس ابن الزبير

مع رأس ابن صفوان ١٤٤ : ١٨-١٩ : ذكر عرضا

٢ : ١٥

عبد الوهاب بن إبراهيم — تولى الرملة فزاد ديرا أخبره

داهبه أن الوليد ومحمد بن سليمان شربا هناك بجرن كبير

٢٣ : ١٢-٢٤ : ٥

العبدى — نقد شعرا للسيد الحميرى فصدقه وقال انه أشعر

منه ٢٧٣ : ٩-١٤

عبيد الله بن زياد — حبس السيد الحميرى وعذبه

٢٢٩ : ٤-٥ : ول العراق لمعاوية وابنه يزيد وأمر

بقتال الحسين ٢٢٩ : ١٧-١٨

عبيد الله بن معمر — اشترى مع عبد الله بن عامر وقيفا

من عمرو وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمال فوفاه طلحة

ابن عبيد الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٧ : حبس النبي

صلى الله عليه وسلم واستشهد بامطرخر ٥٢ : ١٣-١٦

العتبي — مدح شعر السيد الحميرى وألقاه في قصيدته الالامية

٢٤٧ : ١٠-١٦

عثمان الحشبي — قتل في حرب الوليد مع يزيد ٧٨ :

١١-١٢

عثمان بن عفان (رضى الله عنه) — استعمل ابن خاله

عبد الله بن عامر على البصرة ٥٣ : ١٧-١٨ :

قرأ الوليد في المصحف عند مقتله تشبها به ٨٠ : ٨-

١٧٩ : ١٨ : طارق مولاه ١٤٤ : ٥ : الربيع

ابن يونس مولاه ٢٤٣ : ١٨ : طلب هشام من

الأعشى مناقبه ومساوى على فأجابه ٢٥٦ : ١٦-

٢٢ : كان يشبه برجل اسمه نعل ٢٦١ : ١٩-

٢٠ : سمع السيد قوما يتالون منه فقال شعرا ٢٧٣ :

٧-٢٧٤ : ٢ : قال السيد وهو يحتضر شعرا

في التبرؤ منه ٢٧٦ : ١٧ : ٢٧٧ : ٢ :

أمه أروى واليها نسب ٢٧٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢١ :

كان أبوه فبمن قتل في الحرب التي كانت بين قريش

وبن بن عامر ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٧ : ٣ : ذكر

عرضا ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٦ : ٧

عثمان بن الوليد — عقد له أبوه ولأخيه البيعة وقدمه على

أخيه ٧٠ : ١٢ : ٧١ : ١١ : حبسه يزيد الناقص

وقتل ٧١ : ١٢ : ٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه

وحبسها ٨٢ : ١-٧

عجيف — بمن قتلهم إيتاخ ١٨٤ : ٢٠

العدوى — أحمد بن حمدون من تلاميذه ٢٠٤ :

٢٠-٢١

عدى بن زيد — غنى معبد بشعره للوليد فطرب ٦٥ :

١٦-٦٦ : ٥ : ذكر عرضا ٦٧ : ١٩

عروة بن أذينة — غنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعر

له في رثاء أخيه بكر ٦٢ : ١ : ١٦ : اعترض ابن

أبي عتيق على شعره فهجره حتى موته ٦٢ : ١٧-١٩ :

أنشدت سكية بنت الحسين من شعره فاعترضت عليه

٦٣ : ١-٩

عروة بن مسعود الثقفي — عظيم الطائف ٦ :

١٨-١٩

عروة بن المغيرة — حضنت ضبة أولاده بعد أولاد أبيه

٩٥ : ٤-٦

عريب — عبد الله بن اسماعيل المراكبي مولاهما ٢٩٣ :
١١ : نسب لها ابن هشام صوتا هولم ٣٠٠ :
١٢ - ١٨

عفان بن أبي العاص — فيمن قتلوا في الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ :
عقبة بن سلم الهنائي — حمى السيد الحميري لما هم أبواه
بقتله لتشيعة ٢٣٠ : ٧ - ١٤ : من بني هناة
وولي البصرة للنصور ٢٣٠ : ١٨ - ٢٠ : رى
أبو الخلال عنده السيد الحميري بسب الصحابة فقال
السيد شعرا ٢٦٢ : ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ :
ولي البصرة للنصور ٢٦٢ : ١٩ - ٢٠ : عارض
ببابة ابن سليمان بن علي السيد الحميري فأجابه ٢٦٦ :
٣ - ١٦ : كان كاتبه مع السيد الحميري وجماعة
فصادفوا بنت الفجاءة فتغزل السيد فيها بشعر ٢٧١ :
١٢ : ٢٧٢ - ٩

العلاء — كان أبو نواس يهوى ابنة عمدا ١٦٩ : ٣ :

العلاء بن البندار — حلف الوليد ليشرب غديرا فزحه
هو ٤٧ : ٩ - ١٢ : قصة له عن زبدية الوليد
ورجل من كلب ٧٢ : ٤ - ٧٣ : ٦ :

علوية — وفد مع مخارق على المعتصم فرفض دخولها ثم اذن
لها ففنياء ١٨٤ : ١٢ - ١٨٥ : ٦ : غنى لإسحاق
الموصلى صوتا لأبي زكار فقال انه معرق في العس
٢٢٧ : ١٦ - ١٨ : قدمه عبد الله بن العباس
الريبي على قصه ٢٩٤ : ٨ - ٢٩٥ : ٢ :
لم يكن في الخنن أحسن منه ٢٩٨ : ٨ : كان إسحاق
يخامل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٦ :

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — قال أبو دعل
الشعر في آخر خلافة ١١٤ : ١٣ - ١٤ :
كفرته الإباضية ٢٣٠ : ١٧ - ٢٠ : بلغ السيد
الحميري أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بمحمد ابن الحنفية
فقال في ذلك شعرا ٢٣٣ : ٤ - ٢٣٥ : ١٠ :
كانت الإمامية تقول بإمامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٥ : ١٩ - ٢١ : حديث الكساء الذي لقه عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أولاده ٢٣٩ : ١٧ -
٢٢ : تحاكم رجلان من بني دارم إلى السيد اختفا

في أنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١ : ٨ - ١٦ : رأى رجل في النوم من يشد النبي
صلى الله عليه وسلم قصيدة السيد في مدحه فترك الخلاف
عليه ٢٤٦ : ٤ - ١٤ : ماري رجل السيد الحميري
فيه فتره ٢٥٢ : ١٤ - ١٧ : كان الحارث الأهور
في مقدمة أصحابه ٢٥٣ : ١٥ - ١٦ : أعطى الرسول
صلى الله عليه وسلم اللواء في خيبر لعمر بن فاعطاء له
٢٥٣ : ١٧ - ٢٠ : قيل إنه هو الذي قتل مرحب
في خيبر ٢٥٤ : ١٦ - ١٨ : كان السيد يأتي
الأمش فيكتب عنه فضائله ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ :
سمع السيد عنه قصة فنظمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ :
١٤ : طلب هشام من الأمش مسأله ومناقب عثمان
فأجابه ٢٥٦ : ١٦ - ٢٢ : خرج عليه جماعة يوم
ضعيف فسموا بالخوارج ٢٥٩ : ١٦ - ٢٤ :
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسله
لأهل القتلى فوداهم ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٦ : ٣ :
ذكر عمرضا ٢٤٥ : ٨ - ٢٤٨ : ٩ : ٢٤٩ :
٢٥٩ : ١١ - ٢٦١ : ٢١ : ٢٦٣ :
١٧ : ٢٦٤ : ٢٤ :

علي بن أسيد بن أحيحة = أبو ربحانة .

علي بن الجهم — جاء مادحا المتوكل فراه يمدح شعر
الحسين فلم ينشده ١٦٩ : ١٨ - ١٧٠ : ١٢ :
شعره في منم وأولاده ٢٩٨ : ٩ - ١١ :
علي بن العباس الرومي — قال إن ابن الضحاك أغزل
الناس ١٧٥ : ٤ - ١٠ :

علي بن هشام — اشترى منم وحظيت عنده وهي أم ولده
٢٩٣ : ٢ - ٨ : اشترى منم من مولاتها لبانة
وأولدها ٢٩٣ : ٩ - ٢٩٤ : ٧ : قلم جارية كانت
له ٢٩٤ : ٦ - ٧ : كانت منم تطرح على جواريه
صوتا في مظرة فتناول ابن المهدي أخذه عنها ٢٩٥ :
١١ - ٢٩٦ : ٢ : طلب منه المأمون منم فلم يرض
فقتله ٢٩٦ : ٣ - ٦ : غته منم صوتا أراد إسحاق
الخلع فعرضه عنه برذونه ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ :
٢٩٧ : ٣ - ٨ : كتابه بذلك جاريته ٢٩٧ :
١١ - ١٤ : بعد موته أخذ المعتصم جواريه ٢٩٨ :
٤ - ٨ : غضبت منه منم فصالحها بشعر ٢٩٨ :

طلحة بن عبيد الله ٥٣ : ١٠ - ٥٤ : ٧ ؛ بنو عدي
رهطه ٢٤٤ : ١٥ ؛ ذكر السيد وقفه في خير
وشيء عن ذلك ٢٥٣ : ١٤ و ١٧ - ٢٠ ؛ قيل
إنه رأى الحسن والحسين يركبان ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السيد الحميري شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ :
١٣ ؛ اتهم أبو الخلال السيد الحميري عند عبقة بن سلم
بسبه ٢٦٢ : ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ ؛ أراد الرافضة
زيد بن علي على الخروج عليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ - ١٥ ؛
خفق عمرو بن معد يكرب بالدرة فقال شعرا ٢٦٤ :
١٧ - ٢٢٢ ؛ قال السيد وهو يختصر شعرا في التبرؤ منه
٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ١ ؛ وصف السيدع للنهي
صلى الله عليه وسلم قرا من خالفوا خالدا في قتل الأسرى
فرفهم ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٦ : ٣ ؛ ذكر عرضا
٢٤٨ : ١٠ - ٢٧٤ : ٨

عمر بن عبد العزيز - مجنه ليزيد بن المهلب وهريرة
٢ : ١٩ - ٢١ ؛ كان العباس بن الوليد يتشبه به
٧٣ : ١٢ - ١٣ ؛ ولإياس قضاء البصرة ٢٥٥ :
١٦ - ١٧

عمران بن حطان السدوسي - حديث الفرزدق عنه
وعن السيد الحميري ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ ؛
ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ - ١١

عمرة - كان أبودهيل يهاها فكادت له امرأته عندها
فهجرته فقال شعرا ١١٦ : ٣ - ١٢٠ : ٤ ؛ هي
وأبودهيل عشيقها ١٣٥ : ١٣ - ١٣٧ : ٣ ؛
عمرة بنت سعد = أم خارجة .

عمر الوادي - أمره الوليد أن يفتي في شعره له عبد الصمد
٨ : ١٤ - ٩ : ٤ ؛ لعن الوليد بن مروان بشعر وأمره
بأن يفتي فيه ١٢ : ٧ - ١٥ ؛ أمره الوليد أن يغنيه
بعد موت هشام في شعرا قسم عليه ألا يذيعه ١٧ : ٦ - ١٠ ؛
أمره الوليد بأن يغنيه بأبيات في ذم هشام وموته ١٩ :
١٨ - ٢٠ : ٥ ؛ غنى الوليد وشرب معه وسق حاجبه
بمحضوره ٦٠ : ٧ - ١٦ ؛ كان مع الخنثيين عند
الوليد بن يزيد لما غناه خالد صامة شعر حررة ٦٢ :
١ - ١٦ ؛ كان يفتي الوليد بن يزيد حين قتل ٨١ :
١١ - ١٧ ؛ ذكر أخباره ونسبه ٨٥ - ٩٠ ؛ نسب

١٢ - ١٧ ؛ عتبت عليه منيم ورضاه ثم كتب اليها
فرضيت ٢٩٩ : ١ - ٦ ؛ كانت منيم تبدي له نبقا لأنه
يحببه ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢ ؛ سمع من قلم
جارية زبيدة صوتا فأخرجه لجواربه بمائة ألف دينار
٣٠٠ - ٩ - ١٤ ؛ استحسن صوتا لمنيم اسمعه
لإسحاق فأعجب به ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦ ؛
سمعت شاهك جدته صوتا لمنيم فأعجبت بها وأمرت لها
بجائزة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ ؛ مرت منيم
بقصره بعد قتله فرمته ٣٠٢ : ٥ - ٣٠٣ : ٦ ؛
لمراد شاعره شعر في رثائه غنى فيه ٣٠٤ : ٤ - ١٣ ؛
فوح منيم عليه ٣٠٦ : ١ - ٨ ؛ أمر المأمون
جاريته منيم بأن تميز شعرا ٣٠٧ : ٦ - ١١

علي بن يحيى المنجم - كان مع الحسين بن الضحاك وأبى
شهاب إذ تلاحيا في فرسيهما وقال شعرا ١٩٨ : ٨ -
١٩٩ : ٥ ؛ سأل ابن الضحاك عن ليته فأجاب به شعره
أنه قضاها مع محبوبته ٢٢١ : ٦ - ١٨ ؛ ذكر
عرضا ٢١٥ : ١٨

عمار ذوكاز - أنشد حماد شعرا له مخيفا للوليد فطرب
٥٦ : ١١ - ٥٧ : ٦ ؛ شاعر ماجن أموى ٥٦ :
٢٠ - ٢٣ ؛ أنشد حماد للوليد من شعره فطرب
وأجازه ٦٧ : ٦ - ٦٨ : ٣

عمار بن عمر بن عبد الأكبر = عمار ذوكاز .

عمارة بن عمرو بن حزم - وفد عليه أبودهيل بعد جفاء
ابن الأزرق له فأكرمه فدحه وعرض بابن الأزرق
١٢٨ : ٨ - ١٢٩ : ١٥ ؛ كان عاملا لعبد الله
ابن الزبير على حضرموت ١٢٨ : ١٢ - ١٣

عمر بن أبي ربيعة المخزومي - بنته والدة أم عمرو
بنت مروان ٢٥ : ١٧ ؛ له شعر غنى فيه ٥٠ :
١١ - ٥١ : ٢

عمر بن حفص - أودعه جعفر بن عفان مهرا لما حج
والفصة في ذلك ٢٤٢ : ١١ - ٢٤٣ : ١٤

عمر بن خالد بن صخر - طلبت بنو سليم بدمه بن عامر
٢٨٢ : ٧ - ١٠

عمر بن الخطاب - اشترى من عبد الله بن عامر
وصيد الله رقيقا وهجرا عن الدفع فحبسهما بالمال فوفاه

الغزِيل = أبو كامل الغزِيل مولى الوليد .

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — قنت جارية في صوت
أمرها به فتنطب أخوه الوليد ٥٠ : ١ — ٩٩
دخل أحد أولاده على الرشيد فأكرمه وقضى حوائجه
وترحم عليه ٨٢ : ١٢ — ١٦

(ف)

فاطمة (بنت الرسول صلى الله عليه وسلم) —
حديث الكساء الذي لقه عليها وعلى آله النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ — ٢٢٢ ذكرت مرضا
٢٤٤ : ١٧

الفاكه بن الوليد بن المغيرة — قتل بن عامر له وخوفهم
من خالد في سريره الهم ٢٨٢ : ٣ — ٢٨٣ : ٤٢
فبين قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش وبين بن عامر
٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧

الفتح بن خاقان — دعاه ابن الضحاك إلى الصبح
بأبيات بأمر الواقى ٢١٥ : ٧ — ٢١٦ : ٥٥
أدبه ومنزله لدى المتوكل ووفاته ٢١٥ : ١٦ — ٢٢
قتن — محبوبة ابن الضحاك وشعره فيها ١٧٥ : ١١ —
١٧٦ : ١٣

فرج (خادم الحسن بن سهل) — توسط عند غلام
لمولاه لابن الضحاك في قبلة ١٨١ : ٦ — ٩

الفرزدق — أنشد غانم الوراق جماعة من شعره فلم يظروا
ثم أنشد من شعر السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ —
٢٣٩ : ٤٢ ذكر المتصور لسوار لما رفض شهادة
السيد فلم رد إياس لشهادته ٢٥٤ : ٦ — ٢٥٥ :
٢٢ : ١٦ و ٨

الفضل بن العباس بن عتبة — له بيت في الفخر
١٩ : ٢٠ — ٥١

فضيل الرسان بن الزبير — حديثه مع جعفر بن محمد
وقد سمع شعر السيد ٢٤١ : ١٧ — ٢٤٢ : ٥٥
شيء عنه ٢٤١ : ١٩ — ٢٤١ : ٢٤١ أنشد جعفر بن علي
من شعر السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١١ — ٢٥٢ : ١٣

فليح — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المخين حين قدم
عليه اسماعيل بن الهربذ فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ —
١٠٥ : ١١

الفهمي — فيمن قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش
وبين بن عامر ٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧

(ق)

قاسم الخياط — غلام السيد وقد نحلته قصيدة ٢٣١ :
١٠ — ٦

القاسم بن الطويل العبادي — كان نديم الوليد فأمر
وهو سكران بقتله ثم ندم وراثه ١١ : ٦٥ — ٩٧ : ٥

قاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان أبو
الحكم عبد المطلب في قصره وسبق بين عمر الوادي وأشعب
وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠

القاسم بن المعتمر الزهرري — حديثه مع أبي السائب
من شعر أبي دهل ١٤٣ : ٧ — ١٥

قلم — جارية كانت لعل بن هشام ٢٩٤ : ٦ — ٧

قلم (جارية زبيدة) — سمع على بن هشام منها صوتا
فأخرجه لجواريه بمائة ألف دينار ٣٠٠ : ٩ — ١٤

قلم الصالحية — شيء عنها ١٥٨ : ١٥ — ١٧

قنينة — أحد ندماء صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٣

قيس — في خبر مقتل الوليد بن يزيد ٨٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

قيس بن ذريح — له شعر عني فيه ٢٨ : ٩ — ١٤

(ك)

كثير — له شعر عني فيه ٨٧ : ١٠ — ١٨ : ٩

له شعر السيد في الرد على شيطان الطاق ٢٤٥ : ٥

٢٤٦ : ٦ في بيت شعر له صوت من المائة المختارة

٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٤ طرب أبو السائب

المخزومي بصوت في شعره شغفه عن الفطور والسحور

وكان صائما ٢٩٠ : ١٣ — ٢٩١ : ١٠

كثير بن إسماعيل التحتكار — غضب عليه المعتصم
قرضا بشعرا بن الضحاك ٢٠٤ : ١ - ١٤

كرز بن خالد بن صخر — طلبت بنو سليم بدنه بن عامر
٢٨٢ : ٧ - ١٠

كعب بن لؤى — ذكر عرضا ٢٨٧ : ١٨

كيسان مولى على بن أبي طالب — الكيسانية أصحابه
٢٣١ : ١٧ - ١٨

(ل)

لبانة بنت عبد الله بن إسماعيل — كانت من مولاة
هشام اشتراها على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩ -
٢٩٤ : ٧

لؤى بن غالب — ثنى عنه ٢٨٧ : ١٨ - ٢٠

(م)

المأمون — سأل ندماء عن شعر يدل على أنه لملك ثم قال
لم إن شعر الوليد ٣٧ : ٢ - ١٣ ذكر له حسين
ابن الضحاك فحجبه لشعره في الأمين فذهب للبصرة
١٤٨ : ٥ - ١٥ أنشد صالح بن الرشيد مدح
ابن الضحاك فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ :
١١ دخل على صالح بن الرشيد وعنده عمرو بن بابة
فراى دقرا محكوكا منه ذمه فعرف الحال ١٤٩ : ١٩ -
١٥٠ : ١٧ أعجب بيت شعرا بن الضحاك فأرسل
مع ابن عباد هدية له بالبصرة ١٥١ : ١٤ -
١٥٢ : ٣ استقدم المعتصم ابن الضحاك لانهراة
مع فأكرمه ١٥٢ : ١٤ - ١٥٤ : ١١ أنشد
ابن البوب شعرا لابن الضحاك وشفع له بفناء أولا
ثم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣ قال ابن
الضحاك شعرا في عمرو بن مسعدة لينفع له لديه ١٦٦ :
١٦ - ١٦٧ : ٦ في خلافته استنشد صالح بن الرشيد
ابن الضحاك شعرا ليفى فيه ابن بابة ١٦٨ : ٧ - ١٦٩ :
لاذ ابن الضحاك بالحسن بن سهل وكتب له شعرا يصلحه له
١٧٧ : ٧ - ١٧٨ : ٥ طاهر بن الحسين أحد دعاته
٢٠٧ : ١٩ منع أبو العتاهية الحسين من دعاته الأمين

خوفا عليه منه ٢١١ : ١ - ١١ كان فيمن ضرب
الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤
تولى له المراكبي حرب بابك وكان من أمرائه ٢٩٣ :
١٤ - ١٦ هو الذى سعى هارون بن على بن هشام
وكاه ٢٩٤ : ١ - ٢ كانت من ميم الهشامية تغنيه
٢٩٤ : ٣ طلب من ميم من على بن هشام فلم يرض
فقتله ٢٩٦ : ٣ - ٦ ضرب موسوم في مجلسه
بذل بالعود فكان سبب موتها ٢٩٧ : ١٥ -
٢٩٨ : ٣ بعد موته وموت على بن هشام أخذ
المعتصم جوارى على ٢٩٨ : ٤ - ٨ سمع على بن
هشام قدامه صوتا من قلم فأخرجه لجواريه ٣٠٠ : ٩
١٤ - لما قتل على بن هشام رثته مراد بشعر فنى فيه
٣٠٤ : ٤ - ١٣ أمر من الهشامية بأن تجيز شعرا
٣٠٧ : ٦ - ١١

مارية (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
أفشت حفصة خبر وجود الرسول معها في يوم طائفة
والقصة في ذلك ٢٧٤ : ١٧ - ٢٢

مالك (بن أبي السمح) — كان مع المغنين عند
الوليد بن يزيد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ :
١٦ - ١ كان الوليد مشغولا به وبأضرابه ٦٥ :
١٣ - ١٤ كان يجتمع مع المغنين عند الوليد فيقدم
عمر الوادى عليهم ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٢

مالك بن خالد بن صخر — طلبت بنو سليم بدنه بن عامر
٢٨٢ : ٧ - ١٠

مانى بن فائق — تبعه الوليد بن يزيد فرداه الصلاء بن
البندار ٧٢ : ٤ - ٧٣ : ٦ ثنى عن ديانتته
ومقتله ٧٢ : ١٩ - ٢١

المبرد أبو العباس — قصة شاب كان يتردد عليه خاطبه
عشيقته بشعر أبي دهل ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ١٠
ذكر عرضا ٢٦٤ : ٨

المتوكل — جاءه على بن الجهم مادحا له فراء بمدح شعرا
لابن الضحاك فلم يقبله ١٦٩ : ١٨ - ١٧٠ : ١٢
دعا الحسين بن الضحاك في كبره وتادمه وأغرى خادمه
باعتبه به فقال شعرا ١٧٠ : ١٢ - ١٧١ : ١٨
أمر خادمه أن يعطى ابن الضحاك مائة عنده فقال شعرا

٣-٤ : مرت بقصر مولاها بعد قتل فرمته ٣٠٢ :
 ٥-٣٠٣ : ٦ : أمرها المعتصم بالفناء فمضت
 بمولاها ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٥ : كانت تقى لنفسها
 خفيف رمل ٣٠٥ : ٨ : ١٣ : نوحها على سيدها
 ٣٠٦ : ١ : ٨ : أرسلت لها مؤنة هدية يوم حجامتها
 ٣٠٦ : ٩ : ١٢ : كانت تحب البفسج وتؤثره على
 غيره ٣٠٦ : ١٣ : ١٥ : لما ماتت هي وإبراهيم بن
 المهدي وبذل قالت جارية للمعتصم أظن أن في الجنة مرسا
 ٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ٥ : أمرها المأمون أن
 تجيز شعرا ٣٠٧ : ٦ : ١١

محارب بن دينار الذهلي — سبه السيد الخيري وترحم
 على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٤٨ : ٢٧

المحاربي — وقف أبو يزيد السلوي وأبو حنيفة باب الحسين
 ينظرانه قليل اجتمع اللزم ٢١٥ : ١ : ٦

محمد الأمين — هو أول من جالس الحسين بن الضحاك
 من بني هاشم ١٤٦ : ٣ : ٤ : حجب المأمون الحسين
 ابن الضحاك لشعره فيه فذهب للبصرة ١٤٨ : ٥ :
 ١٥ : قم المأمون على ابن الضحاك لمدحه له ١٤٩ : ١١ :
 أمر المأمون عمرو بن بانة بالفناء في شعر الحسين بن
 الضحاك في رثائه ١٤٩ : ١٩ : ١٥٠ : ١٧ :
 مرأى ابن الضحاك فيه ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ١٣ :
 قتل ابن الضحاك وأبو نواس بالبصرة ثم رحل ابن الضحاك
 إلى بغداد واتصل به ١٦٣ : ١٢ : ١٦٤ : ٩٦ :
 أمه زبيدة ١٩٤ : ١٨ : ١٩ : ذكر المأمون لابن
 الضحاك شعرا له مدحه به ثم عفا عنه ١٦٥ : ٣ :
 ١٦٦ : ١٣ : جها المأمون ابن الضحاك لماله إليه
 ١٧٧ : ٨ : ٩ : حكى الحسين لفتار محبته له
 وإكرامه له ٢٠٥ : ١٣ : ٢٠٧ : ١١ : ١١ : ١١ :
 الحسين بن طاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ :
 ٢٠٨ : ٥ : ٥ : قتل طاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٩ :
 ٢٠ : عابت الحسين بن الضحاك وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦ : ١٧ : عزم ابن الضحاك على رثائه فمضج له
 أبو الناهية بالآ يحمل ٢١١ : ١ : ١١ : ١١ :
 في مجلسه ابن الضحاك فنضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١ : ٢١٣ : ٤ : كان فيمن

فأجازه ١٧١ : ١٩ : ١٧٢ : ١٤ : كتب إلى
 إسماعيل بن إبراهيم بن مصعب بالقبض على إيتاخ ١٨٤ :
 ٢٠ : ٢١ : كان يكرم الفتح بن خاقان ٢١٥ :
 ١٣ : استوزر الفتح بن خاقان وأخاه وقتلاهما
 ٢١٥ : ١٦ : ٢٢ : شعر ابن الضحاك في شقيق
 خادمه ٢٢٣ : ٣ : ١١ : مثل ابن الضحاك في مجلسه
 عن سبه فأجاب ٢٢٤ : ١٨ : ٢٢٥ : ٢٣ :
 وشي له بالحسين بن الضحاك جماعة فاسترضاه بشعر فأجازه
 ٢٢٥ : ٤ : ٢٢٦ : ٥ : ضرب الواثق الحسين
 ابن الضحاك بسببه فلما ولي أحسن إليه ٢٢٦ : ١٠ :
 ١٣ : مات ابن الحسين بن الضحاك فطلب منه
 أن يجرى أرزاقه على زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢ :
 ٢٢٤ : ٨

مقيم الهشامية — ذكرها وبعض أخبارها ٢٩٣ : ٣٠٨ :
 مغنية شاعرة اشتراها على بن هشام وهي أم ولده
 ٢٩٣ : ٢ : ٨ : كانت مولاة لبانة واشترأها منها
 على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٤ : ٣ :
 كانت تقى المأمون والمعتصم ٢٩٤ : ٣ : ٧ :
 قدمها عبد الله بن العباس الربيعي على نفسه ٢٩٤ :
 ٨ : ٢٩٥ : ١٠ : تطاول إبراهيم بن المهدي إلى
 منظره كانت تقى بها وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ :
 ٢٩٦ : ٢ : طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرض
 تقبله ٢٩٦ : ٣ : ٦ : كان المعتصم يمازحها
 ٢٩٦ : ٧ : ٨ : غنت على بن هشام صوتا أراد
 إسماعيل أن يخاله فوضعه عنه برذون ٢٩٦ : ٩ :
 ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٠ : ٨ : كان إسماعيل يرى
 أنها ساوته ٢٩٧ : ٣ : ١٠ : لم يكن في الغنين
 أحسن منها ٢٩٨ : ٨ : شعر ابن الجهم فيها
 وفي أولادها ٢٩٨ : ٩ : ١١ : غضبت من على بن
 هشام وصالحها بشعر ٢٩٨ : ١٢ : ١٧ : عتبت
 على بن هشام وترضاها فلم ترض ثم كتب إليها
 فرضت ٢٩٩ : ١ : ٦ : كانت منم تهدي له بقا
 لأنه يحب ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٠ : ٢ : ذكرها
 إسماعيل في كتابه وكان يتعالى عن ذكر غيرها ٣٠٠ :
 ١٣ : ٣٠١ : ٦ : سمعت شاهك جدة على بن هشام
 صوتها فأعجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧ :
 ٣٠٢ : ٢ : هي أول من عقد على الإزار زارا ٣٠٢ :

محمد بن العلاء — كان يهواه أبو قواس فأشده ابن الضحاك
شراظه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧

محمد بن علي — فضيل الرسان من أصحابه ٢٤١ :
٢٠ - ٩

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد ابن الحنفية .

محمد بن علي بن النعمان — ناظر السيد في الإمامة فقال
شرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٦

محمد (بن علي بن هشام) — أمه منم الهشامية
١ : ٢٩٤

محمد بن عمرو الرومي — وفد مع ابن الضحاك على المعتصم
فأجازهما ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦

محمد بن محمد بن مروان الابراري — سأل الحسين
ابن الضحاك عن حاله في أواخر أيامه فوصفها له بشعر
٢٢٦ : ١٥ - ٢٠

محمد المخلوع = محمد الأمين .

محمد بن مسلمة — قيل إنه هو الذي قتل مرجع في خير
٢٥٤ : ١٦ - ١٨

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — دما باسمه عبد الله بن
عمر لما خدرت رجله فسكنت ٣٨ : ١٣ - ١٤
و ١٨ - ١٩ : له تفسير آية ٤٨ : ١٨ - ٢٠ :
صحه عبيد الله بن معمر واستشهد باسطخر ٥٣ :
١٣ - ١٦ : ولد عبد الله بن حامر على عهد ٥٣ :
١٧ - ١٨ : دافع عنه طلحة يوم أحد ٥٣ : ٢٣ :
قال أشعب إن أمي كانت محرش بين أزواجه ٩٠ :
٧ - ١٠ : بلغ السيد الحميري أنه بشرطيا بمحمد ابن
الحنفية فقال في ذلك شعرا ٢٣٣ : ٤ - ٢٣٥ :
١٠ : كانت الإمامية تقول بإمامة علي بعده ٢٣٥ :
١٩ - ٢٠ : رآه السيد الحميري في المنام يأمره بفرض
نخل فقال الشعر ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥٥ : حديث
الكساء الذي لقه علي بن أبي طالب وأولاده ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ :
تعاكم رجلان من بني دارم إلى السيد الحميري في أفضل
الناس بعده ٢٤١ : ٨ - ١٦ : رأى العبد في المنام
السيد الحميري ينشده شعرا ٢٤٦ : ٤ - ١٨ : رأى

ضرب الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ -
١٤ : ضرب المأمون الحسين بن الضحاك لميله إليه
٩ : ٢٢٦

محمد بن الحارث بن بسخر — دما ابن الضحاك ودماه
الحسن بن رجاء فذهب إليه واعتذر لابن رجاء ٢٠٠ :
٩ - ٢٠١ : ١٣ : كان يكره الصبح فقال فيه
ابن الضحاك شعرا ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ :
كان اصحابا يتحامل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٦

محمد بن الحسين بن الضحاك — مات فطلب أبوه
من المتوكل أن يجرى أرزاقه على زوجته وأولاده
٢٢٣ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨

محمد بن حازم الباهلي — الحسين بن الضحاك ابن خاله
١٤٦ : ١٤ - ١٥

محمد ابن الحنفية — كيسان تليذه ٢٣١ : ١٨ - ١٩ :
قال راوية السيد الحميري أنه على مذهبه ٢٣٢ :
١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : من مذهب
الكيسانية ٢٣٣ : ١٢ - ١٧ : كان السيد على مذهبه
٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : ذكر مرضا ٢٤٥ :
١٨ : ٢٤٦ : ٢٠

محمد ابن زبيدة = محمد الأمين

محمد بن سليمان بن عبد الملك — شرب هو والوليد بن
يزيد بجرن ٢٣ : ١٢ - ٢٤ : ٥

محمد بن سهل (راوية الكيت) — سب له السيد
محارب بن دثار وترسم على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤ -
٨ : ٢٤٩

محمد بن عباد — أرسل معه المأمون هدية لحسين بن
الضحاك بالبصرة ١٥١ : ١٤ - ١٥٢ : ٣

محمد بن عبد الله بن طاهر — استقل على المتوكل
جائزه لابن الضحاك فقبل المتوكل وزاده ١٧١ :
١٩ - ١٧٢ : ١٤

محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص — كان على
طلبك أيام قتل الوليد ٧٧ : ٩

المختار بن أبي عبيد — مطالبته بدم الحسين وقتله ٧٨ :
٢٢-٢٤ : ذكر عرضا ٧٧ : ١٩

مراد (شاعرة على ابن هشام) — لها شعر في رثاء
مولاها غني فيه ٣٠٤ : ٤-١٣

مرحب اليهودي — قتله في غزوة خيبر ٢٥٤ :
١٦٠-١٨

مروان بن أبي حفصة — سأل الرشيد عن الوليد قدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١-١٢ : أعطاه الرشيد بكل
بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥
١٠٠ : ٣

مروان بن الحكم — زوج مولاته مسكر لأبي حفصة
١٨ : ٧-٨ : أبوه الحكم بن أبي العاص ٨٢ : ١٩

مروان بن محمد — تكنى مسلمة بن هشام بمولاه أبي شاكر
٣ : ١٢-١٣ : عرض به الوليد في رثائه لمسلمة بن
عبد الملك ٧ : ٥-٨ : ٣ : بعث اليه ابن سيار
بشعر يستمد على المسودة ٥٦ : ١٧-١٨ : في أيامه
خرج عبد الله بن إياض ٢٣٠ : ١٦ : ذكر عرضا
١٣٥ : ٦

مريم بنت عماران — ذكرت عرضا ٢٤٤ : ١٧ :
مستافع بن عياض — هجاه حسان بشعر ٥١ : ٨ -
١٢ : ٥٣ : ٧-٥٤ : ١٥

المستعين — قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافته
١٤٦ : ١١

مسرور الخادم — قتل جعفر البرمكي وأبوزكار يفتنيه
٢٢٧ : ٤-١٥

مسرور سمانة = سمانة الخادم

مسلم بن الوليد — هجاه ابن الضحاك وانتصف منه
١٤٦ : ٩

مسلمة بن عبد الملك — وجهه يزيد بن عبد الملك لحرب
ابن المهلب ٢ : ٩-١٠ : أشار على يزيد بتولية
العهد لوليد بعد هشام وطمع هشام في عزل الوليد
٢ : ١٤-٤ : ١١ : عاتب هشام على تنقصه لوليد
فلما مات حزن عليه الوليد ورثاه ٦ : ٧-٨ : ٣

زيد بن موسى في النوم السيد الحميري يشده ٢٥١ :
٧-١٥ : أعطى اللواء في خيبر لمسير بن فاعطاء
لمسلي ٢٥٣ : ١٧-٢٠ : شئ عن غزوة خيبر
وقتل مرحب ٢٥٤ : ١٦-١٨ : دخل في خفه
أسود والقصة في ذلك ٢٥٨ : ٥-١٢ : بلغ السيد
الحميري أن الحسن والحسين رجا ظهوره فقال شعرا
٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ : ١٣ : ذكر السيد الحميري
للصور أن سوارا القاضي من أعدائه ٢٦٠ : ١-
٢٦٢ : قصة بني تميم لما وفدوا عليه بفانرونه
٢٦١ : ١٣-١٦ : وفد عليه غزوة بن ثقب في وفد
بني العنبر ٢٦١ : ٢٢-٢٣ : أمر ذا الكلاع
الأصغر بعد إسلامه بمقاتلة الأسود العنسي ٢٦٤ :
١٣-١٥ : سمع السيد الحميري قاصا ياب أبي سفيان
يمدحه فأمّن عليه وسب الشيخين ٢٧١ : ١-٨ :
أفشت عاتشة خبر وجوده مع مارية زوجه في يوم عائشة
وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢ : رآه السيد الحميري
في النوم وأنشده قصيدته المنيبة ٢٧٦ : ٥-١٠ :
بعث خالد بن الوليد في سرية إلى بني عامر بن عبد مناة
٢٨٢ : ٣-٢٨٣ : ٢ : بلغه ما فعل خالد فأرسل عليا
رضي الله عنه لأهل القنلى فوداهم ٢٨٥ : ٣-
٢٨٦ : ٣ : سراياه يوم الفتح إلى قبائل كنانة
٢٨٧ : ٨-٢٨٩ : ٢ : حديث خالد معه عن غزوة
بني جذيمة ٢٨٩ : ٣-٢٩٠ : ١٢ : ذكر عرضا
٥٨ : ٣-٢٤٤ : ١ : ٢٤٩ : ١ : ٢٦٣ :
٣ : ٢٦٧ : ٤ : ٢٧٩ : ١٧

محمد نعبة الكوفي — شئ عنه ٢٢٨ : ٧-٨

محمد بن هشام المخزومي — وافق على خلع الوليد والبيعة
لمسلمة ٣ : ١٣-١٥

محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس — قال إن ابن
الضحاك أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤-١٣

مخارق — تناظر هو وابن الضحاك في أبي فواس وأبي العتاهية
فحكم له ١٧٦ : ١٤-١٧٧ : ٧ : وفد مع علوية
على المعتصم فرفض دخولها ثم أذن لها فدخلا ففتياه
١٨٤ : ١٢-١٨٥ : ٦ : غنى المعتصم في شعر ابن
الضحاك بدير مران ١٩٢ : ١٥-١٩٤ : ٣ :
كان اصحاقي يخامل عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦

مسلمة بن هشام — أراد أبوه توليته العهد بدل الوليد
ابن يزيد ٣ : ٥ - ٤ : ١١ : أحصى العباس بن
الوليد خزان أبيه بعد موته وما كان بينه وبينه ٢٥ :
١٥ - ٦

مسلمة الكذاب — كان بينه وبين ثمال بن أنال وقعة
بشام ١٣٨ : ١٩ - ٢٠

مصعب بن الزبير — طالب المختار بدم الحسين فقتله
٧٨ : ٢٢ - ٢٤

مطيع بن زياد — شراة بن الزندبوز من أصحابه
٤٩ : ١٧ و ١٨ - ١٨

معاوية بن أبي سفيان — مدحه أبو دهل ١١٤ :
١٤ : قصته مع أبي دهل بشأن شعره في ابنته حاتكة
١٢١ : ١١ - ١٢٦ : ١٢ : نسب لعبد الرحمن بن
حسان شعر في أخته ١٢٢ : ١٨ - ٢١ : أطلق
السيد الحمري وكان ابن زياد قد حبسه ٢٢٩ : ٤ -
٥ : ولي له العراق زياد بن أبيه ٢٢٩ : ١٦ :
ولي له عبيد الله بن زياد العراق ٢٢٩ : ١٧ : دعا
هو عمرو بن العاص طيباً يوم صفين للحكيم ٢٥٩ :
١٦ - ٢٠ : ذكر عرساً ٢٤٨ : ٢٠

معاوية بن مصاد — نزل به يزيد بن الوليد ٧٦ :
٢ - ٧

معبد — طلبه الوليد بولايته الخلافة مع المغنين وأجازه
٢٩ : ١٢ - ١٩ : ترضت جارية بصوت أخذته عنه
الوليد بن يزيد ٥٠ : ٨ - ٥١ : ٥ : شغل به
الوليد بن يزيد عن امداد ابن سيار على المسودة ٥٦ :
٤ - ١٠ : كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما
غناه خالد صامة بشعر حروقة ٦٢ : ١ - ١٦ : غنى
الوليد بن يزيد وقامم عنده في شعر عدى فطرب ٦٥ :
١٣ - ٦٦ : ٥ : كان يجتمع مع المغنين عند الوليد
بن يزيد فيقدم عمر الوادى طيهم ٨٥ : ١٤ - ٨٦ :
٢ : ذكر عرساً ٩٢ : ١٠ : ٩٣ : ٤

المعتر — ذكر عرساً ٢٢٣ : ١٦

المعتصم — استقدم الحسين بن الضحاك من البصرة فدحه
فأجازه ١٥٢ : ١٤ - ١٥٤ : ١١ : غضب على

الحسين فترضاه بشعر فرضى ١٦٧ : ٧ - ١٦٨ :
٦ : غناه اصحابك بشعر قاله في ابن بانة وحب لمقحم
خادم ابن شغوف فطرب لذلك ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ :
٢ : وفد عليه ابن الضحاك مع محمد بن عمرو وأنشده
شعراً فأجازهما ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦٦ : منزلة
ابتاخ التركي عنده ١٨٤ : ١٨ - ٢١ : قال له
ابن الضحاك شعراً بدير مران سكر عليه وفقى به المغنون
١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ : خدمه زمام الزمار
وأحدث الناي في عهده ١٩٨ : ١٦ - ١٧ : غضب
على كثير التحكار فترضاه بشعر لابن الضحاك ٢٠٤ :
١ - ١٤ : كان يسقى ابن بسخر في الفوق ما يمنع
عن شربه في الصبح وشعر ابن الضحاك في ذلك
٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ : أقطع الناس دوراً
ولم يقطع ابن الضحاك فقال شعراً ٢٠٩ : ١٦ -
٢١٠ : ٤٨ : لطف الفتح بن خاقان في صفه ٢١٥ :
٩ - ١٢ : أغرى ابن الضحاك الواثق بالصبح
في خلافه ٢٢٢ : ١ - ٩ : كان فيمن ضرب
الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤ :
كانت منيم الهشامية تغنيه ٢٩٤ : ٤ - ٧ : حاول
ابراهيم بن المهدي أخذ صوتاً من منيم بحضرته ٢٩٥ :
١٢ - ٢٩٦ : ٢ : كان يمازح منيم الهشامية
٢٩٦ : ٧ - ٨ : تزوج بذلك الصغيرة وبقيت
في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤ - ٨ : استهدته منيم
نبقا وأهدته لهشامى لأنه يحب ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ :
٢ : أمر منيم بالتناء فعرضت بمولاه ٣٠٣ : ٧ -
٣٠٥ : ٦ : مات ثلاثة من المغنين فقالت له جارية
أظن أن في الجنة عرساً فتهاها ٣٠٦ : ١٦ -
٣٠٧ : ٥

المعتضد — كان يستجيد يثين للوليد بن يزيد ويستحسن
صوتين لابن العلاء فيهما ٩٣ : ٩ - ١٧

المغيرة بن شعبة — حضنت ضبة أولاده ثم أولاد ابنه
عروة ٩٥ : ٥ - ٦

مقحم (خادم ابن شغوف) — كان ابن بانة يعشقه
وفقى في شعر قاله فيه ابن الضحاك فوثى به لإسحاق
الموصلى الى مولاه ١٧٢ : ١٥ - ١٧٤ : ٤

مقسم — والد يزيد بن ضبة ٩٥ : ٤

١٨ - ٢٠ : مدحه السيد لما ولي ابنه العهد ٢٥٥ .
٩ - ٢٥٦ : ١٠
موسى عليه السلام — كان ماني لا يقول بنبوته ٧٢ :
١٩ - ٢١ : ذكر عرضا ١٣٥ : ٧
موسى بن عمران — أخذته ابن الضحاك جبة بحجة
أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ :
موسى بن المهدي = الهادي موسى بن المهدي .
موسى بن يعقوب — أنشده أبو دهميل قصيدته الدالية
فاعرض عليه فأجاب ١٣٨ : ١٥ - ١٤٠ : ٣
مؤمن بن الوليد — مات فتناه الى أبيه وهو سكران
سنان الكاتب قرناه ٦٩ : ١ - ١٣
مؤنسة (جارية المأمون) — أرسلت الى منم هدية
يوم حجامتها ٣٠٦ : ٩ - ١٢

(ن)

نابغة بن شيبان — في شعره صوت من المائة المختارة
١٠٥ : ١٣ - ٢٠ : نسبة ١٠٦ - ١١٣ :
نسبه ، وهو شاعر بدوي أموي ١٠٦ : ١ - ٨ :
مدح عبد الملك لما لم يخلع أخيه وتولية ابنه للعهد
١٠٦ : ٩ - ١٠٨ : ٧ : هنا يزيد بن عبد الملك
بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨ - ١٠٩ :
٥ : شعره في صفة الخمر ومدحها ١٠٩ : ١١ -
١١٠ : ٥ : استنشد الوليد بن يزيد شعرا فأنشده
في الفخر بقومه فغاثبه ووصله ١١٠ : ٦ - ١١٢ :
٩ : بعض شعره الذي يغني فيه ١١٢ : ١٠ -
١١٣ : ١٥

النابغة (الذبياني) — تمثل يزيد بشعره إذ يبيع بالخلافة
٧٧ : ١٣ - ١٧

نجدة الحروري — قتل عند قرين ٢٦ : ١٩

نصر بن سيار — بظهور المسودة بعث الى الوليد يستمده
فتشاغل عنه ٥٦ : ٤ - ١٠ : قيل إن الشعر الذي
بعث به الى الوليد يستمده على المسودة هو الى مروان
ابن محمد ٥٦ : ١٧ - ١٨

المنتصر — قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافته
١٤٦ : ١١ : أمر بقتل والده المتوكل ٢١٥ :
٢١ - ٢٢

منصور بن أبي الأسود — فضيل الرمان من أصحابه
٢٤١ : ٩ - ٢٠

المنصور (أبو جعفر الخليفة) — الخلد قصر له
١٧٠ : ١٩ : ولي له عقبة بن سلم البصرة ٢٣٠ :
١٨ - ١٩ : كان الربيع بن يونس صاحبه ووزيره
٢٤٢ : ١٨ - ١٩ : أمر السيد الحميري بمصالحة
سوار وكان قد هجاه لردته شهادته ٢٥٤ : ١٦ -
٢٥٥ : ٨ : ولي سوار قضاء البصرة وإمارتها بعد
عزله للهيثم بن معاوية ٢٥٤ : ١٩ - ٢٢ : مدحه
السيد وعنده سوار فمارضه فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ -
٣ : شكنا إليه سوار السيد الحميري فأمره بأن يعتذر
إليه ٢٦٢ : ٤ - ٩ : بلغ السيد الحميري أن سوارا
يريد قطعه فشكاه اليه ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ : ولي له
عقبة بن سلم البصرة ٢٦٢ : ١٩ - ٢٠ : سليمان
ابن علي عمه ٢٦٦ : ٢٠ : حال بين سوار والسيد
الحميري من أن ينال منه ٢٦٨ : ١١ - ١٣ : نهى
السيد عن هجاه سوار ٢٦٨ : ١٤ : بلغه أن أهل
واسط لم يدفنوا السيد الحميري فتوعدهم ٢٧٣ : ٣ - ٥

منصور بن جمهور — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

منصور النخري — أعطاه الرشيد بكل بيت ألف درهم
افتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ :
اعترض على السيد لعدم هجاه محارب بن دثار وقال
شعرا ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

المهدي — تعرض له حكم الوادي في الحج وغناه في شعر
الوليد فوصله ٣١ : ٤ - ١٦ : رمى عنده الوليد بن
يزيد بالزندقة فدافع عنه ٨٣ : ١ - ٦ : دافع عنده
ابن علافة الفقيه عن الوليد بن يزيد فشكره ٨٣ : ٧ -
١٦ : أرسل السيد اليه يهجو بني عدي وبني تميم ويطلب
اليه أنت يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :
١٤ : كان أبو صيد الله الأشعري وزيره ٢٤٤ :

١٢ - ١٤ : مات السيد في خلافته فأحضره له

سبعين كفتا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨

هارون (بن علي بن هشام) - أمه منم الهشامية

٢٩٤ : ١ - ٢

الهدلى - كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما غناه

خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ - ١٦

هذيلة بنت سلمة - أم أبي دهل وشعره فيها ١١٤ :

٨ - ١٤

هشام بن إسماعيل المخزومي - أمر الوليد عند توليه

الخلافة بأخذ ولديه ١٦ : ٤ - ١٠

هشام بن عبد الملك - أوصى إليه يزيد بالمهد ثم لابنه

الوليد بعده وطعمه في عزل الوليد ٦ : ٢ - ٤ : ١١

تساب الوليد بن يزيد والعباس بن الوليد في مجلسه

٤ : ١٢ - ٥ : ٤ : حيث الوليد بمن كان في مجلسه

من وجوه بن أمية في غيابه ٥ : ٥ - ٦ : ٦

كان يتنقص الوليد فعاتبه مسلمة فلما مات مسلمة رثاه

الوليد وعرض به ٦ : ٧ - ٨ : ٣ : أراد خلع

الوليد من ولاية المهد فقال الوليد شعرا ٨ : ٤ - ٩

أمر الوليد بطرد عبد الصمد فطرده ثم اضطهد أحواله

فذهبه الوليد بشعر ٨ : ١٠ - ١٠ : ٧ : نخر عليه

الوليد بشعره ١٠ : ٩ - ١١ : ٧ : عاب هو

والزهرى الوليد لحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٢

الكتابان المتبادلان بينه وبين الوليد بن يزيد ١٢ :

١٦ - ١٤ : ١٩ : بشر الوليد بالخلافة بعد موته

١٥ : ١ - ١٧ : ٢٠ : شعر للوليد في نعيه ١٩ :

١٣ - ١٧ : ٢٠ : ١ : شعر للوليد فيه

٢١ : ٣ - ٦ : منع أهل الحرمين عطاءهم وشعر

الوليد وحزة بن بيض في ذلك ٢١ : ١٢ - ٢٢ :

٧ : أحصى العباس بن الوليد ما في خزائنه بعد موته

وما كان بينه وبين ابنه مسلمة ٢٥ : ٦ - ١٥ :

عائب سعيد بن خالد في تزويج بناته للوليد ٢٦ : ١ -

١٤ : نهر الوليد بن يزيد رجلا أهدى إليه فرسا ليأخذه

هو ٦٤ : ١ - ٥ : استعداه الحكم بن الزبير على

الجعفرى فلم يتصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ : ٤ - ١٦ :

أفرط الوليد في إيذاء أولاده بعده ٧٣ : ٨ - ١٠ :

نصر بن مسعود - خرج السيد الحميري من منزله هو

وبجاعة فقابلوا بنت الفجاءة فنزل فيها السيد بشعر

٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

نصيب - فضل إبراهيم بن هشام شعرا أبي دهل على شعره

١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

نصير - جراح مخنث هجاه ابن الضحاك ٢١٤ : ١ - ١٠

نعتل - شىء ٢٦١ : ١٨ - ٢٠

النعمان بن قيس الحميري = ذوزن

نميلة بن عبد الله اللبثي - بعث النبي صلى الله عليه وسلم

إلى بني ضمرة يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

(ه)

الهادي موسى بن المهدي - قيل إنه سم الربيع بن

يونس ٢٤٣ : ١٨ - ٢٠ : مدح السيد أباه لما ولاه

هو وأخاه المهد ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١

هارون الرشيد - سأل ابن أبي حفصة عن الوليد فدحه

وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ : صوت من

الأصوات التي اختيرت له ٦٩ : ٤ - ٩ : دخل

عليه ابن الغمفاكرمه وترحم على أبيه ٨٢ : ١٢ -

١٦ : أعطى ابن أبي حفصة ومنصورا التميمي بكل

بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع يزيد بن ضبة ٩٧ :

٥ - ١٠٠ : ٣ : عمر بن الهربذ إلى آخر أيامه

١٠٤ : ٣ : قدم عليه إسماعيل بن الهربذ وعنده كبار

المغنين فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ :

سرق ابن الضحاك شعرا أبي العتاهية في مدحه وقاله

في الواقع ١٥٧ : ١ - ١١ : حفر القاطول وبني

عليه نصر أبي الجند ١٥٨ : ٢٠ - ٢١ : نبه ابن

الضحاك في أيامه ولم يتصل به ١٦٣ : ١٥ - ١٧ :

خدمه زمام الزمار ١٩٨ : ١٦ : ضرب ومن بعده

من الخلفاء إلى الواقع الحسين بن الضحاك ٢٢٦ :

٦ - ١٤ : طلب أبو زكار أن يقتل مع جعفر البرمكي

فأمر هو بالإحسان إليه ٢٢٧ : ٤ - ١٥ : مدح

السيد أباه لما ولاه هو وأخاه المهد ٢٥٥ : ٩ -

٢٥٦ : ١٠ : عاش السيد إلى خلافة ومده ٢٧٧ :

خدمه زنام الزمار ١٩٨ : ١٦ : ١٥ : أمر بالإفطار في يوم
شك فقال ابن الضحاك شعرا ٢٠٠ : ٩ : ١٥ :
لاعبه ابن الضحاك بالترد وغازل غلامه خاقان شعرا كرمه
٢٠١ : ١٤ : ٢٠٢ : ٥ : أمر ابن الضحاك بأن
يكتب الى الفتح أبياتا يدعو به الى الصبح ٢١٥ : ٧ :
٢١٦ : ٥ : أغراء ابن الضحاك بالصبح ٢٢٢ :
٩ : ١ : كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك من
من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ : ١٤ :

والبة بن الحباب — شراة بن الزندبود من أصحابه
٤٩ : ١ : ١٧ : ١٨ :

الوقاصي = ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص .

الوليد البندار — قصته مع الوليد بن يزيد في الحج ٥٨ :
١٩ : ٥٩ : ٦ :

الوليد بن عبد الملك — واقع على خلع الوليد بن يزيد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ : ١٥ : مدح نابغة بن
شيبان أباه لما هم بخلع عبد العزيز وتولينه ١٠٦ :
٩ : ١٠٨ : ٧ : ذكر مرضا ١٥ : ٢ : ١٠٩ :
١٨ :

الوليد بن المغيرة — ذكره الوليد في مجلس هشام محفرا
١٨ : ٥ : ١٤ : عظيم مكة ٦ : ١٨ : ١٩ :

الوليد بن يزيد — بجه وأخباره ١ : ٨٤ : نسبه
وكنيته ١ : ٤ : ١٣ : كان شاعرا خليفا مرميا
بالزندقة ٢ : ١ : ٥ : ولده أبوه العهد بعد هشام
وطمع هشام في خلع ٢ : ٦ : ٤ : ١١ : تساب
هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٢ :
٥ : ٤ : دخل مجلس هشام فبث بمن كان فيه من
وجوه بني أمية في غيابه ٥ : ٥ : ٦ : مات
مسلمة بن عبد الملك فرثاه ٦ : ٧ : ٨ : ٣ : أراد
هشام خلع من ولاية العهد فقال شعرا ٨ : ٤ : ٩ :
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطهد أعوانه
ذمه بشر ٨ : ١٠ : ١٠ : ٧ : شعره في القصر
على هشام ١٠ : ٩ : ١١ : ٧ : طابه هشام
والزهرى لحقه طيها ١١ : ٨ : ١٢ : ٢ : أجمع
الزهرى أن يدخل بلاد الروم إن ولي فأت قبل ذلك
١٢ : ٣ : ٦ : طابه بعض بني مروان بالشراب

أراد يزيد بن ضبة أن يهتبه بالخلافة فردده لاقطاعه
للوليد ٩٥ : ٧ : ٩٧ : ٤ : ذكر ابن ضبة للوليد
طرده له ثم أنشده فأكرمه ٩٧ : ٥ : ١٠٠ : ٣ :
وفد عليه نابغة بن شيبان مادحا فطرده لقلوه في مدح
يزيد ١٠٩ : ٦ : ١٠ : فضل ابنه ابراهيم شعرا
لدهبل على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ : ١٣١ : ١٠ :
ولي محارب بن دينار قضاء الكوفة في خلافته ٢٤٨ :
٢٥ : ٢٦ : طلب من الأعمش مساوي على ومناقب
عثمان فأجابه ٢٥٦ : ١٦ : ٢٢ : ذكر مرضا
٢٠ : ١٨ : ٨٢ : ٤ :

همدان بن مالك — شي ٢٦٤ : ٢٢ : ٢٥ :

هند بنت عتبة — ذكرت مرضا ١٢٣ : ١٨ :

الهيثم بن معاوية — عزله أبو جعفر عن إمرة البصرة
دولى عليها سوارا ٢٥٤ : ١٩ : ٢٢ :

(و)

الوائق — صوت من الأصوات التي اختيرت له ٦٩ :

٤ : ٩ : مدحه الحسين بن الضحاك حين ولي الخلافة
فأجازه ١٥٦ : ٦ : ١٧ : ١٩٤ : ١٤ : ١٩٦ :
١٤ : سرق حسين بن الضحاك شعرا له فيه من شعر
أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ : ١١ : مدحه
ابن الضحاك وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦ : ١٥٩ :
١٥ : رغبه ابن الضحاك في الشراب في يوم غيم
١٥٩ : ١٦ : ١٦٠ : ٣ : وصف له ابن الضحاك ليلة
لمر قضيها معا ١٦٠ : ٤ : ١٦ : طلب من الحسين
أن يقول شعرا في جارية فاضبته ففعل ١٦٠ : ١٧ :
١٦١ : ١٥ : رأى جارية له في النوم وأمر ابن
الضحاك بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ :
١٦٢ : ٦ : غضب المعتصم على ابن الضحاك فتوسط
في استعطافه له ١٦٧ : ٧ : ٢٠ : تناظر بخارق
والحسين في شعر أبي نواس وأبي العتاهية لحكم هو أبا محم
بينهما ١٧٦ : ١٤ : ١٧٧ : ٧ : منزلة أيتاخ التركي
عنده ١٨٤ : ١٩ : ٢١ : أمر ابن الضحاك بأن يقول
شعرا فأرتج عليه حيناً ثم قال ١٩٦ : ١٥ : ١٩٧ :
١٣ : أنشده ابن الضحاك شعرا في حانة الشط وكان
قد شرب معه فيها ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٧ :

قلعهم وقال شعرا ١٢ : ٧ - ١٥ : الكتابات
المتبادلان بينه وبين هشام ١٢ : ١٦ - ١٤ :
١٩ : بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ :
١٧ : ٢٠ : سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١ : ١٢ : كان شاعرا
مجيدا وثنى من شعره ١٨ : ١٣ - ٢٠ : ٥ :
أخذ أبو فراس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم
٢٠ : ٦ : ٢١ : قال شعرا يوم بيعته على
المنبر بدمشق ٢١ : ٧ - ١١ : كتب الى أهل المدينة
شعرا ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ :
بعث الى جماعة من أهله يوم بيته وأنشدهم شعرا يدل على
محبته ٢٢ : ٨ - ١٦ : عرضت عليه جارية وخطه
قأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١ : شرب هو
ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بجرن ٢٣ : ١٢ -
٢٤ : ٥ : وقد طيه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ٢٤ :
٦ - ٢٥ : ٥ : قصة طلاقه لزوجته سعدة وتمشقه
لأختها سلى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ : أرسل
أشعب الى زوجته سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ -
٢٨ : ١٤ : تريا بزي زيات ليرى سلى وشعره في ذلك
٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥ : تزوج سلى بعد ولايته الخلافة
وشعره في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ : تعرض
حكم الوادى للهدى في الحج وغناه في شعره فوصله ٣١ :
٤ - ١٦ : ماتت سلى فرثاها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٣ :
أشعاره في سلى التي غنى فيها ٣٢ : ٤ - ٣٤ : ١١ :
٣٨ : ٦ - ٤٤ : ١٣ : خطب سلى الى أيها وهو
سكران فردته وتسابا فسيته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ -
٣٧ : ١ : سأل المأمون ندماءه عن شعريدل على أنه ملك ثم
قال لهم إنه شعره ٣٧ : ٢ - ٣٨ : ٣ : غضب على جاريته
صدوف ثم صالحها لشعر رجل من فريش ٣٨ : ١٥ -
٤٥ : ٤ : استقدم حمادا الراوية ليسأله عن شعرا وأجازه
٤٥ : ٥ - ٤٦ : ١٣ : حكايات تروى عن تهنكة
٤٦ : ١٤ - ٤٨ : ٢ : مر بفسوة من بني كلب
استسقاها وقال فيهن شعرا ٤٨ : ٣ - ٨ : أطلق
غزا الاصاده لشبيهه بسلى ٤٨ : ٩ - ١٥ : بعث
الى شراة بن الزندبود وماجته ٤٨ : ١٦ - ٤٩ :
٩ : هو وحادة المصحف ٤٩ : ١٠ - ١٦ :
غضب على جارية أمرها بالغناء في شعر لم تعرفه ٥٠ :

١ - ٥٢ : ٥ : غنت جارية بشعرا الخزومي فطرب وأمر
بشرائها ٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٦ : أنشده أبو الأقرع
شعره في التمرقاتمه بشرها فأجابه ٥٤ : ١٦ -
٥٥ : ٦ : رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب
فشبيب بها ٥٥ : ٧ - ٥٦ : ٢ : بعث اليه ابن
سيار يستمده على المسودة فتشافل عنه ٥٦ : ٣ - ١٠ :
استدل حماد على أن أيامه أدبرت لطربه بالسيف
٥٦ : ١١ - ٥٧ : ٦ : خطب يوم الجمعة بشر ٥٧ :
١٢ : ٥٨ : ١٨ : قصته مع الوليد البندار في الحج
٥٨ : ١٩ - ٥٩ : ٦ : نادى لأشعب معه ٥٩ :
٧ - ١٥ : كان يغالى بالجواهر ٥٩ : ١٦ - ١٩ :
برز للناس راجعا فرسا وهو متعك ٦٠ : ١ - ٤٣ :
قدم المدينة وبعث لابن يسار براوية نمر ٦٠ : ٤ - ٦ :
أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب ٦٠ : ٧ - ١٦ :
قبل أنه اقترح بنتا له وكذب ذلك أبو الفرج ٦٠ :
١٧ - ٦١ : ٥ : تمنى غلاء الخمر وعزة النساء فلا يتذلا
٦١ : ٦ - ٩ : شرب شرب الفرس سبعة أسابيع ٦١ :
١٠ - ١٨ : غناه المغنون فطرب واضرر على شعرا لابن
أذينة ٦٢ : ١ - ١٦ : هو وفرسه السندى ٦٤ : ١ -
٦٥ : ٤ : ماتت سلى بعد زفافها اليه بسبعة أيام فرثاها
٦٥ : ٥ - ١٠ : أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورتاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥ : أجاز حمادا الراوية
لطربه لشعرا أنشده إياه ٦٧ : ٦ - ٦٨ : ٣ : خاصم
وكيله الجعفرى لدى هشام في أرض فلم ينصفه فقال هو
شعرا ٦٨ : ٤ - ١٦ : مات ابنه مؤمن ونعاه اليه
سنان الكاتب وهو سكران فرثاه ٦٩ : ١ - ١٣ :
كتب له يزيد مؤديه شعرا ينصحه فرد عليه ٦٩ :
١٤ - ٧٠ : ٥ : نهى بنى أمية عن الغناء وقال إنه
رقية الزنا ٧٠ : ٦ - ١١ : بلغه بعض مواله انكار
الناس البيعة لابنيه فأجابه وقال شعرا ٧٠ : ١٢ -
٧١ : ١١ : حبس يزيد الناقص ولي عهده وقتلها
٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣ : تبع الكلي الزنديق على
قوله في ماني وردة العلاء بن البندار ٧٢ : ٤ - ٧٣ :
٦ : قصة الخارجين عليه ومقتله ٧٣ : ٧ - ٨١ :
١٠ : كان عمر الوادى يغنيه حين قتل ٨١ :
١١ - ١٧ : سلم خالدا القسرى ليوسف بن عمر فقتله
٨١ : ١٨ - ٢٠ : أخذ يزيد ولي عهده وحسبها

يحيى بن عمرو بن الزبير — أخرى الوليد بالاقام
إبراهيم بن هشام لما استجار بقبر يزيد ١٠: ٤١٦

يريم = فورمين

يزيد بن أبي مساحق السلمي — كان مؤدب الوليد
ونصحه بشمر فرد عليه ١٤: ٦٩ — ٧٠: ٥

يزيد الأرقم بن هشام — شتم الحكم وعثمان ولي عهد
الوليد في حبسهما فرد عليه عثمان ١: ٨٢ — ٧

يزيد بن ربيعة — جد السيد الحميري وشيء عنه ٢٢٩: ٢
١٠ — ٣

يزيد بن ضبة — في شعره صوت من المائة المختارة
٩٤: ١ — ١٢: ٩٥ أخبارة ونسب ١٠٣: ٩٥
نسبه وولاه وانقطعه الى الوليد بن يزيد ٩٥: ٩٥
٢ — ٧٧ أراد أن يبنى هشام بالخلافة فرد له لاقطاه
للوليد وشعره في ذلك ٩٥: ٧ — ٩٧: ٩٤ هأ
الوليد بن يزيد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم
٩٧: ٥ — ١٠٠: ٣ أمره الوليد بن يزيد بملح
فرسه السدي وكافا قد خرجا الى الصيد ١٠٠: ٤ —
١٠٢: ١٣ كان نصيبا يطلب الخوشى من الشعر
١٠٣: ١١ — ٤٤ قيل إن له ألف قصيدة انقلها شعرا
العرب ١٠٣: ٥ — ٧

يزيد بن عبد الملك — أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية
١٠: ١ توليته العهد لابنه الوليد بعد أخيه هشام
وطمع هشام في عزله ٢: ٦ — ٤: ١١ خرج
عليه يزيد بن المهلب فخاربه ٢: ٢٠ — ٢١: ٢١ لاذ
إبراهيم بن هشام بغيره حين أراد الوليد أن يوقع به وبأخيه
١٦: ٤ — ١٠: ٣ خرج الى قرين ٢٦: ٣ أولاده
الذكور ثمانية ٥٠: ١٦ — ٢٠: ٢٠ مولاه عبد الرحمن
٨٠: ١٣ و٢٠ هأ نابغة بن شيان بالفتح بعد
مقتل يزيد بن المهلب ١٠٨: ٨ — ١٠٩: ٥

يزيد بن عنيسة السكسكى — في خبر مقتل الوليد بن
يزيد ٧٧: ٣ — ٨١: ١٠

يزيد بن محمد المهلبى — سأل ابن الضحاك من ساء فأجابه
٢٢٤: ١٨ — ٢٢٥: ٣

٨٢: ١ — ٧: ٤ تدم أيوب السخنياني لمقتله تخوفا
من الفتنة ٨٢: ٨ — ١١: ٤ لعن الرشيد قتله ٨٢: ٨
١٢: ١٦ — ١: ٤ رمى عند المهدي بالزندقة فدافع عنه
٨٣: ١ — ٦: ٤ دافع عنه ابن علفة الفقيه لدى
المهدي فشكره ٨٣: ٧ — ١٦: ٤ في شعره الذى
قاله في سلى صوت من المائة المختارة ٨٣: ١٧ —
٨٤: ١١ شعر له في سلى غنى فيه ٨٤: ١٣ —
١٥: ٤ كان يسمى عمر الوادى جامع لذق وله فيه شعر
مضى فيه ٨٥: ٤ — ١٣: ٤ كان يقدم عمر الوادى
على المغنين ٨٥: ١٤ — ٨٦: ٢ غضب على
أبي رقية فاسترضاه عمر الوادى عنه ٨٦: ٣ — ٩: ٤
أخذ منه عمر الوادى خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه
٨٨: ١٢ — ٨٩: ١٣ مولاه أبو كامل المفسى
٩١: ٢ — ٩: ٤ غناه أبو كامل وأطربه نخلع عليه قلنسوته
٩١: ٥ — ٩٢: ٥ له في أبي كامل أشعار كثيرة
٩٢: ٦ — ٩٣: ٨ كان المعتضد يمدح شعره
ويستحسن صوتين لابن العلاء فيه ٩٣: ٩ — ١٧: ٤
له شعر صوتين من المائة المختارة ٩٣: ١٨ — ٢٠: ٤
أراد يزيد بن ضبة أن يبنى هشام بالخلافة فرد له لاقطاه
إليه ٩٥: ٧ — ٩٧: ٤ هأ يزيد بن ضبة
بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم ٩٧: ٥ —
١٠٠: ٣ أمر يزيد بن ضبة بملح فرسه السدي
وكافا قد خرجا الى الصيد ١٠٠: ٤ — ١٠٢: ١٣
أدرك ابن الهربذ آخر أيام بنى أمية وغنى له ١٠٤: ٢
٢ — ٣ شعر نسب له وليس له ١٠٥: ١٢ —
١٧: ٤ لتابغة بن شيان فيه مدائح كثيرة ١٠٦: ٨: ٤
طرد هشام تابغة بن شيان لغلوه في مدح يزيد فلما تولى
هو وصله ١٠٩: ٦ — ١٠: ٤ غناه أبو كامل في شعر
عرف أنه لتابغة بن شيان فأحضره واستنشدته ثم وصله
١١٠: ٦ — ١١٢: ٩ ذكر عرضا ١٠٩: ٣

الوليد بن يزيد المخزومى — غنت جارية للوليد بن يزيد
بشعره فطرب وأمر بشراتها ٥٢: ٦ — ٥٣: ٦

وهب بن زمعة = أبو دهميل

(ى)

ياقوت — ذكر عرضا ١٢١: ١٩ ، ١٤٥: ١٩ ،
٢٤٢: ١٥

يزيد بن مذعور — سكر السيد الحميري بالأهواز فحبسه
العس فكتب شعرا لوالها حمله هو اليه فأطلقه وأجازه
٢٦٧ : ٦ — ٢٦٨ : ٦ ؛ عاتب قوم أبا بجير على
التشيع فاستنشد شعرا السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ —
٢٧٣ : ٨

يزيد بن معاوية — قصته مع أبي دهل بشأن شعره
في أخيه عاتكة ١٢١ : ١١ — ١٢٦ : ١٣ ؛
كان بجير بن ريان الحميري عامله على اليمن ١٣٢ :
١٨ ؛ قيل خطأ إنه هو جد السيد الحميري ٢٢٩ :
٧ — ٩ ؛ روى له عبيد الله بن زياد العراق ٢٢٩ : ١٧

يزيد بن مفرغ = يزيد بن ربيعة

يزيد بن المهلب — وجه اليه يزيد بن عبد الملك جيشا
عليه مسألة ٩ : ٢ — ١٠ ؛ شئ عنه ١٩ : ٢ — ٢١ ؛
هنا نافية بن شيان يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتله
١٠٨ : ٨ — ١٠٩ : ٥

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك

يزيد بن النعمان الحميري = ذو الكلاع الأكبر

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — عرض به الوليد
في رثائه لمسألة بن عبد الملك ٧ : ٥ — ٨ : ٣ ؛
حبس ولي عهد الوليد وقتلها ٧١ : ١٢ — ٧٢ : ٣ ؛
أبى الناس تلخع الوليد ٧٣ : ١١ — ٧٤ : ١٣ ؛
كان مع بشر لما كلم العباس في خلع الوليد فأبى ٧٤ :
١٣ — ٧٥ : ٩ ؛ بايعه أكثر أهل دمشق والمزة
٧٥ : ١٠ — ١٢ ؛ نزل دار أحد موالى عباد بن زياد

بجروود مستخفيا ٧٥ : ١٣ — ٧٦ : ٢ ؛ تمثل بشعر
الناطقة لما يورع بالخلافة ٧٧ : ١٣ — ١٧ : ١ ؛ أمر
عبد العزيز بن الحجاج بأن ينادى بالإمامة في حربه مع
الوليد ٧٧ : ١٧ — ٧٨ : ٢ ؛ رغب الناس في قتال
الوليد بالمسال ٧٨ : ٢ — ٩٦ ؛ قدم عليه روح بن مقبل
برأس الوليد فأجرل صلته ٨١ : ١ — ٩٣ ؛ أخذ ولي
عهد الوليد وحبسهما ٨٢ : ١ — ٧ ؛ لعنه الرشيد
٨٢ : ١٢ — ١٦

يسر خادم أبي عيسى — كان حسين يعشقه وشعره فيه

١٦٩ : ١ — ١٧ ؛ حادثة لصالح بن الرشيد معه
وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ — ١٩٠ : ٢ ؛
جشبه ابن الضحاك وهو سكران فهدده بخنجر فقال شعرا
١٩٠ : ١٤ — ١٩١ : ١٣ ؛ شعر لابن الضحاك
فيه ١٩١ : ١٤ — ١٩٢ : ١٤ ؛ وعد ابن الضحاك
بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال فيه شعرا ٢١٦ :
١٧ — ٢١٨ : ٢ ؛ شعر ابن الضحاك فيه وفي أيام
مضت له معه بالبصرة ٢١٨ : ٣ — ٢١٩ : ١٥ ؛
جبه سيده فقال ابن الضحاك شعرا في ذلك ٢٢٠ :
١ — ١٢ ؛ وسط ابن الضحاك أبا نواس ليصلح بينه
وبينه ٢٢٠ : ١٣ — ٢٢١ : ٥

يعقوب بن عبد الرحمن السامي — في خبر مقتل
الوليد بن يزيد ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

يوسف بن عمر — بعث اليه الوليد بأبى هشام ليعذبهما
فقتل ١٦ : ٤ — ١٠ ؛ سلمه الوليد خالدا القسري
فقتله ٨١ : ١٨ — ٢٠

فهرس الأئم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي سفيان بن حرب — كان مولا لم أحد الرجلين
الذين هتا الوليد بالخلافة ١٥ : ٨ - ١٥

آل برمك — كان أبو زكار متقطعا إليهم ٢٢٧ :
٢ - ٢

آل حرب — فقي السيد الحميري زيادا وبنيه عنهم ٢٢٩ :
٥ - ٤

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم — سرق عزة بن
نقب عزا كانت لهم ٢٦١ : ٢٢ - ٢٣ ذكرهم
السيد عند موته فخرج عنه ٢٧٦ : ١١ - ١٥ :
ذكروا عرضا ٢٧٧ : ١٠

آل الزبير بن العوام — اسماعيل بن الهربذ مولا لم
١٠٤ : ٢ : كان اسماعيل بن الهربذ ملوكا لرجل
منهم فأخذ عن جارية صوتا وفضي الرشيد فأطربه
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : مرت بالسيد امرأة
منهم ترف فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٤٧ :
ذكروا عرضا ١٠٧ : ٣

آل عباس = بوالعباس .

آل علي بن أبي طالب — أحلى الرشيد ابن أبي حفص
والنيرى لما هجواهم بكل بيت ألف درهم اقتداء بالوليد
مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ : ذكروا
عرضا ٢٥٢ : ٩

آل فاطمة — ذكروا عرضا ٢٤٦ : ٨

آل كثير بن الصلت — سعيد بن مرة بن جبير مولا لم
٢٤ : ٨

آل محمد = آل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

آل المطلب بن عبد مناف — ذكروا عرضا ١١ :
٥٤ : ١٢

الإباضية — فقي عنهم ٢٣٠ : ١٥ - ١٨ : من
الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزارقة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزد — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩ : ٢٣ : بنو هناة
بطن منهم ٢٣٠ : ١٨ : سكن أفراد منهم عمان
فتسبوا إليها ٢٦٥ : ١٤ - ١٥ : كانت بينهم وبين
تميم عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦ : شيان بن محمد
من ساداتهم ٢٦٩ : ٧

أزد عمان = الأزد

الإمامية — يقال إن السيد كان على مذهبه ٢٣٥ :
١١ - ٢٣٦ : ٣ : فقي عنهم ٢٣٥ : ١٩ - ٢١

أهل البصرة — كان يحضر عليها زعم دار الفتح بن خاقان
٢١٥ : ١٨ : خريخوا للاستسقاء وفيهم السيد بلجل
يدع عليهم ٢٥٠ : ٨ - ١٤

أهل بغداد — انتصروا على طاهر بن الحسين فهنا ابن
الضحاك الأمين بذلك ٢٠٧ : ١٢ - ٢٠٨ : ٤٥ :
أبو زكار رجل منهم ٢٢٧ : ٢

أهل قنصر — أظهروا الشاة بأبي بجير لما مات فقال
السيد شعرا ٢٧٥ : ٨ - ٢٧٦ : ٤

أهل الحجاز — وفد على الوليد رجل منهم ومدحه فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥ : ذكروا عرضا ١١٦ : ١٣ :
٢٩٢ : ٤

أهل الحرمين = أهل مكة وأهل المدينة

أهل خيبر — غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم ٢٥٣ :
١٧ - ٢٠

أهل دمشق — بايع أكثرهم يزيد الناقص ٧٥ :
١٠ - ١٢

أهل السنة — ذكروا عرضا ٢٦٣ : ٢٠

بنو أمية — هجاء أبو نخبلة ١ : ١٤ - ١٥ : كان
الوليد بن يزيد من شعرائهم وأشداهم ٢ : ١ - ٢ :
حق بعضهم الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٤ - ١٥ :
زار عبد الوهاب بن إبراهيم وهو وال على الرملة ديرا
سأل رابعه عن نزل به منهم فأجابه ٢٣ : ١٢ -
٢٤ : ٥٥ : مروان بن محمد آخر ملوكهم ٥٦ : ١٨ :
نشأ عمار ذو كزاز في دولتهم ٥٦ : ٢٢ : أغلوا
في اقتناء الجواهر ٥٩ : ١٨ : نهاهم الوليد عن الغناء
وقال انه رقية الزنا ٧٠ : ٦ - ١١ : لم يكن فيهم
مثل العباس بن الوليد ٧٣ : ١٢ - ١٣ : لم يسمع
لأبي كامل خبر بعدهم ٩١ : ٣ - ٤ : أدرك ابن الهريذ
آخر أيامهم وغنى الوليد بن يزيد ١٠٤ : ٢ - ٣ : كان
نابغة بن شيبان يمدح خلفاءهم فيصلونه ١٠٦ : ٥ - ٦

بنو أود — ذكروا عرضا ١١٣ : ١١ : ١١٩ : ٦

بنو بجتر — كانوا ينزلون عاج ٧٩ : ٢٠

بنو بغيض — بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يوم الفتح
عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

بنو تميم — قصتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم لما وفدوا
عليه بقائرونه ٢٦١ : ١٣ - ١٦ : كانت بينهم
وبين الأزد عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦

بنو تميم بن مرة — منهم مسافع بن عياض ٥١ : ١١ :
٥٣ : ٧ : أرسل السيد الى المهدي يهجوم ويطلب اليه
أن يقطع طعاهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ :
رهب أبي بكر ٢٤٤ : ١٥ : ذكروا عرضا ٥٤ : ١٤

بنو جذيمة — منهم كثانة ٢٧٩ : ١٥ : كانوا يسكنون
القيصاء ٢٨٢ : ١٩ : حرضهم بخدم ضد خالد
ابن الوليد ٢٨٢ : ٢٠ - ٢٢ : حديث خالد للنبي
صلى الله عليه وسلم عن غزوته لهم ٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ :
١٢ : ذكروا عرضا ٢٨٥ : ٢١

بنو جعفر بن كلاب — منهم بكر بن نوفل ٦٨ : ٦ - ٧

بنو جمح — قوم أبي دهل وقد تغربهم في شعر ١١٥ :
٧ - ١١٦ : ٢ : أبو دهل من أشرفهم ١١٦ :
٦ - ٧ : ١٣٥ : ١٧ - ١٣٦ : ١ : زعموا

أهل طبرستان — منهم أبو الكركدن ٢٩٧ : ١٧

أهل الكوفة — منهم عمرو السكوني ١٧٥ : ٢١ -
٢٣ : ٢ : كانت يحضر علماءهم دار الفتح بن خاقان
٢١٥ : ١٨ : سمع السيد من رجل منهم قصة عن علي
فقطها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ : ١٤

أهل المدينة — كتب اليهم الوليد بن يزيد شعرا ورد
عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ : نعت
اسم رجل منهم ٢٦١ : ١٨ - ١٩ : ذكروا عرضا
٢٢٩ : ١٩

أهل المزنة — مبايعتهم ليزيد الناقص ٧٥ : ١٠ - ١٢ :
٧٧ : ١٣ - ١٧

أهل مصر — نعت اسم رجل منهم وكان يشبه عثمان
رضي الله عنه ٢٦١ : ١٩ - ٢٠

أهل مكة — كتب اليهم الوليد بن يزيد لما ولي شعرا
ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ :
ينسب لهم غناء في شعر كثير ٢٨٠ : ٣ : ذكروا
عرضا ١٢٥ : ١٠

أهل وادي القرى — اخذ بعضهم النشاء من حكم
٨٥ : ٣

إياد — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠

(ب)

الباقرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ :
١٩ - ٢٢

باهلة — الحسين بن الضحاك مولا لم ١٤٦ : ١٣ و ٣ :
البصريون = أهل البصرة

بنو أسد بن عبد العزى — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٠ :
٥١ : ٨ : ٥٤ : ١١

بنو أقرم — جذيمة بن الحارث منهم ٢٨٢ : ١١ :
فر غلام منهم ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل
خاله يثني عامر ٢٨٤ : ١٥ - ٢٨٦ : ٣

بنو العباس — مدح أبو نجيعة خلفاءهم ١٤: ١٥ —
المسودة دعائهم ٥٦ : ١٦ — هنا السيد أبا العباس
لما استقام الأمر لهم ٢٤٠ : ١ — ذكروا
عرضا ٧٢ : ٢٢٤ ٧ :

بنو عبد الدار بن قصي — يسمون أصحاب اللواء
١٦ و ٨ : ٥١

بنو عبد العزيز بن الوليد — مصنعة لهم ٧٨ : ٥ —
بنو عبد الله بن دارم — تحاكم منهم رجلا إلى السيد
الحميري في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١ : ٨ - ١٦

بنو عدي بن كعب — أرسل السيد إلى المهدي
يهجوهم ويطلب إليه أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ —
١٤ : ٢٤٤ هم وهط عمر بن الخطاب ١٥ : ٢٤٤

بنو العنبر — وفد منهم غزاة بن ثقب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٦١ : ٢٢ - ٢٢٣ ذكروا عرضا ٢٦٢ : ٥

بنو عمرو — ذكروا عرضا ١٤٤ : ١١

بنو قهر — ضرار بن الخطاب رئيسهم ٢٨٦ : ٢٠ - ٢١

بنو قعين بن عامر — في بحث بن عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧ : ١٢ - ٢٨٩ ٢ :

بنو قيس — رأى السيد لوحا مع رجل يختلف إليهم فكشف
فيه شعرا يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ :
١٥ - ٢٥١ : ٦٦ ذكروا عرضا ٨١ : ٧

بنو قيس بن عامر — في بحث بن عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧ : ١٢ - ٢٨٩ ٢ :

بنو كاهل — الأعمش مولاهم ٢٥٦ : ١٦

بنو كلب — مر الوليد بنسوة منهم استسقاها وقال فيهن
شعرا ٤٨ : ٣ - ٤٨ تبع الوليد زنديقا منهم على قوله
في ماني وردة العلاء بن البندار ٧٢ : ٤ - ٧٣ ٦ :

بنو كخانه — قيل إن اسماعيل بن الحرير مولاهم ١٠٤ :
٢ - ٣ نسب لرجل منهم بيت فيه صوت من الحانة
الخنارة ٢٧٩ : ١ - ٢٨٠ : ٣ بنو عامر من
أشدهم بأسا ٢٨٢ : ٦ - ٤٧ سرايا النبي صلى الله

أن أبا دهميل تزوج عمرة ١١٦ : ٧ - ٨ : ذكروا
عرضا ٥١ : ٩ ١٢ : ٥٤

بنو الحارث بن عبد مناة — خذلوا قريشا في حربهم
مع بني عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧ : خالد بن
عبيد الله أحدهم ٢٨٦ : ١٥ : ذكروا عرضا
١٤ : ٥٤

بنو الحدان — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩ : ٣ :
من الأزد ٢٦٥ : ١٤

بنو الدئل — بعث النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يوم الفتح
عمرو بن أمية ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

بنو الروم — ذكروا عرضا ٢٠٠ : ٢٠

بنو زهرة بن كلاب بن مرة — ذكروا عرضا
١٠ : ٥٤ ١٣ : ٥٤

بنو سدوس — منهم محارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٤ - ٢٥

بنو سليم — ألية مائة لهم ٢٨١ : ١٩ : كانوا مع
خالد بن الوليد في مريته إلى بني عامر ٢٨٢ : ٣ -
٢ : ٢٨٣

بنو شيان — استشهد الوليد بن يزيد فابضة بن شيان
شعرا فأنشده في الفخر بهم فعاتبه ووصله ١١٠ : ٦ -
١١٢ : ٩ : ذكروا عرضا ١١١ : ٦

بنو ضبيعة — إليهم ينسب جعفر بن سليمان ٢٣٦ : ١٩

بنو ضمرة — بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
نيلة الليثي ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

بنو عامر بن عبد مناة — منهم عبد الله بن علقمة
٢٧٩ : ١٥ - ١٦ : ٢٨٠ : ٧ : سرية خالد
ابن الوليد إليهم ٢٨٢ : ٣ - ٢٨٣ : ٢ : ما وقع بينهم
وبين قريش في الجاهلية ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧ :
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد إليهم يوم الفتح
٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

بنو عامر بن يسار — كان رلاء يزيد بن ضبة لهم بعد
بني مالك بن حطيظ ٩٥ : ٦ - ٧

(ث)

الثعالبة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١
ثقيف — يزيد بن ضبة مولا لهم ٩٥ : ٤٤ : ١٠٣ : ٣

(ج)

جديد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤ - ١٥
الجعفرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ : ٢٢ - ١٩

(ح)

الحارث — من الأزد ٢٦٥ : ١٤
الحارث بن عبد مناة = بنو الحارث بن عبد مناة.
الحبشة — قتلهم سيف بن ذي يزن ٢٦٤ : ٢٩ - ٣٠
حدان = بنو الحدان
الحرورية — منهم الإباضية ٢٣٠ : ١٦ - ١٧
حمير — ذكروا عرضا ٢٦٤ : ٢٦

(خ)

الخشبية — بئس سعيد بن العاص أصحابه اليهم في بعلبك ٧٧ : ٩ - ١٠ : عثم الخشبي منهم ٧٨ : ١٢
خندف — ذكروا عرضا ٨١ : ٧
الخوارج — شئ عنهم وعن أقسامهم ٢٣٧ : ١٧ -
١٩ : ٢٥٩ : ١٦ - ٢٤ : تزوجت امرأة منهم
السيد الحميري فتوعدوها بالقتل والقصة في ذلك ٢٦٤ :
١ - ٢٦٦ : ٢ : قال السيد وهو يختصر شعرا
في التبرؤ منهم ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٢

(ر)

الرافضة — شئ عنهم ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

(ز)

الزبدية — فضيل الرمان من متكلميهم ٢٤١ : ١٩ - ٢٠

عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائلهم ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ :
٤٢ : ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨

بنو مالك بن حسل — عبدالله بن نبيك منهم ٢٨٧ : ١١
بنو مالك بن حطيظ — كان ولاد يزيد بن ضبة لهم
ثم لبني عامر بن يسار ٩٥ : ٦ - ٧

بنو مجاشع — دار ابن الضحاك فيهم ١٤٧ : ١ - ٢
بنو محرز — طلع لهم ١٠٧ : ١٤ - ١٥

بنو مدبلج — بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يوم الفتح
هباشا المخزومي ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

بنو مروان — بلغ الوليد أنهم يبيعونه بالشراب فلعنهم
وقال شعرا ١٢ : ٧ - ١٥ : ذكر العباس لأخيه
يزيد ملل الناس لهم ٧٣ : ١٣ - ١٥ : قال العباس
إن الله أذن في هلاكهم ٧٥ : ٤ - ٥ : توقع العباس
ابن الوليد لهم سوء تلحق الوليد بن يزيد ٧٩ : ٥ - ٦ :
ذكروا عرضا ٧٢ : ٣ - ٨٢ : ٥

بنو المنجاب — من بني كلب ٤٨ : ٤

بنو نوفل بن عبد مناف — ذكروا عرضا ٥١ : ٤٩
١٢ : ٥٤

بنو هاشم — اتصل بهم أبو نخيلة ١ : ١٤ - ١٥ :
الحسين بن الضحاك من شعرائهم ١٤٦ : ٤٤ : محمد بن
عبدالله مولا لهم ١٤٧ : ١٦ : للسيد شعري مدحهم
٢٣٠ : ٢ - ٣ : للسيد فيهم ٢٣٠ : قصيدة ٢٣٦ :
١٦ - ٢٣٧ : ٣ : اغتبط بشار بأشتغال السيد بهم
٢٣٧ : ٩ - ١١ : ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٥ :
٥١ : ٥٨ : ٥٤ : ١١ : ٨١ : ٧ : ٢٣٦ : ٤٩ :
١ : ٢٥٦

بنو هناة — منهم عقبة بن سلم الهنائي ٢٣٠ : ١٨

بنو يربوع — طلع في بلادهم ١٠٧ : ١٤ - ١٥

(ت)

تميم = بنو تميم .

تيم = بنو تيم .

(س)

السكون — بطن من كندة ١٧٥ : ٢١

(ش)

الشراة = الخوارج

الشيطنانية — من غلاة الشيعة وينسبون الى شيطان الطاق
١٧ : ٢٤٥

الشيعة — زعموا أن محمد ابن الحنفية هو المهدي ٢٣٣ :
١٦ : ٢٤٥ الشيطنانية من غلاتهم ١٦ : ١٧ :
الرافضة فرقة منهم ٢٦٣ : ١٣ : رأيهم في المنعة
٢٦٥ : ١٩ : ٢٢٣ ذكروا عرضا ٢٤٨ : ١٩ :
الشيعة الإمامية — الكيسانية فرقة منهم ٢٣١ :
١٨ - ١٧

(ص)

الصفريّة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٢

(ط)

الطائفون — ذكروا عرضا ١٠٣ : ٦ :
طبي — بنو بخت منهم ٧٩ : ٢٠

(ع)

عبد شمس — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥١ : ٥٨ :
٥٤ : ١١ : ٨١ : ٧

عتيك — من الأزد ٢٦٥ : ١٤ - ١٥

المجاردة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

العرب — ما يقولونه إذا خدرت الرجل ٣٨ : ١٢ :
قيل إنه كان ليزيد بن ضبة ألف قصيدة فانتحلها شعراؤهم
١٠٣ : ٥ - ٧ : الراجعة مذهب طائفة منهم
في الجاهلية ٢٤٢ : ١٧ : ولدت لهم أم خارجة في نيف
وعشرين حيا ٢٦٤ : ٨ - ٩ : الفصيصة في باديتهم
٢٨٢ : ١٨ : ذكروا عرضا ١٦٩ : ٢٠ : ٢٤١ :
٢١ : ٢٤٧

(ف)

الفرس — لقي بحير أبا دهل والوقاص في جمع منهم بصنعاء
١٣٢ : ٤ - ٥ : ذكروا عرضا ٢٤٢ : ١٥

(ق)

قريش — الأعياص منهم ١٠ : ٢٠ : دخل ابن للفر
على الرشيد فانتسب اليهم فأكرموا ورحموا على أبيه ٨٢ :
١٢ - ١٦ : عطايا ابن الأزرق لهم وحمايتهم له ومدائح
أبي دهل فيه ١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : كان
المهدي يصلهم فأرسل اليه السيد يمجوب بن عدي وبني نعيم
ويطلب اليه أن يقطع عطاياهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :
١٤ : ما وقع بينهم وبين بني عامر بن عبد مناة
في الجاهلية ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧ : ذكروا عرضا
١٩ : ١٧ : ١٠٧ : ٩ : ١١٦ : ١٣ :
١١٩ : ٢ : ١٢٣ : ١٢ : ١٢٥ : ٩ :
٢٤٥ : ٧ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٨٧ : ١٨

قيس = بنو قيس

(ك)

كلب = بنو كلب
كنانة = بنو كنانة

كندة — السكون بطن منهم ١٧٥ : ٢١

الكوفيون = أهل الكوفة

الكيسانية — كان السيد الحيري على مذهبهم ٢٣١ : ١ -
١٠ : ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : شيء عنهم
٢٣٣ : ١٣ - ١٧

(م)

المارقة = الخوارج

مالك — من الأزد ٢٦٥ : ١

محارب بن نهيك — بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

مذبح — الأفوه الأودي منهم ٥٧ : ٢٠

المرجئة — شئ عنهم وعن أقسامهم ٢٤٨ : ١٧ —

٢٣ ؛ منهم محارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٦ — ٢٧ ؛

أظهروا الشاة بأبي يجير لما مات فقال السيد شعرا

٢٧٥ : ٨ — ٢٧٦ : ٤

مرجئة الجبرية — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

المرجئة الخالصة — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مرجئة الخوارج — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مرجئة القدريية — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مزينة — منهم ابن داصم ٢٨٨ : ٨ — ٩

المسودة — بظهورهم بعث ابن سيار الى الوليد يستمده

قتشاغل عنه ٥٦ : ٤ — ١٠ ؛ دعاة بني العباس

١٦ : ٥٦

مضر — أبو الأقرع من فرسانهم ٥٥ : ١٨ ؛ ذكروا

عرضا ٢٨٤ : ٢٠

معد — ذكروا عرضا ٢٣٥ : ١

(ن)

النجادات — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ — ٢١

نزار — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هذيل — أم أبي دهبل منهم وشعره فيها ١١٤ : ٨ —

١١ ؛ هم قوم أبي دهبل وقد تخربهم في شعر ١١٥ :

٧ — ١١٦ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨

(ي)

يحمد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤

فهرس أسماء الأماكن

(١)

الآستانة ٢٩٩ : ١٧

الأبرق ٨ : ١٢

أبزار ٢٢٦ : ٢١

أبوالجند ١٥٨ : ٢١

أذربيجان ٢٩٣ : ١٥

أرض بلقين ٨ : ١٢

أرض فزارة ٨ : ١٢

أريك ١٤٢ : ٥

أشطان رقة ١٤١ : ١٩

أشطان رونق ١٤١ : ٩

أشطان زرقة ١٤١ : ١٩

أصبهان ٢٤٥ : ١٥

الأغدف ٨ : ١٢

ألية ٢٨١ : ١٩٩

الألتان = ألية

الأهواز ٢٤٠ : ١٢ ، ٢٥٠ : ١ ، ٢٥٢ : ١٥

٢٦٧ : ٦ ، ٢٧٣ : ١٧ ، ٢٧٤ : ٣ ، ٢٧٥ : ٨

أوربا ٢ : ٢١ ، ١٢ : ١٩ ، ١٨ : ١٦ ... الخ

أيلة ٦٩ : ١٣

(ب)

باب أم جعفر ١٦٢ : ٩

باب بنى تميم ١٨٣ : ١٧

باب الجابية ٧٨ : ١

باب الفرديس ٧٦ : ١٢ - ١٣

البحران ١١٢ : ١٦ ، ٢٦٦ : ٢١

البحراء ٧٢ : ١ ، ٧٣ : ٢

البرك ١٣٩ : ٢

برك النقاد ١٣٩ : ٢٢

البصرة ٢ : ٢١ ، ٤٤ : ١٥ ، ٥٣ : ١٨ ، ١١٢ :

٢١ ، ١٤٨ : ١٤ ، ١٥١ : ١٥ ، ١٥٢ : ١٦

١٦٣ : ١٣ ، ١٨٣ : ١٥ ، ٢١٨ : ٤

٢٢٥ : ٢ ، ٢٢٩ : ١٠ ، ٢٣٠ : ١٠

٢٣٨ : ٦ ، ٢٤٢ : ٢١ ، ٢٥٤ : ٢٠ ، ٢٦٠ :

٦٥ ، ٢٦١ : ٢١ ، ٢٦٢ : ٢٠ ، ٢٦٦ : ٢٠

٢٧٣ : ٢٠ ، ٢٩٣ : ٢

بطن لحد ٢٣٤ : ٣

بعلبك ٧٧ : ٩

بغداد ١٤٨ : ٧ ، ١٦٣ : ١٥ ، ١٩٠ : ١٨

١٩٣ : ٣ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢١٨ : ١٧ ، ٢٧٨ :

١ ، ٢٩٤ : ٥ ، ٢٩٥ : ١٢

بلاد بنى مرة ١٤٢ : ١٩

بلاد الروم ١٢ : ٥

بلاد كنانة ٢٨٤ : ٢٠ ، ٢٨٦ : ١٨

البلقاء ٢٥ : ١٨

بولاق ١ : ١٦ ، ٤١ : ٢٠ ، ٤٩ : ١٨ ... الخ

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام ١٣٣ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٥٠ : ١٧

بيروت ٣٣ : ٢٠ ، ٤٢ : ١٩

بيش ١٤٥ : ١٠

(ت)

تدمر ٢٧٥ : ١١

تهامة ١٣٨ : ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ ، ١٤١ : ١٧

٢٣٤ : ١٨ ، ٢٨٤ : ١٨

(ث)

العلية ٧٩ : ٢٠

الثوبان ٢٣٨ : ١٩

(ج)

جازان ١٣٥ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٧

الجفة ١٤١ : ١٧ : ٢٦٣ : ١٥

برود ٧٥ : ١٣

الجزيرة ٧٧ : ١٢ : ١٢١ : ١٨

الجسر ٢٥٤ : ١٥ : ٢٦٠ : ٤

الجند ١٣٣ : ٥

الجنية ٢٧٨ : ٨

جيرون ١٢٢ : ١٥ : ١٢٦ : ١٦

(ح)

حاذان ١٣٥ : ١١

الحجاز ١٤١ : ١٥

الحجرات ٢٦١ : ٢

الحرم = المدينة

الحرمين = مكة والمدينة

حصن أهل خيبر ٢٥٣ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٦

الحصيب ١٣٢ : ١٦

حضر موت ١٢٨ : ١٣

حفير ١١٢ : ١٢

حلب ٢٧٥ : ٢١

حل ١٣٩ : ١٤

حلبة ٢٨٤ : ٢٩ : ٢٨٩ : ١٧

حص ٢٥ : ١٨

الحيرة ٢١٩ : ١٩

(خ)

خراسان ٥٦ : ٤ : ١٤٦ : ١٣ : ١٤٨ : ٧

٢١ : ٢٤٦

الخربة ٢٧٣ : ٢٠

خشب ١٤٢ : ٥

الخضراء ٨٢ : ٢

الخط ١١٢ : ١٦

الخل ١٣٢ : ١٠

الخلد ١٧٠ : ١

الخواتق ٢٨٤ : ٢٩ : ٢٨٩ : ١٧

خيبر ٢٥٣ : ١٤

(د)

دار الكتب المصرية ٢٧ : ١٤ : ٣٧ : ١٨ : ٥٧ :

٢١... الخ

دار المعتم ١٨٤ : ٩

دجلة ١٥٨ : ٢٠ : ١٧٠ : ١٩ : ١٩٣ : ٢٣ :

١٩٥ : ١٢ : ٢٦٠ : ٥

دمشق ٢ : ١١ : ٩ : ١٤ : ٢١ : ١٠ : ٢٥ :

١٨ : ٦٨ : ٨ : ٧٥ : ١٠ : ٧٦ : ٢ :

٧٨ : ١٧ : ١٢٢ : ١٣ : ١٩٢ : ١٩ :

دهلك ١٤٥ : ١٩

دومة ١٢٩ : ١٢

ديار كانة = بلاد كانة

الديار المصرية = مصر

الدير ١٧ : ١٦

دير قتي ٢٤٥ : ١٤

دير مديان ١٩٣ : ٨

دير مران ١٩٢ : ١٦ : ١٩٣ : ١٦ :

(ذ)

ذنبه ٧٨ : ٤

ذو المروة ٥٠ : ٢ - ٣

(ر)

رأس عين ١٢١ : ١٨

الرحبة (رحبة دمشق) ٦٨ : ٧

(ط)

الطاق ٢٤٥ : ١٦
الطائف ٦ : ٩٥ : ١٣ : ٩٧ : ٥ : ١٠٣ :
٣ : ١٠٧ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٢
طبرستان ٢٤٥ : ١٦
الطف ١٣٨ : ١٢
طلح ١٠٧ : ١
طوس ٢٤٦ : ١٠
طوى ١٢١ : ١٦
طيبة ٢٣٤ : ٣

(ع)

عاج ٧٩ : ١٣
عانة ١٦ : ١٥
العباسية ١٩٣ : ٢٣
عدن ١٢٩ : ١٤ : ٢٦٥ : ٣
العراق ٢ : ١١ : ٢٣ : ١٠ : ٤٥ : ١١ : ٤٦ :
١٣ : ٢١١ : ٦ : ٢٢٩ : ١٦
المرج ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ٥
عسفان ١٢٩ : ١٤
العقيق ٨٩ : ١٦ : ١٠٥ : ١
عكبرا ١٩٠ : ١٨ : ٢١٨ : ١٧
عليب ١٤٤ : ١٦ : ١٤٥ : ١
عمان ٢٦٥ : ١٤ : ٢٦٦ : ٢٠

(غ)

غرفة بنى ضبة ٢٣٠ : ١٠
القميصاء ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٦ : ١٨ : ٢٨٧ : ١٢
الغوطة ٧٦ : ٢٣

(ف)

الفرات ١٦ : ١٩ : ١٢١ : ١٨ : ١٩٣ : ٢٤
فرتنى ٢٨ : ١٥

الرصافة ٨ : ١٣ : ١٧ : ١٣

رضوى ٢٣٣ : ١٣
رعين ٢٦٤ : ١٦
رمع ١٣٢ : ١٠
الرملة ٢٣ : ٢٧٨ : ١٠ : ٦
الرميلة ٢٧٨ : ١١ : ١
الروحاء ٨٧ : ١٩٣ : ٥ : ١١

(ز)

زبد ١٣٢ : ٢
زهران ٢٧١ : ١١

(س)

سردد ١٣٨ : ١٧
سرمن رأى ٢٠٩ : ١٧ : ٢٩٤ : ٤
السرين ١٤١ : ١٥
السقيا ٨٦ : ١٠
السندية ١٩٣ : ٢٥
سها ١٣٨ : ١٧
السويان ٢٣٨ : ١٠
سيالة ٢٢٩ : ١٠
السياحين ٢١٩ : ٤

(ش)

شارع الميدان = الميدان .
الشام ٢ : ١٣ : ٧٢ : ١٧ : ٨٢ : ١٧ : ١٠٦ :
٥ : ١٢٢ : ١٢ : ١٢٧ : ١٦ : ١٣٠ : ٦٧ :
١٩٩ : ٧ : ٢٥٣ : ٢١ : ٢٧٥ : ٢١ :
٢٨٦ : ٢١ : ٢٩١ : ١٦
شعب مراهق ٢٩٥ : ٧
شغب ٢٩١ : ٣

(ص)

صفين ٢٥٩ : ١٦
صنماء ١٣٢ : ٥ : ١٣٥ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٨

(م)

المحول الكبير ١٩٣ : ٢٣

المدينة ٣ : ٤٧ ٤ : ٦٦ ١١ : ١٢٢ ٢٥ : ١٨٠
٤٤ : ١٨٠ ٦٠ : ٦٥ ٦٣ : ١١١ ٨٥ : ٤٤
٨٦ : ١٩٠ ٨٧ : ٦٢ ١٠٥ : ٢٢١ ١١٢ :
٢١ : ١٣٠ ١٠ : ١٠٠ ٢٣١ : ٧٠ ٢٣٣ :
١٣ : ٢٣٥ ١ : ٢٥٣ ٢١ : ٢٦١
١٣ : ٢٦٣ ١٥ : ٢٨٨ ١ :

مروالروذ ٢٨ : ٢١

المرزة ٧٦ : ٣

المسجد الجامع ١٨٣ : ١٥

المسجد الحرام = البيت الحرام

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣ : ١٢٢ ٩٠ :
٦٦ : ٢٦١ ١٣ :

مصر ١٤٥ : ٧٠ ١٨٤ : ١ ٢٨٦ : ١٧٠
٢٩١ : ١٦ :

المصل ٢٣٤ : ٨

مصنعة ٧٨ : ٥

مطبعة الجمالية ٢٨٣ : ١٩

مطبعة الجوائب ٢٩٩ : ١٧

مكة ٣ : ٤٧ ٤ : ٦٦ ٦ : ٦٦ ٧٩ : ٢٠ :
٨٦ : ١٩٠ ٨٧ : ٦٢ ١٠٤ : ١١٢٦ :
٢١ : ١٢١ ١٦ : ١٢٢ ١٠ : ١٢٤ :
٧ : ١٢٥ ٦ : ١٣٢ ٤ : ١٣٣ ١٥ :
١٣٤ : ١٦ ١٣٩ : ١١ ١٤١ : ١٥ :
١٤٤ : ٦ ١٤٥ : ٢٠ ٢٢٢ : ١٢ ٢٢٩ :
٢٠ : ٢٣٤ ٢٨ : ٢٦٣ ١٥ : ٢٨٢ : ١٩ :
٢٨٧ : ٨ :

الملا ٢٨ : ٦

الميدان ٢٩٥ : ١٨

(ن)

نجد ١١٢ : ٢١ ١٣٩ : ٢١ ٢٣٤ : ١٨

نجران ١٢٩ : ١٢ ١٣٠ : ١٣ ١٣١ : ٥

فلسطين ٢٥ : ١٥

فيلد ٧٩ : ٢٠

(ق)

القادسية ٢١٩ : ١٩

قاسيون ١٩٢ : ١٩

القاطول ١٥٨ : ٩ ١٩٥ : ١٣

قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٥ : ٣

قبر على بن موسى ٢٤٦ : ١٠

قبر هارون الرشيد ٢٤٦ : ٢١

قيس ١٤٤ : ٥

القريات ٧٩ : ٢٠

القرينتان = مكة والطائف .

قرين ٢٦ : ٣

قرين نجدة = قرين .

قسطل ٢٥ : ٢

قطن ٧٦ : ٩

القفس ١٩٠ : ١٦ ٢١٨ : ٤ ٢١٩ : ٥

(ك)

كربلاء ٢٤٥ : ١١ ٢٤٦ : ١٩

الكرخ ١٩٣ : ٢٣

كرخابا ١٩٣ : ١١

الكعبة ٥٥ : ٥٥ ١٣٤ : ١٧ ٢٥٠ : ٤

الكناسة ٢٥٦ : ١٣

الكوفة ٦١ : ١١ ٧٨ : ٢٢ ١٧٥ : ١١ ١٨٧ :

٢ : ٢٤٨ ٥٥ : ٢٥٣ ١٦ : ٢٥٦ ١٢ :

٢٥٧ : ١٦ ٢٧٠ : ١٣

(ل)

لبنان ١٢٩ : ١٠ ١٣٠ : ٦

لج ٢٦٥ : ٣

لبن ٧٨ : ١٨ ٢٧٨ : ١٠ ٢٨٢ : ١٤

(و)

وادی القرى ٥٠ : ١٦ ٠ ٨٦ : ٢

واسط ٨١ : ١٥ ٠ ٢٧٦ : ١١

(ی)

الیمانة ٢٦ : ١٩ ٠ ٨٢ : ١٧ ٠ ١٣٨ : ١٩

الیمین ١١٤ : ١٥ ٠ ١٢٨ : ١٢ ٠ ١٢٩ : ١٢ ٠ ١٢

١٣٠ : ١٣ ٠ ١٣١ : ١٣ ٠ ١٣٢ : ١٣ ٠ ١٣٣

١١ : ١٣٥ ٠ ١١ : ١٣٨ ٠ ٢٠ : ١٣٩

١٤ : ١٤٥ ٠ ١٩ : ٢٦٤ : ١٢

النخل ٢٨١ : ٩

نهر عيسى ١٩٣ : ٢٥

نهر كخايا ١٩٣ : ١٩

النهران ٢٥٩ : ١٢

نيسابور ٢٢٦ : ٢١ ٠ ٢٤٦ : ٢١

(هـ)

الهند ٢٧٣ : ١٩

فهرس أسماء الكتب

(١)

ابن الأثير = الكامل في التاريخ لابن الأثير

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم — ٢٧٨ : ١٠

أساس البلاغة للزمخشري — ٦٣ : ٢٠ ٢٥٥ : ١٥

أسباب النزول للواحدى — ٢٧٤ : ٢٣

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ٥٣ : ١٦

الأعلاق النفيسة لابن رسته — ٢٧٨ : ١١

الأغانى — ١٥ : ١ ٢٧ : ١٧ ٣٧ : ١٨ ... الخ

الأمالى لأبي على القالى — ٢٧ : ١٤

أمثال الميداني = مجمع الأمثال للميداني

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٦٣ : ٢٠ ٧٨ : ١٩ ٨٩ : ٢٠ ... الخ

تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) — ٢ : ٢١

١٢ : ١٩ ١٥ : ١٨ ... الخ

تجريد الأغاني لابن واصل الحموي — ٥ : ٦ ١٠٦ :

١٤ ١١٤ : ١٧ ... الخ

التهذيب والاشراف للسعدي — ٢٨٢ : ١٤

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٥ : ١٨

٢٣٣ : ١٧ ٢٣٦ : ٢٠

(ح)

حياة الحيوان للميرى — ٢١٢ : ٢١

(خ)

خلاصة تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال للزركشى —

٢٦٠ : ٢٠

(د)

ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٩ : ١٦ ١٧ —

(ر)

روح المعاني للإمامى — ٢٣٩ : ٢٢ ٢٦٣ : ٢١

الروض الأنف للمهلبى — ٢٨٣ : ١٩ ٢٨٦ : ١٧

(س)

سيرة ابن هشام — ٢٨٢ : ١٩ ٢٨٣ : ١٨ ١٩ —

(ش)

شرح التبيان للمكبرى — ٦٦ : ٢٠

شرح الزرقانى على المواهب اللدنية — ٢٣٩ : ٢١

٢٨٤ : ١٧ ١٨ —

شرح القاموس = تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١١٧ : ٢٠

شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجى — ٢١٤ : ٢١

(ط)

طبقات ابن سعد — ٢٤٨ : ٢٧

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٤١ : ٢٤

(ع)

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — ٢٥ : ١٩

٥٠ : ١٩

(ف)

فهرست ابن النديم — ٢٠٤ : ١٩ ٢١٥ : ٢٢

٢٤١ : ٢١

فوات الوفيات لابن شاكر — ٢٧٧ : ١٩ ٢٠ —

(ق)

القاموس المحيط للفيروزابادى — ١٩٨ : ٢٢٢ ٢٣١ : ٢٢٢
٢٢٢ : ٢٦٣ ١٥ : ... الخ

(ك)

الكامل فى التاريخ لابن الأثير — ٥٦ : ٧ ٢٩٣ : ١٦
الكامل للبرد — ٤١ : ٢٠ ٥١ : ١٤ ١٢٢ : ١٩
كتاب الديارات للشافعى — ١٩٣ : ١٥ ٢٤٥ : ١٤
كتاب شجالات ابن الهربذ — ٩٤ : ٩
كتاب المنعة وما جاء فى تحليلها — ٢٦٥ : ٢٢
كتاب الندماء والجلساء — ٢٠٤ : ٢١
الكشاف للزنجشوى — ١٧٥ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ٣٢ : ١٩ ٣٧ : ٢٠
٢٠ : ٦٤ ... الخ

(م)

ما يسول طيبه فى المضاف والمضاف إليه — ٢٦٤ : ١١
المنعة وتحليلها والرد على من حرمها — ٢٦٥ : ٢٣
مجمع الأمثال للسيدانى — ٧٩ : ٢٤ ٢١٢ : ٢١
١١ : ٢٦٤

مروج الذهب للسعودى — ٥٦ : ١٧

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٩٢ : ٢٠
١٢ : ١٩٣

المعارف لابن قتيبة — ٥٠ : ١٩ ٢٦٦ : ٢١

معجم البلدان لياقوت — ٣٣ : ٢٠ ٨٢ : ١٧ ٨٧ :
٢١ ... الخ

معجم ما استعجم للبكري — ١٣٩ : ٢١ ١٩٣ : ١٢
٢٠ : ٢٨٦ ... الخ

الملل والنحل للشهرستانى — ٧٢ : ١٨ ٢٣٠ : ١٨
١٩ : ٢٣٣ ... الخ

مناقب آل أبي طالب — ٢٧٣ : ١٩

(ن)

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى — ١٨٤ : ٢٣
٢٢ : ٢٥٤

نسب الخليل لمشام بن محمد الكلبي — ٧٨ : ١٨

نهاية الأرب للنويرى — ١٤١ : ٢٥ ١٤٢ : ١٥
١٨ : ٢٧٩ ... الخ

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٣٣ : ١٦ ٢٤٣ :
٢١ : ٢٥٦ ٢٠

فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
	(أ)						
دَع	الذَّاءُ	بسيط	٨:٢٠٣ ١٢:٢٠٢	وأحوى	الشَّعْبُ	هزج	٨:١٠٠
بَدَلَتْ	والشَّاءُ	»	٩:٢٠٢ ١٤:١٤٧	إلى	يَصِي	»	٤:١٠٢
			١٥:٢٠٣	أنا	والْحَسْبُ	رجز	١٤:١١٥
ألا	الْفَطَاءُ	وافر	١٠:١٠٨	أم	رَبِّ	ومل	١١:٤٢
ألا	وَالْعَنَاءُ	»	٥:٢٤٥	قد	وَذَهَبَ	»	٦:٤١
ما	مَاءٍ	كامل	١٣:٢٤٩	وأنا	الْعَرَبُ	»	٢٠:٥١
أنت	الْكسَاءُ	خفيف	٦:٢٣٩	إنما	المَشْيَبُ	مجزوء الرمل	١٣:٥٥
هل	دِماءٍ	مجتث	٦:٣٠٤ ١٠:٣٠٣	يا سليمي	عَذَابًا	»	٣:٤٠
	(ب)			إني	بِالبَابِ	سريع	٥:١٢٢
أنا	سَبَبٌ	طويل	٧:٢٣١	أصدع	الغَنَبُ	منسرح	١٣:٢٠ ٤:١٩
كبت	دَيْبٌ	»	٣:٥٥	أنت	شِهَابٌ	خفيف	١٨:١٦٦
أنا	حَيْبٌ	»	٢:١٦٤	ما	أَصْحَابِي	»	٣:٢٢٨
فواحررتي	وَبِالْقُرْبِ	»	٥:٢٩٥ ١٨:٢٩٤	لقد	الكَاعِبُ	مقارب	١٠:١٩٨
إذا	المصاعِبُ	»	١٥:٧٧	أمتنا	قَبَّةٌ	»	٣:٢٥٠
إذا	كَوْكَبًا	»	٩:١٥٥	إذا	الْأَنْحِيبُ	مجزوء المقارب	١١:٢١٢
يا أنا	بِالْكَذِبِ	بسيط	١٨:٢٨٠		(ت)		
ألا	وَالْجُبَابُ	وافر	٥:٢٥٧	وسرب	وَمَيَّتٌ	طويل	٧:١٦٦
إذا	الغَنَبُ	مجزوء الوافر	١٤:١٥٤	لما	بَذَلَتْهُ	بسيط	١:٢١٦
ولقد	الْمَنْجَابُ	كامل	٦:٤٨	أيًا	عَدَيْتَا	وافر	٧:٣٠
غضب	غَضَبٌ	»	١٠:١٦٧	ولقد	لَدَانِي	كامل	١٢:١٢
خل	السَّبَبُ	مجزوء الكامل	١:١٦٨	أراني	تَنَاهَيْتُ	هزج	٥:٣٣
				أسلمى	ثَبِتَ	»	١١:٤٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
سل	عَلَاة	مجزوء الرمل	٧٤ : ٤	
إن	القُضَاة	»	٢٥٤ : ١٣	
قف	المُوحِشَاتِ	»	٢٦١ : ٤	
يا	الْوَلَاة	»	٢٦١ : ٧	
رب	يَرَوَتِ	خفيف	٤٢ : ١٩	
(ج)				
تطاول	تَفْرُجُ	طويل	١١٧ : ٤٢	١٣٦ : ٨
			١٣٧ : ١٧	
لاني	فَاخْتَلَبَا	مديد	٨٥ : ٩	
ين	وَمَا جَ	رجز	١ : ٨	
أنا	أَزْوَاجَ	»	٩٠ : ٧	
وبديع	بَالِدَعَجَ	رسل	١٨١ : ١٠	
طاف	فَهَا جَا	مجزوء الرمل	٤٢ : ٣	
لولا	تَخْرُجُ	سريع	٢٣ : ٤٢	٥٢ : ١٠٠
(ح)				
سقى	فَاظْلَحَ	طويل	٢١٧ : ١٦	
وكم	جَارَحَا	»	٢٨٥ : ١٨	
فا	الْفَاحِ	وافر	٢٩ : ٤٩	٣٠ : ٣
أعارك	الْقِيَعَا	»	٢٦٩ : ١٢	
والقبيل	الرَّاحِ	كامل	٢٦٤ : ٢٨	
أنحوى	رَوَاخَا	»	١٦٢ : ١٠	
ذكر	صِيَاخَا	»	١٦٢ : ١٦	
ولقد	مَنْحَ	رسل	٤٨ : ١٢	
لاني	مَلِيحَ	مجزوء الرمل	٢٩ : ٥	
أشتقت	طَلَحَ	منسرح	١٠٧ : ١	
أشهد	الْمُصْلَاحِ	خفيف	٢٢ : ١٣	
لا	لَا يُصْرَحُ	مجزوء الخفيف	١٧١ : ١٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(د)				
إذا	الْأَبَاعُدُ	طويل	١١٩ : ٢١	
وكننت	بَعِيدُهَا	»	٨٦ : ١٣	
لقد	وَسُودُهَا	»	٨٧ : ١٠	
أينجل	فَرْدُ	»	١٤٩ : ٩	
أجرني	بِالْمَهْدِ	»	١٦٥ : ١٠	
وكالوردة	كَالْوَرْدِ	»	١٧١ : ٤٣	١٧٢ : ٤
نعرز	رَدَى	»	١٩٤ : ١٠	
ومتك	الْعَمْدِ	»	٢٠٩ : ٧	
سقى	وَمَرْدُ	»	١٣٨ : ١٧	
أولئك	أَنْكَدِ	»	٣٠٤ : ١١	٣٠٣ : ٣
			١٦	
ومن	خَالِدِ	»	٣٥ : ١٣	
فليت	وَسَاعِدِ	»	٢٩٧ : ١٣	٢٩٨ : ١٥
أطل	الْمُهَنْدَا	»	١٥٠ : ٤	
أعني	وَأَسْعَدَا	»	١٦٥ : ١٩	
إذا	الْمُؤَكَّدَا	»	٢٦٣ : ٣	
بحير	وَلَدَ	»	١٣٣ : ٥	
أيها	الْكَمْدِ	مليد	١٩٢ : ٢	
يدعون	رَقْدُوا	بسيط	١٣٥ : ٦	
تهدي	تَنْقَادُ	»	٥٧ : ١٠	
يا حن	مَعْمُودُ	»	١٢٩ : ٧	
يا آل	كَالْجَلَامِيدِ	»	٥٤ : ٩	
لو	كَدَا	»	٨٠ : ١٠	
كيف	وَهْدَا	»	٣٠٥ : ١١	
سائل	أَوْتَادَا	»	٢٦٦ : ٩	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أقود	عند	واقر	١٤ : ٤٩	
فان	وبعدى		٤ : ٢١	
أشاقك	دعد		٦ : ٢٣٥	٧ : ٢٣٣
أعجب	راد		٣ : ٥٢	٧ : ٥٠
فلا	يفادى		٨ : ٢٢٧	
مضى	للولد		١٨ : ٦٩	
أما	لحد		١٨ : ٣١	
إذا	يزيدا		٥ : ٢٧٣	
إنى	محمد	كامل	٣ : ٢٦٧	
يا من	عميد		١٨ : ٤٠	
الحمد	والجهد	رجز	١٦ : ٥٧	
أقسم	ووهده		١١ : ٢٨٣	
ليت	رقدا	رمل	١ : ١٦٢	
ليت	وزاد	مجزوء الرمل	٢ : ٧٠	
اهبط	بالجلد	مرج	١٣ : ٢٥٠	
أيا	العباد	خفيف	٦ : ٢٣٧	
دهوت	خالد	مقارب	١ : ٢٨٧	
سرى	عميدا		٢٠ : ٧٠	
(ذ)				
أشهى	مجنبا	مجزوء الخفيف	١ : ٥٧	
أصبح	تحتدى		١١ : ٦٧	
(ر)				
أبكى	أقدر	طويل	٦ : ٢٨	
أرى	منكر		١١ : ٢٨	
مجهفرت	ويغفر		١٦ : ٢٣٥	
نبى	يفانر		١٣ : ١	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أنا	وعامر	طويل	٤ : ٦	
وتعجبنى	سائر		٢٠ : ١٠٦	
أترك	لصور		١١ : ١٤٣	
فما	كبير		١٩ : ٢٨٦	
تعالى	وتشير		١٠ : ٣٠٧	
تقيه	يا بدر		١٦ : ٢١١	
سبيلك	وأواخره		٢ : ١٥٨	٤ : ١٥٧
جرى	برادته		١٤ : ٨	١٥٧
ونحن	واليسر		٦ : ٢٨٤	
إذا	صبرا		٤ : ٢٨١	
أعرف	والطر		١٠ : ٢٣٨	
الناس	وزر	بسيط	١٩ : ١١٧	
بى	يشتر		١٠ : ٢٩٨	
لو	صبر		١٧ : ٢٨١	
سائل	فكرى		٧ : ١٨٨	
أصبحت	والقدر		١٩ : ٢٢٦	
قد	والبقر		٤ : ٢٥٣	
من	معتبر		٨ : ٢٧٤	
لشربة	وأرى		٤ : ٢٥١	
يا من	النار		١ : ٢٦٩	
من	خطر		٦ : ٢٤٣	
من	الجسور	نخل البسيط	٤ : ٦١	
أجد	غزير	واقر	٨ : ٢٤٦	
تباشر	بشير		١١ : ٢٧٥	
سرى	فر		٩ : ٦٢	
لقد	الكبير		٩ : ٩	
لا	بشر	كامل	١٤ : ٢٠٥	

صدر البيت قافيته بحره ص ص	صدر البيت قافيته بحره ص ص
ان	الصنذر كامل ٣ : ٢٨٤
يا عمرو	والهجرة ٢ : ١١٩ « ١٠ : ١١٣
يا رب	عمارة مجزوء الكامل ١٦ : ١٢٨
أبا	نمر هزج ٩ : ١٨٩
تجاسرت	الهجير ٣ : ٢١٧ «
سليم	سيري ١٠ : ٩٧ « ٣ : ٩٤
أمين	والنصرة ١٦ : ٢٠٧ «
وزقاق	العصير مجزوء الرمل ١ : ١١٣
بايها	أبي شاكير سريع ٢ : ٤
زائرة	والزائرة ٩ : ٢٢١ «
قديت	حورة منسرح ٩ : ٢١٣ « ١٨ : ١٨٧
بحشت	منظرة ٣ : ١٩١ «
اسلى	وعمر خفيف ٨ : ١٤٥
اسقى	واستقاراً ١٧ : ٣٦ «
هلك	المطر مجزوء الخفيف ٤ : ٢٠
وصفت	الأحور متقارب ١٢ : ٢٥٣
أثبت	أعذر ٥ : ٢٦٢ «
ألت	امطراً ١ : ١٩٧ «
أما	اعتذر ١٠ : ٢٢٥ «
(س)	
يا	باس بسيط ٧ : ٢٢٤
أنضربني	ذونواس وافر ١٩ : ٢٦٤
خف	أنسها مجزوء الخفيف ١١ : ٣٠
ومنى	حبسها ٧ : ٣١ «
(ش)	
وما	حيث وافر ١٤ : ٢٨٠
امدح	بالعش رمل ١٥ : ١٠٥ « ٢٣ : ٩٣
صدر البيت قافيته بحره ص ص	صدر البيت قافيته بحره ص ص
أياها	وطش رمل ١٤ : ١٠٩
خل	قطش ١٤ : ١١٠ «
نصير	بالنكاريش سريع ٦ : ٢١٤
قال	تكريش خفيف ١٩ : ٢١٤
(ص)	
أرقصني	يرقص رجز ١٤ : ١٩٩
(ض)	
وم	الحض هزج ٢١ : ٩٦
فضبت	والرضا رمل ٨ : ١٦١
وابابي	فضة سريع ١ : ١٨٠
(ط)	
باأمين	بخط رمل ١ : ٢١٠
(ع)	
إذا	تفرع طويل ١ : ٢١
الا	فأتمموا ١٨ : ٢١ «
وصلت	سقلع ٦ : ٢٢ «
أتبكي	صانع ١١ : ٢٧ «
أثاني	راجع ٧ : ٦٩ «
كلوا	جميعاً ١٤ : ١٩٨ «
أيا	سريعاً ٢ : ١٩٩ «
إني	تندفع بسيط ٦ : ٧٥
خل	بصره ٨ : ١٨٦ «
أعلى	زماً ٨ : ١٣٢ « ١٥ : ١٣١
باسم	موضع كامل ٨ : ٦٥
قف	لا يسمع ١٣ : ٢٦٧ «

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
قم	لا تُرْفَعُ	كامل	١٦ : ٢٧١		ولا	عَلَانِي	طويل	٣ : ٢٩١	
لأم	بَلَقَعُ	سريع	٧ : ٢٧٦	٢٢ : ٢٤٢	فهلّا	المُفَارِقِ	»	١٣ : ٢٩١	
فالناس	أَرْبَعُ	»	٣ : ٢٥٢		أعانتك	حَقًّا	»	١٢ : ١٢٤	
ليت	أُتْرَعَا	»	٩ : ١٨		كان	عَقًّا	بسيط	٢١ : ١٦	
لا	مَدَمَّا	مجزوء الخفيف	١٨ : ١٧٤		أسعدت	تَلَاقِي	وافر	٣ : ٢٧	
الم	الْمَرْجَحَا	مقارب	١٨ : ٨		هلا	بِتَلَاقِي	كامل	١٩ : ١٥٢	
(ف)									
أيا	زَعَانِفُ	طويل	١١ : ٦٨		ثم	لِبَرِيْقُ	خفيف	١٢ : ٤٥	
قوى	الرَّغَفَا	بسيط	١٠ : ١١٥		بكر	مَسْتَفِيْقُ	»	١٨ : ٦٥	
ألا	أَسْفَا	مجزوء الوافر	١٥ : ٣٥		أم	المَاقِي	»	٣ : ٨٤	
هلا	التَّلَفُ	كامل	١١ : ١٤٨		(ك)				
ترسكوا	هَتَفُ	»	٨ : ٢١١		أرى	مَسَلَكُ	طويل	٥ : ٢٨٧	
أعبت	تَشْرِيفُ	»	٢٠ : ٤٤		سقى	فَعَصِرَكَا	»	١٢ : ١٥٨	
يا	الحَلَفُ	»	٨ : ١٧٥		أراني	أَرَاكَ	وافر	٦ : ٣٨	
تكنك	تَنَفُّ	مجزوء الكامل	١٣ : ١٨٦		وشاطرى	بِالنَّسِكِ	منسرح	٥ : ١٥٥	
نديى	الْحَيْفُ	مزج	٧ : ١٦٣		مرت	النَّسَكَا	»	١٥ : ٢٢٢	
طالب	الرَّصَافَةُ	خفيف	١٣ : ١٧٤	١٣ : ١٦	أم	كفأك	خفيف	١٣ : ٨٤	
اسقباني	قَرَقَصَا	مجزوء الخفيف	٩ : ١٨٠		أيها	لِذَاكََا	»	١١ : ٥٠	
(ق)									
أحبك	شَفِيْقُ	طويل	٢ : ٢٠٢		وصف	أَرَاكََا	»	٨ : ١٦٩	١٤ : ١٦٨
لزينب	لَوَاحِقُهُ	»	١٤ : ٣٥٩		(ل)				
وأبيض	شَفَاتِي	»	٦ : ٢٢٣		ألا	عَقْلُ	طويل	١٢ : ١٢٥	
فلا	الْأَصَادِقُ	»	٣ : ٢٧٩	٣ : ٣٠٠	فن	العَزْلُ	»	٣ : ١٣٤	
أريتك	بِالْحَوَاتِنِ	»	١٧ : ٢٨٩		إذا	مَقَالُ	»	١٨ : ١٤	
					إذا	فِي الرَّمْلِ	»	١ : ٧٢	
					حيثة	أَهْلِي	»	٨ : ٢٨١	
					أليس	بِالنَّوَاغِلِ	»	١٠ : ١٣	
					دعوا	مَالَا	»	١٢ : ٧٩	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أفقرت	الظلال	خفيف	٢٣ : ٧٦	ولما	ألمأ	طويل	٢٣ : ٩٧
لملى	للخيل	»	٧ : ٣٠٦	طرقنى	الميلال	مديد	١٠ : ٤٣
ألا	تفعل	مقارب	١٥ : ١٤٥	وقد	والى	بسيط	١٤ : ٢٧٠
ألت	تستعمل	»	٤ : ٢١٢ ٣ : ١٧٩	أنا	الدخلا	»	١ : ١٠
حب	مقبلا	»	٦ : ٢٠٥	ولا	ويصل	وافر	١٠ : ١٤٤
إذا	جفولا	»	١ : ١٤٢	ارى	يهطل	»	١ : ١٦٠
أنا	سائلة	»	٩ : ١١٤	أرى	سهل	»	١١ : ١٧٧
ل	تألى	مجزوء المقارب	١١ : ٣٧	واسماعيل	صالى	»	١٠ : ٢٤١
سقيت	البابى	»	٣ : ٩٣ ٩ : ٩٢	بابى	الكامل	كامل	١٢ : ١٣٤
(م)				خلف	ببىال	»	٥ : ١١٤
يلومونى	الوم	طويل	١٦ : ١١٩	شمن	قولا	»	١٤ : ٢٤
وقد	تسجم	»	٢ : ١٢٠	يابن	الأملا	»	١٢ : ١٦٤
كفى	تتكلم	»	٩ : ١٤٢ ٣ : ١٢١	كذبتك	خيالا	»	١٥ : ٨١
سلام	سلام	»	١٩ : ٢٣٧	صينى	محول	مجزوء الكامل	١١ : ٦٦
صددت	يدوم	»	١٧ : ١٠٢	وزق	الازل	هزج	١٢ : ٩٢
تيبت	حميها	»	١٢ : ١٣٨	عرفت	أحوال	»	٧ : ٣٢
لقد	والتكريم	»	١ : ١٤٥	قد	أرجل	رجز	١٧ : ٦٤
أنيق	التكلم	»	١٣ : ٣٠١	يارب	الأحوال	»	١٦ : ٦٨
هل	غمام	»	٢٠ : ١٩٨	قنة	تشتعل	رمل	٣ : ١٣٥
ومطم	محمروم	بسيط	١٧ : ٢٠٨	أسمع	الخليل	مجزوء الرمل	٢١ : ٣٠٥
ماذا	كريم	»	١٠ : ١٣٢	هل	سبيل	»	١٣ : ٤١
تيسرى	الحرم	»	٦ : ٢١٨	خبرون	المصل	»	٧ : ٣٦
أنا	واقداى	»	٤ : ١١ ١ : ١٠	هل	تفيل	سريع	٤ : ٢٤٧
أرى	ضرام	وافر	٦ : ٥٦	صم	السائل	»	٢٢ : ٢١٠
كانت	هجام	»	١٩ : ٦٦	يا منزلا	تبلى	»	٣ : ٥ ١٠ : ٣٠٢
أعزى	الجسام	»	١١ : ١٥١	أنا	الفرلا	منسج	٣ : ٤٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
فديتك	بالسلام	وافر	٩ : ١٨٣		رأيتك	ما تبقى	طويل	١٧ : ٢٠	
هزرتك	الصيام	»	١٢ : ٢٠٠		أمن	تبتدران	»	٥ : ٣٧	
دهوت	والمدام	»	٦ : ٢٠١		يا	لترحني	مديد	٨ : ١٧٨	
عقم	عقم	كامل	٧ : ١٣٤		إن	ذی يمن	بسيط	٤ : ٢٦٤	
إذ	المطعم	»	٢٢ : ٥٥		بالشط	غصن	»	٣ : ١٧٠	
من	رهانيم	»	٧ : ٨١		إن	وللدين	»	٧ : ٢٦٠	
إن	الأعمام	»	١٩ : ١٠		شفيت	الغويين	»	١ : ٢٧٤	
قل	دورها	»	١ : ٢٤٤		لا	إنسان	»	١٦ : ٣٠٤ ١٥ : ٣٠٣	
يا	فماهما	»	١٧ : ٢٧٢		بادير	مدبانا	»	٨ : ١٩٣	
إحداها	إحداها	»	١١ : ٢٧٤		باحاة	كانا	»	١٧ : ١٩٧	
يا	الحرام	مجزوء الكامل	١١ : ١٠٤		محمد	عفانا	»	٧ : ٢٦٦	
ألا	والحلم	مزج	٢ : ٨٩		إن	قتلانا	»	١٣ : ٣٠٧	
أنا	أنجي	مجزوء الراجز	٥ : ٩٠		لاني	المطينا	»	١٠ : ٢٧٣	
قام	أتم	رمل	٨ : ٩١		منازل	السنون	وافر	١٦ : ٣٢	
بلغا	عما	مجزوء الرمل	١٤ : ٣٩		أرى	أردنا	»	١٦ : ٩٥	
ما	لأزم	سريع	١٢ : ٢٥٥		مشعشة	سحينا	»	١٨ : ١١٠	
وابابي	مكننا	منسرح	١٠ : ١٧٤ ٤ : ١٧٣		حدنا	المؤمنينا	»	٣ : ١٤٩	
يابن	علنا	»	١١ : ١٧٣		برئت	أجمعينا	»	١٧ : ٢٧٦	
جنباني	نديم	خفيف	٤ : ٩٢		لما	ذقن	مجزوء الوافر	١٢ : ٢٢٤	
طال	هشاما	»	١٤ : ١٩		ومعي	قمدان	كامل	٢٥ : ٢٦٤	
أنا	المعجزة	متقارب	١١ : ٦		يا	الأحزان	»	١٨ : ٢٧٢	
تالفت	صرم	»	٧ : ١٨٢		لاني	المسلمينا	مجزوء الكامل	١٥ : ٢٢٣	
أكاتم	رحم	»	١ : ١٩٥		أنا	عنان	رجز	٣ : ٩٠	
					يت	يفزعن	»	٧ : ٢٨٣	
إن	حزين	طويل	١٩ : ١٦٣		قل	الآثرن	رمل	١١ : ٢٠٤	
كفرت	والمن	»	٦ : ٨		أى	حزني	مجزوء الرمل	٦ : ١٥٢	

(ب)

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
سِرْ	بُحَيْرِ	مجزوء الرمل	١٩ : ٢٠٠	عجت	أبَاهَا	مديد	١٩ : ٣٤ ٤٣ : ٣٤
وَجْ	مَنَانِ	»	٣ : ٣٩	قامت	فِيهَا	بسيط	١٦ : ٤٧
إِنْ	سَقَانِ	»	١٣ : ٩٣	أقول	أَعَادِيهَا	»	٤ : ٢٧٠
بحرمة	إِسَانَا	سريع	١٩ : ٢٢٠	على	فَسَاثَلَاهَا	وافر	٢ : ٣٥
كَابَرَتِكَ	الزَّمْنُ	منسرح	١٦ : ٢١٣	أما	حَشَانَا	»	١٣ : ٢١٠
سألونا	يَكُونُ	خفيف	٥ : ١٥١	تُنَادِي	مَدَاهَا	»	١٥ : ٢١٠
إِنِّ	سِبَانِ	»	٤ : ١٨٤	ظَنِّ	فَحْمَاهُ	مجزوء الرمل	٦ : ٢٢٠
إِنِّ	بِالْأَمَانِ	»	٩ : ١٨٧	حُتِّ	أَشْبَاهِي	منسرح	١٠ : ١٦٠
ما	المِهْرَانِ	»	٤ : ٢٩٩	أحييت	أَشْبَاهِي	»	١١ : ٢١٦ ٤٨ : ١٩٠
طال	جَيْرُونِ	»	١٥ : ١٢٢	استر	نَاهِي	»	٤ : ٢٢٢
صَاح	جَيْرُونِ	»	١٤ : ١٢٧	عالم	النَّبِيَّ	مجزوء الخفيف	١٢ : ١٨٥
لا	قَتْنِ	مجزوء الخفيف	١ : ١٧٦				
انْفَ	السَّكْنِ	»	١٧ : ١٨٤	ألم	فَيَانِيَا	طويل	٩ : ٦٤
إني	بَرَّةَ	مجنث	٢ : ١٧	يَعِيبُ	طَبَا	وافر	٩ : ٢٤٨
أيرجى	المُتَرَجِّبَانِ	متقارب	٢١ : ٢٤٨	أَحَبُّ	وَالْوَصِيَا	»	١ : ٢٤٩
أنى	يَلْعَبَانِ	»	٣ : ٢٥٩	يود	جُنْيَا	»	٥ : ٢٤٩
				امرر	الرَّكِيَّةَ	مجزوء الكامل	١٦ : ٢٤٠

(ي)

فهرس أنصاف الآيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

لما معاشر لم يتنوا لقومهم بسيط ٨ : ٥٧ لأم عمرو في الوى مربع سريع ١٢ : ٢٥١	(١) أراذك بالخا بوردنوق وأجمال طويل ٧ : ١٢١
(م) مادام بالهضب من لبنان جلود بسيط ٨ : ١٣٠ من نوفل في الحسب القمقام رجز ٢٢ : ١٠	(ت) تجفرت باسم الله فيمن تجفرا طويل ٥ : ٢٢١ (ف) فلازلن حسرى فلما لم حلها طويل ٩ : ٢٩٧ ١٦ : ٢٩٤
(و) وأن شركك عندى لا انقضاء له بسيط ٥ : ١٣٠	(ك) كيف أصبحت يا أبا عمران خفيف ١٩ : ١٨٣
(ى) يا كريم الإخاء والإخوان خفيف ٢ : ١٨٤	(ل) لأنا من الموت فى حل وفى حرم بسيط ٥ : ٣٠٥

فهرس أيام العرب

يوم القدير ٣ : ٢٦٣ يوم الفتح ٨ : ٢٨٩ يوم القادسية ١٩ : ٢١٩ يوم التبروان ١١ : ٢٧٣	أحد ٢٢ : ٥٣ وقعة الجمل = يوم الجمل يوم الجمل ٢٣ : ٥٣ ٢٠ : ٢٦١ ٢٠ : ٢٧٣ يوم الحرية ١٠ : ٢٧٣
---	---

فهرس الأمثال

قبله وما جرى ١٥ : ٧٩	أمرع من نكاح أم خارجة ٦ : ٢٦٤ أشبه من ملة ١٣ : ٢١٢
----------------------	---

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٢٥	أخبار الوليد بن يزيد ونسبه
٢٦	نسبه وكنيته ١
٢٨	كان شاعرا خليعا مرميا بالزندقة ٢
٣٠	ولاه أبوه المهدي بعد هشام وطبع هشام في خلعه ... ٢
٣١	تساب هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ... ٤
٣١	دخل مجلس هشام فعبث بمن كان فيه من وجوه بني أمية ... ٥
٣٢	مات مسلبة بن عبد الملك فرثاه ٦
٣٤	أراد هشام خلعه من ولاية العهد فقال شعرا ... ٨
٣٧	أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطلهد أعوانه ذمه بشعر ٨
٤٤	شعره في القفر على هشام ١٠
٤٥	عابه هشام والزهرى فحقد عليهما ١١
٤٦	عابه بعض بني مروان بالشراب فلعنهم وقال شعرا ... ١٢
٤٨	الكبابان المتبادلان بينه وبين هشام ١٢
٤٨	بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥
٤٨	سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فدحه وذكر من شعره ... ١٨
٤٨	كان شاعرا مجيدا وشيء من شعره ١٨
٥٠	أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم ... ٢٠
٥٢	قال يوم بيعته على المنبر بدمشق شعرا ٢١
٥٣	كتب إلى أهل المدينة شعرا ورد عليه حمزة بن يبيض ... ٢١
٥٤	بعث إلى جماعة من أهله يوم بيعته وأنشدهم شعرا يدل على مجونه ٢٢
٥٥	عرضت عليه جارية وغته فأمر بشرائها ٢٢
٥٦	شرب هو ومحمد بن سليمان بن عبد الملك يجرون ... ٢٣
٥٧	وفد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ٢٤
٥٨	مسلبة بن هشام وزوجته ٢٥
٥٩	قصة طلاق الوليد لزوجته سعدة وتعشقه أختها سلى ... ٢٥
٥٩	أرسل أشعب لزوجته بعد طلاقها فرقة ٢٦
٥٩	تربا بني ذيات ليرى سلى وشعره في ذلك ٢٨
٥٩	تزوج سلى بعد ولايته الخلافة وماتت بعد قليل فرثاها ... ٣٠
٥٩	غنى حكم الراوى للهدى فوصله ٣١
٥٩	ماتت سلى فرثاها الوليد ٣١
٥٩	شعره في سلى ٣٢
٥٩	خطب سلى إلى أبيها وهو سكران فردده فسبته فقال شعرا ... ٣٤
٥٩	سأل المأمون فدماه عن شعر يدل على أنه لملك ثم قال لهم : إنه شعر الوليد ٣٧
٥٩	غضب على جاريته صدوف ثم صالحها لشعر رجل من قريش ٤٤
٥٩	استقدم حمادا الراوية ليسأله عن شعر وأجازه ... ٤٥
٥٩	حكايات تروى عن تهتكه ٤٦
٥٩	مر بنسوة من بني كلب استسقاها وقال فبين شعرا ... ٤٨
٥٩	أطلق غزالا صاده لشبهه سلى ٤٨
٥٩	بعث إلى شراة بن الزندبوز وماجته ٤٨
٥٩	الوليد وحادة المصحف ٤٩
٥٩	غضب على جارية أمرها بالتقاء في شعر لم تعرفه ... ٥٠
٥٩	غته جارية بشعر الخزوي فطرب وأمر بشرائها ... ٥٢
٥٩	حسان بن ثابت وهجوه مسافع بن عياض ٥٣
٥٩	الوليد بن يزيد وأبو الأقرع الشاعر ٥٤
٥٩	رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب فشيب بها ... ٥٥
٥٩	الوليد بن يزيد في آخر دولته ٥٦
٥٩	خطب يوما خطبة الجمعة بشعر ٥٧
٥٩	الوليد بن يزيد والوليد البندار ٥٨
٥٩	نادرة له مع أشعب ٥٩

صفحة	
٨٣	رى عند المهدي بالزبدقة فدافع عنه
٨٣	دافع عن ابن علاثة الفقيه لدى المهدي
	ذكر أخبار عمر الوادي ونسبه
٨٥	نسبه وإعجاب الوليد به
٨٥	كان الوليد يقدمه على المغنين
٨٦	غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه
٨٦	سمع غناء من راع فأخذه عنه ومدحه
٨٨	أخذ من الوليد خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه
	سبق عبد المطلب بن عبد الله ينفه وبين أشعب
٨٩	وأبي رقية في رجز
	أخبار أبي كامل
٩١	كان مغنيا محسنا مضحكا
٩١	غنى الوليد وأطربه فخلع عليه قلنسوته
٩٢	للوليد فيه أشعار كثيرة
	كان المعتضد يمدح شعر الوليد ويقول : فيه شمائل
٩٣	الملك
	أخبار يزيد بن ضبة ونسبه
٩٥	نسبه وولاه وانقطاعه إلى الوليد بن يزيد
	أراد أن يبنى هشاما بالخلافة فردده لانقطاعه للوليد
٩٥	وشعره في ذلك
٩٧	هنا الوليد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم
١٠٠	أمره الوليد بمدح فرسه السندي وكان قد خرجا إلى الصيد
١٠٣	كان فصيحاً يطلب الخوشى من الشعر
	قال أهل الطائف إن له ألف قصيدة انخلتها شعراء
١٠٣	العرب
	أخبار إسماعيل بن الهربذ
١٠٤	ولاه ، وقد غنى الوليد وعمر إلى آخر أيام الرشيد
١٠٤	قدم على الرشيد وعنده بعض كبار المغنين فأطربه دونهم
١٠٥	شعر نسب للوليد وليس له

صفحة	
٥٩	كان يغالى بالجواهر
٦٠	يرذل الناس راكبا فرسا وهو متهتك
٦٠	قدم المدينة وبعث لابن يسار بجمهر
٦٠	أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب
٦٠	قيل إنه اقترح بقتاله وكذب ذلك أبو الفرج
٦١	تمنى غلاء الخمر وعزّة النساء لئلا يتذلا
٦١	شرب شرب الفرس سبعة أسابيع
٦٢	غناه المغنون فطرب واعترض على شعر لابن أذينة
	أنشدت سكبنة بنت الحسين شعر ابن أذينة فاعترضت
٦٣	عليه
	سبق سليمان بن عبد الملك بين المغنين ببدرة فأخذها
٦٣	ابن سريج
٦٤	الوليد بن يزيد وفرسه السندي
٦٥	ماتت سلى بعد زفافها بسبعة أيام فرثاها
٦٥	أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم ثم ندم ورتاه
٦٧	أجاز حامدا الزارية لطربه لشعر أنشده إياه
	خاصم وبكاه الجعفرى فى أرض لدى هشام فلم ينصفه
٦٨	فقال هو شعرا
	مات ابنه مؤمن ونعاه إليه سنان الكاتب وهو سكران
٦٩	فرثاه
٦٩	كتب له مؤدبه يزيد شعرا ينصحه فرد عليه
٧٠	نهى بنى أمية عن الغناء وقال إنه رقية الزنا
	قال له بعض مواليه إن الناس أنكروا عليك البيعة
٧٠	لا بئيك فأجابه وقال شعرا
٧١	حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد وقتلها
٧٢	تبع الكلبي الزنديق على قوله فى ماني وزده العلاء البندار
٧٣	قصة الخارجين عليه ومقتله
٨١	كان عمر الوادي يغنيه حين قتل
٨٢	أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبيهما
٨٢	ندم أيوب السخيتاني لمقتله تخوفا من الفتنة
	من الرشيد قاتله

صفحة	
١٣٨	قصيدة الدالية
١٤٠	أنشد أبو السائب شعرا له فتهكم به
١٤٠	قصيدة المبيبة
١٤٢	استحسن ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء ...
١٤٣	حديث القاسم بن المعتمر مع أبي السائب عن شعره ...
١٤٤	تواعد عبد الله بن صفوان عمه أبا ربحانة فقال هو شعرا ...
١٤٤	رثى ابن الأزرق وأوصى بأن يدفن بجانبه
١٤٥	خرج الى مصر لطلب ميراث ثم عاد وقال شعرا ...

أخبار حسين بن الضحاك ونسبه

١٤٦	منشؤه وشعره
١٤٧	قال قصيدته الحمزية فاستحسنها أبو نواس ونسبت إليه ...
١٤٨	ذكر المأمون فحجبه لشعره في الأمين وذهب للبصرة ...
١٤٨	أنشد المأمون مدحه فيه فلم يرض عنه
١٤٩	أمر المأمون عمرو بن بانة بالفناء في شعره في الأمين ...
١٥٠	مراثيه في الأمين
	أعجب المأمون بيت من شعره وأجازه عليه بثلاثين
١٥١	ألف درهم
١٥٢	قال محمد بن يزيد الأزدي هو أشعر المحدثين
١٥٢	استقدمه المعتصم من البصرة ومدحه فأجازه
١٥٤	أعجب الرياشي لبيتين له في الخمر
١٥٥	أخذ أبو نواس معنى له في الخمر فأجاده
١٥٦	مدح الواثق حين ولي الخلافة فأجازه
١٥٧	سرق شعرا له في الواثق من شعر أبي العتاهية في الرشيد ...
١٥٨	مدح الواثق وهو في الصيد فأجازه
١٥٩	رغب الواثق في الشراب في يوم غيم
١٦٠	وصف ليلة هو فضاها الواثق
١٦٠	شعره في جارية للواثق غضبت عليه
	رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعرا
١٦١	في ذلك
١٦٢	سرق منه أبو نواس معنى في الخمر
١٦٣	شرب عند إبراهيم بن المهدي فعربده عليه فقال شعرا ...

صفحة	
	نسب نابغة بني شيبان
١٠٦	نسبه ، وهو شاعر بدوي أموي
١٠٦	مدح عبد الملك لما هم بخلع أخيه وتولية ابنه العهد ...
١٠٨	هنا يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ...
١٠٩	وفد على هشام مادحا فطرده لغلوه في مدح يزيد ...
١٠٩	شعره في صفة الخمر ومدحها
	استنشد الوليد شعرا فأنشده في الفخر بقومه فعاتبه
١١٠	ووصله
١١٢	بعض شعره الذي غنى به

أخبار أبي دهل ونسبه

١١٤	نسبه
١١٤	أمه امرأة من هذيل
١١٤	كان شاعرا جميلا غفيرا
١١٥	سأل قوم راهبا عن أشعر الناس فأشار إليه
١١٦	كان يهوى امرأة من قومه فكادوا له عندها فهجرت ...
١١٩	شعره في عمرة
١٢٠	سمع أبو السائب المخزومي شعره فطرب
١٢٠	قصة لشاب خاطبه عشيقته بشعر أبي دهل
١٢١	أبو دهل وعاتكة بنت معاوية
١٢٦	قصته مع شامية تزوجها وشعره فيها
١٢٨	وفد على ابن الأزرق بفخاه فذمه ثم مدحه لما أكرمه ...
١٣٠	حديثه عن نظم بيت من شعره
١٣٠	فضل إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب
١٣١	مدح ابن الأزرق بعد عزله وضم إبراهيم بن سعد
١٣٣	يجير بن ريسان وشعره فيه
١٣٣	مدائح في ابن الأزرق
١٣٤	وفد على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وقادته ثم رضى عنه ...
١٣٥	أبو دهل وعمرة محبوبته
	أبو السائب المخزومي وأبو جندب الهذلي تغنيهما جارية
١٣٧	بشعر أبي دهل
١٣٨	شعره في رثاء الحسين بن علي

صفحة

- شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع غلام أخيه ... ١٨٨
- شعره في غلام عبد الله بن العباس ... ١٩٠
- سكر بجمش يسرا فهذهه بخنجره فقال شعرا ... ١٩٠
- شعره في يسر ... ١٩١
- قال شعرا المعتصم بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون ... ١٩٢
- عبث بخادم أبي عيسى فضربه بجفاه فقال شعرا ... ١٩٤
- هنا الواقع بالخلافة فأجازه ... ١٩٤
- أمره الواقع بأن يقول شعرا فأرتج عليه حيناً ثم قال ... ١٩٦
- شعره في حانة الشط وقد شرب فيها مع الواقع ... ١٩٧
- خاصم أبا شهاب ولا حاه ... ١٩٨
- قصته مع أحد جند الشام وإيقاعه بينه وبين عشيقته ... ١٩٩
- دعاه الحسن بن رجاء ودعاه ابن بسخر فذهب له ... ١٩٩
- واعذر للحسن ... ٢٠٠
- لاعب الواقع بالترد وغازل خاقان خادمه فقال شعرا ... ٢٠١
- فضل نفسه على أبي نواس فردّه أحمد بن خلاد ... ٢٠٢
- تحاكم هو وأبو نواس الى ابن منذر فحكم له ... ٢٠٣
- قال شعرا لكثير بن إسماعيل استرضى به المعتصم ... ٢٠٤
- كان ابن بسخر يكره الصبح فقال فيه شعرا ... ٢٠٤
- استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه ... ٢٠٥
- حكى للنشار صحبتته للأمين وإكرامه له ... ٢٠٥
- هنا الأمين بظفر جيشه بطاهر بن الحسين ... ٢٠٧
- طابته الأمين وركب ظهره ... ٢٠٨
- أحب جارية لأم جعفر ووسط عاصم الفسائي في استئجارها ... ٢٠٨
- قابت فقال شعرا ... ٢٠٨
- أقطع المعتصم الناس دوراً فدونه فقال شعرا ... ٢٠٩
- أجاز شعرا لأبي العتاهية ... ٢١٠
- نصحه أبو العتاهية بالآي يري الأمين فأطاعه ... ٢١١
- أعرض عنه قتي جميل فقال فيه شعرا ... ٢١١
- عربد في مجلس الأمين فتغضب عليه ثم استرضاه بشعر ... ٢١٢
- فرضى عنه ... ٢١٢
- شعره في غلام أبي أحمد بن الرشيد ... ٢١٣

الأغاني ج ٧

صفحة

- نشأ هو وأبو نواس بالبصرة ثم رحل الى بغداد واتصل ... ١٦٣
- بالأمين ... ١٦٣
- جفاه صالح بن الرشيد فترضاه بشعر فرضى عنه ... ١٦٤
- أنشد ابن البواب شعره للأمين وشفع له بجفاه الأمين ... ١٦٤
- أولاهم وصله ... ١٦٥
- شعره في عمرو بن مسعدة ليشفع له لدى الأمين ... ١٦٦
- غضب عليه المعتصم فترضاه بشعر فرضى ... ١٦٧
- هجا العباس بن المأمون ... ١٦٧
- أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا يغنى فيه ابن بانة ... ١٦٨
- شعره في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ... ١٦٩
- مدح المتوكل شعره ... ١٦٩
- قصته مع شفيع خادم المتوكل وشعره فيه ... ١٧٠
- شعره في شفيع وقد حياه بتفاحة عنبر ... ١٧١
- شعره في مقحم خادم ابن شغوف ... ١٧٢
- شعر إسحاق الموصلي في عمرو بن بانة ... ١٧٣
- قال له أبو نواس أنت أشعر الناس في الغزل ... ١٧٤
- مدح أبو العباس ثعلب شعره ... ١٧٤
- قال ابن الرومي عنه إنه أغزل الناس ... ١٧٥
- شعره في فتن محبوبته ... ١٧٥
- ناظر بخارقا في أبي نواس وأبي العتاهية فحكم له ... ١٧٦
- مدح الحسن بن سهل وطلب أن يصلح المأمون له ... ١٧٧
- سأله الحسن بن سهل عن شعره فأجابه ... ١٧٨
- عشق غلام الحسن بن سهل وتغزل فيه فوهبه له ... ١٧٨
- شعره في غلام الحسن بن سهل ... ١٨٣
- أخذ جبة من موسى بن عمران بكية أبي نواس ... ١٨٣
- وفدهو ومحمد بن عمرو على المعتصم وأنشده شعرا فأجازهما ... ١٨٤
- أحب غلام أبي كامل المهندس وقال فيه شعرا ... ١٨٥
- أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد فالت ... ١٨٥
- إليه فقال شعرا في ذلك ... ١٨٦
- أحب غلاما فاشتراه صالح بن الرشيد ... ١٨٧
- لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ... ١٨٨

صفحة	
٢٣٠	كان أبواه إباضيين ولما تشيع هما يقتله
٢٣١	قال رايته : إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١	أوصافه الجسمية ومواهبه
٢٣١	حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن حطان
٢٣٢	كان من الإبطيين
٢٣٢	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه
٢٣٢	مدح أبو عبيدة شعره
٢٣٢	قال رايته : إنه على مذهب محمد بن الحنفية
٢٣٥	ذكر اسماعيل بن الساهر مذهبه وكان رايته
٢٣٦	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه
٢٣٦	مدح أبو عبيدة شعره وكان يرويه
٢٣٦	كثرة شعره وعدم الإحاطة به
٢٣٧	رأى بشارفيه
٢٣٧	إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧	قال له ابن سيرين في رؤيا قصها عليه : تكون شاعرا
٢٣٨	أنشد غانم الوراق من شعره لجماعة فدحوه
٢٣٩	له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩	سمع أعرابي شعره ففضله على جرير
٢٤٠	مدح السقاح فأمزله بما أراد
٢٤٠	أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكى
	تحاكم إليه رجلا من بني دارم في أفضل الناس بمد
٢٤١	النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١	جعفر بن محمد وشعر السيد
٢٤٢	كان يقول بالرجعة
٢٤٢	جعفر بن عفاف الطائي وعمر بن حفص
	أرسل الى المهدي يهجو بني عدي وبني تميم ويطلب
٢٤٣	إليه أن يقطع عظامهم
٢٤٥	ناظره شيطان الطاق في الإمامة فقال شعرا
٢٤٦	رآه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٧	مدح العتي شعره وألقاه في قصيدته اللامية
٢٤٧	كان لا يأتي في شعره بالغريب

صفحة	
٢١٣	كتب شعرا على قبر أبي نواس
٢١٤	هجا جراحا محتا اسمه نصير
٢١٤	عبث ابن منذر بشعره فشتمه
	وقف ببابه سلوى وغنوى ينتظران محاربا فقيلا
٢١٥	اجتمع اللوم
٢١٥	كتب أبياتا عن الوراق يدعو الفتح بن خاقان للصباح
٢١٦	شعره في غلام عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
	وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال فيه
٢١٦	شعرا
٢١٨	شعره في يسرو في أيام مضت له معه بالبصرة
٢٢٠	حجب يسرا سيده فقال شعرا في ذلك
٢٢٠	سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسر ففعل
٢٢٢	أغرى الوراق بالصباح
٢٢٢	شعره في جارية
٢٢٣	شعره في شفيح خادم المتوكل
	توفي ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
٢٢٣	زوجته وأولاده
٢٢٤	هجا مغنية فهربت وانقطع خبرها
٢٢٤	حديثه عن سته
٢٢٥	وشى به جماعة الى المتوكل فاسترضاه بشعر فأجازه
٢٢٦	ضربه الخلفاء من الرشيد الى الوراق
٢٢٦	وصف حاله في أواخر أيامه بشعر

أخبار أبي زكار الأعمى

٢٢٧	من بغدادى قديم انقطع لآل برمك
٢٢٧	قتل جعفر البرمكى وهو يغنيه
٢٢٧	طلب أن يقتل مع جعفر فامر الرشيد بالإحسان إليه
٢٢٧	قال إسحاق الموصلى عن صوت له : هو معرق فى العمى

أخبار السيد الحميرى

٢٢٩	نسبه
٢٢٩	شاعر متقدم مطبوع، وترك شعره لذمه الصحابة

صفحة	
٢٦٩	مازح صديقا له زنجيا بشعر
	كان له صديق يتفق عليه من ماله فلاته امرأته لذلك
٢٦٩	فهبها
	أهدى له بعض ولاية الكوفة رداء فقال شعرا بمدحه
٢٧٠	ويستزيده
٢٧١	مع قاصا بباب أبي سفيان يمدح الشيخين فسبها ...
٢٧١	صادف بنت الفجاءة وأشدّها شعرا له متغزلا فيها ...
	عاتب قوم أبا بجير على التشيع فاستشد مولاه شعر
٢٧٢	السيد وطردهم
٢٧٣	نقد العبدى شعرا له فصدقه وقال إنه أشعر منه ...
	سب الشيخين في شعره وسكر فرفع أمره إلى أبي بجير
٢٧٣	فأجابه
٢٧٥	أباح له أبو بجير شرب النبيذ
	أظهرت المرجئة الشامة بأبي بجير لما مرض فقال هو
٢٧٥	شعرا
	رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأنشده قصيدته
٢٧٦	العينية
٢٧٦	مرضه ووفاته
٢٧٦	قال شعرا وهو يحتضر في التبرق من عثمان والشيخين ...
	بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدفنوه فقال لننح
٢٧٧	لأحرقها
٢٧٧	ترحم عليه جعفر بن محمد
٢٧٧	عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه
٢٧٧	لما مات أحضر له سبعون كفا
٢٨٠	أخبار عبد الله بن علقمة وتعشقه حيثة
٢٨٢	سرية خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مناة ...
	رواية عبد الله بن أبي حدود لما وقع لعبد الله بن طقمة
٢٨٣	مع حيثة وهو يقتل
	بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسل
٢٨٥	عليا رضى الله عنه لأهل القتل فوداهم
٢٨٦	ما وقع بين قريش وبين بني عامر بن عبد مناة في البجاهلية

صفحة	
٢٤٨	سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود
٢٤٩	كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد شعره
٢٤٩	مرت به امرأة من آل الزبير فقال شعرا
٢٥٠	نرج الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم
	رأى لوحا في يد رجل فنكتب فيه شعرا يعرض برواة
٢٥٠	الحديث من أهل السنة
	رأه زيد بن مولى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه
٢٥١	وسلم شعرا
٢٥١	أنشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره فترحم عليه
٢٥٢	ما رآه رجل في تفضيل على فقره
٢٥٣	هجا قوما لم ينصتوا لشعره
٢٥٣	أجابه رجل عند قوم فهباء
٢٥٤	ردّ سوار بن عبد الله شهادته فهباء
٢٥٥	مدح المنصور لما ول ابنه المهدي
٢٥٦	كان يأتي الأعمش فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب
٢٥٦	مع عن على قصة فنظمها
	بلغه أن الحسن والحسين رجا ظهر النبي صلى الله عليه
٢٥٨	وسلم فقال شعرا
٢٦٠	مدح المنصور وعنده سوار فمارضه فهباء
٢٦٢	اعتذر إلى سوار فلم يعذره
٢٦٢	بلغه أن سوارا يريد قطعه في سرقة فشكاه إلى المنصور
	وماه أبو الحلال عند عقبة بن سلم بسب الصعابة فقال
٢٦٢	شعرا
٢٦٤	قصه مع امرأة تميمية إبا ضبة تزوجها
	مارضه ابن سليمان بن علي في مذهبه باب عقبة بن سلم
٢٦٦	فأجابه
	جلس مع قوم بمحوضون في ذكر الزرع والنخل فقام
٢٦٦	وقال شعرا
	سكر بالأهواز فحبسه العسس وكتب شعرا لوالها فأطلقه
٢٦٧	وأجازه
٢٦٨	من رثاه لعباد بن حبيب هجوا لسوار القاضي بعد موته

صفحة	
٢٩٨	شعر ابن الجهم في مقيم الهشامية وأولادها
٢٩٨	غضبت من علي بن هشام وصالحها بشعر...
٢٩٩	عُتبت علي بن هشام ورضاهما ثم كتب اليها فرضيت
٢٩٩	كانت تهدي للهشامي نبقا لأنه يحبه
	أراد إسحاق انتحال غناء مقيم فنوضه علي بن هشام
٣٠٠	عن ذلك بيرذون
	سمع علي بن هشام من قلم جارية زبيدة صوتا فأخرجه
٣٠٠	لجواريه بمائة ألف دينار
٣٠٠	ذكر إسحاق مقيم في كتابه وكان يتعالى عن ذكر غيرها...
	سمعت شاهك جدّة علي بن هشام صوتها فأعجبت بها
٣٠١	وأمرت لها بجائزة
٣٠٢	هي أول من عقد على الإزار زفارا
٣٠٢	مرت بقصر مولاه بعد قتله فرثته
٣٠٣	أمرها المعتصم بالفناء فعرضت بمولاه
٣٠٥	كانت تغنى لنفسها خفيف رمل
٣٠٦	نوحها على سيدها
٣٠٦	أرسلت لها مؤنسة هدية يوم حجامتها
٣٠٦	كانت تحب البفسج وتؤثره على غيره
	لما ماتت هي وإبراهيم بن المهدي وبذل قالت جارية
٣٠٦	للمعتصم أظن أن في الجنة عرسا
٣٠٧	أمرها المأمون بأن تجيز شعرها

صفحة	
	سرايا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائل
٢٨٧	كثانة
	حديث خالد للنبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بني
٢٨٩	جذيمة
	أبو السائب المخزومي وطربه بصوت شغله عن الفطور
٣٩٠	والسحور وكان صائما
٢٩١	شعر لسليان بن أبي دبا كل
	ذكر مقيم الهشامية وبعض أخبارها
٢٩٣	مغنية شاعرة اشتراها علي بن هشام وهي أم ولده
٢٩٣	كانت مولاة للبانة واشترها منها علي بن هشام وأولدها
٢٩٤	كانت تغنى المأمون والمعتصم
٢٩٤	فضلها عبد الله بن العباس على نفسه
	تطاول إبراهيم بن المهدي إلى منظره كانت تغنى بها
٢٩٥	وأخذ منها صوتا
٢٩٦	طلبها المأمون من علي بن هشام فلم يرض
٢٩٦	كان المعتصم يمازحها
	غنت علي بن هشام صوتا أراد إسحاق انتحاله فنوضه
٢٩٦	عنه بيرذون
٢٩٧	كان إسحاق يرى أنها ساوته
٢٩٧	علي بن هشام وعتابه بذل جاريته
٢٩٧	ضرب موسوس بذل بالمود فكان سبب موتها
٢٩٨	تزوج المعتصم بذل الصغيرة وبقيت في قصره بعد موته

استدراكات

ذكر في ص ٢ س ٦ : « أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث ... الخ » .
والظاهر أن صواب العبارة : « أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث ... الخ » .
وقد تقدمت رواية الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث في أكثر من موضع ولم
نجد رواية لأبي الفرج عنه .

ورد في ص ١٥ س ١ - ٣ : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد
بن الحارث الخوازمي وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني
عن جويرة بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي
الزبير ... الخ » ولعل الصواب : « أخبرني ... عن جويرة بن أسماء والمنهال
ابن عبد الملك وإسحاق بن أيوب كلهم ... الخ » ليصح مرجع الضمير في « كلهم » .
وقد تقدم هذا السند في ص ٢ س ٧ من هذا الجزء على هذا التصويب .

ورد في ص ٢٢ س ٤ : « حمزة بن بيض » بفتح الباء . وقد ذكر في شرح
القاموس مادة بيض : « وحمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر الحنفي شاعر
مشهور فصيح روى عن الشعبي وعنه ولده مخلد قدم حلب ومدح المهلب
في الحبس . كذا في تاريخ ابن العميد وهو بكسر الباء لا غير قاله ابن بري .
وضبطه الحافظ بالفتح ... وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرزي : حمزة بن
بيض . قال القراء : البيض جمع أبيض وبيضاء ... الخ » . والظاهر أن كسر
الباء أصح ويؤيد ذلك شعر السحيمي في حمزة وهو :

أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره * حقا يقينا ولكن من أبو بيض

إن كنت أنبضت لى قوسا لترمينى * فقد رميتك رميا غير تبيض
أو كنت خضضت لى وطبا لتسقينى * فقد سقيتك مخضا غير ممخوض
ورد فى ص ٧٢ س ٥ : « العلاء البندار » والصواب : « العلاء بن البندار »
كما تقدم أكثر من مرة .

فى هامش ص ٨٢ : « أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبسهما
وشتمهما » وكلمة « شتمهما » زيادة .

فى ص ١٣٤ يؤخر الهامش إلى س ١٥ من الصفحة عينها .

ورد فى ص ١٥٩ س ١٦ : « ... قال حدثنا أبو العباس الرياشى ... الخ »
والظاهر أن كلمة « أبو » مقحمة ، أو لعل الصواب : « أبو الفضل العباس الرياشى » .
ورد فى ص ١٦٠ س ١٠ أبيات للحسين بن الضحاك أولها : « حثت ... الخ » .
وقد كتب فى التعليق عليها : (كذا فى تجريد الأغاني وفى الأصول : « حيت »
وهو تصحيف) . والظاهر أن الرواية : « أحييت » وقد وردت كذلك
فى ص ١٩٠ : ٢١٦ ، ٨ : ١١ من هذا الجزء . وقد ذكر فى هذين الموضعين
أن قصة هذه الأبيات كانت بين الحسين بن الضحاك وبين عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع لا بينه وبين الواثق كما ذكر فى ص ١٦٠ من هذا الجزء .

ورد فى ص ١٦٠ س ١٧ : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد
ابن مغيرة المهلبى » . والصواب : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المغيرة
ابن محمد المهلبى » وهو الذى جاء ذكره فى هذا الجزء والأجزاء السابقة فى أكثر من
موضع يروى عنه محمد يحيى الصولى .

ورد في ص ٢١٣ س ٥ : « أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون » والصواب : « ... عن خاله ابن حمدون » . راجع الاستدراك الأول في الجزء الخامس من هذا الكتاب ص ٥٣٧ .

ورد في ص ٢٢٨ س ٧ : « الشعر في الأبيات للسيد الحميري والغناء لمحمد نعبة الكوفي » . والظاهر أن صواب العبارة : « الشعر للسيد الحميري والغناء في الأبيات لمحمد نعبة الكوفي » .

ورد في ص ٢٢٩ س ١٠ : « وكان شعابا بسيالة » . والصواب : « وكان شعابا بقبالة » . راجع ترجمة الحسين بن الضحاك في وفيات الأعيان لابن خلكان .
ورد في هامش ص ٢٥١ : « أنشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره فترحم عليه وترحم عليه أهله » . والصواب في هذه العبارة ذكرها مع حذف : « وترحم عليه أهله » .

ورد في ص ٢٥٢ س ٧ : « فسمعت نجيبا » والصواب كما ورد في هـ في هذا الموضع : « فسمعت نجيبا » .

في هامش ص ٢٥٥ : « مدح المنصور لما ولي ابنه العهد » . والصواب : « مدح المهدي لما ولي ... الخ ... » .

منافذ بيع
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوي
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو
من أبو الضاد - القاهرة

مكتبة مركز الكتاب الدولي

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة المبتديان

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب
أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة عرابي

٥ ميدان عرابي - التوفيقية - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعي
الجيزة

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة
مبنى سينما رادوييس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبة أسوان

السوق السياحي - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبات ووكلاء
البيع بالدول العربية

لبنان

- ١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة -
بيروت - هاتف: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣
ص. ب: ٩١١٣ - بيروت - لبنان
- ٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -
الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر مارينا.
ص. ب: ١١٣/٥٧٥٢
فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

- دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -
سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -
المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص. ب: ٧٣٦٦ -
الجمهورية العربية السورية

تونس

دار المعارف

طريق تونس كلم 131 المنطقة
الصناعية بأكودة

ص. ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

المملكة العربية السعودية

- ١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -
تقاطع طريق الملك فهد مع طريق
العروبة (ص. ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -
هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤٦٥٠٠١٨

- ٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات
والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -

- شارع الستين - ص. ب: ٣٠٧٤٦ جدة :
٢١٤٨٧ - هاتف: المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ -
٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨ .
- ٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع -
الرياض - المملكة العربية السعودية -
ص. ب: ١٧٥٢٢ - الرياض: ١١٤٩٤ -
هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ .
 - ٤ - مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية -
الجوف - المملكة العربية السعودية - دار
الجوف للعلوم ص. ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:
٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠

الأردن - عمان

- ١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١

فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

- ٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

هاتف: ٩٦٢٤٦٢٦٦٢٦ +

تلى فاكس: ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +

ص. ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

الجزائر

- ١ - دار كتاب الغد للنشر والطباعة والتوزيع

حي 72 مسكن م. ب. أ. ع. عمارة هـ

محل ٠٢ - جيجل - هاتف:

034477122 - فاكس: 034495697

موبايل: 0661448800

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
www.egyptianbook.org.eg
E - mail : info@egyptian.org.eg

هذا الكتاب، تنشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم؛ الذي
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الاندفاع به
ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

وتنشره كذلك؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد
ما يكونون حاجة إليه، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم
بعيداً، ويسر لهم منه عسيراً، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن
يقرأوا أشياء، ما كان لهم أن يقرأوها أو يذوقوها لو
لم يذرع فيهم مثل هذا الكتاب.

وعنوانه بنى عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة
إليه في هذه الأيام. فالمثقفون جميعاً يسمعون عن كتاب
أبي الفرج الأصبهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما
يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بكتاب الأغاني، ولكن
معرفة اسم الكتاب شيء، وقراءته شيء آخر.

طه حسين

Bibliotheca Alexandrina



0941387



المكتبة المصرية العامة للكتاب

ISBN # 9789774215329



6 221149 018143

٣٠٠ جنيه (٢٤ جزءاً)